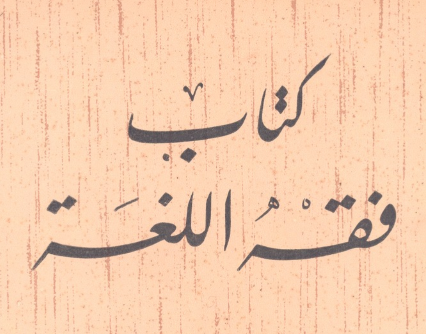
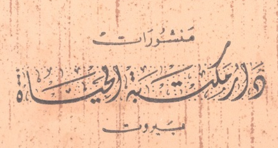


كتاب فقه اللغة

أبو منصور الثعالبي



منشورات
دار مكتبة الحياة
بيروت

إهـــــــداء2005

أ/إبراهيم منصور غنيم

القاهرة

كتاب

فقه اللغة

واسرار العربية تأليف الامام ابي منصور

عبد الملك بن محمد بن اسماعيل

الثعالبي المتوفي سنة ٤٣٠

عليه الرحمة والرضوان



بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد حمد الله على آلائه . والصلاة والسلام على محمد وآله . فإنَّ من أحبَّ الله أحبَّ رسوله المصطفى صلى الله عليه وسلم . ومن أحبَّ النبي العربيَّ أحبَّ العرب ومن أحبَّ العرب أحبَّ اللغة العربية التي بها نزل أفضلُ الكتب . على أفضلِ العجم والعرب . ومن أحبَّ العربية عُني بها وثابر[1] عليها . وصرف همَّته اليها . ومن هداهُ الله للاسلام . وشرح صدره للايمان . وآتاهُ حسن سريرةٍ فيهِ . اعتقد أن محمداً صلى الله عليهِ وسلم خيرُ الرُّسلِ . والاسلامَ خيرُ المِلَلِ . والعربَ خيرُ الأُمَمِ . والعربيةَ خيرُ اللغاتِ والألسنةِ . والاقبال على تفهُّمها من الديانة . اذ هيَ اداة العلم . ومفتاح التفقُّه في الدين . وسبب إصلاح المعاش والمعاد . ثم هيَ لاحراز الفضائل . والاحتواء على المروَّة وسائر أنواع المناقب . كالينبوع[2] للماء . والزَّند[3] للنار . ولو لم يكن في الاحاطة بخصائصها . والوقوف على مجاريها ومصارفها . والتبحُّر في جلائلها ودقائقها . الاَّ قوَّة اليقين في معرفة اعجاز القرآن . وزيادة البصيرة في اثبات النبوَّةِ الذي هو عمدة الايمان . لكفى بهما فضلاً يحسن أُثرُه[4] . ويطيب في الدارين ثُمره فكيف وأيسرُ ما خصها الله عز وجل . من ضُروب الممادح ما يكلُّ أقلام الكتبة . ويُتعب أنامل الحسبة . ولما شرَّفها الله عزَّ اسمه وعظمها . ورفع خطرها وكرمها . وأوحى بها الى خير خلقهِ . وجعلها لسان أمينهِ على وحيهِ . وأسلوب خُلفائهِ في

(١) اي واظب (٢) العين أو الجدول الكثير الماء (٣) العود الذي يقدح به النار (٤) على وزن فعل بضم العين يجيء هنا بمعنى الاختيار الحسن كما حكاه الجوهري على ابن السكيت

أُرْضِيه ; وأَرَادَ بقاءها ودوامها حتي تكون في هذه العاجلة لخيرِ عباده · وفي تلك الآجلة لساكني دار ثوابه · قَيَّضَ[1] لها حَفَظَةً وَخَزَنَةً من خواص الناس واعيان الفضل وأَنجم الارض فَنَسُوا في خدمتها الشهوات · وجابوا الفلوات · ونادموا لاقتنائها الدفاتر · وسامروا القَمَاطر[2] والمحابر · وكدوا في حصر لغاتها طباعهم وأَسهروا في تقييد شواردها أَجفانهم · وأَجالوا في نظم قلائدها افكارهم · وأَنفقوا على تخليد كتبها أَعمارهم · فعظُمت الفائدة · وعمّت المصلحة و توفرت العائدة · وكلما بدأَت معارفها تتنكر · أَو كادت معالمها تَتَستَّر · أَوعرض لها مايشبه الفَتْرة ردَّ الله تعالى عليها الكره · فاهبّ ريحها ونفق سوقها · بفرد من أَفراد الدهر أَديب · ذي صدر رحيب · وعزيمة راتبه · ودراية صائبه · ونفس ساميه · وهمة عاليه · يُحِبُّ الادب ويتعصب للعربية فيجمع شملها · ويكرم أَهلها · ويحرّك الخواطر الساكنة لاعادة رونقها · ويَسْتثيرُ المحاسن الكامنة في صدور المتحلين بها · ويستدعى التأْليفات البارعة فى تجديد ما عفا[4] من رسوم طرائفها ولطائفها مِثْلِ الامير السيد الاوحد · ابي الفضل عبيدالله بن أَحمد الميكاليّ أَدام اللّه بهجته · وحرس مهجته · وأَين لاأَين مثلهُ · وأَصلُه أَصله · وفضلُه فضله

هيهات لا يأْتي الزمان بمثلهِ   انَّ الزمانَ بمثلهِ لبخيل

وما عَسيتُ أَن أَقول فيمن جمع أَطراف المحاسن · ونظم أَشتات الفضائل · وأَخذ برقاب المحامد · واستولى على غايات المناقب · فان ذُكِرَ كَرَمُ المَنصب وشرف المنتسب · كانت شجرته الميكالية فى قرارة المجد والعلاء · وأَصلها ثابت وفرعها في السماء · وان وُصف حسن الصورة الذي هو أَوّل السعادة ·

(١) بمعنى اتاح وسبب لها من يحفظها (٢) شيءٌ تصان به الكتب (٣) اي مادرس وهلك

وعنوان الخير وَسِمَةُ السيادة . كان في وجهه المقبول الصبيح . ما يستنطق الافواه بالتسبيح . لاسيما اذا ترَقْرَقَ ماء البشر في غرّته . وتفتّق نور الشرف من أسرّته وان مُدح حُسنُ الخلق فله أخلاق خُلقنَ من الكرم المحض . وشِيَمٌ تُشام منها بارقة المجد . فلو مُزج بها البحر لعذُب طعمه . ولو استعارها الزمان لما جار على حرٍّ حُكمه . وان أجري حديثُ بُعد الهمة ضربنا به المثل . وتمثلنا همته على هامة زحل . وان نُعتَ الفكر العميق . والرأي الزّنيق .[1] فله منهما فلك يحيط بجوامع الصواب . ويدور بكواكب السداد . ومرآة تُريه ودائع القلوب وتكشف لهُ عن أسرار الغيوب . وان حُدّث عن التواضع كان أولى بقول البحتري ممن قال فيه .

دنَوْتَ تواضعاً وعلوتَ مجداً — فشأناك انخفاضٌ وارتفاعُ

كذاك الشمس تبعدُ أن تُسامى — ويدنو الضوءُ منها والشعاعُ

وأما سائر أدوات الفضل . وآلات الخير . وخصال المجد . فقد قسم الله تعالى لهُ منها ما يُباري الشمس ظهورا . ويجاري القَطْر وُفورا . وأما فنون الآداب فهو ابن بجدتها . وأخو جُملتها . وأبو عُذرتها . ومالك أزمّتها . وكأنما يُوحَى اليه في الاستئثار بمحاسنها . والتفرّد ببدائعها . ولله هو اذا غرَس الدرّ في أرض القرطاس . وطرّز بالظلام رداء النهار . والقت بحارُ خواطره . جواهرَ البلاغة على أنامله . فهناك الحسن برُمّته . والاحسان بكلّيته . وله ميراث الترسل بأجمعه . اذ قد انتهت اليه بلاغة البلغاء . فما تُظلّ الخضراء . ولا تُقلّ الغبراء في زمننا هذا أجرَى منهُ في ميدانها . وأحسن تصريفاً لعنانها . فلو كنتُ بالنجوم

---

(١) والزّنيق الرصين المحكم كما في القاموس

مصدّقاً لقلت قد تأنّقَ عُطَارِدُ في تدبيره وقصر عليهِ معظم همته • ووقف في طاعته • عنداً أقصى طاقته • ومَنْ أَرَادَ أن يسمع سِرَّ النظم • وسحر النثر • ورقية الدّهر • ويرى صَوْبَ العقل • وَذَوْبَ الظرفِ وَنتيجة الفضل • فَلْيَستَنْشِد ما أَسفر عنهُ طبع مجده • وأَثمرَه عالي فِكره • مِنْ مُلَحٍ تمتزجُ بأَجزَاء النفوس لِنفَاستها • وتشرب القلوب لسلاستها •

قوافٍ إذا ما رواها المشو ... قُ هزّت لها الغانيات القدودا

كَسَوْنَ عُبَيْدًا ثيابَ ٱلْعبِيد ... وَأَضحى لَبيد لديها بليدا

وأَيم الله ما من يوم أَسعفني فيه الزمان بمواجهة وجهه • وأَسعدَني بالاقتباس من نوره والاغتراف من بحره • فشاهدت ثمار المجد وَالسُّودد تنتثر من شمائله • وَرَأَيت فضائل افراد الدهر عيالا على فضائله • وقرأتُ نسخة الكرَم والفضل من أَلحاظه • وانْتَهبْتُ فرَائِد الفوَائِد من الفاظه • الاَّ تذكرت ما انشدنيه ادام الله تأْييده لعليّ بن الرومي

لولا عجائب صنع الله ما نبتتْ ... تلكَ الفضائل في لحمٍ ولاعصبِ

وأَنشدت فيما بيني وبين نفسي وردّدت قول الطائي

فلو صَوَّرت نفسكَ لم تزِدْها ... على ما فيكَ منْ كرم الطباعِ

وثلّثتُ بقول كُشَاجم

ما كان أَحوجَ ذَا الكمال الى ... عيبٍ يُوَقّيهِ مِنَ ٱلعينِ

وَرَبَّعتُ بقول المتنبي

فان تَفُقِ ٱلأَنام وأَنتَ منهم ... فانّ المسك بعضُ دم الغزالِ

ثم استعرتُ فيهِ لسان أَبي اسحاق الصابي حيث قال للصاحب ورَّثه الله أَعمارهما •

كما ورَّثهُ في البلاغة اقدارها

اللّه حسبي فيكَ من كل ما　　يعوّذُ العبـد به المولى
وَلا تزَلْ ترفل في نعمـةٍ　　أَنت بها من غيرِكَ الاولى

وما أَنس لاأَ نسى أَيامي عنده بفَيروز اباد احدى قرَاهُ برُستاق جُوين سقاها اللّهُ ما يحكي اخلاَق صاحبها من سيل القَطر فانها كانت بطلْعتهِ البدريه · وعشرته العطريه · وآدابه العلويه · والفاظه اللؤلؤيه · مع جلائل انعامه المذكوره · ودقائق اكرامه المشكوره · وفوائد مجالسه المعمورة · ومحاسن أَقواله وأَفعاله التي يَعْيَا بها الواصفون · أَنموذَجات مِن الجنَّةِ التي وُعدَ المتقون · فاذا تذكرتُها في تلك المرَابع التي هي مرَاتع النوَاظر · والمصانع التي هي مطالعُ العيش الناضر · والبسَاتين التي اذا اخذت بدائعَ زخارفها · ونشرت طرائف مطارفها · طُويَ لها الديباج الخُسرَواني · وَنُفِيَ معها الوَشيُ الصنعاني · فلم تُشبَّه الاَّ بِشيَمِه · وآثار قَلَمه · وَأَزهار كَلِمه · تذكرتُ سِحرًا وَسيما · وَخيرًا عميما · وارتياحًا مقيما · ورَوْحًا وَرَيحانًا ونعيما · وكثيرًا ما احكي للاخوَان والاصدقاء أَني استغرقت أَربعة أَشهر هناك بحضرته · وَتوَفَّرتُ على خدمتـه · ولازمت في اكثر أَوقات الليل والنهار عاليَ مجلسه · وَتعطَّرتُ عندَ ركوبه بغبَار موكبه · فباللّهِ أُقسم يمينًا لو كنتُ عنها غنياً · وَما كنتُ أُوليها · لوخِفتُ حنثًا فيها · أَني ما أَنكرت طرَفًا مِن أَخلاقه · ولم اشاهد إلا مجدًا وَشرَفاً من أَحوَاله · وَمَا رأَيتهُ اغتاب غائبًا · اوسَبَّ حاضرًا · اوحرم سائلاً · أَو خيب آملاً · أَو أَطاع سلطان الغضب وَالحرَد · أَوتَصلَّى بنار الضجر في السَّفر · أَو بَطشَ بطشْ المتَجبّر · وما وَجدت المآثر الاَّ مَا يتعاطاه · وَلاَ المآثم الاّ مَا يَتخطَّاه · فعوّذ تهُ باللّهِ وكذلك

الآن من كلّ طرْف عائِن . وَصدْر خائِن . هذا وَلَوْ أعارَتني خُطبَاء إياد أَلسِنتَهَا وكتَّاب العرَاق أيديهَا . في وَصف أياديهِ التي اتصلت عِندي كاتصالِ السُّعود . وَانتظمَتْ لدَيَّ في حالتَيْ حضُورِي وَغيْبتي كانتظام العقود . فقلْتُ في ذِكرِها طالباً أمَدَ الإسهاب . وَكتبتُ في شكرِها مادًّا أطناب الإطناب . لما كُنتَ بعدَ الاجتهاد الاَّ مَّائِلاً في جانِبِ القصُور . متأَخرًا عن الغرَض المقصُود . فكيفَ وَأَنا قاصرُ سَعْيِ البلاغه . قصير بَاع الكتَابَه . وَعلى ذلكَ فقد صدئَ فهمي مَعَ بُعدٍ كان عنْ حَضرته . وَتكَدَّرَ مَاء خَاطِرِي لِتطاوُل العهدِ بخدمته . وَتكَسَّرَ في صدرِي ماعجزَ عَنِ الافصاح بهِ لساني . فكأَنَّ أَبا القاسم الزعفرَاني . أَحد شعُرَاء العصر . الذينَ أَوْرَدْتُ مُلَحهم في كتاب يتيمة الدهر قد عبر عن قلبي بقوله

لى لسان كأَنهُ لى معَــادي * ليس ينْبي عن كُنْهِ مافي فؤَادي

حكم الله لى عليــه فلو انـ * ـصف قلبي عَرفتَ قَدْرَ وِدَادِي

فالى من جمَّلَ الزمان بمجده . وشرَّفَ أَهلَ الآداب بمناسبةِ طبعه . ونظر لذوى الفضلِ بامتدَادِ ظلهِ . وَدَاوَى أَحوَالهُم بِطِبِّ كرَمه . أَرْغَب في أَنْ يجعلَ أَيّامه المسْعُودة أَعظم الأَيام السالِفةِ يُمناً عليه وَدُون الأَيام المستقبلَة فيما يحبُّ وَيحبُّ أَوْلِياؤُهُ لهُ . وَأَن يديم إمتاعهُ بظل النعمَة . وَلباس العافية . وَفرَاش السلاَمة . وَمركب الغبطة . وَيُطيل بقاءه مَصوناً فى نفسهِ وَأَعزَّته . متمكنًا مما يقتضيه عالى همته . وَأَن يجمعَ لهُ المدّ فى العُمر إلى النَّفاذِ في الأَمر . وَالفوْز بالمثوبَة مِنَ الخالِق وَالشكرِ منَ المخلوقين . وَيجمعَ آماله في الدنيـا والدين . وَأَعودُ أَدَامَ اللهُ تأْييد الأَمير السيد الأَوْحد . لِمَا افتتحت له

رسالتي هذه فأقول اني ما عدلت بمؤلفاتي إلى هذه الغاية عن اسمه ورسمه إخلالاً بما يلزمني من حق سودده . بل إجلالاً له عما لا أرضاه للمرور بسمعه ولحظه . وتحاميا لعرض بضاعتي المزجاة على قوة نقده . وذهاباً بنفسي عن أن أهدي للشمس ضوءاً . أو أن أزيد في القمر نوراً . فأكون كجالب المسك . إلى أرض الترك . أو العود . إلى بلاد الهنود . او العنبر الى البحر الأخضر . وقد كانت تجري في مجلسه آنسه الله نكت من أقاويل أئمة الادب في أسرار اللغة وجوامعها . ولطائفها وخصائصها . مما لم يتنبهوا لجمع شمله . ولم يتوصلوا الى نظم عقده . وانما اتجهت لهم في أثناء التأليفات . وتضاعيف التصنيفات . لمع يسيرة كالتوقيعات . وفقر خفيفة كالاشارات . فيلوح لي أدام الله دولته . بالبحث عن أمثالها . وتحصيل أخواتها . وتذييل ما يتصل بها . وينخرط في سلكها . وكسر دفتر جامع عليها . واعطائها من النيقة(١) حقها . وأنا ألوذ بأكناف المحاجزه . وأحوم حول المدافعة . وأدعي روض المماطله . لا تهاوناً بأمره الذي أراه كالمكتوبات . ولا أميزه عن المفروضات . ولكن تفاديا من قصور سهمي عن هدف اراداته . وانحرافاً عن الثقة بنفسي في عمل ما يصلح لخدمته . الى ان اتفقت لي في بعض الايام التي هي أعياد دهري . وأعيان عمري . مواكبة(٢) القمرين . بمسايرة ركابه . ومواصلة السعدين . بصلة جنابه . في متوجهه الى فيروزاباد احدى قراه من الشامات ومنها الى خذاي داذ عمرهما الله بدوام عمره فلما

أخذنا باطراف الاحاديث بيننا وسالت بأعناق الجياد الأباطح

(١) بالكسر اسم من تنيق أي تجود وبالغ (٢) أي الملازمة

وعُدنا للعادة عندَ الالتقاء في تجاذُب أهداب الآداب . وفتق نوافج الاخبار والاشعار . أفضتْ بنا شجُون الحديث الى هذا الكتاب المذكور وكونهِ شريفَ الموضوع . أنيقَ[1] المسْمُوع . اذا خرجَ من العَدم الى الوجود . فأحلْتُ في تأليفه على بعض حاشيتهِ من أهل الادب . اذا أعاره أدام اللهُ قُدرتهُ لمحةً من هدايته . وأمدَّهُ بشعبةٍ من عنايته . فقال لي صدَّق اللهُ قولَهُ . ولا أعدم الدنيا جماله وطَوْله . كما أذاق العدا بأسه وصوْله . انك ان أخذت فيه أجدت وأحسنت وليس له الاَّ أنت . فقلتُ لهُ سَمعًا سَمعًا . ولم أستجزْ لامره دَفعًا . بل تلقَّيتهُ باليدين . ووضعته على الرأس والعين . وعاد أدام اللهُ تمكينه الى البلدة عَوْدَ الحَلْي الى العاطل . والغيث الى الروض الماحل فأقامَ لي في التأليف معالمَ أقِفُ عندَها . وأقفُو حدَّها . وأهابَ بي[2] الى ما اتخذتهُ قِبلةً أُصلّي اليها . وقاعدةً ابني عليها . من التمثيل والتنزيل . والتفصيل والترتيب . والتقسيم والتقريب . وكنتُ اذ ذاك مُقيمَ الجسم . شاخصَ العزْم . فاستأْذنتهُ في الخروج الى ضَيْعةٍ لي مُتناهيةِ الاختلال بعيدَة المزار . فأجمعُ فيها بينَ الخلوَةِ بالتأليف وبينَ الإستِعمار فأذِنَ لي أدام اللهُ غِبطتَه . على كُرْهٍ منهُ لفُرقتي . وأمرَ أعلى اللهُ أمرَه . بتزويدي من ثمار خزائن كتبه . عمَّرَها اللهُ بطولِ عُمره . ما أستظهِرُ بهِ على ما أنا بصدَدِه . فكان كالدليل يُعين السفْرَ بالزَّاد . والطبيبِ يُتحف المريضَ بالدَّواء والغذاء وحين مضيت لِطيَّتي[3] . والممتُ بمقصدي وجدت بركةَ حسن رأيه . ويُمنَ اعتزائي الى خدْمته . قد سبقاني اليهِ وانتظراني به . وحصلْت مع البعد عن حضرته في مَطرَح من شُعاع سعادته . يُبشّر بالصُّنع الجميل . ويؤذن بالنُّجح القريب .

(١) الانيق الشيء المعجب به ‒ (٢) اي دعاني (٣) اي لموضعي

وَتُركتُ وَالادَبَ وَالكُتُب · أَنْتَقِي منها وَانْتَخِب · وَأُفَصِّلُ وَأُبوِّب · وَأُقسِّم وَأُرَتِّب · وَأَتَجِع[١] من الأئمة مثل الخليل · والأَصمعي · وأَبي عمرو الشيبانيّ · والكسائي · والفرَّاء · وأَبي زيد · وأَبي عُبيدةَ · وأَبي عُبيد · وابن الاعرابي · والنضر بن شميل · وَابوَي العبَّاس · وابن دُريد · ونفطويه · وابن خالويه · وَالخارزَنْجي · وَالأَزهرِي · وَمن سِواهم من ظُرَفاء الأُدباء · الذين جمعوا فصاحة العرب البُلغاء · الى اتقان العلماء ووُعُورَةَ اللُّغة الى سهُولة البلاغة · كالصاحب ابي القاسم · وَحمزَة بن الحسن الاصبهَاني · وَابي الفتح المرَاغي · وَأَبي بكر الخُوَارَزمي · والقاضى ابي الحسن علي بن عبد العزيز الجُرْجاني · وَأَبي الحسين أَحمد بن فارس بن زكريا القَزْوِيني · واجتلي من أَنوَارهم · واجتني من ثِمَارهم · وَأَقتفي آثار قوم قد أَقفرَتْ منهم البِقاع · وَأَجْمعُ في التأْليف بين ابكار الأَبواب وَالأَوضاع · وَعُون[٢] اللغات وَالأَلفاظ كما قال أَبو تمام

أَمَّا المعاني فهيَ ابكارٌ إِذا اُفـتُضِتْ ولكنَّ القوافيَ عُونُ

ثم اعترَضتْني أَسباب وَعرَضت لي أَحوَال ادَّت الى إِطالة عنان الغيبة عن تلك الحضرة المسعوده · والمُقَام تحت جنَاحِ الضرورة مِنَ الضَّيعة المذكورة · بِمَدْرِجة مِنَ النوائب تَصُكُّني[٣] فيها سفاتِجُ[٤] الأَحزان وَترسل عليَّ شواظًا[٥] من نار القُفْص[٦] الذين طَغَوْا في البلاد فأَكثروا فيها الفساد

وَلاَ ثَبَات على سمّ الأَسَاوِدِ[٧] لي وَلاَ قَرَار على زَأْرٍ مِنَ الأَسدِ

(١) اى اطلب (٢) العون بالضم جمع عوان بالفتح تطاق على اشياء منها المرة التي كان لها زوج والمعنى هنا ما كان لها نظير وظهير (٣) الصك الضرب الشديد (٤) جمع سفتجة وهي كتاب صاحب المال الى عامله باعطاء مال لآخر (٥) الشواظ لهب لا دخان فيه أو دخان النار وحرها (٦) القفص جيل من الناس متلصصون في نواحي كرمان اصحاب مراس في الحرب (٧) الاساود واحده اسود حية عظيمة

الا أنَّ ذِكر الأمير السيّد الأوحد أدَام الله تايبده كان هجِّيرَايَ في تلك الأحوال . والاستظهَارَ بتميّز الاعتزَاء الى خدمته شعاري في تلك الاهوال . فلم تَبْسُطْ النَّكبة اليَّ يدَها إلاَّ وقد قَبَضتْها عني سعادته ولم تمتدَّ بيأَ يام المحنة الا وقدقَصَّرتها عني برَكته . وكانت كتبه الكريمة الواردة عليّ تكتب لي امانًا مِنْ دَهرِي . وتَهْدِي الهدوَّ إلى قلبي وان كانت تَسحر عقلي . وتثقل بالمنن ظهري . الى ان وافَقَ ما تفضّل الله به من كشف الغُمَّة . وَحلِّ العُقده . وتيْسِيرِ المسير . وَرَفع عَوَائق التعسير . اشتمَالَ النظام على مَا دَبَّرتُه من تأليف الكتاب باسمه . وَمُشَارَفَةَ الفراغ من تَشْيِيد ما أَسَّسْتُهُ برَسْمه . رَاجيًا ان يُعيرَهُ نظر التهذيب ويأمر باجَالة قلم الاصلاح فيه . وإلحاق ما يرْقع خرْقَه ويجبر كَسْرَه بحوَاشيه . ولما عاودتُ رُوَاق العزّ وَاليُمن من حضرته . ورَاجعتُ رُوح الحياة وَنسيم العيش بخدمته . وَجاوَرتُ بحر الشرف وَالأدب مِن عالي مجلسه . أَدامَ الله أُنس الفضل به . فتَحَ لي إقبالُهُ رِتَاجَ[1] التحَيُّر . وَأَزهَرَ لي قربهُ سِرَاجَ التَّبَصُّر . في استِتْمَام الكتاب . وَتقرير الأبوَاب . فبلغتُ بها الثلاثين على مَهَلٍ وَرَوِيّه . وضَمَّنْتُهَا منَ الفصول ما يُناهِزُ ستمائة

وقد اخترت لترجمته . وما أجعلهُ عُنوان معرفته . ما اختاره أدام الله توفيقه ﴿ من فقه اللُّغة . وشقَعتُهُ بسرّ العربيَّة ﴾ ليكون اسمًا يوافق مُسَمَّاه . ولفظًا يُطابق معناه . وعَهْدي به أدام الله تأييده يَستَحسِنُ ما أَنشدته لِصَديقه أبي الفتح علي بن محمَّد البُستي ورَّثهُ الله عمره

لا تُنكِرَنَّ اذا أَهدَيتُ نحوَكَ من ... علومِكَ الغُرّ أَوآدابِكَ النُّتَفَا[2]

(١) رتج الباب أغلقه فكانه فتح عليه المغلق من التحير (٢) جمع نتفة وهو المقدار القليل من الشيء

فَقَيِّم الباغِ قد يُهدِي لمالكِهِ ... برسمِ خدمتهِ من باغِهِ التُّحفَا

وهكذا أقول له بعد تقديم قول أبي الحسن بن طَبَاطَبَا فهو الاصل فى معنى ما سقتُ كلامى إِليْه

لا تُنكرنْ إِهدَاءَنا لكَ مَنْطِقًا ... منكَ استَفَدْنا حُسنَهُ وَنِظَامَهُ

فالله عزَّ وجلَّ يشكرُ فعلَ مَنْ ... يَتلو عليــهِ وحيَهُ وكلامَهُ

والله الموفق للصواب * وهذا حينُ سياقة الأبواب

﴿ الباب الاوّل فى الكُلّيَّات ﴾

(وَهيَ ما أطلقَ أئمَّةُ اللُّغَةِ فى تفسيره لفظةَ كُلٍّ) (*)

﴿ فصلٌ فيما نطق به القرآن من ذلك وجاءَ تفسيرُهُ عن ثقات الأئمة ﴾

كلُّ ما عَلَاكَ فأظلَّكَ فهو سماءٌ . كلُّ أرْضٍ مستوِيَةٍ فهي صعيدٌ . كل حَاجِزٍ بينَ الشيئينِ فهوَ مَوْبِقٌ . كل بِنَاءٍ مُرَبَّعٍ فهو كعبةٌ . كل بِنَاءٍ عالٍ فهو صَرْحٌ . كل شيءٍ دبَّ على وجه الارضِ فهو دَابَّةٌ . كل ما غَابَ عنِ العيونِ وكان مُحصَّلاً في القلوبِ فهو غَيْبٌ * كل ما يُستَحيَا من كَشفِهِ من أعضاءِ الانسان فهو عَوْرَةٌ . كل ما امتِيرَ عليه من الابل والخيل والحمير فهو عِيرٌ . كلُّ ما يستعارُ من قَدُومٍ أو شَفْرَةٍ أو قِدْرٍ أو قَصْعَةٍ فهو مَاعُونٌ . كل حرام قَبيحِ الذِّكرِ يلزمُ منهُ العَارُ كثمنِ الكلب والخنزير والخمرِ فهو سُحْتٌ . كل شيءٍ من مَتَاعِ الدنيا فهو عَرَضٌ . كل أمرٍ لا يكونُ مُوَافِقًا للحق فهو فاحِشة . كل شيءٍ

(*) فائدة الكل بالضم اسم لجميع الاجزاء للذكر والانثى أو يقال كل رجل وكلة امرأة وكلهن منطلق ومنطلقة وقد جاء بمعنى بعض ضد ويقال كل وبعض معرفتان ولم يجيء عن العرب بالالف واللام وهو جائز

تصير عاقبته الى الهلاك فهو تهلكة . كل ما هيجت به النار اذا أوقدتها فهو حصب . كل نازلة شديدة بالانسان فهي قارعة . كل ما كان على ساق من نبات الارض فهو شجر . كل شيء من النخل سوى العجوة فهو اللين (واحدته لينة) كل بستان عليه حائط فهو حديقة (والجمع حدائق) كل ما يصيد من السباع والطير فهو جارح (والجمع جوارح)

﴿ فصل في ذكر ضروب من الحيوان ﴾

(عن الليث عن الخليل وعن أبي سعيد الضرير وابن السكيت)
(وابن الاعرابي وغيرهم من الائمة)

كل دابة في جوفها روح فهي نسمة . كل كريمة من النساء والابل والخيل وغيرها فهي عقيلة . كل دابة استعملت من إبل وبقر وحمير ورقيق فهي نخة ولا صدقة[1] فيها . كل امرأة طروقة بعلها وكل ناقة طروقة فحلها . كل أخلاط من الناس فهم أوزاع وأعناق . كل ما له ناب ويعدو على الناس والدواب فيفترسها فهو سبع . كل طائر ليس من الجوارح يصاد فهو بغاث . كل ما لا يصيد من الطير كالخطاف والخفاش فهو رهام . كل طائر له طوق فهو حمام . كل ما أشبه رأسه رؤس الحيات والحرابي وسوام أبرص ونحوها فهو حنش

﴿ فصل في النبات والشجر ﴾

(عن الليث عن الخليل وعن ثعلب عن ابن الاعرابي)
(وعن سلمة عن الفراء وعن غيرهم)

كل نبت كانت ساقه أنابيب وكعوبا فهو قصب . كل شجر له شوك فهو عضاه . وكل شجر لا شوك له فهو سرح . كل نبت له رائحة طيبة فهو فاغية .

(١) اي لا زكاة فيها

كل نَبْتٍ يقعُ في الادويةِ فهو عَقَارٌ (والجمع عَقَاقِير) · كل ما يؤْكل من البُقُول غير مطبوخ فهو من أحْرَاز البُقُول · كل ما لا يُسْقَى إلَّا بماء السماء فهو عِذْي · كل ما وَارَاكَ من شجرٍ أو أَكَمَةٍ فهو خَمَرٌ والصَّارُّ ما وارى من الشجر خاصةً · كل ريحان يُحَيَّا به فهو عمار وَمِنْهُ قول الأعشى

فلما أَتانا بُعَيْدَ الكَرَى * سَجَدْنا لهُ وَرَفَعْنا العمارا (١)

فصل في الامكنة

(عن الليث وأبي عمرو والمؤرج وأبي عبيدة وغيرهم)

كل بقعة ليس فيها بناء فهي عرْصة · كل جبل عظيم فهو أَخشب · كل موضع حَصِين لاَ يوْصَلُ الى ما فيه فهو حِصْنٌ · كل شيءٍ يحْتَفَرُ في الأرض اذا لم يكنْ من عملِ الناس فهوَ جُحْرٌ · كل بلد واسع تتخرق فيه الريح فهوَ خَرْق · كل منْفرِج بينَ جبال وآكام يكون منفذًا للسيل فهو وَادٍ · كل مدينةٍ جامعةٍ فَهِيَ فُسْطَاط (وَمِنْهُ قِيلَ لِمَدِينة مِصرَ التي بناها عَمرو بنُ العاص الفُسْطاط وَمِنهُ الحديث عليكم بالجماعَةِ فانَّ يَدَ اللهِ على الفُسطاط بكسر الفاء وَضمّها) · كل مقَام قامهُ الانسان لأَمرٍ مّا فهُوَ موْطِنٌ (كقَوْلِكَ اذا أَتيْتَ مكَّةَ فوقفتَ في تلك المواطِن فادْعُ اللهَ لي وَيُقال المَوْطن المشْهَدُ منْ مَشَاهِدِ الحَرْب · وَمنهُ قول طرَفَة)

على مَوْطنٍ يَخْشَى الفتى عِنْدَهُ الرَّدَى متى تَعْتَرِكْ فيهِ الفرائصُ ترْعَدِ

فصل في الثياب

(عن أبي عمرو بن العلاء والاصمعي وأبي عبيدة والليث)

كل ثوْبٍ من قُطنٍ ابيض فهو سَحْل · كل ثوبٍ من الابرِيسَم فهوَ حرير ·

(١) الأصل في ذلك ان الفرس كانوا اذا دخل عليهم داخل رفعوا شيئاً من الريحان فحيّوه به

كل ما يلي الجسدَ منَ الثياب فهوَ شِعار • وكل ما يلي الشعار فهو دِثار • كل مُلاءة لم تكنْ لِفقَين[٢] فهي رَيْطة • كل ثوب يُبتذَل فهوَ مِبْذلة ومِعوَز • كل شيء أَوْدَعتهُ الثيابَ من جُونةٍ اوْ تخت أو سفَط فهوَ صِوَان • كل ما وَقى شيئاً فهوَ وِقاءٌ لهُ

﴿ فصل في الطعام ﴾

(عن الاصمعي وأبي زيد وغيرهما)

كل ما أُذِيب من الأَلْية فهوَ حَمٌّ وَحِم وَحِمَّة • وَكلُّ ما أُذِيبَ منَ الشَحْم فهوَ صُهارَة وَجميل كل ما يؤْتَدم بِهِ مِن سمن أَوْ زَيت أَوْ دُهنٍ أَووَدَك أَوْ شَحْم فَهُوَ إِهالة • كلّ ما وَقيتَ بِهِ اللحم منَ الأَرْض فَهُوَ وَضَم • كل ما يُلْعَقُ منْ دَوَاءٍ أَوْ عسلٍ أَوْ غَيرِهما فهُوَ لَعوق • كلُّ دَوَاءٍ يؤْخذ غير معجون فهوَ سَفُوف

﴿ فصل في فنون مختلفة الترتيب ﴾

(عن أكثر الائمة)

كُلُّ ريح تَهُب بَيْنَ رِيحَيْن فَهِيَ نَكْباء • كُلُّ رِيح لا تحرِّكُ شَجَراً وَلاَ تعفي أَثَراً فهِيَ نسيمٌ • كلُّ عظمٍ مستدير أَجْوَف فَهُوَ قصبٌ • كلُّ عظم عَرِيض فهوَ لوحٌ • كلُّ جِلدٍ مَدْبوغٍ فهوَ سِبتٌ • كُلُّ صانعٍ عندَ الْعرَب فهوَ إِسكافٌ • كلُّ عامِلٍ بالْحَدِيدِ فَهُوَ قَيْنٌ • كلُّ مَا ارْتَفعَ مِنَ الأَرْضِ فَهُوَ نَجْدٌ • كلُّ أَرْضٍ لا تُنْبِتُ شيئاً فَهِيَ مَرْتٌ • كُلُّ شيْءٍ فِيهِ اعْوِجَاجٌ وَانْعِرَاجٌ كالأَضلاَعِ وَالإِكافِ وَالقتب وَالسرْجِ وَالأَوْدِيةِ فهوَ حِنوٌ • كُلُّ شيْءٍ سدَدْتَ بِهِ شيئاً فهُوَ سِدادٌ (وَذلِكَ مثلُ سِدَادِ الْقَارُورَةِ وَسِدَادِ الثَّغْرِ وَسِدَادِ الْخَلَّةِ) • كلُّ مَالٍ نَفِيسٍ عِنْدَ الْعَرَبِ فَهوَ غُرَّة • فَالْفَرَس غُرَّة مَال الرَّجُلِ وَالْعبدُ غُرَّةُ مَالِهِ • وَالنَّجيبُ غُرَّةُ مَالِه • وَالأَمَةُ الْفَارِهَةُ[١] منْ غُرَرِ الْمَالِ) • كلُّ مَا أَظَلَّ الانسانَ فَوْقَ رَأْسِهِ منْ سحَاب

(١) الفارهة الجارية الحسناء قال الازهري ولم أرهم يستعملونها في الحرائر ويجوز ان يكون

أَوْ ضَبَابٍ أَوْ ظِلٍّ فَهُوَ غَيَايَةٌ [1] . كُلُّ قِطعةٍ مِنَ الأرضِ على حِيالها [2] مِنَ المَنَابِتِ وَالْمَزَارِعِ وَغَيْرِهَا فَهِيَ قَرَاحٌ . كُلُّ مَا يَرُوعُكَ مِنْهُ جَمَالٌ أَوْ كَثْرَةٌ فَهُوَ رَائِعٌ . كُلُّ شَيْءٍ اسْتَحْدَثْتَهُ فَأَعْجَبَكَ فَهُوَ طُرْفَةٌ . كُلُّ مَا حَلَّيْتَ بِهِ امْرَأَةً أَوْ سَيْفًا فَهُوَ حَلْيٌ . كُلُّ شَيْءٍ خَفَّ مَحْمَلُهُ فَهُوَ خِفٌّ . كُلُّ مَتَاعٍ مِنْ مَالٍ صَامِتٍ أَوْ نَاطِقٍ فَهُوَ عَلَاقَةٌ . كُلُّ إِناءٍ يُجْعَلُ فِيهِ الشَّرَابُ فهو نَاجُود . كل ما يَسْتَلِذُّهُ الانسانُ مِنْ صَوْتٍ حَسَنٍ طَيِّبٍ فهوَ سَمَاعٌ . كل صائتٍ مُطْرِبِ الصَّوْتِ فهوَ غَرِدٌ وَمُغَرِّدٌ . كُلُّ ما أَهْلَكَ الانسانَ فهو غُولٌ . كُلُّ دُخَانٍ يَسْطَعُ مِنْ مَاءٍ حارٍّ فهوَ بُخَارٌ وكَذلكَ مِنَ النَّدَى . كُلُّ شيْءٍ تَجَاوَزَ قَدْرَهُ فَهُوَ فَاحِشٌ . كل ضَرْبٍ مِنَ الشَّيْءِ وَكُلُّ صِنفٍ مِنَ الثِّمَارِ وَالنَّبَاتِ وَغَيْرِهَا فهو نوعٌ . كل شَهْرٍ في صَمِيمِ الحَرِّ فهوَ شَهْرُ نَاجِرٍ . قال ذو الرُّمَّة

صَرًى [3] آجِنٌ يَزْوِي لَهُ المرءُ وَجْهَهُ   إِذَا ذَاقَهُ الظمآنُ في شَهْرِ نَاجِرِ

كُلُّ ما لَا رُوحَ لهُ فهوَ مَوَاتٌ . كُلُّ كَلَامٍ لا تَفْهَمُهُ العَرَبُ فهوَ رَطَانَةٌ . كُلُّ ما تَطَيَّرْتَ بِهِ فهوَ لُجْمَةٌ (وَمِنهُ قولُ العرب للرَّجلِ اذا ماتَ عَطَسَتْ بِهِ اللُّجُمُ) وَأَنشدَ أبو بكر بن دريد ﴿ وَلَا أَخَافُ اللُّجَمَ العَوَاطِسَا ﴾ وَاللُّجَمُ أيضًا دُوَيْبَّةٌ . كل شَيْءٍ يَتَّخَذُ رَبًّا وَيُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللهِ عزَّ وَجلَّ فهوَ الزُّورُ وَالزُّونُ . كل شيءٍ قليلٍ رَقِيقٍ مِنْ ماءٍ أَوْ نَبْتٍ أَوْ عِلْمٍ فهوَ رَكِيكٌ . كُلُّ شيءٍ له قَدْرٌ وَخَطَرٌ فهوَ نَفِيسٌ . كل

قد خص الإمام بهذا اللفظ كما خص البراذين والبغال والهجن بالفاره والفراهة دون عرات الخيل

(١) غياية بياءين مثناتين كما في القاموس كل ما اظل الانسان من فوق رأسه كالسحابة ونحوها وهو مطابق للتعريف المذكور هنا وما وقع ببعض النسخ بباء موحدة بعد ياء غير مطابق لان الغيابة من كل شيء ما سترك منه ومنه غيابة الجب

(٢) قوله حيالها بمعنى الانفراد والحيادة وهذا هو الصواب لموافقته كتب اللغة ووقع في نسخ اليسوعيين على جبالها وهو غلط   (٣) طعمه والآجن الماء الماكث

كلمةٍ قبيحةٍ فهيَ عوراءُ · كلُّ فعلةٍ قبيحةٍ فهيَ سوآءُ · كلُّ جوهرٍ من جواهرِ الأرضِ كالذهب والفضة والنحاس فهوَ الفِلزُّ كل شيءٍ أحاطَ بالشيء فهو إطارٌ لهُ كإطارِ المنخلِ والدُّفِّ و إطار الشفةِ وإطار البيت كالمنطقة حولهُ · كل وسمٍ بمكوًى فهوَ نارٌ وما كان بغيرِ مكوىٍ فهوَ حرقٌ وحزٌّ · كل شيءٍ لانَ من عودٍ أو حبلٍ أو قناةٍ فهو لدْن · كل شيءٍ جلستَ او نمتَ عليهِ فوجدتهُ وطيئاً فهوَ وثير

(فصل عن أبي بكر الخوارزمي عن ابن خالويه)

كلُّ عطرٍ مائعٍ فهوَ الملابُ · وكل عطرٍ يابس فهوَ الكباءُ · وكل عطرٍ يُدَقُّ فهوَ الأَلَنْجُوج

(فصل يناسب ما تقدمه في الافعال عن الائمة)

كل شيءٍ جاوزَ الحدَّ فقد طغَى · كل شيءٍ توسَّع فقد تفهَّق · كل شيءٍ علا شيئًا فقد تسنَّمهُ · كلُّ شيءٍ يثورُ للضررِ يُقال له قد هاجَ (كما يُقال هاج الفحلُ وهاجَ بهِ الدَّمُ وهاجت الفتنةُ وهاجت الحربُ وهاجَ الشرُّ بينَ القوم وهاجتِ الرِّياحُ الهُوجُ)

(فصل وجدته عن أبي الحسين أحمد بن فارس ثم عرضته على كتب اللغة فصح)

اقتمَّ ما على الخِوان اذا أكلهُ كلَّهُ · واشتفَّ ما في الإناء اذا شربهُ كلَّهُ وامتكَّ الفصيلُ ضرعَ أُمّهِ اذا شربَ كلَّ ما فيهِ · ونهكَ الناقةَ حلْبًا اذا حلبَ لبنَها كلَّهُ · ونزفَ البئرَ إذا استخرجَ ماءَها كلهُ · وسحفَ الشعرَ عن الجلدِ اذا كشطهُ عنهُ كله · واحتفَّ ما في القدرِ اذا أكلهُ كلهُ · وسمَّدَ شعرَهُ وسبَّدهُ اذا أخذهُ كله

(فصل عن ابن قتيبة)

ولدُ كلِّ سبعٍ جرْوٌ · ولدُ كل طائرٍ فرْخٌ · ولدُ كل وحشيةٍ طفلٌ · وكل ذاتِ حافرٍ تنتجُ وتعقوق · وكل ذكرٍ يمذي وكل أنثى تقذي

(فصل عن أبي عليّ لغدة(١) الاصفهاني)

كل ضَارِب بمؤَخرِهِ يَلسعُ كالعقرَب وَالزّنبور · وكل ضَارِب بِفَمِهِ يَلدَغُ كالحية وَسَامّ أَبرَص · وكل قَابِض بأَسنَانِهِ يَنهَشُ كالسّبَاع

(فصل وجدته في تعليقاتي عن أبي بكر الخوارزمي يليق بهذا المكان)

غُرّةُ كل شيء أَوّلُهُ · كَبِدُ كلِّ شيء وَسَطُهُ · خَاتِمَةُ كلِّ أَمرٍ آخِرُهُ · غَربُ كل شيء حدُّه · فَرْع كل شيء أَعلاَه · سِنخُ كل شيء أَصلُه · جذرُ كل شيء أَصلهُ وَمِثلُهُ الجذمُ · أَزمَلُ كل شيء صوتُهُ · تبَاشِيرُ كل شيء أوّلُهُ (ومنهُ تبَاشيرُ الصبح) · نُقَايَةُ كل شيء ضدّ نُفَايتِهِ · غوْرُ كل شيء قعرُهُ ·

(فصل يناسب موضوع الباب في الكليات عن الائمة)

الجمُّ الكثيرُ مِن كل شيء · العِلقُ النّفيسُ من كل شيء · الصّرِيح الخَالِص من كل شيء · الرّحبُ الوَاسِع من كل شيء · الذّرب الحادّ من كل شيء · المُطهّم الحسَنُ التّام من كل شيء · الصدْع الشّقُّ في كل شيء · الطّلاَ الصغير من وَلَدِ كل شيء · الزّرْيَاب الأَصفرُ من كل شيء · العَلَنْدِي الغَلِيظ من كل شيء

الباب الثاني في التنزيل والتمثيل

(فصل في طبقات الناس وذكر سائر الحيوانات وأحوالها وما يتصل بها عن الائمة)

الأَسبَاط في وَلَدِ اسحاق في منزلة القبائل في وَلد اسماعيل عليهما السلام · أَردَاف الملوكِ في الجاهلِيّةِ بمنزلة الوزرَاء في الاسلاَم والرِّدَافةُ كالوِزَارة قال لبيد

وَشَهِدتُ أَنجِيَةَ الافاقَةِ عَاليًا كَعْبي وَأَردَافُ الملوكِ شُهُودُ

أَلاقيال لِحِميَرَ كالبَطَارِيق للرّوم · المُرَاهِق من الغِلمان بمنزلة المُعْصِرِ من

(١) ضبطه اليسوعيين بزاي معجمة والاصح بالدال المهملة كما هنا لموافقته لما في كتب اللغة وهو أديب نحوي اصبهاني

الجواري · الكاعب منهنَّ بمنزلة الحزوَّر منهم · الكهلُ منَ الرجال بمنزلة النَّصَف[(١)] منَ النساء · القارحُ منَ الخَيْل بمنزلة البازل منَ الابل · الطِّرفُ منَ الخيل بمنزلة الكريم من الرجال · البَذَجُ[(٢)] من أولاد الضأن مثل العَتود من أولاد المَعز · الشَّادِنُ[(٣)] من الظِّباء كالنَّاهض منَ الفِرَاخ · العَجيرُ منَ الخيل كالسَّريس منَ الابل وَالعِنّين منَ الرجال · رُبُوضُ الغنم مثل بُرُوك الابل وجُثُوم الطير وَجُلُوس الانسان · خِلف الناقه بمنزلة ضَرع البَقَرَة وَثَدْي المرأة · البَرَاثِنُ منَ الكَلْب بمنزلة الأَصَابع منَ الانسان · الكَرِش منَ الدَّابَّة كالمَعِدَة منَ الانسان · وَالحَوْصلة من الطَّائر · المُهْر من الخيل بمنزلة الفَصيل منَ الابل وَالجَحْش منَ الحَمير وَالعجل من البقر · الحَافِرُ للدَّابة كالفِرْسِن للبَعير · المِنْسَمُ للبعير بمنزلة الظُّفْر للانسان وَالسُّنْبُك للدابة وَالمِخْلَب للطير · الخُنَان في الدَّواب كالزُّكام في النَّاس · اللُّغام للبَعير كاللُّعاب للانسان · المُخَاطُ من الأنف كاللُّعاب منَ الفَم · النَّثِيرُ للدوابّ كالعُطَاس للنَّاس · النَّاقةُ اللَّقُوح بمنزلة الشَّاة اللَّبُون وَالمرأةِ المُرْضِعَة · الوَدْج للدَّابة كالفَصْد للانسان · خِلاء البَعير مثل حِرَان الفرَس · نُفُوقُ الدَّابة مثلُ مَوْت الانسان · الزَّهْلَقَة[(٤)] للحمار بمنزلة الهَمْلَجَة للفرَس · سَنَقُ الدَّابَّة بمنزلة اتخام الانسان وهو في شعر الأَعشى[(٥)] · الغُدَّة للبعير كالطَّاعون للانسان ·

(١) الكهل والنصف اسم للرجل والمرأة اذا جاوزا الثلاثين الى الخمسين (٢) وفي نسخة اليسوعيين البذج من أولاد الضأن وهو كما في القاموس من اتي عليه حول ومثله العتود من أولاد المعز (٣) الشادن يقال لولد الظبي اذا تهيأ للجري ومثله للناهض من الفراخ اذا تهيا للطيران (٤) الزهلقة والهملجة السير السريع الخفيف «٥» سقط الشاهد من قول الاعشى في نسخة المدارس وهو هذا

ويأمر لليحموم في كل ليلة ... بقتٍ وتعليق فقد كاد يسنق

الحاقن للبول كالحاقب للغائط · الحصر من الغائط كالأسر من البول الهمج فيما يطير كالحشرات فيما يمشي · الصيق من الدابة كالفسو من الانسان الناتج للابل بمنزلة القابلة للنساء إذا ولدن · صبارة الشتاء بمنزلة حمارة القيظ

﴿ فصل في الابل عن المبرد ﴾

البكر بمنزلة الفتى · والقلوص بمنزلة الجارية · والجمل بمنزلة الرجل والناقة بمنزلة المرأة والبعير بمنزلة الانسان

﴿ فصل علقته عن أبي بكر الخوارزمي ﴾

المخلاف لليمن كالسواد للعراق والرستاق لخراسان · والمربد لأهل الحجاز كالأندر لأهل الشام والبيدر لأهل العراق · والاردب لأهل مصر كالقفيز لأهل العراق

﴿ فصل في أنواع من الآلات والأدوات عن الأئمة ﴾

الغرز للجمل كالركاب للفرس · الغرضة للبعير كالحزام للدابة · السناف[1] للبعير كاللبب للدابة · المشرط للحجام كالمبضع للفاصد والمبزغ للبيطار

﴿ فصل في ضروب مختلفة الترتيب عن الأئمة ﴾

الرؤبة للاناء كالرقعة للثوب · الدسم من كل ذي دهن كالودك من كل ذي شحم · العقاقير فيما تعالج به الأدوية كالتوابل فيما تعالج به الأطعمة والأفواه فيما يعالج به الطيب

(١) السناف شيء يشد على صدر البعير ثم تقدمه حتى تجعله وراء الكركرة فيثبت التصدير في موضعه

﴿ فصل ﴾

البذْرُ للحنْطَةِ والشَّعيرِ وسائرِ الحُبُوبِ كالبزْرِ للرَّياحينِ والبقُولِ · اللَّقحُ مِنَ الحرِّ كالنفحِ مِنَ البرْدِ · الدَّرجِ الى فَوْق كالدَّرْكِ الى أَسفَلَ (وَمنهُ قِيلَ ان الجنة دَرَجاتٌ وَالنَّار دَرَكاتٌ) · الهالَةُ للقمر كالدَّارةِ للشمس · الغَلَتُ في الحِسابِ كالغلط في الكلامِ · البَشَمُ منَ الطَّعامِ كالبغَرِ من الشَّرابِ والماء · الضُّعفُ في الجِسم كالضَّعفِ في العقل · الوَهْنُ في العَظْمِ وَالأَمر كالوَهْيِ في الثَّوْبِ والحبْلِ · حلاَ في فَمِي مثل حلِيَ في صدْري · البصيرَةُ في القَلْبِ كالبصر في العَيْن

﴿ فصل ﴾

الوُعُورَةُ في الجَبَلِ كالوُعوثَةِ في الرَّملِ · العَمى في العَين مثل العَمَهِ في الرأْيِ · البيْدَرُ للحِنطَةِ بمنزلة الجَرِين للزَّبيبِ وَالمِرْبَد للتَّمر

﴿ الباب الثالث في الأَشياء تختلف أَسماؤُها وَأَوْصافُها باختلاَف أَحوَالها ﴾

(فصل فيما روي منها عن الائمة وعن أبي عبيدة)

لا يُقَال كأْس الاَّ إِذا كان فيها شَرَابٌ وَالاَّ فهيَ زُجاجَة · وَلاَ يُقال مائدَةٌ الاَّ اذا كان عليها طَعَامٌ والاَّ فهيَ خِوَانٌ · لا يُقَالُ كُوزٌ الاَّ اذا كانت لهُ عُرْوَةٌ وَالاَّ فهوَ كُوبٌ · لا يقال قلم الاَّ اذا كان مَبرِيًّا والاَّ فهوَ أُنْبُوبَةٌ · ولا يقال خاتَمٌ الاَّ اذا كان فيه فَصٌّ وَالاَّ فهوَ فَتخة · وَلا يُقال فَرْوٌ الاَّ اذا كان عليهِ صُوفٌ والاَّ فهوَ جِلْدٌ · وَلاَ يقالُ رَيْطَة الاَّ اذا لم تكُنْ لِفْقَيْنِ وَالاَّ فهوَ مُلاَءَةٌ · وَلا يُقَال أَرِيكَةٌ الاَّ اذا كان عليها حَجَلَةٌ وَالاَّ فهوَ سَرِيرٌ · وَلاَ يُقال لَطِيمةٌ الاَّ إِذَا كانَ فيها طِيبٌ وَالاَّ فهيَ عِيرٌ · ولا يُقَالُ رُمحٌ الاَّ اذا كان عليهِ سنَانٌ والاَّ فهُوَ قَنَاةٌ

﴿ فصل في احتذاء سائر الأئمة ﴾

(تمثيل أبى عبيدة من هذا الفن)

لا يُقَالُ نَفَقٌ الاَّ اذا كان لهُ منْفَذ والاَّ فهوَ سَرَبٌ . ولاَ يقَالُ عِهْنٌ الاَّ اذا كان مَصبُوغًا والاَّ فهو صُوف . ولا يُقال لَحمٌ قَدِيدٌ الاَّ اذا كان مُعَالجًا بِتَوابِلَ والاَّ فهو طَبيخٌ . ولا يقالُ خِدْرٌ الاَّ اذَا كان مُشْتَمِلاً على جاريَةٍ مُخَدَّرةٍ والاَّ فهو سِتْرٌ . ولا يُقَالُ مِغْوَلٌ الاَّ اذا كان في جَوْف سَوْطٍ والاَّ فهو مِسمَلٌ . ولا يُقَالُ رَكيَّة الاَّ اذا كان فيها ماءٌ قَلَّ أو كَثُرَ والاَّ فهي بئرٌ . ولا يقالُ مِحْجَنٌ الاَّ اذا كان في طَرَفِهِ عُقَّافَة والا فهو عَصا . ولا يُقَال وَقُود الاَّ اذا اتَّقَدَت فيهِ النَّارُ والاَّ فهو حَطَبٌ . ولا يُقَالُ سِيَاعٌ الاَّ اذَا كان فيهِ تِبْنٌ والاَّ فهو طِينٌ ولا يقال عَوِيلٌ الاَّ اذا كان معهُ رفع صَوْتٍ والاَّ فهو بكاء ولا يُقَال مورٌ للغُبارِ الاَّ اذا كان بالريح والاَّ فهُوَ رَهَجٌ . لا يُقَالُ ثَرًى الاَّ اذا كان نَدِيًا وَالاَّ فهو تُراب . لا يقال مأْزِقٌ ومأْقِطٌ الاَّ فى الحَرْب والاَّ فهو مَضِيقٌ . لا يقال مُغَلْغَلَةٌ الاَّ اذا كانت مَحْمُولَةً من بلدٍ الى بَلَدٍ والاَّ فهي رِسَالَةٌ . لا يقال قَرَاحٌ الاَّ اذا كانت مُهيَّأَة للزِّراعةِ والاَّ فهي بَرَاح . لا يقال لِلعَبْدِ آبِقٌ الاَّ اذَا كان ذَهابُهُ منْ غَيْرِ خَوْفٍ وَلاَ كَدّ عَمَلٍ وَالاَّ فَهُوَ هارِبٌ . لا يُقَالُ لِمَاءِ الْفَمِ رُضَابٌ الاَّ ما دَامَ في الْفَمِ فاذَا فارَقَهُ فَهُوَ بُزَاقٌ . لاَ يُقَالُ لِلشُّجَاع كَمِيٌّ الاَّ اذَا كانَ شَاكِيَ[1] السِّلاَح وَالاَّ فَهُوَ بَطَلٌ

﴿ فصل فيما يقاربهُ ويناسبهُ ﴾

لا يقال لِلطَّبَق مُهْدًى الاَّ ما دَامت عليهِ الهَدِيَّةَ . ولا يُقَالُ للبَعير رَاوِية الاَّ

(١) فى القاموس رجل شاك السلاح وشائكه وشوكه وشاكيه حديده وشاك يشاك شوكا ظهرت شوكته وحدته

ما دام عليهِ الماءُ . لاَ يُقال للمرأةِ ظَعينَةَ الاَّ مَا دَامَتْ رَاكِبَةً في الهَوْدَجِ . لاَ يُقَالُ لِلسِّرْجِينِ فَرْثٌ إلاَّ مَا دَامَ في الكَرِشِ . لاَ يُقَالُ لِلدَّلْوِ سَجْلٌ إلاَّ مَا دَامَ فِيهَا مَاءٌ قَلَّ أَوْ كَثُرَ . وَلاَ يُقَالُ لَهَا ذَنُوبٌ إلاَّ اذَا كَانَتْ مَلأَى . وَلا يُقَالُ لِلسَّرِيرِ نَعْشٌ الاَّ مَا دَام عَلَيْهِ المَيّتُ . لاَ يُقَالُ لِلعَظْمِ عَرْقٌ الاَّ مَا دَامَ عَلَيهِ لَحْمٌ . لاَ يُقَالُ لِلخَيْطِ سِمْطٌ الاَّ مَا دَامَ فيهِ الخَرَزُ . لا يقالُ للثَّوبِ حُلَّةٌ الاَّ اذَا كان ثَوْبَيْنِ اثْنَيْنِ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ . لاَ يُقَالُ لِلحَبْلِ قَرَنٌ الاَّ أَنْ يُقْرَنَ فيهِ بَعِيرَانِ . لا يُقَال للقَوْمِ رُفْقَةٌ الاَّ مَا دَامُوا مُنْضَمِّينَ في مَجْلِسٍ وَاحِدٍ أَوْ في مَسِيرٍ وَاحِدٍ فَاذَا تَفَرَّقُوا ذَهَبَ عنهم اسمُ الرُّفْقَةِ وَلَمْ يَذْهَبْ عنهم اسم الرَّفِيقِ . لاَ يقالُ لِلبِطِّيخِ حَدَجٌ الاَّ مَا دَامَتْ صِغَارًا خُضْرًا . لا يُقَال لِلذَّهَبِ تِبْرٌ الاَّ مَا دَامَ غَيْرَ مَصُوغٍ . لاَ يقالُ لِلحِجَارَةِ رَضْفٌ الا اذَا كَانت مُحْمَاةً بالشمسِ أَوْ النَّارِ . لاَ يُقَال للشمسِ الغَزَالة الاَّ عِنْدَ ارْتفاعِ النهارِ . لاَ يقال لِلثَّوْبِ مُطْرَفٌ الاَّ اذَا كانَ في طَرَفَيْهِ عَلَمَانِ . لاَ يقال لِلمَجْلِسِ النَّادِي الاَّ اذَا كان فيهِ أَهْلُهُ . لاَ يقالُ لِلرِّيحِ بَلِيلٌ الاَّ اذَا كانت بَارِدَةً وَمَعَهَا نَدًى لاَ يقالُ للمرأةِ عَاتِقٌ الاَّ ما دَامَتْ في بيتِ أَبَوَيْهَا

﴿ فصلٌ في مثلهِ ﴾

لاَ يقالُ للبخيل شَحِيحٌ الا اذا كان معَ بُخْلِهِ حريصاً . لاَ يقالُ للذي يجدُ البَرْدَ خَرِصٌ الاَّ اذَا كانَ معَ ذَلكَ جائعاً . لاَ يقالُ للماءِ المِلْحِ أُجَاجٌ الاَّ اذا كان معَ مُلُوحَتِهِ مرًّا . لا يقالُ للاسراعِ في السَّيْرِ إِهطاعٌ الاَّ اذا كان معهُ خوفٌ . وَلا إِهْرَاعٌ الاَّ اذَا كان معهُ رِعْدَةٌ (وَقَدْ نَطَقَ القرآنُ بهما . لا يقالُ لِلْجَبَانِ كَعٌّ الاَّ اذا كانَ معَ جُبْنِهِ ضَعيفاً . لاَ يقالُ للمقيمِ بالمكانِ مُتَلَوِّمٌ الاَّ اذا كان على انْتِظَارٍ لا يقال لِلفَرَسِ مُحَجَّلٌ الاَّ اذَا كانَ البَيَاضُ في قَوَائِمِهِ الأَرْبعِ أَوْ في ثَلاثٍ مِنْهَا

﴿ الباب الرابع في اوائل الأَشياء وأَواخرِها ﴾

﴿ فصل في سياقة الاوائل ﴾

الصُّبح أَوَّلُ النهار . الغَسَق اوّلُ الليل . الوَسْميُّ أَوّلُ المطر . البَارِضُ أَوّل النبت . اللُّعَاع اُوّل الزَّرْع (وَهذا عن الليث) . اللباء أَوّل اللّبَن . السُلاَف أَوّل العَصير . الباكُورَة أَوّلُ الفاكِهة البِكرُ أَوّل الولد . الطَّليعةُ أَوّل الجَيْش . النَّهَلُ أَوّلُ الشرْب . النَّشْوَة أَوّل السُّكْر . الوَخْطُ أَوّل الشيْب . النُّعَاسُ أَوّل النَّوْم . الحافِرَةُ اوّل الأَمرِ (وَهيَ من قوْلِ اللهِ عزَّ وَجل أَئنَّا لَمَرْدُودُونَ في الحَافِرَةِ أَي في أَوّل أَمرِنا وَيقال في المثل النَّقدُ عندَ الحافِرَة أَي عندَ اوّلِ كلمةٍ . الفَرَطُ أَوّلُ الوُرّادِ (وَفي الحَدِيث أَنا فَرَطُكم على الحَوْض أَي أَوّلُكم . الزُّلَفُ أَوّلُ سَاعَاتِ اللّيلِ (وَاحِدَتُها زُلْفَة عن ثعلب عن ابن الاعرَابي . الزَّفيرُ أَوّل صوتِ الحِمارِ وَالشَّهيقُ آخرُهُ (عن الفرّاء) . النُّقْبَةُ أَوّل مَا يَظْهَرُ من الجَرَب (عن الاصمعي) . العِلْقَةُ أَوّلُ ثوبٍ يُتَّخذُ للصبيّ (عن أَبي عُبَيْد عن العدَبّس) الاستهْلاَلُ أَوّلُ صِيَاح المولود اذَا وُلِدَ . العِقْيُ أَوّلُ ما يخرج من بطنِهِ . النَّبَطُ أَوّل ما يَظْهرُ من ماء البئر اذَا حفِرَت . الرَّسُّ وَالرَّسيسُ أَوّلُ ما يأخذ من الحُمي . الفرَعُ أَوّل ما تُنْتجهُ الناقة وَكانت العرَب تذبحُهُ لأَصنامها تبرُّكاً بذلك

﴿ فصل في مثلها ﴾

صدر كل شيءٍ وغرّتهُ اوله (فاتحةُ الكتاب أَوّله . شَرْخ الشَّباب وَرَيْعانُهُ وعنْفُوانُه وَمَيْعتُهُ وَغُلَوَاؤُهُ أَوّلهُ . رَيْقُ الشباب وَرَيّقهُ اوّلهُ . رَيْقُ المطر اوّل شُؤْبُوبه حِدْثان الأَمر أَوّلهُ . قرْن الشّمس اوّلها . عُثْنُون الرّيح اوّلها . غزَالة الضُّحى أَوّلها عُرُوك الجارِية اوّل بلُوغها مَبلَغ النّساء . سَرَعَان الخَيل أَوائلها . تبَاشير الصُّبح أَوائلهُ

﴿ فصل في الاواخر ﴾

الأَهزَعُ آخر السّهام الذي يَبقى في الكِنانَة · السُّكَيت آخر الخيل التي تجيء في أَواخر الحَلْبة[1] الغَلَسُ وَالغَبَشُ آخر ظلمة اللَّيل· الزُّكمَة وَالعجزة آخر وَلَدِ الرَّجل (عن أبي عمرو)· الكيُول آخر الصفّ (عن أبي عبيد)· الفَلتَة آخر ليلةٍ من كل شهرٍ (وَيقال بل هيَ آخرُ يوم من الشهرِ الذي بَعدَهُ الشَّهرُ الحرَام)· البَرَاء آخر ليلةٍ منَ الشَّهر (عن الأَصمعي وعن ابن الاعرابي انهُ آخر يوم من الشهرِ وهوَ سَعْدٌ عِندَهم قال الرَّاجز

إنَّ عبيْدًا لا يكون غُسًّا[2] ··· كما البَرَاء لا يَكُونُ نَحسًا

الفائِرَةُ آخرُ القائلةِ· الخاتِمةُ آخرُ الامرِ· ساقَةُ العسكَرِ آخرُهُ· عُجْمَةُ الرَّمل آخره

﴿ الباب الخامس في صغار الاشياء وكبارها وعظامها وضخامها ﴾

﴿ فصل في تفصيل الصِغار ﴾

الحَصَى صِغَارُ الحِجارَةِ · الفَسِيلُ صِغَارُ الشجَرِ · الأَشاء صِغَارُ النَّخلِ · الفَرْشُ صِغارُ الابل وقد نَطَقَ بهِ القرآن)· النَّقَد صِغار الغنَم · الحفَّان صِغار النَّعام (وعن الاصمعي)· الحبلَّق صِغَارُ المعَز «عن الليث»· البَهْم صِغَار اولاد الضَّان وَالمعز · الدَّرْدقُ صغَارُ الناس والابل «عن اللَّيث عن الخليل»· الحشرَاتُ صِغَارُ دَوَابّ الأَرض· الدُّخَّلُ صغار الطَّيْر · الغوْغاء صغارُ الجَرَاد · الذَّرُّ صغَار النَّمْل · الزَّغبُ صِغَارُ رِيشِ الطَّيْر· القِطقِطُ صِغَارُ المطر (عن الأَصمعي)· الوَقْشُ وَالوَقَصُ صِغَارُ الحطَبِ التي تُشيَّعُ بِهَا النَّارُ (عن أبي تُرَاب)· اللَّمَمُ صغَارُ الذُّنُوب (وَقد

---

(١) الحلبة بالفتح الدفعة من الخيل في الرهان وهو المسابقة (٢) الغس بالضم الضعيف أو اللئيم

نَطَقَ بِهِ القرآن) . الضَّغَابِيسُ صغارُ القثّاء (وَفي الحديث أنهُ صلى الله عليهِ وَسلم أُهْدِيَ اليهِ ضغابيسُ فقبلها وأكلها صلى الله عليهِ وَسلم . بَنَاتُ الأَرض الأنهارُ الصغار (عن ثعلب عن ابن الاعرابي)

﴿ فصل في تفصيل الصغير من أشياء مختلفة ﴾

القَرْنُ الجَبَل الصغيرُ (عن ابن السكّيت) . العنزُ الأَكَمَةُ الصَّغيرَة السَّوْدَاء (عن ابن الاعرابي) . الحِفشُ البَيْتُ الصَّغير (عن الليث . الجَدْوَل النَّهر الصغير . الغُمَرُ القَدَحُ الصَّغير . النَّاطِل القدحُ الصغير الذي يرَى فيه الخَمَّارُ النُّمُوذَجَ (هذا عن ثعلب عن ابن الاعرابي وعن أبي عمرو أن النَّاطلَ مِكْيَالُ الخمر . الكُرْزُ الجُوَالِق[1] الصَّغير (عن الأَصمعي . الجُرْمُوزُ الحَوْض الصَّغير عن أبي عمرو . القَلْهَزَم الفَرَسُ الصغيرُ عن أبي تُرَاب . الهُبَيْرَةُ الضَّبعُ الصغيرَةُ عن ابن الاعرابي . الشَّصَرَةُ الظَّبيةُ الصغيرةُ عنهُ أيضاً الخُشَيْش الغزالُ الصغيرُ (عن الأزهري) . الشَّرْغُ الضِّفدَعُ الصغيرُ (عن الليث) الحُسْبَانَةُ الوِسَادَةُ الصغيرةُ (عن ثعلب عن ابن الاعرابي . البخْنَقُ البرقع الصغير (عن الازهري وَيقال بلِ المِقْنَعَةُ الصغيرةُ . الكِنانَة الجَعْبةُ الصغيرةُ . الشَّكوَةُ القِربَةُ الصغيرَةُ . الكَفتُ القِدْرُ الصغيرَةَ (عن الاصمعي) . الخصَاصُ الثُّقْبُ الصغيرُ . الحميتُ الزِّقُّ الصغير . النُّبْلَةُ اللُّقمةُ الصغيرةُ (عن ثعلب عن ابن الاعرابي . الوَصْوَاصُ البرقع الصغير . القَارِبُ السَّفِينةُ الصغيرة قال الليثُ هي سَفينةٌ صغيرةٌ تكُونُ معَ أصحاب السُّفنِ البحريَّة تُستخَفُّ لحوائجهم . السُّومَلَةُ الفِنجَانَةُ الصغيرةُ . الشُّوَايَةُ الشَّيءُ الصغيرُ منَ الكَبير كالقِطْعَةِ منَ الشَّاةِ " عن خلفٍ الأحمر . النَّوْطُ الجُلَّةُ الصغيرَةُ فيها تمرٌ

(١) الجوالق بكسر الجيم واللام وبضم الجيم وفتح اللام وكسرها وعاء

عن أَبي عبيد عن أَبي عمرو) · الرُّسُلُ الجارية الصغيرةُ وَمِنهُ قول عَدِي بن زَيد

وَلقد أَلْهُو بِبِكرٍ رُسُلٍ مَسُّها أَلينُ منْ مَسّ الرَّدَن[1]

﴿ فصل في الكبير من عدَّة أَشياء ﴾

اليفَنُ الشيخ الكبير · القَلْعَمُ العجوز الكبيرَةُ (عن الليث) · القَحْرُ البعير الكبير · الطِّبعُ النّهرُ الكَبير وهوَ في شعرِ لَبيدٍ[2] · الرّسُّ البئر الكبيرةُ · القُلةُ الجرّةِ الكبيرَةُ · الفرْعةُ القملةُ الكَبيرَةُ » عن الأَصمعي · التِبْنُ القَدَح الكبيرُ · الشّاهين الميزَان الكَبير · الخَنجرُ السكين الكَبير · عَينٌ حَذْرَةٌ أَي كبيرةٌ وَهيَ في شعر امرئ القيس

﴿ فصل فيما أَطلق الأَئمة في تفسيرهِ لفظة العِظَم ﴾

القَهب الجبَلُ العَظيمُ عن أَبي عمرو · العاقِر الرَّمْلُ العظيمُ عن أَبي عبَيْدَة · الشارِع الطَّرِيقُ العظيم عَنِ الليث · السُّور الحائِطُ العظيمُ · الرِّتاجُ البابُ العظيمُ · الفَيلَم الرجلُ العَظيم (وَفِي الحديث أَنَّهُ صلى الله عليهِ وَسلم ذَكر الدَّجَّالَ فقالَ إِنهُ أَقمَرُ فَيْلَم · الصخرَةُ الحَجَرُ العظيم · المِقْرَى الاناء العظيم · الفَيْلَقُ الجيشُ العظيم · العبهرَةُ المرأَةُ العَظيمةُ عن أَبي عبيدَةَ الدَّوْحة الشجرَة العظيمةُ عن الليث · الخَلِيَّةُ السفينةُ العَظيمةُ عن اللَّحياني · السَّبحْلُ القِرْبةُ العظيمة عن أَبي زَيْدٍ · الغَرْبُ الدَّلْو العظيمةُ عن الليث · الدَّجّالةُ الرُّفقةُ العظيمةُ عن ثعلب عن ابن الاعرابي · الثُّعبان الحيَّةُ العَظيمةُ · القرْميدُ الآجُرَّةُ العظيمةُ · الفُطيسُ المِطْرَقةُ العَظيمةُ · المِعوَل الفأْس العَظيمةُ · الطِّرْبالُ الصَّوْمَعَةُ العظيمة عن أَبي عبيدَة ·

---

(١) الردن بالتحريك الخز وهو الحرير (٢) قوله شعر لبيد هو هذا

فتولوا فاترا مشيهم كروايا الطبع همت بالوحل

الملحمةَ الوَقعةُ العظيمهُ · المحالَة البَكَرَةُ العظيمة · الدُّبلَةُ وَالدُّبنةُ اللُّقمةُ العَظيمةُ · الرّقُّ السُّلحفاةُ العظيمة · الدُّلدُلُ القُنفُذُ العظيمُ · القمعُ الذُّبابُ الأَزرَقُ العظيمُ · الحَلمةُ القُرَادُ العظيم · الفَادِرُ الوَعِلُ (١) العظيم · البقَّةُ البعوضةُ العظيمةُ · الوَئيَّةُ القِدرُ العظيمةُ (وَفي المثل كفتٌ إلى وَئيَّة)

﴿ فصل فيما يقاربهُ عن الأَئمة ﴾

الجَرَنفشُ العظيم الخِلقةِ · الأَرْأَس العظيم الرَّأْس · العَثجَلُ العَظيم البَطْن · امرأَةٌ ثَدْياءُ عَظيمةُ الثدْيِ · الأَرْكَبُ العظيم الرُّكبَةِ · الأَرْجَلُ العظيمُ الرِّجْل

﴿ فصلٌ في معظم الشيء ﴾

المَحجةُ وَالجادَّةُ معظم الطريق · حَوْمَةُ القِتَال مُعْظَمُهُ وَكذلك منَ البَحرِ وَالرَّملِ وَغيرهما عن الاصمعي · كَوْكَبُ كلِّ شيءٍ مُعْظَمُهُ يقالُ كَوْكَبُ الحرِّ وكوكبُ الماء · جمةُ الماء معظمهُ · القيرَوَان معظَم العَسْكَر وَمعظم القَافِلَةِ (وهو معرَّب عن كاروَان

﴿ فصل في تفصيل الاشياء الضخمة ﴾

الوَهمُ الجَمَلُ الضخمُ عنِ الليثِ · العُلكوم النَّاقَة الضخمة عن الأَصمعي · الجِحِنبَارَة الرَّجل الضخم عن ابن السِّكيتِ عن الفرَّاء · الجأْب الحِمار الضخم عن ابن الاعرَابي · القَلسُ الحَبْلُ الضخم عن الليثِ · الخَزْرَنقُ العَنكَبُوت الضخم عن أَبي ترابٍ · الهرَاوَةُ العَصَا الضخمة عن أَبي عبيدَة · الهيكَلُ الضخم من كل حيَوَانٍ عن النَّضرِ بن شميلٍ · السجيلةُ الدَّلو الضخمةُ عَن الكسائي · الرِّفدُ القَدَحُ الضخم عن ابي عبيدٍ · الجُخَدبُ الجُندُبُ الضخم عنِ الأَزهرِي عن شِمر · البَالَةُ

(١) هو تيس الجبل

الجِرَاب الضخم عن عمرو عَن أَبيهِ ابي عمرٍ الشيباني · الوَلِيجةُ الجُوَالقُ الضخم عنِ الليثِ · الجَحْلُ الضَّبُّ الضخم عن ابن السِّكيت · الكُوشَلَةُ الفَيْشَلَةُ الضخمة عنِ الليثِ (قال الأَزهرِي الذِي عرَفتهُ بالسين إِلاَّ أَن تكُون الشّين أَيضاً فيهِ لغة · الهِلَّوْفُ اللّحية الضخمة الهقَبُّ النَّعَامةُ الضخمة

﴿ فصل يناسبهُ ﴾

الجَهْضَم الضخمُ الهَامةِ · عنْ الفَرّاء البرْطَامُ الضخمُ الشَّفَةِ عنْ أَبي محمد الأَموِي · الحوْشَبُ الضخمُ البطنِ عنِ الأَصمعي · القفَنْدَر الضخم الرِّجلِ عن أَبي عُبيدَة

﴿ فصل في ترتيب ضخم الرَّجُل ﴾

رَجُلٌ بادِنٌ اذا كان ضخماً محمُود الضخم · ثمَّ خِدَبٌّ إِذَا زَادتْ ضخَامتهُ زِيادَةً غير مذْمومَةٍ · ثم خُنْبجٌ اذَا كان مُفْرِط الضخَامَةِ عن الليث · ثم جَأَنْدَحٌ اذَا كَانَ نِهَايَةً في الضخم) وهذا عن ثعلب عن ابن الاعرابي عن المُفضَّلِ

﴿ فصل في ترتيب ضخم المرأة ﴾

اذَا كانت ضخمةً فى نِعْمَةٍ وَهيَ عَلَى اعتدَالٍ فهي رِبَحْلَةٌ · فاذا زادَ ضخمُها وَلم يقبح فهيَ سِبحلَة · فاذا دَخلَتْ في حَدّ ما يُكرَه فهِيَ مُفَاضَةٌ وَضِنَاكٌ فاذَا أَفرَطَ ضخْمُها معَ استِرْخاء لحمِها فهىَ عِفضَاجٌ (عَن الأَصمعى وَغيرِهِ)

﴿ الباب السادس في الطول والقصر ﴾

﴿ فصل في ترتيب الطول على القياس والتقريب ﴾

رَجلٌ طَويلٌ ثمَّ طُوَالٌ · فاذا زَادَ فَهُوَ شَوْذَبٌ وَشَوْقَبٌ · فاذَا دَخلَ فى حد ما يُذَمُّ منَ الطُّولِ فهُوَ عَشَنَّطٌ وَعَشَنَّقٌ · فاذَا أَفْرَطَ طُولُهُ وَ بلغَ النّهايَه فهُوَ شَعلَّعٌ

وعَنطَنَطٌ (وَسَقَعْطَرَى عن أبي عَمْرٍو الشيبانى)

﴿ فصلٌ في تقسيم الطول على ما يوصف بهِ عن الأئمة ﴾

رَجلٌ طَوِيلٌ وَشَغْمُومٌ . جَارِيَةٌ شَطْبةٌ وَعُطْبُولٌ . فَرَسٌ أَشَقُّ وَأَمَقُّ وسَرْحُوبٌ . بَعِيرٌ شَيْظَمٌ وَشَعْشَعَانٌ . نَاقَةٌ جسْرَةٌ وَقَيْدُودٌ . نَخْلَةٌ باسِقَةٌ وَسَحُوقٌ . شَجَرَةٌ عَيْدَانَةٌ وَعَميمةٌ . جَبَلٌ شَاهِقٌ وَشَامِخٌ وَبَاذِخٌ . نَبْتٌ سَامِقٌ ثَدْيٌ طُرْطُبٌ (عن ابن الاعرابي) وَجهٌ مَخْرُوطٌ وَلحيَةٌ مَخْرُوطةٌ إِذَا كان فيهما طُولٌ مِنْ غَيْرِ عرضٍ . شعرٌ فَيْنَانٌ وَوَارِدٌ كأَنَّهُ يرِدُ الكَفَلَ وَما تحتَهُ وَقَدْ أَحسَنَ ابنُ الرُّومِي في قولهِ

وَفاحِمٍ (١) وَارِدٍ يُقَبِّلُ مَمْشَا ... هُ اذا اختَالَ مسبلاً غُدُرَه

وَأَحسن في السَّرِقَةِ منهُ وَزَادَ عليهِ ابنُ مَطرَانَ حيثُ قالَ وَالحَدِيث شُجُونٌ

ظِبَاءٌ أَعَارَتْهَا المهَا (٢) حُسْنَ مَشْيِهَا ... كَمَا قدْ أَعَارَتْهَا العُيُونَ الجآذرُ

فَمِنْ حُسْنِ ذَاكَ المَشْيِ جَاءَتْ فَقَبَّلَتْ ... مَوَاطِئَ مِنْ أَقدَامِهِنَّ الضَّفَائِرُ

﴿ فصل في ترتيب القِصَرِ ﴾

رَجلٌ قصيرٌ وَدَحدَاحٌ . ثم حَنْبَلٌ وَحَزَنْبَلٌ عن أَبي عمرو بن العلاء وَالأَصمعى . ثم حِنْزَابٌ وَكَهمَسٌ عن ابن الاعرابي . ثم بُحْتُرٌ وَحَبْتَرٌ عن الكِسائى والفرَّاء . فاذا كان مفْرِطَ القِصَرِ يكادُ الجُلُوسُ يُوَازِيهِ فَهُوَ حِنْتَارٌ وحَنْدَلٌ عن الليث وابن دُرَيد . فاذا كانَ كأَنَّ القيامَ لا يَزِيدُ في قَدِّهِ فهو حِنْزَقْرَة عن الأَصمعى وابن الاعرابي

﴿ فصل في تقسيم العَرْض ﴾

دُعَاءٌ عريضٌ . رأْسٌ فِلْطَاحٌ عن ابن دُرَيدٍ . حَجَرٌ صَلْدَحٌ عن الليث سَيْفٌ

(١) هو الاسود من الشعر والوارد الذي يطلب الماء والغدر جمع غديرة وهي الخصلة من الشعر يعني ان الشعر لطوله يلمس الارض فكأن ممشاه يقبله (٢) هي بقر الوحش

مُصَفَّحٌ عن أبي عُبيدٍ

الباب السابع في اليبس واللين

فصل في تقسيم الأسماء والأوصاف الواقعة على الأشياء اليابسة عن الأئمة

الخَبِيزُ الخبزُ اليابسُ . الجَليدُ الماء اليابسُ . الجُبْنُ اللَّبَنُ اليابس . القَدِيدُ وَالوشيقُ اللَّحمُ اليابس. القَسْبُ التَّمْرُ اليابسُ. القَشْعُ الجلدُ اليابسُ. القُفَّةُ الشَّجَرَةُ اليابسةُ . الحَشِيشُ الكَلأُ اليابسُ . القَتُّ الاسفِسْتُ اليابسُ . البَعْرُ الرَّوْثُ اليابسُ . الخشْلُ المقْلُ[1] اليابسُ . الجزْلُ الحطَبُ اليابسُ . الضريعُ الشِّبْرِقُ اليابس . الصَّلْدُ الحجَرُ اليابسُ . العَصِيم العرَقُ اليابسُ . الجَسَدُ الدَّمُ اليابسُ . الصَّلْصَالُ الطين اليابس

فصل في تفصيل أشياء رَطْبة

الرُّطَبُ التَّمْرُ الرَّطْبُ. العُشْبُ الكَلأُ الرَّطبُ. الفِصفِصةُ القَتُّ الرَّطبُ. الثُّرْمُطَةُ الطينُ الرَّطبُ عن ثعلب عنِ الفرَّاء . الأُرْنَةُ الجبْنُ الرَّطبُ عن ثعلبٍ عن ابن الاعرابي

فصلٌ في تفصيل الأسماء والصفات الواقعة على الأشياء اللينة عن الأئمة

السَّهلُ ما لاَنَ منَ الأرضِ . الرُّغَامُ ما لاَنَ من الرَّملِ . الزَّغْفَةُ ما لان منَ الدُّرُوعِ . الأَلوقَةُ ما لاَنَ من الأَطْعِمَة . الرَّغْدُ ما لان منَ العَيْشِ . الجَوْقلةُ ما لاَنَ من أمتعةِ المَشْيَخَة . الثَّعْدُ ما لاَنَ منَ البُسْرِ . الخَرْعَبَةُ من النِّساء اللَّيِّنةُ القَصَبِ

فصلٌ في تقسيم اللين على ما يوصف به

ثَوْبٌ لَيِّنٌ . رِيحٌ رُخَاءٌ . رُمحٌ لَدْنٌ . لَحْمٌ رَخْصٌ. بَنَانٌ طَفْلٌ . شَعْرٌ سُخَامٌ غُصنٌ أُملُودٌ . فِرَاشٌ وَثيرٌ . أَرْضٌ دَمِثَةٌ . بَدَنٌ نَاعِمٌ . امرأَةٌ لَمِيسٌ إِذَا كانت

(١) هو شجر الدوم

لينةَ الملمسِ · فرسٌ خوّارُ العنانِ إذا كانَ لينَ المعطَفِ

﴿ الباب الثامن فى الشدّة والشديد من الأشياء ﴾

« فصلٌ في تفصيل الشدّة من أشياء وأفعالٍ مختلفة »

الأوَارُ شدّة حرّ الشمسِ · الوَدِيقةُ شدّة الحرّ · الصرُّ شدّةُ البردِ · الانهلالُ شدّة صوتِ المطرِ · الغيهبُ شدّةُ سوادِ الليل · القشمُ شدّة الأكل · القحفُ شدّةُ الشربِ · الشبقُ شدّةُ الغلمة · الدّحمُ شدّةُ النكاح « وفي الحديث انهُ سُئلَ عن نكاحِ أهل الجنّةِ فقالَ دَحماً دَحماً · التّسبيخُ شدّةُ النوم » عن أبي عبيد عن الأموي · الجشعُ شدّة الحرص · الخفَرُ شدّةُ الحياء · السُّعارُ شدّة الجوع · الصدَى شدّةُ العطشِ · اللخفُ شدّة الضربِ · المَحكُ شدة اللجاج · الهدُّ شدّةُ الهدم · القَحلُ شدّةُ اليبسِ · المأقُ شدّةُ البكاء (عن أبي عمرٍو · الزُّاحُ شدّةُ الهزال · الصلَقُ شدّةُ الصّياح » ومنهُ الحديثُ ليس منّا من صلَقَ(١) أو حلَقَ · الشنَفُ شدّةُ البغض · الشذَا شدّةُ ذكاء الرّيحِ (عن الفرّاء · الضّرزَمةُ شدّة العضّ (عن الليث عن الخليل · القَرضبةُ شدّةُ القطع » عن ثعلب عن ابن الاعرابي · الحقحقةُ شدّةُ السيرِ » وفي الحديث شرُّ السيرِ الحقحقةُ · الوَصبُ شدّة الوجع · الخبزُ شدّة السوقِ عن أبي زيدٍ وأنشد

« لا تخبزا خبزاً وبسّا بسّا » الرّقعُ شدّةُ الضُّراطِ عن الليث

﴿ فصلٌ فيما يحتج عليهِ منها بالقرآن ﴾

الهلَعُ شدّة الجزَع · اللدَدُ شدة الخصومة · الحسُّ شدّةُ القتل · البثُّ شدّةُ الحزنِ · النَّصبُ شدّةُ التعب · الحسرَةُ شدّةُ الندامة

---

(١) يعني من رفع الصوت عند المصيبة او نتف شعره

فصلٌ في تفصيل ما يوصف بالشدّة

(عن الاصمعي وأبي زيد والليث وأبي عبيد)

ليلٌ عكامِس شديد الظُّلمة . رَجلٌ صَمَحْمَحٌ شديد المنَّة [1] . أَسدٌ ضُبَارِم شَدِيدُ الخَلْق والقوّة . رَجلٌ عُصْلبيٌّ وَصَمْعَرِيٌّ كذلك . امرأَةٌ صَهْصَلِقٌ شديدةُ الصوْتِ . رَجلٌ أَقْشَر شديد الحُمْرَة . رَجلٌ خَصِمٌ شَدِيدُ الخصومة . شَعَرٌ قَطَطٌ شديد الجُعُودَةِ . لَبَنٌ طَخْفٌ شديد الحُموضة . ماءٌ زُعاقٌ شديدُ المُلوحة . (وأَنا أَستَظْرِفُ قول الليث عن الخليل . الذُّعاقُ كالزُّعاقِ سمعنا ذَلك من بعضهم وما نَدْرِي أَلُغَةٌ أَمْ لُثغَة . رَجلٌ شَقَذٌ شديد البصر سريعُ الاصابةِ بالعَيْن . وكذلك جَلَعْبَى (عن الليث وغيره . فرسٌ ضَلِيعٌ شديد الاضلاَع . يوم مَعْمَعَانِيٌّ شديدُ الحرّ . عُودٌ دَعِرٌ شديدُ الدُّخَان

فصلٌ في التقسيم عن الأَئمة

يَوْم عَصيب وأَرْوَنَانٌ وأَرْوَنانيٌّ . سَنَة حرَاق وَحَسُوس . جُوْع دَيْقُوعٌ وَيَرقُوعٌ . دَاءٌ عُضَال وَعُقَام . دَاهيةٌ عَنْقَفِير وَدَرْدَبِيسٌ . سَيْر زَعْزَاع وَحَقْحَاق . رِيح عاصفٌ . مطَرٌ وَابِلٌ . سَيْلٌ زَاعِبٌ . بَرْدٌ قَارِسٌ . حَرٌّ لاَفِحٌ . شِتَاءٌ كَلِبٌ . ضَرْبٌ طِلَخْفٌ . حجرٌ صَيْخُودٌ . فتنةٌ صماء . موْتٌ صُهَابِيٌّ كلُّ ذَلك إِذا كان شديداً

الباب التاسع في القلّة والكثرة

" فصل فى تفصيل الأَشياء الكثيرة "

الدَّثْرُ المَالُ الكثير . الغَمْرُ الماءُ الكثيرُ . المجْرُ الجيشُ الكثير . العرَجُ الإبلُ الكثيرةُ . الكَلَعةُ الغَنَمُ الكثيرةُ . الخَشرَم النَّحْلُ الكثيرةُ . الدَّيلمُ

(١) المنة بالضم القوة

النَّملُ الكثير (عن أبي عمرٍو وعن ثعلب عن ابن الاعرابي · الجُفالُ الشعرُ الكثيرُ الغَيْطَلُ الشجرُ الكثيرُ · الكيسوم الحشيش الكثير · عن الليثِ عن الخليل · الحَشِيلة العيالُ الكثيرُ (عن الليث وابن شميل. الحِيرُ الأَهلُ وَالمالُ الكثيرُ عن الكسائي · الكَوْثرَ الغُبارُ الكثيرُ (عن ابن الاعرابي · الجُبُلُّ وَالقِبْصُ الجماعةُ الكثيرةُ (عن أبي عمرٍو والأصمعي

﴿ فصل يناسبهُ في التقسيم عن الأئمة ﴾

مالٌ لُبَدٌ · ماءٌ غَدَقٌ · جيشٌ لَجِبٌ مطرٌ عُبابٌ · فاكهةٌ كثيرة

﴿ فصلٌ يقارِب موضوع الباب ﴾

أَوْقَرَتِ الشجرةُ وَأَوسقَتْ اذا كَثُرَ حَمْلُها · أَثْرَى الرَّجلُ اذا كَثُرَ مالُهُ · أَيبَسَتْ الأَرضُ اذا كَثُرَ يبَسها · أَعشبَتْ إذا كَثُرَ عُشْبُها · أَراعتْ الابل اذا كثر أَوْلادُها

﴿ فصل في تفصيل الأَوْصاف بالكثرة ﴾

رَجلٌ ثرثارٌ كثير الكلام · رَجلٌ مِئرٌ كثير النكاح · (عن أبي عُبيد · رَجلٌ جُرَاضِمٌ كثير الأكل (عن الأصمعي وَغيره · رَجل خِضْرِم كثير العطيَّة · فَرَسٌ غَمْرٌ وَجَمُوم كثيرُ الجَرْي · امرأَةٌ نَثُورٌ كثيرةُ الأَوْلاد (عن أبي عمرٍو · امرأَةٌ مِهزَاقٌ كثيرةُ الضحِكِ · عينٌ ثرَّةٌ كثيرةُ الماء (عن الليث بحر هُمُوم كثير الماء · سحابةٌ حَبِيرٌ كثيرة الماء عن الليث شاةٌ دَرُورٌ كثيرة اللبن · رَجلٌ لَجُوجٌ وَلُجُوجة كثير اللَّجاج · رَجلٌ مَنُونةٌ كثير الامتِنان · رَجلٌ أَشعَر كثير الشَّعَر · كَبْشٌ أَصوَفُ كثير الصوف بَعير أَوْبَر كثيرُ الوَبَر

﴿ فصل في تفصيل القليل من الأَشياء ﴾

الثَّمَدُ وَالوَشَلُ الماءُ القَليل. الغبيَّة وَالبَغشَة المَطَر القَليل (عن أَبي زيد. الضَّهْلُ الماءُ القليلُ (عن ابي عمرٍو. الحَتْرُ العطاءُ القليل (عن ابن الاعرابي الجُهدُ الشَّيءُ القَليلُ يَعيش بهِ المُقلُّ (من قوْله تعالى وَالذين لايجدُون إلاَّ جُهدَهم. اللَّمظَة والعُلْقة الشيءُ القليل الذي يُتَبَلَّغُ بهِ وكذلك الغُفَّةُ وَالمُسكَةُ. الصُّوَار القليلُ مِنَ المسكِ. عن أَبي عمرٍو

﴿ فصل عن الفارابي صاحب كتاب ديوَان الأَدب ﴾

الحَفَفُ قِلَّةُ الطَّعَام وَكَثْرةُ الأَكَلَةِ. والضَّفَفُ قِلَّةُ الماء وَكَثرةُ الوُرَّادِ والضفف أَيضا قلةُ العيشِ

﴿ فصل في تفصيل الأَوْصاف بالقلة عن الأَئمة ﴾

ناقةٌ غَرُوزٌ قَليلةُ اللَّبن. شاةٌ جَدُودٌ قَليلَةُ الدَّرّ. امرأَةٌ نَزُورٌ قَليلةُ الوَلد. امرأَةٌ قَتين قَليلةُ الأَكل. رَكيَّة بَكية قَليلة الماء. شاةٌ زَمِرَةٌ قَليلَةُ الصُّوف. رَجلٌ زَمِر قَليل المرُؤة. رَجلٌ جحدٌ قَليلُ الخَير. رَجلٌ أَزعَرُ قَليل الشَّعَر

﴿ فصل في تقسيم القلَّة على أَشياء توصف بها ﴾

ماءٌ وَشلٌ. عطاءٌ وَتِحٌ. مالٌ زَهيدٌ. شُربٌ غِشاشٌ. نَوْمٌ غِرَارٌ

﴿ الباب العاشر في سائر الأَوْصاف وَالأَحوال المتضادَّة ﴾

(فصل في تقسيم السعة على ما يوصف بها)

أَرضٌ واسعة. دَارٌ قَوْرَاء. بَيتٌ فسيح. طريق مَهْيَع. عينٌ نَجلاء. طعنة نَجلاء. اناءٌ مَنجُوبٌ وَمَنجُوفٌ. قَدحٌ رَحرَاحٌ. وِعاءٌ مُستَجافٌ. مِكيَالٌ قُبَاعٌ. سيرٌ عَنَقٌ. عَيشٌ رَفيغٌ. صَدرٌ رَحيبٌ. بطنٌ رَغيب. قميصٌ فَضفَاضٌ. سَرَاويل

مخرفجة ‹ اي واسعة والسراويل مؤنثة لان لفظها لفظ الجمع وهي واحدة وعن ابي هريرة انه كره السراويل المخرفجة وحكى ابو الفتح عثمان بن جني ان اعرابياً قال لخياط امره بخياطة سراويل خرفج منطقها وجدل مسوقها اي وسع معظمها وضيق مدخلها

« بقية الفصل في تقسيم السعة »

فلاة خيفق (عن الليث · نهر جلواخ عن ابي عبيد · بئر خوقاء (عن ابن شميل · ظل وارف (عن الفراء · طست رهرهة (عن الليث

فصل في تقسيم الضيق

مكان ضيق صدر حرج · معيشة ضنك · طريق لزب (عن سلمة عن الفراء جوف زقب عن ثعلب عن ابن الاعرابي وادٍ ترك[1] عن الأزهري عن بعضهم

فصل في تقسيم الجدة والطراوة[2] على ما يوصف بها

ثوب جديد برد قشيب · لحم طري · شراب حديث · شباب غض · دينار هبرزي · (عن ثعلب عن ابن الاعرابي · حلة شوكاء (إذا كانت فيها خشونة الجدة

فصل في تفصيل ما يوصف بالخلوقة والبلى

الطمر الثوب الخلق · النيم الفرو الخلق · الشن القربة البالية · الرمة[3] العظم البالي

فصل في تقسيم الخلوقة والبلى على ما يوصف بها

شيخ هم · ثوب هدم · برد سحق · ريطة جرد · نعل نقل · عظم نخر · كتاب دارس · ربع داثر · رسم طامس

(١) في نسخة اليسوعيين نزل (٢) في نسخة اليسوعيين والطراءة (٣) الرمة بالكسر العظم البالي واما بالضم فالقطعة من الحبل

﴿ فصل في تقسيم القِدَم ﴾

بِناءٌ قَدِيم · دِينارٌ عتيقٌ · رَجلٌ دُهْرِيٌّ · ثَوْبٌ عُدْمُلِيٌّ · شيخٌ قَنْسَرِيٌّ · عَجُوزٌ قَنفَرِشٌ · مَالٌ متلَدٌ · شَرَفٌ قُدْمُوسٌ · حِنطَةٌ خَنْدَرِيسٌ خَمرٌ عَاتِقٌ · قوسٌ عاتكة · ذِيخٌ كالدٌ (عن الليث وهو وَلَدُ الضَّبع كلُّ ذلك اذا كان قديماً

﴿ فصل في الجيّد من أشياء مختلفة ﴾

مَطَرٌ جَوْدٌ · فَرَس جَواد · دِرْهم جيِّد · ثَوبٌ فَاخِر · مَتَاع نَفيس · غلامٌ فارِهٌ سَيفٌ جُرَازٌ دِرْعٌ حَصْداء · أَرْضٌ عَذَاةٌ (اذا كانت طيِّبة التُّرْبَة كَرِيمة المَنْبِت بَعِيدَة عن الأَحْسَاء وَالنُّزُوزِ · نَاقَةٌ عَيْطَلٌ (اذا كانت طويلة في حُسْن مَنْظرٍ وسِمَن)

﴿ فصل في خيار الأشياء عن الأَئمة ﴾

سَرَوَاتُ النَّاس · حُمْرُ النَّعَم · جِيَادُ الخَيل · عِتَاقُ الطَّير · لَهَامِيمُ الرِّجال · حَمَائِم الابل وَاحِدُهَا حَمِيمَة (عن ابن السكيت · أَحْرَار البُقُول · عَقِيلَةُ المال · حُرُّ المَتَاع والضِّيَاع

﴿ فصلٌ في تفصيل الخالص من أشياء عدَّة عن الأَئمة ﴾

السِّيَرَاءُ الخَالِص من البُرُود · الرَّحِيقُ الخَالِص من الشَّرَاب · الإِثْرُ الخالص من السمن · اللَّظى الخالص من اللَّهَب · النُّضَار الخَالِصُ من جَوَاهِر التِّبْرِ وَالخَشَب (عن الليث · اللُّبَابُ الخَالِص من كل شيء وَكذلك الصَّمِيمُ

﴿ فصل في التقسيم ﴾

حَسَبٌ لُبَاب · مجدٌ صَمِيم · عَرَبيٌّ صَرِيحٌ · (سَمِعتُ ابا بكر الخَوَارَزمي يقول سَمِعتُ الصَاحِبَ يقول في المُذَاكَرَة أَعرابيٌّ قُحٌّ · وَرُسْتَاقِيٌّ كُحٌّ · ذَهبٌ

إبريزٌ · وكبريتٌ (وهو في رَجزٍ لرُؤبة بن العجّاج · ماءٌ قراحٌ · لبنٌ محضٌ · خبزٌ بحتٌ شرابٌ صرْدٌ (عن أبي زيدٍ · دمٌ عبيطٌ · خمرٌ صراحٌ (عن الليث وكتب بعضُ أهل العصر الى صديقٍ لهُ يستميحهُ شرابًا

عندي إخوانٌ وما منهمُ إلاّ أخٌ للأنسِ آخيَّةْ[1]

وما لجمع الشمل مناسوى راحٍ صراحٍ[2] في صراحيَّةْ

فصل يناسبهُ عن الأئمة

نقاوةُ الطعامِ · صفوةُ الشرابِ · خلاصةُ السمنِ · لُبابُ البرِّ · صيابةُ الشرفِ · مصاصُ الحسبِ

فصل في مثله

يومٌ مصرّحٌ ومصحٍ اذا كان خالصاً من الريحِ والسحابِ · رملٌ نقيٌ اذا كان خالصاً من الحصى والترابِ · عبدٌ قنٌّ اذا كان خالصَ العبوديَّة وأبوهُ عبدٌ وأُمّهُ أمةٌ · مارجٌ من نارٍ اذا كانت خالصةً من الدخان · كذبٌ سماقٌ وحنبريتٌ اذا كان خالصاً لا يخالطهُ صدقٌ (عن ابن السكّيت عن أبي زيد

فصل يقارب ما تقدم في التقسيم

دقيقٌ محوّرٌ ماءٌ مصفّقٌ · شرابٌ مروّقٌ · كلام منقّحٌ · حسابٌ مهذّبٌ

فصل يناسبهُ في اختصاص الشيء ببعض من كله

سوادُ العينِ · سويداءُ القلبِ · محُّ البيضةِ · مخُّ العظمِ · زبدةُ المخيضِ · سلافُ العصيرِ · قلبُ النخلةِ · لبُّ الجوزةِ · واسطةُ القلادةِ

(١) هي عود في حائط او في حبل يدفن طرفاه في الأرض ويبرز باقيه كالحلقه تشد فيها الدابة (٢) هو الخالص والصراحية آنية للخمر

﴿ فصل فى تفصيل الأَشياء الرديئة عن أئمة اللغة ﴾

الخُلفُ القولُ الرَّدىء · الحَشَفُ التمرُ الرَّدِىء · الخَنيفُ الكَتّانُ الرَّدِىء · السَّفْسافُ الأَمْرُ الرَّدِىء · الهُراء الكلام الرَّدِىء · المُهَلْهَلَة الدرعُ الرَّدِيئةُ · البَهْرَج والزَّيف الدِرْهم الرَّدِىء

﴿ فصل فيما لا خير فيه من الأَشياء الرديئة والفُضالاَت والأَثقال ﴾

خُشارَة الناس · خُشاشُ الطير · نُفايةُ الدَّراهم · قُشامةُ الطَّعام · حُثالةُ المائدة حُسافةُ التمر · قِشْدَةُ السَّمن · عَكَرُ الزَّيت · رُذالةُ المتاع · غُسالةُ الثِّياب · قُمامةُ البيتِ · قُلامةُ الظُّفر · خَبَثُ الحَديد

﴿ فصل اظنهُ يقاربهُ فيما يتساقط وَيتناثر من أَشياء متغايرة ﴾

النُّسالُ وَالنَّسيلُ ما يَتَساقَطُ من وَبَر البَعير وَريش الطَّائر · العُصافَةُ ما يَسقُطُ من السُّنْبُل كالتِّبْنِ وغيره · المُشاطَة ما يَسقُطُ منَ الشَّعر عِندَ الامتِشاط · الخُلالَةُ ما يَسقُطُ من الفَم عِندَا لتخَلُّل · القُراطَةُ ما يسقُطُ منْ أنفِ السِّراج اذا عَشِيَ فقُطِعَ (عن الليث · البُرايَةُ ما يَسقُطُ مِنْ العُود عندَ البَرْي · الخُراطَةُ ما يسقُطُ منهُ عند الخَرْطِ · النُّشارَةُ ما يسقطُ منَ الخشبِ عِندَ النَّشرِ · النُّحاتةُ ما يسقطُ منهُ عند النحتِ · الفَسيطُ والقُلامَةُ ما يَسقُطُ منَ الظُّفرِ عند التَّقْليم

فصل في مثله

بُرايَةُ العُودِ · بُرادَةُ الحَديد · قُرامةُ القَرْن · قُلامَةُ الظُّفْر · سُحالَةُ الفِضَّةِ وَالذَّهبِ · مُكاكَةُ العَظْم · فُتاتَةُ الخُبز · حُثالَةُ المائدَة · قُراضَةُ الجَلَم · حُزازَةُ الوَسَخ

فصل في تفصيل أسماء تقع على الحسان من الحيوان

الوَضَّاحُ الرجل الحسَنُ الوجه · الغَيْلَمُ والغانِيَة المرأَةُ الحَسْناء · الأَسْجَحُ الوَجْهُ المعتدل الحسَنُ · المُطَهَّمُ الفَرَسُ الحسَنُ الخَلْقِ · العَيْطَمُوسُ النَّاقةُ الحسَنَةُ الخَلْق وَالفَتِيَّة · وكذلك الشَّمَرْدَلةُ

فصل في ترتيب حسن المرأة عن الأئمة

اذَا كانت بِها مَسْحَةٌ منْ جَمَالٍ فَهيَ وَضِيئةٌ وَجَمِيلهٌ · فاذَا اشبه بَعْضُها بعضاً في الحسن فهيَ حسَّانَة · فَاذَا استغنت بجمَالها عَنِ الزّينة فهيَ غَانِيَةٌ · فاذَا كانت لاَ تُبَالي أَن لاَ تَلْبَسَ ثَوْبًا حسَنًا وَلاَ تتقلَّدَ قِلاَدَةً فَاخِرَةً فَهِيَ معْطَالٌ · فاذَا كانَ حُسْنُهَا ثَابِتًا كأَنهُ قدْ وُسِمَ فهيَ وَسِيمةٌ · فاذَا قُسِمَ لَهَا حَظٌّ وَافِرٌ من الحُسْن فَهِيَ قَسِيمَةٌ · فاذَا كانَ النَّظَرُ إِليهَا يَسُرُّ الرُّوع فهيَ رَائعةٌ · فاذَا غَلَبَت النساءَ بِحُسنها فهي بَاهِرَةٌ

فصل في تقسيم الحسن وشروطه

(عن ثعلب عن ابن الاعرابي وغيرهما)

الصَّبَاحَةُ في الْوَجه · الوَضَاءَةُ في البَشَرَة · الجَمَالُ في الأَنف · الحَلاَوَةُ في العَيْنَيْنِ المَلاَحةُ في الفَمِ · الظَّرْفُ في اللِّسَانِ · الرَّشَاقَةُ في القَدِّ · اللَّبَاقَةُ في الشمائل كمال الحُسن في الشَّعر

فصل في تقسيم القُبح

وَجهٌ دَمِيم · خلقٌ شتيمٌ · كلمةٌ عوراء · فَعلةٌ شنعاء · امرأَةٌ سوْآء · أمرٌ شنيعٌ · خَطبٌ فظيعٌ

فصل في ترتيب السمن عن الأئمة

رَجلٌ سَمِينٌ . ثمَّ لَحِيمٌ . ثمَّ شحِيمٌ . ثم بَلَندحٌ وَعكَوَّكٌ . وَامرأَةٌ سمِينةٌ . ثمَّ رَضْرَاضةٌ . ثم خَدَلَّجَةٌ . ثم عرَكْرَكَةٌ وَعضَنَّكةٌ

فصل في ترتيب سِمَنِ الدابة والشَّاة

(عن ابن الاعرابي واللحياني ونحو ذلك عن أبي معد الكلابي)

يُقالُ مَهْزُولٌ ثم مُنْقٍ اذَا سَمِنَ قليلاً . ثمَّ شَنُونٌ . ثم سَاحٌّ . ثُمَّ مُتْرَطِمٌ اذَا تناهى سمناً قال الأَزْهري هذا هو الصَّحِيحُ

فصلٌ في ترتيب سمن الناقة

(عن أبي عبيد عن ابى زيد والاصمعي)

اذَا سمنت قَليلاً قيلَ أَمخَّتْ وَأَنْقتْ فاذَا زَادَ سِمنهَا قيلَ ملَّحتْ . فاذا غطَّاها اللَّحمُ وَالشَّحْمُ قيل دَرِمَ عظْمهَا دَرَماً . فاذَا كانَ فيها سِمنٌ وَليْستْ بتلك السَّمينة فَهِيَ طَعُوم . فاذا كَـثُرَ شحْمُها ولَحْمُها فَهِيَ مُكدَنةٌ فاذَا سَمِنَتْ فهِيَ نَاوِيةٌ . فاذَا امتَلأَتْ سِمَناً فهِيَ مُستوْكِيَةٌ . فَاذَا بَلغَتْ غايةَ السِّمنِ فهِيَ متوَغِّبةٌ وَنَهِيَّةٌ

فصلٌ في تقسيم السمن

(عن الليث والاصمعي والفراء وابن الاعرابي)

صَبِيٌّ خُنْفُجٌ غُلامٌ سَمهْدَرٌ . رَجلٌ تَارٌّ . امرأَةٌ مُتَرَبِّلَةٌ . فَرَسٌ مِشْياطٌ . ناقةٌ مُكْدَنةٌ . شاةٌ مُمِخَّةٌ

فصلٌ في ترْتيب خفة اللحم

(عن عدة من الائمة)

رَجلٌ نَحِيفٌ اذَا كانَ خفيفَ اللحم خِلقةً لا هزَالاً . ثُمَّ قَضِيفٌ . ثمَّ ضَرْبٌ ثم شَخْتٌ . ثم سرَعْرَعٌ

فصلٌ في ترتيب هزال الرجل

رَجُلٌ هزيلٌ · ثم أعجفُ · ثم ضامرٌ · ثم ناحِلٌ

فصلٌ في ترتيب هزال البعير

(عن ثعلب عن ابن الاعرابي)

بعيرٌ مهزُولٌ · ثم شاسِبٌ · ثم شاسِفٌ · ثم خاسِفٌ · ثم نِضوٌ · ثمَّ رازِحٌ ثمَّ رازِمٌ وهو الذي لا يتحرَّك هزالاً

فصل في تفصيل الغنى وترتيبه عن الأئمة

الكَفافُ · ثم الغِنَى ثمَّ الإحرافُ وهو أن يَنْمِيَ المالُ ويكثُرَ عن الفرَّاء ثم الثَّروَة · ثم الاكثار · ثم الإتراب (وهو ان تصير أموالُهُ كعَدَدِ التُّراب · ثم القَنْطَرَة وهو أن يملك الرَّجُلُ القَناطِيرَ من الذَّهب والفضَّة (عن ثعلب عن ابن الاعرابي وفي بعض الروايات قَنْطَرَ الرجلُ اذا مَلَكَ أربعة آلاف دِينارٍ

﴾ فصل في تفصيل الأموال ﴿

اذا كان المال مَوْرُوثاً فهو تِلادٌ · فاذا كان مكتَسَباً فهوَ طارِفٌ · فاذا كان مَدْفوناً فهو رِكازٌ · فاذا كان لا يُرْجَى فهوَ ضِمارٌ · فاذا كان ذَهَباً وفِضَّةً فهوَ صامِتٌ · فاذا كان إبلاً وغَنَماً فهو ناطِقٌ فاذا كان ضَيْعةً ومُسْتَغَلاًّ فهوَ عَقارٌ

﴾ فصل في تفصيل الفقر وترتيب أحوال الفقير ﴿

اذا ذَهَبَ مالُ الرَّجُلِ قيلَ أنزَفَ وأنْفَضَ (عن الكسائي · فاذا ساءَ أثرُ الجَدْبِ والشدَّة عليهِ وأكلَت السَّنَةُ مالَه قيل عُصِّبَ فلانٌ (عن أبي عُبيدة · فاذا قلع حِلْيَةَ سيفِهِ للحاجة والخَلَّة قيل أنقَحَ فلانٌ (عن ثعلب عن ابن الاعرابي · فاذا أكَلَ خبزَ الذُّرَة وداوَم عليهِ لِعدَم غيرِهِ قيلَ طَهْفَلَ (عن ابن الاعرابي أيضاً ·

فاذا لم يبقَ لهُ طعامٌ قيلَ أقوَى · فاذا ضرَبهُ الدَّهرُ بالفقرِ وَالفاقة قيلَ أصرَم وَأفقَجَ · فاذَا لم يبقَ لهُ شيءٌ قيل أعدَمَ وَأملَقَ · فاذا ذلَّ في فقرهِ حتى لَصِقَ بالدَّقعاء وَهي التُّراب قيلَ أدقعَ · فاذا تناهَى سوءُ حالهِ في الفقر قيل أفقعَ (عن الليث عن الخليل

« فصل لاح لي في الرد على ابن قتيبةَ حين فرق بين الفقير والمسكين »

قال ابن قتيبةَ الفقيرُ الَّذي لهُ بُلغةٌ من العيشِ والمسكين الَّذي لاشيءَ لهُ واحتجَّ ببيتِ الراعي

أمَّا الفقيرُ الذي كانتْ حلوبتهُ وَفقَ العيالِ فلم يُترَكْ لهُ سبَدُ(١)

وقد غلطَ لأنَّ المسكين هو الذي لهُ البُلغةُ من العيشِ أماسمعَ قولَ الله عزَّ وجلَّ أمَّا السفينةُ فكانت لمساكينَ يعملون في البحر فأثبتَ لهم سفينةً وقولُ الله عزَّ وجل أولى ما يُحتَجُّ بهِ · وقد يجوز ان يكون الفقير مثلَ المسكين أوْ دُونهُ في القُدرَة على البُلغة

فصل في تفصيل أوصاف السنةِ الشديدةِ المَحْلِ

وما أنسانيها الاَّ الشيطانُ أن أذكرَها في باب الشِّدَّة والشديد من الأشياء فأوردتُها هَهُنا عند ذكرِ الفقرِ لكونها من أقوى اسبابهِ · إذا احتبسَ القطرُ في السنَّة فهيَ سنةٌ قاحطة وكاحطة · فاذا ساءَ أثرُها فهيَ مَحْلٌ وكَحْلٌ · فاذا أتتْ على الزَّرع وَالضَّرع فهي قاشورةٌ ولاحسةٌ وحالقةٌ وحراق · فاذا أتلفت الأموالَ فهي مُجحفةٌ ومُطبِقةٌ وجداعٌ وحصَّاءُ شُبِّهتْ بالمرأَة التي لاشعرَ لها · فاذا أكلَت النُّفوسَ فهيَ الضبعُ وفي الحديث أنَّ رجلاً قال يا رسول الله أكلَتنا الضبعُ

«١» هو بالتحريك القليل من الشعر ويقال ما له سبد ولا لبد اي لا قليل ولا كثير

فصل في الشجاعة وتفصيل أحوال الشجاع

اذا كان شَدِيدَ القَلْب رَابِطَ الجاشِ فهو مزِيرٌ فاذا كان لَزُوماً لِلْقِرْن لا يُفَارِقُهُ فهو حَلْبَسٌ (عن الكسائى · فاذا كان شَدِيدَ القتال لزوماً لمن طَالبَهُ فهو غَلِثٌ (عن الأصمعى فاذا كان جَرِيئاً على الليل فهو مِخَشٌّ ومِخْشَفٌ (عن أبي عمرو · فاذا كان مِقْدَاماً على الحَرْب عَالماً بأحوالها فهو مِحرَبٌ · فاذا كان مُنْكَرًا شدِيدًا فهو ذَمِرٌ عن الفرّاء · فاذا كان به عُبُوسُ الشجَاعة وَالغَضَب فهو باسِلٌ · فاذا كان لا يُدْرَى من أينَ يؤتى لشدَّة بأسهِ فهو بُهْمَةٌ (عن الليث · فاذا كان يُبْطِلُ الأشِدَّاء والدّماء فلا يُدْرَكُ عندَهُ ثارٌ فهو بَطَلٌ · فاذا كان يَرْكبُ رَأسَهُ لا يَثْنِيهِ شيءٌ عما يُرِيدُ فهو غشمشمٌ (عن الأصمعى · فاذا كان لا ينْحَاشُ لِشيءٍ فهو أيهَمُ (عن الليث

« فصل فى ترتيب الشجاعة »

(عن ثعلب عن ابن الاعرابي وروي نحو ذلك عن سلمة عن الفراء)

رَجلٌ شُجاعٌ · ثم بَطَلٌ · ثم صِمَّةٌ · ثم بُهْمَةٌ · ثمَّ ذَمِرٌ · ثم حِلْسٌ وَحَلْبَسٌ · ثمَّ أَهيَسُ أَلْيَسُ · ثم نِكْلٌ · ثمَّ نَهِيكٌ وَمِحْرَبٌ · ثم غَشَمْشَمٌ وأَيهَمُ

فصل في مثلهِ عن غيرهم

شجاع · ثم بَطَلٌ · ثم صِمَّةٌ ثم بُهْمَة · ثمَّ ذَمِرٌ · وَنِكلٌ ثم نَهِيكٌ ومِحْرَبٌ · ثم حِلْسٌ وَحَلْبَسٌ · ثم أَهْيَسُ أَلْيَسُ · ثم غَشَمْشَمٌ وأَيهَمُ

فصل في تفصيل أوصاف الجبان وترتيبها

رَجلٌ جبانٌ وَهيَّابَةٌ · ثم مَفْؤُدٌ إذَا كانَ ضَعِيفَ الفُؤَاد · ثم وَرِعٌ ضَرِعٌ اذَا كان ضَعِيفَ القلب وَالبدَن · ثم فَعفَاعٌ · وَوَعْوَاعٌ وَهاعٌ لَاعٌ إذا زاد جبنُهُ وَضعفُهُ) عن المؤَرّج والليث · ثم مَنخوبٌ وَمُسْتَوْهِلٌ اذا كان نِهايَةً في الجُبْن ·

ثم هوْهاةٌ وَهجْهاجٌ إذا كان نَفُورًا فَرُورًا (عن أبي عمرو · ثم رِعْدِيدَةٌ وَرِعْشِيشَةٌ اذا كان يَرْتَعِدُ وَيرتَعِشُ جبنًا · ثمّ هِرْدَبَّةٌ اذا كان مُنْتَفِخَ الجَوْفِ لافؤادَ لهُ (عن أبي زيد وغيره

﴿ الباب الحادي عشرَ في المَلءِ وَالامتلاءِ والصُّفُورة والخلاء ﴾

"فصل في تفصيل المَلءِ والامتلاءِ على ما يوصف بهما"

(كما نطق به القرآن واشتملت عليه الاشعار وافصح عنه كلام البلغاء)

(وقد يوضع بعض ذلك مكان بعض)

فُلْكٌ مَشحُونٌ · كأسٌ دِهاقٌ · وادٍ زاخِرٌ · بحرٌ طامٍ · نهرٌ طافحٌ · عينٌ ثرّةٌ · طَرْفٌ مغرَوْرِقٌ · جفنٌ مُترَعٌ · عينٌ شَكْرَى · فؤادٌ مَلآنُ · كيسٌ أعجَرُ · جفنةٌ رَذُومٌ · قِرْبَةٌ مُتأَقَّةٌ · مجلسٌ غاصٌّ بأهلِهِ · جرحٌ مُقْصَعٌ اذا كان ممتلئًا بالدم (عن الليث عن الخليل · دَجاجةٌ مُرْتِجَةٌ وممكِنَةٌ اذا امتلأ بطنها بيضًا (عن ابي عبيد

"فصل في تفصيل كمية ما تشتمل عليه الاواني عن الكسائي"

اذا كان في قَعْرِ الاناء أو القدحِ شيءٌ فهو قَعْرانُ · فاذا بلغ ما فيه نِصفَهُ فهو نصفانُ وَشطرانُ · فاذا قرُب من أن يمتلئَ فهوَ قَرْبانُ فاذا امتلأ حتى كاد ينصبُّ فهو نَهْدانُ

"فصل في تقسيم الخلاء والصفورة على ما يوصف بهما مع تفصيلهما"

أرضٌ قَفْرٌ ليس بها أحد · وَمَرْتٌ ليس فيها نَبْتٌ · وَجُرُزٌ ليس فيها زَرْعٌ · دارٌ خاويةٌ ليس فيها أهلٌ · غَمامٌ جَهامٌ ليس فيهِ مَطَرٌ · بئرٌ نَزَحٌ ليس فيها ماءٌ (عن الكسائي · إناءٌ صِفْرٌ ليس فيه شيءٌ · بَطْنٌ طاوٍ ليس فيه طعامٌ · لبنٌ جَهيرٌ ليس فيه زُبْدَةٌ (عن سلمة عن الفرّاء · بُستانٌ خَمٌّ ليس فيه فاكهةٌ (عن ثعلب

عن ابن الاعرابي شُهْدَةٌ هِفٌّ ليس فيها عَسَلٌ عن الليث عن الخليل · قَلْبٌ فارِغٌ ليس فيه شغلٌ · خَدٌّ أَمْرَدُ ليس عليه شعرٌ · امرأةٌ عُطُلٌ ليس عليها حَلْيٌ · بَعيرٌ عُلُطٌ ليس عليه وَسْمٌ · مَحبوسٌ طَلْقٌ ليس عليه قَيْدٌ · خَطٌّ غُفْلٌ ليس عليه شَكْلٌ شَجَرَةٌ سُلُبٌ ليس عليها وَرَقٌ · جارِيَةٌ زَلَّاءُ ليس لها عَجيزَةٌ

" فصل يأخذ بطرفٍ من مقاربتهِ "

رَجلٌ أَقلفُ لم يختَتن · رَجل قُرْحانٌ لم يُصبهُ الجُدَرِيُّ · رجل صَرُورَةٌ لم يحجّ رَجلٌ مُكَسَّعٌ لم يتزوَّج · رجلٌ غِرٌّ لم يجرّب الأمور · سَيفٌ خَشِيبٌ لم يُصقَلْ · ناقةٌ قَضيبٌ لم تُذَلَّلْ · مُهرٌ رَيِّضٌ لم تُستَتمَّ رِياضَتُهُ · امرأةٌ بِكرٌ لم تُفتَرَعْ · رَوْضٌ أُنُفٌ لَمْ يُرْعَ · أَرْضٌ فَلٌّ لم تُمطَرْ · عجينٌ فَطِيرٌ لَمْ يختَمِرْ

" فصل يناسبهُ في الخُلُوّ من اللباس والسلاح "

رجلٌ حَافٍ من النَّعلِ وَالخفّ · عُرْيانٌ منَ الثِّياب · حَاسِرٌ من العِمامَةِ · أَعزَلُ منَ السِّلاحِ · أَكشَفُ مِنَ التُّرسِ · أَميلُ مِنَ السَّيف · أَجَمُّ من الرُّمح · أَنكبُ من القوس

" فصل يُقاربهُ في خلوّ أشياءَ مما تختصُّ به "

شاةٌ جَمَّاءُ لاقَرْنَ لها · سَطحٌ أَجَمُّ لا جِدَارَ عليه · قَرْيَةٌ جَلْحاءُ لاحِصْنَ لها · هَوْدَجٌ أَجلَحُ لا رَأْسَ عليهِ · امرأةٌ أَيِّمٌ لا بَعْلَ لها · رَجُلٌ عَزَبٌ لا امرأةَ لهُ · إبلٌ هَمَلٌ لا راعِيَ لها

" فصل في تقسيم ما يليق به "

المِنجابُ سَهمٌ لاريشَ له · القَرْقَرُ قميصٌ لا كُمَّ لهُ · التُّبَّانُ سَراويلُ لا ساقَ لها · الكُوبُ كُوزٌ لاعُرْوَةَ له · الفَتَخَةُ خَاتَمٌ لافَصَّ لهُ

« فصل أراهُ ينخرِط في سلكه »

حَسَرَ عن رَأسه · سفَرَ عن وجهه · افترَّ عن نابه · كَشَرَ عن أسنانه · أبدي عن ذِرَاعه · كَشَفَ عن ساقِهِ · هتَكَ عن عوْرَته

« فصل في خلاء الأعضاء من شعورها »

رأسٌ أَصلَعُ · حاجِبٌ أَمرَطُ وأَطرَط · جفنٌ أمعَطُ · خدٌّ أمرَدُ · عارِضٌ أَثَطُّ · جناحٌ أَحصُّ · ذَنَبٌ أجرَدُ · رَكَبٌ أَدقَعُ · بدَنٌ أَملَطُ · قال الليث الأَمْلَطُ الذي لا شعر على جَسَدِه كُلّهِ الّا الرّأس وَاللّحية وكانَ الاحنفُ بنُ قيْسٍ أَملَطَ

« فصل في تفصيل الصلع وترتيبه »

اذا انحسَرَ الشَّعرُ عن جانِبَيْ جبهَة الرَّجُلِ فهو أَنزَعُ · فاذا زَادَ قليلاً فهو أَجلَحُ فاذا بلَغَ الانحِسارُ نِصفَ رَأسِهِ فهو أجلى وأَجلَهُ · فاذا زَاد فهو أَصلَعُ · فاذا ذَهب الشَّعرُ كُلُّهُ فهو أَحَصُّ · والفَرقُ بين القَرَع والصَّلَع أَن القرَع ذَهابُ البَشرَة والصَّلع ذهَابُ الشَّعرِ منهَا

﴿ الباب الثاني عشر في الشيء بين الشيئين ﴾

(فصل في تفصيل ذلك)

البَرزَخُ ما بين كلّ شيئَين · وَكذلك المَوبِق وقد نَطق بهما القرآن وقد قيل إن البرزَخ مَا بينَ الدُّنيا والآخِرة · الرَّقدَة هَمْدَة ما بين العاجِلة والآجِلة · المَدلَجُ ما بين البئرِ والحَوض (عن أبي عمرو · الركيبُ ما بين نهرَيْ الكرم (عن الليث المُنحَاة ما بين البئر الى منتهَى السَّانية (عن الأَصمعي · الرَّهْو ما بين التَّلَّين · الظِّمْءُ ما بين الوِرْدَين · الذُّنابَة ما بين التَّلعَتين من المَسايِل · الفَائجَةُ متَّسعٌ ما بين كل مرتَفِعَين (عن ابن الاعرابي الفُوَاقُ ما بينَ الحَلبَتَين لأنها تُحلَب ثم تُترَكُ ساعةً حتى

تَدِرَّ ثم يُعَادُ لحلبها (عن أَبي عبيدٍ عن ابي عُبيدَة · القَرُّ مَرْكَب للرّجالِ بَينَ السرْجِ وَالرَّحْلِ (عن أَبي عُبَيْدٍ أَيضاً · الذِّئْبَةُ مَا بَينَ دَفَّتَي الرَّحْلِ وَالسَّرْجِ (عن الأَصمعي · الفرْطُ اليَوْمُ بين اليَوْمَيْنِ (عن ثعلب عن ابن الاعرابي · السُّدْفَةُ ما بين المغرِب وَالشَّفَق وما بَيْنَ الفجر والصَّلاَة (عن عُمارة بنِ عقيل بن بِلاَل بن جرير · قَوْنَسُ الفرَسِ ما بين أُذُنَيْهِ (عن أَبي عبيدَة · المزَالِفُ القُرَى التي بينَ البرِّ وَالرِّيفِ كالانبار وَالقادسيَّة (عن أَبي عبيد عن أَبي عمرو ·

« فصل يناسبه في الأَعضاء »

الصُّدْغُ ما بين لَحاظِ العَيْنِ الى أَصل الأُذُن · الوَتَرَةُ ما بين المِنْخَرَيْن · النَّثْرَةُ فُرْجَةٌ ما بين الشَّارِبَيْنِ حيَالَ وَتَرَةِ الأَنف (عن الليث عن الخليل · البَآدِلُ ما بين العنُقِ الى التَّرْقُوَة (عن أَبي عمرو · الكَتَدُ وَالثَّبَجُ ما بينَ الكاهل وَالظَّهر · اليَسَرَةُ فُرْجَةٌ ما بين أَسرارِ الرَّاحَة يَتَيمَّنُ الكَفُّ بها وهي من علاَمات السخاء (عن الفرَّاء · الطَّفْطَفَةُ ما بين الخَاصِرَة وابَطْن · القَطَن ما بَينَ الوَرِكَيْن · المُرَيطاء ما بين السُّرَّة والعَانَةِ · العِجَان ما بَينَ الخُصْيَة والفَقْحَة

« فصل في تفصيل ما بينَ الاصابع »

﴿ عن ابن دريد عن الاشناندانيّ ﴾

عن التُّوزي عن أَبي عبيدة ورُوِي مثلُهُ عن أَبي الخطَّاب في نوادر أَبي مالك · الشِّبْر ما بين طَرَف الخِنصَرِ إلى طَرَف الابهَام وَطرَف السبَّابة · الرَّتَبُ ما بين طَرَفِ السبَّابة وَالْوُسْطى · العَتَبُ ما بينَ طرَف الوُسْطى والبِنْصرِ · البُصْمُ مابينَ البنصرِ والخنصرِ · الفوْتُ ما بينَ كلِّ أُصبعين طُولاً

" فصل يقارب موضوع الباب ويحتاج فيه الى فضل استقصاء "

الهَجِين بين العَرَبي والعَجَمِيَّة · المُقْرِفُ بين الحُرّ والأَمَة · الفَلَنْقَسُ كالهجين بينَ العَرَبي وَالعَجَمية · البَغْل بين الحِمار وَالفَرَس · السِّمْع بينَ الذِّئب والضَّبُع العِسْبَار بين الضَّبُع والذئب · وقيل العِسْبَار بين الكلب والضَّبُع (عن ابن دريد · الصَّرْصَرَانِيّ بين البُخْتي وَالعَرَبي · الاسبُور بين الضَّبُع وَالكلب · الوَرَشَانُ بين الفَاخِتَة وَالحَمَام · النَّهْسَرُ بين الكلب والذئب

" فصل يناسبه عن الأَئمة "

وهوَ على صَدَدِه يَجْرِي مُجْرَى خُرافات العَرَب · الخُسُّ بين الانسي وَالجِنِّيَّة الغُمْلوق بين الآدمي والسِّعْلاة · العِلْبَان بين الآدمي وَالمَلَك · ومن ذلك زعموا أَن جُرْهُما كانوا من نِتاج حدث بين الملائكة والانس · وزعموا أَنَّ بلقيس مَلِكة سبأ كانت من مثل ذلك النَّجْل وَالتَّرْتيب · وزعموا أَنَّ النِّسْنَاس ما بين الشِّقّ وَالانسان · وَانَّ خَلْقاً من وراء السَّدّ تركب من الناس وَالنِّسْنَاس · وأَن الشِّقّ وَيأْجوج وَمأْجوج هُمْ نِتاج ما بينَ النبات وَبَعض الحَيَوَان · وزعمت أَعرابُ بَني مُرَّة أَنَّ سنان ابن أَبي حارثة لمَّا هامَ على وجهه استَفْحَلَتْهُ الجِنُّ تَطلُبُ كَرَم نَجْلِهِ وَرَوَى الحَكمُ بنُ أَبان عن عِكرِمة عن ابن عباس أَن قُرَيشاً كانت تقول سَرَوَات الجنّ بناتُ الرحمن فأَنزل اللّٰه تعالى عمَّا يقولون علوًّا كبيرًا وجعلوا بينهُ وَبين الجِنَّة نَسَباً · وزعموا أَن ذَا القَرنين كانت أُمهُ قبرَى وأَبوهُ عبرَى وان عبرى كان من الملائكة و قبرى من الآدميين وزعموا أَنَّ التَّنَاكُح والتَّلاَقُح قدْ يَقعَان بين الجنّ وَالانس لقول اللّٰه تعالى وَشارِكهم فى الأَموال والأَولاد لانَّ الجنيات انما يَعرِضْنَ لصرع الرجال من الانس على جهة العشق لهم وطلبِ الفَسَاد وَكذلك

رِجالَ الجنّ لِنساء بني آدمَ وأنا بَرِيءٌ إليك مِنْ عهْدَة هذا الكلام والسلاَم

" فصل يقارب ما تقدَّم "

المِعْجَر بين المِقْنَعَةِ وَالرِّدَاء · المِطْرَد بين العَصَا وَالرُّمح · الأَكَمَة بين التَّلّ والجبَل · البِضْع بين الثَّلاث والعَشْر · الرَّبْعَة من الرّجال بين القَصير والطَّويل وكذلك منَ النِّساء · الشَّنُونُ من الابل والشَّاء بيَنَ المُمخة والعَجْفاء · العَرِيضُ منَ المعَزِ بينَ الفَطِيم وَالجَذَع · النَّصَفُ منَ النِّساء بينَ الشَّابَّة وَالعَجُوز

الباب الثالث عشر في ضروب من الألوان والآثار

" فصل في ترتيب البياض "

(أَبيَضُ) ثم يَقَقٌ · ثمَّ لَهِقٌ · ثمَّ وَاضِحٌ · ثمَّ نَاصِعٌ · ثم هِجَانٌ وَخالِصٌ

" فصل فى تقسيم البياض واللُّغاتِ فيه غن كثير مما يوصف به "

(مع اختيار أشهر الالفاظ واسهلها)

رَجلٌ أَزهَرُ · امرَأَةٌ رُعبُوبة · شعرٌ أَشْمَطُ · فَرَسٌ أَشهَبُ · بَعِيرٌ أَعيَسُ · ثَورٌ لَهَقٌ · بقَرَةٌ لِياحٌ حِمارٌ أَقْمَرُ · كَبْشٌ أَملَحُ · ظَبْيٌ آدَمُ · ثَوْبٌ أَبيَضُ · فِضةٌ يَقَقٌ · خبْزٌ حُوَّارى · عِنبٌ مُلاَحِيٌّ عَسَلٌ مَاذِيٌّ · ماءٌ صَافٍ · وفي كتاب تهذِيب اللغة · ماءٌ خَالِصٌ أَي أَبيَضُ · وَثَوْبٌ خَالِصٌ كذلك

" فصل في تفصيل البياض "

اذَا كان الرَّجلُ أَبيضَ بياضاً لا يُخالطهُ شيءٌ من الحُمْرَة وليس بنَيّرٍ ولكنهُ كلَوْن الجَصّ فهو أَمْهَقُ · فاذَا كان أَبيضَ بياضاً مَحْمُودًا يُخالِطهُ أَدنى صُفْرَةٍ كلَوْن القمر والدُّرّ فهو أَزْهَرُ · وفي حَدِيثِ أَنسٍ في صِفَةِ النبي صلى الله عليه وسلم كان أَزهَرَ ولم يكن أَمْهَقَ · فان عَلَتْهُ أَوْ غيرَه مِنْ ذَوَات الأَربعِ حُمْرَةٌ

يسيرةٌ فهوَ أقهبُ وأقهدُ · فانْ علَتهُ غبرةٌ فهو أغفرُ واغثرُ

" فصل في بياض أشياء مختلفة "

السَّحْلُ الثَّوب الابيض عن أبي عمرو · النَّقَا الرَّمْلُ الأبيض (عن الليث · الصَّبِيرُ السَّحاب الأبيض (عن الأصمعي · الوَتِيرُ الوَرْد الأبيض (عن ثعلب عن ابن الاعرابي · القَشْمُ البُسْرُ الأبيض الذي يؤكل قبلَ أن يُدْرِكَ وهو حلْوٌ · الخَوْعُ الجَبَلُ الأبيض (عن ثَعْلَبٍ عن ابن الاعرابي · الرِّيمُ الظَّبْيُ الأبيض · اليَرْمَعُ الحجرُ الأبيض · النَّوْرُ الزَّهرُ الأبيض · القَضِيمُ الجِلْدُ الأبيض · (عن أبي عبيدة وأنشد للنَّابغة

(كأَن مَجَرَّ الرَّامِسَاتِ ذُيولَهَا　　عَلَيْـهِ قَضِيمٌ نَمَّقَتْهُ الصوَّانِعُ)

" فصل يناسبهُ "

الوَضحُ بياض الغُرَّة والتحجيلِ والدِّرهَمُ والبَرَصُ · البهَقُ بياضٌ يَعْتَرِي الجلْدَ يخالِف لونهُ وليسَ منَ البَرَص · الكوكبُ بياضٌ في سَوَادِ العَينِ ذهبَ البصرُ لهُ أوْ لم يَذْهب (عن أبي زَيد · القُرْحة بياض في جَبْهةِ الفرَس · السَّفرُ بياض النهار · المُلْحة بياض الملح · الفُوفُ البياض الذي في أظفَار الأحداث · الهِجَانَة أحسن البياض في الرِّجال والنِّساء والابلَ

" فصل في ترتيب البياض في جبهة الفرَس ووجهه "

اذا كانَ البياضُ في جبهتِهِ قَدْرَ الدِّرْهَم فهو القُرْحة · فاذَا زَادَت فهيَ الغُرَّةُ فان سَالَتْ وَدَقَّتْ ولم تجاوز العَيْنَين فهيَ العُصْفُور · فان جَلَّلَتْ الخَيْشُوم ولم تَبْلغ الجحْفَلَة فهيَ شِمْرَاخٌ · فان ملأَت الجَبْهَة ولَم تَبْلغ العيْنَين فهيَ الشَّادِخة · فان أَخَذت جَميعَ وجْهِهِ غيرَ انه ينظُرُ في سَوَادٍ قيلَ لهُ مُبَرْقَع · فان رَجَعَتْ غرَّتهُ في

أَحد شقَّيْ وجهِهِ الى أَحد الخدَّين فهوَ لَطيم . فان فَشَتْ حتى تأخذ العَيْنين فتَبيَضَّ أَشفارُهما فهو مُغْرَبٌ . فان كان بجحفَلَتِهِ العليا بياضٌ فهوَ أَرْثَمُ . فان كان بالسُّفْلى فهو أَلْمَظُ

" فصل في بياض سائر أَعضائه عن الأَئمة "

اذا كان أَبيضَ الرَّأْس وَالعنُق فهو أَدْرَعُ . فان كان أَبيض أَعلى الرَّأْس فهو أَصقَع . فان كان أَبيض القفا فهو أَقنَفُ . فان كان أَبيض الرأس كلِّهِ فهو أَغْشَى وَأَرْخَمُ . فان كان أَبيض النَّاصيةِ كلِّها فهوْ اسعَفُ فان كان أَبيضَ الظَّهْر فهو أَرْحلُ فان كان أَبيضَ العجُز فهو آزَرُ . فان كان أَبيض الجنْب او الجنْبين فهو أَخْصَفُ . فان كان أَبيض البطْن فهو أَنْبَطُ . فان كانت قوائمهُ الأَربَعُ بيضاً يَبلُغ البياضُ منها ثُلُثَ الوظيف اوْ نِصفَهُ اوْثُلُثَيْهِ وَلا يَبلُغ الرُّكبتين فهو مُحَجَّل . فان أَصاب البياض منَ التحجيل حَقْوَيْهِ وَمغابنَهُ وَمَرْجعَ مِرْفقيهِ فهو أَبْلَق . وقد قيل إِنَّهُ اذا كان ذا لَونَين كلٌّ منهما مُتميِّزٌ على حِدَةٍ وزادَ بَياضهُ على التحجيل والغُرَّة والشَّعَل فهو أَبلَق . فاذا كانت بُلقَتهُ في استطالةٍ فهو مُوَلَّعٌ فان بلغ البياضُ منَ التحجيل ركبةَ اليَدِ وعرْقُوب الرِّجل فهو مُجبَّبٌ . فان تجاوز البياض الى العَضُدَين أَو الفخذَين فهو أَبلَقُ مُسَرْوَل . فان كان البياض بيدَيهِ دون رجليهِ فهو أَعْصَمُ . فان كان البياضُ باحدَى يدَيهِ دُون الأَخرى قيل أَعْصَمُ اليُمنى أَو اليُسرَى . فان كان البياض في يدَيهِ الى مِرفقَيْهِ دُون الرجلَين فهو أَقفَزُ وأَرْفَقُ . فان كان البياض برِجْلِهِ دُون اليَدِ فهو مُحجَّل الرجل اليُمنَى أَو اليُسرَى فان كان البياض مُتَجاوزًا للأَرساغ في ثلاثِ قَوائم دُونَ رِجلٍ أَوْ دُون يَدٍ فهو مُحَجَّل ثَلاثٍ مُطْلَقُ يَدٍ أَوْ رِجلٍ . فان كان البَياضُ بِرِجلٍ وَاحدَةٍ فهو أَرْجَلُ . فان لم يَستَدِرْ البياضُ

وكان في مآخيرأرساغ رجليهِ أو يديهِ فهو مُنعَلُ رِجلٍ كذا أو يدٍ كذا أو اليدين أو الرِّجلَين · فان كان بياض التحجيل في يدٍ ورجلٍ من خِلافٍ فذلك الشِّكال وهو مكروهٌ · فان كانا بيض الثُّنَن وهيَ الشُّعورُ المسبَلَة في مآخير الوَظيف على الرُّسغ فهو أكسَع · فان ابيضَّت الثُّنَن كلُّها ولم تتَّصِل ببياض التحجيل فهو أصبَغ فان كان أبيض الذَّنَب فهو أشعَلُ

" فصلٌ يتصل به في تفصيل ألوانه وشياته "

﴿ على ما يستعمل في ديوان العرض ﴾

اذا كان أسوَد فهو أدهَم · فاذا اشتدَّ سَوادُهُ فهو غيهَبِيٌّ · فاذا كان أبيض يخالطهُ أدنى سواد فهو أشهب · فاذا نَصَع بياضهُ وَخلُص من السَّواد فهو أشهبُ قرطاسي · فان كان يصفرُّ فهو أشهب سوسنيّ · فاذا غلبَ السوادُ وقلَّ البياض فهو أحمّ · فاذا خالطَ شهبَتهُ حُمرَةٌ فهو صِنابِيّ · فاذا كانت حمرتهُ في سَوادٍ فهو كُميتٌ · فاذا كان أحمرَ من غير سواد فهو أشقَرُ · فاذا كان بين الأشقرِ والكميت فهو وَرْدٌ · فاذا اشتدَّت حمرتهُ فهو أشقَر مُدمًّى · فاذا كان دَيزَجًا فهو أخضَرُ · فاذا كان سوادُهُ في شُقرَةٍ فهو أدبَسُ · فاذا كانت كُمتَتُهُ بين البياض والسَّواد فهو وَرْدٌ أغبَسُ وهو السَّمَندُ بالفارسيَّة · فاذا كان بينَ الدُّهمَة والخُضرَة فهو أحوَى · فاذا قارَبت حُمرَتُهُ السَّواد فهو أصدأ مأخوذٌ من صدإ الحديد · فاذا كان مُصمَتًا لا شيَةَ بهِ ولا وَضَحَ أيِّ لون كان فهو بَهيم · فاذا كانت بهِ نُكَتٌ بيضٌ وأُخرَى أيّ لَون كان فهو أبرَشُ · فاذا كانت بهِ نقطٌ سُودٌ وبيضٌ فهو أنمَشُ فاذا كانت به نكت فوق البَرَش فهو مُدنَّرٌ · فاذا كانت به بُقعٌ تخالف سائرلَونه فهو أبقَع

« فصل في ألوان الابل »

اذا لم يخالط حُمرَةَ البعير شيءٌ فهو احمرُ . فان خالطها السوادُ فهو أرمكُ فان كان اسودَ يخالطُ سوادَهُ بياضٌ كدُخان الرِّمْثِ فهو أورقُ . فان اشتدَّ سوادُهُ فهوَ جوْن . فان كان ابيضَ فهوَ آدَم . فان خالطَت بياضَهُ حُمرَةٌ فهو أصهبُ . فان خالطت بياضَهُ شقْرَةٌ فهو اعيَسُ . فان خالطَت حُمرَتَهُ صفْرَةٌ وَسوَادٌ فهو أحْوَى . فان كان أحمرَ يخالطُ حمرتَهُ سوَادٌ فهوَ أكلَفُ

« فصل في ألوان الضأن والمعز وشياتها عن أبي زيد »

اذا كان في الشاة أو العنز سوادٌ وبياضٌ فهي رَقطَاء وبَغثَاء وَنَمْرَاء . فان اسوَدَّ رأسُها فهيَ رَأساء . فان ابيضَّ رَأسُها من بين سائر جسَدِها فهي رَخْمَاء فان اسودَّت أرْنَبَتها وذَقَنُها فهيَ دَغماء . فان ابيضَّتْ خاصِرَتاها فهي خصفاء . فان ابيضَّتْ شاكِلَتُها فهي شَكلاء . فان ابيضَّت رِجلاها مع الخاصرَتين فهي خرْجاء . فان ابيضَّتْ احدَى رِجلَيها فهيَ رَجلاء . فان ابيضَّتْ أوظفتُها فهيَ حجلاء وَخذْماء . فان اسودَّتْ قوائمها كلُّها فهيَ رَملاء . فان ابيضَّ وَسطُها فهيَ جوْزَاء فان ابيضَّ طرَفُ ذنَبِها فهيَ صبغَاء . فان كانت سوداء مشْربة حُمرَة فهيَ صدْآء فان كانت حُمرَتُها أقلَّ فهيَ دَهسَاء . فان كانت بيضاءَ الجنْب فهيَ نَبطَاء . فان كانت موَشَّحَةً ببياضٍ فهيَ وَشحَاء . فان كانتْ بيضاء ما حولَ العينَين فهيَ عزْمَاء فان كانتْ بيضاء اليدَين فهيَ عصْمَاء . (وهذا كلُّهُ إذا كانت هذِهِ المواضعُ مخالِفةً لِسائِرِ الجسَدِ منْ سَوادٍ وبياضٍ

« فصل في ألوان الظباء عن الأصمعي وغيره »

اذا كانت بيضاً تعلُوها غبْرَةٌ فهيَ الأدْم . فان كانتْ بيضاً خالصة البياضِ

فهي الأَرْءَامُ . فان كانت حمْرًا يَعلو حُمرَتها بياضٌ فهيَ العفْرُ

« فصلٌ في ترْتيب السَّوَاد على التَّرْتيب والقياس والتقريب »

أَسْوَدُ . وَأَسْحَمُ . ثمّ جَوْن وَفَاحِمٌ . ثم حَالِكٌ وَحَانِكٌ . ثم حَالِكُوكٌ وَسَحْكُوكٌ ثم خُدَارِى وَدَجُوجِيٌّ . ثمَّ غِرْبِيبٌ وَغُدَافِيٌّ

« فصل فى ترْتيب سواد الانسان »

اذَا عَلاَهُ أَدْنى سَوَاد فهوَ أَسْمَر . فان زاد سوَادُهُ مَعَ صفْرَةٍ تَعلُوهُ فهوَ أَصْحَم . فان زاد سَوَادُهُ على السُّمْرَة فهوَ آدَم . فان زَادَ على ذَلكَ فهوَ اسْحَمُ . فان اشْتَدَّ سوَادُهُ فهوَ أَدْلَمُ

« فصلٌ في تقسيم السواد على أَشياء توصف به مع اختيار أَفصح اللغات »

لَيْلٌ دَجُوجِيٌّ . سَحَابٌ مُدْلَهِمٌّ . شَعرٌ فاحِمٌ . فَرَسٌ أَدْهَمُ . عَيْنٌ دَعجَاء . شَفَةٌ لَعْسَاء . نَبْتٌ أَحوَى . وَجهٌ أَكلَفُ . دُخَانٌ يَحْمُومٌ

« فصل فى سواد أَشياء مختلفة »

الحَاتِم الغُرَاب الاسْوَدُ . السِّلاَب الثَّوْب الاسْوَد تلبسهُ المرأَةَ في حِدَادِها الوَيْنُ العنَبُ الأَسْوَد (عن ثعلب عن ابن الاعرَابي . وَأَنشدَ في وَصفِ شَعر امرأَةٍ ﴿ كأَنهُ الوَيْنُ اذا يجْنَى الوَيْنْ ﴾ وَيرْوَى إِذْ يجْنَى وَيْنٌ . الحَالُ الطِّين الأَسْوَد ومنه حديثٌ مَرْوِي انَّ جبريل عليه السلاَم قالَ لمَّا قالَ فِرْعَوْنُ آمَنْتُ انَّهُ لا إِلهَ الاَّ الذِي آمنتْ بِهِ بنو إِسرائيلَ أَخذْتُ من حَال البحْرِ فضربْتُ بهِ وجهَهُ

« فصل فى مثله »

الظِّلُّ سوَادُ الليل . السُّخام سوَاد القِدرِ . السَّعْدَانة واللَّوْعِ السَّوَاد الذي حوْل الثَّدْي (عن ثعلب عن ابن الاعرَابي . التَّدْسِيم السَّوَاد الذي يجْعَل عَلى وَجْهِ الصَّبيِّ

كَيْلَا تُصِيبَهُ العَيْنُ (وفي حَدِيث عثمان رضى الله عنه انه نظرَ الى غُلام مليح فقال دَسِّمُوا نونَتَهُ والنُّونةُ حفْرَةُ الذَّقَنِ (عن ابن الاعرابي يضاً

" فصلٌ في لوَاحق السَّواد "

أَخْطَبُ · أَغْبَشُ · أَغْبَرُ · قاتِمٌ · أَصْدَأُ · أَحْوَى · أَكْهَبُ · أَرْبَدُ · أَعْثَرُ · أَدْغَمُ · اطْمَى · أَوْرَقُ · أَخْصَفُ

" فصل في تقسيم السواد والبياض علي ما يجتمعان فيه "

فَرَسٌ أَبْلَقُ · تَيْسٌ أَخْرَجُ · كَبْشٌ أَمْلَحُ · ثَوْرٌ أَشْيَهُ · غُرَابٌ أَبْقَعُ · جَبَلٌ أَبْرَقُ · أَبْنُوسٌ مُلَمَّعٌ · سَحَابٌ نَمِرٌ · أَفْعُوَانٌ أَرْقَشُ · دَجَاجَةٌ رَقْطَاء

" فصل في تقسيم الحمرة "

ذَهَبٌ أَحمرُ · فَرَسٌ أَشْقَرُ · رَجُلٌ أَقْشَرُ · دَمٌ أَشْكَلُ · لَحْمٌ شَرِقٌ · ثَوْبٌ مُدَمًّى · مُدَامة صَهْبَاء

" فصل فى الاستعارة "

عَيْشٌ أَخضَرُ · مَوْتٌ أَحمرُ · نِعْمَةٌ بَيْضَاء · يَومٌ اسْوَدُ عَدُوٌّ أَزْرَقُ

" فصل فى الاشباع والتأْكيد "

أَسْوَدُ حَالِكٌ · أَبيَضُ يَقَقٌ · أَصْفَرُ فَاقِعٌ · أَخْضَرُ نَاضِرٌ · أَحْمَرُ قَانِئٌ

" فصل في أَلوانٍ متقاربة عن الأَئمة "

الصُّهْبَةُ حُمْرَةٌ تَضْرِبُ الى بَيَاض · الكُهْبَةُ صُفْرَةٌ تَضرِب الى حُمْرَة · القُهْبَةُ سَوَادٌ يَضرِب الى خُضْرَةٍ الدُّكْنَةُ لَوْنٌ الى الغُبْرَة بين الحُمرَة والسَّوَاد · الكُمْدَةُ لَوْنٌ يبقى أَثرُهُ ويَزُولُ صفاؤُهُ (يُقَالُ أَكْمَدَ القَصَّارُ الثَّوْبَ إِذَا لَمْ يُنْقِ بَيَاضَهُ · الشُّرْبَةُ بياض مُشْرَبٌ بِحُمرَة الشُّهْبَةُ بياض مشربٌ بأَدْنَى سَوَادٍ ·

العُفْرَةُ بياضٌ تعلوهُ حُمْرَةٌ · الصُحرَةُ غُبْرَةٌ فيها حُمرَةٌ · الصُّحْمَةُ سَوَادٌ الى صفرة الدُّبْسَةُ بين السوَاد والحُمْرَة · القُمْرَةُ بين البياض والغُبْرَة · الطُّلْسَةُ بين السوَاد والغُبرَة

" فصلٌ في تفصيل النقوش و ترتيبها "

النَّقْشُ في الحائط · الرَّقْشُ في القِرْطَاس · الوَشْيُ في الثَّوب · الوَشْم في اليدِ الوَسْمُ في الجِلدِ · الرَّشْمُ في الحِنْطةِ او الشعير · الطَّبْع في الطِّين والشَّمع الأَثَرُ في النَّصْل

" فصلٌ في تفصيل آثار مختلفة "

النَّدْبُ أَثرُ الجُرْح أَو البثْر · الخَدْشُ والخَمْشُ أَثرُ الظُّفرِ · الكَدْحُ وَالجَحْشُ أَثرُ السَّقْطة والانسِحَاج · الرَّسْمُ أَثرُ الدَّارِ · الزُّحْلُوقَةُ (بالفاء والقافِ أَثرُ تزَلُّج الصبيان من فوْق الى اسفَل عن الليث · الدَّوْداة أَثرُ أُرْجوحَة الصبْيان (عن الأَصمعي · العَلْبُ أَثرُ الحبْل في جَنْبِ البعيرِ · الطَّرْقَةُ أَثرُ الابلِ اذا كان بعضُها في أَثر بعض · العَصِيم أَثرُ العرَق · الوَمْحَةُ أَثرُ الشمس على الوَجْه (عن ثعلب عن ابن الاعرَابي · الكيّ أَثرُ النار · الوعكة أَثر الحمّى · النَّهكَةُ أَثر المرَض · السَّجادة أَثرُ السُّجُود على الجَبْهة · المَجْلُ أَثرُ العمَل في الكفّ يعَالِجُ بها الانسان الشيءَ حتى تَغْلُظَ جِلْدَتُهَا · السِّنَاج أَثر دُخَان السرَاج على الجِدَار وغيره الأَسُّ ان تمرَّ النَّحلُ فتَسقُطُ منها نُقَطٌ من العسَل فيُستَدَلُّ بذلك على مَوَاضِعِهَا (عن أَبي عمرو · الرَّدْعُ أَثرُ الزَّعفرَان وغيره من الأَصْبَاغ

" فصل في تقسيم الآثار على اليد "

(هذا فن واسع المجال فما روى عن الفراء وابن الاعرابي واللحياني وغيرهم من قولهم)
(يدى من كذا فملة ثم زاد الناس عليه الفاظا كثيرة بعضها على القياس و بعضها)
(على التقريب وقد كتبت منها ما اخترته واطمأن قلبي اليه)

تقول العرَب يدِي منَ اللَّحم غمِرَة · ومن الشَّحم زَهِمَة · ومن السَّمَك

صَمِرَةٌ . وَمِنَ الزيت قَنِمةٌ . ومنَ البيض زَهِكة . ومن الدُّهْنِ زَنِخَةٌ . ومن الخَلِّ خَمِطَة . ومنَ العَسَلِ والنَّاطِفِ لَزِجَةٌ . ومِنَ الفا كِهة لَزِقَة . ومن الزَّعفرانِ رَدِعَةٌ . ومن الطِّيب عَبِقَةٌ . ومن الدَّم ضَرِجَةٌ . وَمنَ الماء لَثِقَة . وَمنَ الطِّين رَدِغَةٌ وَمنَ الحديد سَهِكَةٌ . وَمن العَذِرَة طَفِسةٌ . وَمن البَوْل وَشِلَةٌ . ومن الوَسَخ دَرِنَةٌ . ومن العَمَلِ مَجِلَةٌ . وَمنَ البَرْدِ صَرِدَةٌ

« فصل في التأثير عن الأَئمة »

صَوَّحَتْهُ الشمسُ ولوَّحَتْهُ اذا أَذْوَتْهُ وآذَتْهُ . صَهَدَهُ الحَرُّ وَصَخَدَهُ وَصَحَرَهُ وَصَهَرَهُ اذَا أَثَّرَ في لَوْنِهِ . مَحَشَتْهُ النَّارُ ومَهَشَتْهُ اذا أَثَّرَت فيه وكادت تُحْرِقُهُ . خَدَشَتْهُ السَّقْطَةُ وَخَمَشَتْهُ اذَا أَثَّرَت قليلاً في جِلْدِهِ . وَعَكَتْهُ الحُمَّى وَنَهَكَتْهُ اذَا غيَّرَتْ لَوْنَهُ وأَكَلَتْ لحمَهُ

« فصل في ترتيب الخَدْش »

(عن أبي بكر الخوارزمي عن ابن خالويه)

الخَدْشُ والخَمْشُ . ثمَّ الكَدْحُ والسَّحجُ . ثم الجَحْشُ . ثم السَّلْخُ

« فصل في سِمات الابل عن الأَئمة »

الدَّمْعُ في مَجَارِي الدَّمْع . العُذُرُ في مَوَاضِع العِذَار . العِلَاطُ في العُنُق بالعرض السِّطَاع فيها بالطُّول . الهَنَمَةُ في مُنخَفِضِ العُنُق . الصِّدَارُ في الصَّدْر . الذِّراع في الاذْرُع . اليَسَرَةُ في الفَخِذَين

« فصل في أَشكالها »

قَيْدُ الفَرَس لفظٌ يُوافِقُ معناه . المُفَقَّاة كالأفْعَى . المِثْفَاة كالأثَافي . الصَّليبُ والشِّجارُ كَهُما . التَّحجِين سِمةٌ معوَجَّةٌ

الباب الرابع عشر في اسنان الناس والدواب وتنقل الأحوال بهما وذكر ما يتصل بهما وينضاف اليهما

" فصل في ترتيب سنّ الغلام "

(عن أبي عمرو عن أبي العباس ثعلب عن ابن الاعرابي)

يُقالُ للصبيّ اذا وُلدَ رَضيعٌ وطفلٌ . ثم فَطيمٌ . ثم دَارِجٌ ثمَّ حفَرٌ . ثم يافِعٌ ثمَّ شَرْخٌ ثم مُطْبَخٌ . ثمَّ كوْكبٌ

فصل أشفى منه في ترْتيب احواله وتنقل السنّ بهِ الى ان يتناهى شبابه

(عن الائمة المذكورين)

ما دام في الرَّحم فهو جَنينٌ . فاذا وُلد فهو وَليد . وما دام لم يستَتِم سبعة أيام فهو صَدِيغ (لأَنهُ لا يَشتَدُّ صُدْغهُ الى تمام السَّبعة . ثم ما دام يرْضَعُ فهوَ رَضيع . ثمَّ اذا قُطِعَ عنهُ اللّبن فهو فَطيم . ثم اذا غَلُظَ وذَهبتْ عنهُ ترَارةُ الرَّضاع فهو جَحوَش عن الأَصمعي وأَنشد للهذلي

قَتَلْنا مخلدا وابنَي حرَاقٍ وآخرَ جَحْوَشًا فوق الفَطِيمِ

(قال الأزهري) كأَنه مأْخوذٌ من الجحش الذي هو وَلد الحمار . ثم هو إذا دَبَّ ونما فهو دارجٌ . فاذا بلغ طولهُ خَمسةَ أَشبَارٍ فهو خُمَاسيٌّ . فاذا سقطتْ رَوَاضِعهُ فهوَ مثْغُورٌ) عن أَبي زيدٍ . فاذا نبَتَتْ أَسنانهُ بعد السقوط فهو متّغِرٌ بالتاء والثاء (عن أَبي عمرو . فاذا كاد يجاوز العشرَ السنين أو جاوزَها فهو مترَعرِعٌ وناشئٌ . فاذا كاد يَبْلغُ الحُلمَ او بلَغهُ فهو يافِعٌ ومرَاهِق . فاذا احتَلَمَ واجتمعتْ قوَّتهُ فهو حزَوّرٌ واسمهُ في جميع هذه الأحوال التي ذكرنا غلامٌ فاذا اخضرَّ شاربهُ وأَخذَ عِذارهُ يَسيلُ قيل بقَلَ وَجهُهُ . فاذا صارَ ذَا فَتاء فهو فتًى وشَارِخ . فاذا

اجتمعت لحيتهُ وبلغ غايةَ شبابه فهو مُجْتمع ثم ما دام بينَ الثلاثين والأربعينَ فهو شاب · ثم هو كهْلٌ الى ان يستوْفيَ الستين

" فصل في ظهور الشيب وعمومه "

يُقالُ للرّجلِ أوّلَ ما يظهرُ الشيْبُ بهِ قدْ وَخطَهُ الشيْبُ · فاذَا زَادَ قيلَ قدْ خصَفهُ وَخوّصهُ · فاذا ابيضّ بعضُ رَأْسهِ قيلَ أخْلَسَ رَأْسهُ فهوَ مخْلِسٌ · فاذَا غَلَبَ بياضهُ سوَادَهُ فهوَ أغْثَمُ (عن أَبي زَيد · فاذَا شَمِطتْ موَاضعُ منْ لحْيتهِ قيلَ قدْ وَخزَهُ القتيرُ وَلهزَهُ · فاذَا كَثُرَ فيهِ الشيْبُ وانتشرَ قيلَ قدْ تقشّعَ فيه الشيبُ (عن أَبي عبيدٍ عن أَبي عمرو)

" فصل في الشيخوخة والكبر "

(عن أبي عمرو عن ثعلب عن ابن الاعرابي)

يُقالُ شابَ الرّجُلُ · ثم شَمِطَ ثم شاخَ · ثمّ كَبِرَ · ثمّ توَجّهَ · ثمّ دَلَفَ · ثم دَبّ · ثمّ مجّ · ثمّ هدَجَ · ثمّ ثَلّبَ · ثمّ الموْتُ

" فصل في مثل ذلك جمع فيهِ بين اقاويل الأئمة "

يُقالُ عَنَا الشيخُ وعسَا · ثم تَسعْسعَ · وَتقعْوَسَ · ثم هرِمَ وَخرِفَ · ثم أفْندَ وَأهترَ · ثم لَعِقَ أصْبعهُ وَضحا ظِلّهُ اذَا مات

" فصلٌ يقاربهُ "

اذَا شاخَ الرّجُلُ وعلَتْ سِنّهُ فهو قَحْرٌ وقهْبٌ · فاذَا ولّى وَساءَ عليهِ أثَرُ الكبَر فهو يَفَنٌ وَدِرْدِحٌ · فاذَا زادَ ضعْفهُ وَنقَصَ عقْلهُ فهو جِلْحابٌ ومُهْترٌ

" فصل في ترتيب سنّ المرْأة "

هِيَ طِفْلَةٌ ما دَامت صغِيرَة · ثمّ وَلِيدَة اذَا تحرّكت · ثم كاعِبٌ اذَا كعب

ثَدْيُهَا . ثم نَاهِدٌ إذا زادَ . ثم مُعْصِرٌ إذا أدركت . ثم عَانِسٌ اذا ارتفعت عن حَدّ الاعصار ثم خَوْدٌ اذا توسَّطتْ الشَّباب . ثم مُسْلِفٌ اذا جاوزت الأربعين ثم نَصفٌ اذا كانت بين الشباب والتَّعجيز . ثم شَهْلَةٌ كَهْلَةٌ اذا وَجَدَتْ مَسَّ الكِبَر وفيها بقيَّةٌ وَجَلَد . ثم شَهْبَرَة اذا عَجَزَتْ وفيها تماسُك . ثمَّ حَيْزَبُون اذا صارَتْ عالية السنّ ناقِصةَ القُوَّة . ثم قَلْعَم وَلِطلِطٌ اذا انحنى قدُّها وسَقَطتْ أسنانُها .

" فصلٌ كليٌّ في الأولاد "

وَلَدُ كل بَشَر ابنٌ وابنةٌ . ولدُ كل سبُع جرْوٌ . وَلد كل وَحشيَّة طَلاً . وَلدُ كلّ طَائِرٍ فرْخٌ

" فصلٌ جزئيٌّ في الأولاد "

وَلدُ الفيل دَغفَل . ولدُ النَّاقة حوار . وَلدُ الفرَس مُهْرٌ . ولدُ الحمار جَحْشٌ . وَلدُ البقرَة عِجْلٌ . ولدُ البقرَة الوَحشيَّة بَحْزَج وَبَرْغَزٌ . وَلدُ الشَّاة حَمَل . ولدُ العنز جَدْي . ولد الأسد شِبْل . ولدُ الظَّبي خِشْف . ولد الأرْوِيَّةِ وَعْلٌ وَعفْرٌ . ولدُ الضَّبع فُرْعُل . ولد الذِّئبِ دَيْسَم . ولد الخنزيرِ خِنَّوْص . وَلدُ الثعلب هِجْرِس . وَلد الكلب جَرْوٌ . ولدُ الفأرَة دِرْصٌ وَلدُ الضَّبِّ حِسْلٌ . ولدُ القِرْد قِشَّةٌ . ولدُ الأرنب خِرْنِقٌ ولدُ اليَرْبُوع خِنْصِيصٌ (عن الخارزنجي عن أبي الزَّحف التميمي . وَلدُ الحيَّة حِرْبِشٌ وَلد الدَّجاج فَرُّوجٌ . وَلد النَّعام رَأْل

" فصلٌ في المسانّ "

البَجَال الشيخ المُسنُّ . القَلْعَم العجوز المسنة . العَوْد الجمل المسنّ . النَّاب النَّاقةُ المسنةُ . العِنْج الحمارُ المسنّ . الشَّبَبُ الثَّوْر المسنّ . الفارِض البقرَة المسِنَّة الهِجَفُّ الظَّلِيمُ المُسنّ . العِشمَة الشاة المسنة

" فصل في ترتيب سن البعير "

ولد الناقة ساعة تَضَعُهُ أُمُّهُ سَلِيل . ثمّ سَقْبٌ وَحُوَار . فاذا استكمل سنة وَفُصِلَ عن أُمِّهِ فهوَ فَصِيل . فاذَا كان في السنة الثانية فهو ابن مخاضٍ . فاذَا كان في الثالثة فهو ابن لَبُون . فاذَا كان في الرّابعة واستَحَقَّ أن يُحْمَل عليه فهو حِقٌّ . فاذا كانَ في الخامسة فهو جَذَعٌ . فاذَا كان في السادسة وألقى ثَنِيَّتَهُ فهوَ ثَنِيٌّ فاذَا كانَ في السابعة والقى رَبَاعِيَتَهُ فهوَ رَبَاع . فاذَا كان في الثامنة فهوَ سَدِيسٌ فاذَا كان في التاسعة وفَطَرَ نابُهُ فهو بازل فاذَا كان في العاشرة فهو مُخْلِف ثمّ مُخْلِفُ عامٍ ثم مُخْلِف عامَين فصاعدًا . فاذَا كادَ يَهْرَم وفيه بَقِيَّةٌ فهوَ عَوْدٌ . فاذَا ارتفع عن ذلك فهو قَحْرٌ . فاذَا انكسرَت أَنيابُهُ فهو ثِلْبٌ . فاذا ارتفع عن ذَلكَ فهو ماجٌّ لأنهُ يَمُجُّ رِيقَهُ ولا يستطيع أن يَحْبِسَهُ من الكِبَر . فاذَا استَحكم هَرَمُهُ فهوَ كِحْكِحٌ (عن أَبي عمرٍو والأصمعي)

" فصل في سنّ الفرَس "

اذا وَضَعتْهُ أُمُّهُ فهو مُهْرٌ . ثم فِلْوٌ . فاذا استكمل سَنة فهو حَوْلِيٌّ . ثمّ في الثانية جَذَع ثم في الثالثة ثَنِيٌّ . ثم في الرّابعة رَبَاعٍ بكسر العين . ثم في الخامسة قارِح . ثم هو الى أن يتناهى عمرُهُ مُذَكٍّ

" فصل في سنّ البقرة الوحشيّة "

ولد البقرة الوحشيّة ما دام يرْضَع فزٌّ وَفرْقَدٌ وَفرِيرٌ . فاذَا ارتفع عن ذَلك فهو يَعْفُور وَجُؤْذَرٌ وَبَحْزَجٌ . فاذَا شَبَّ فَهوَ مَهَاةٌ فاذَا أَسنَّ فهو قَرْهَبٌ

" فصل في سن وَلَدِ البقرة الأَهليّة عن أَبي فقعس الأسدي "

ولد البقرة الأَهليَّة اوّل سنةٍ تَبِيع . ثم جَذَع . ثمّ ثَنِيٌّ . ثمّ رَبَاع . ثمّ

سدِيس · ثمَّ صالِغٌ

" فصل في مثله عن غيره "

ولد البقرة عِجْل · فاذا شبَّ فهو شَبُوبٌ · فاذا أسنَّ فهو فارِض

" فصل في سنّ الشاة والعنز "

ولد الشاة حين تضعهُ أُمُّهُ ذكرًا كان أو أُنثى سَخْلَةٌ وبَهْمَةٌ · فاذا فُصِلَ عن أُمِّهِ فهو حَمَلٌ وَخَرُوف · فاذا أكل واجترَّ فهو بَذَجٌ والجمع بِذْجانٌ وَفُرْفُورٌ · فاذا بلغ النَّزْوَ فهو عُمْرُوسٌ · وولدُ المعز جَفْرٌ · ثم عَرِيضٌ وعَتُود · ثمَّ عَنَاق · وكل من أولاد الضأن والمعز في السنة الثانية جذَع · وفى الثالثة ثَنِيٌّ · وفي الرابعة رَبَاع · وفي الخامسة سَدِيس وفى السادسة صالغ وَليس لهُ بعدهذا اسمٌ

" فصل في سنّ الظبي "

أَوَّل ما يولد الظَّبْيُ فهو طَلاً · ثم خَشْف وَرَشأٌ · ثم غَزَالٌ وَشَادِنٌ · ثم شَصَر · ثم جذَع ثم ثَنِي الي ان يموتَ

﴿ الباب الخامس عشر في الأُصول والرؤُس والأَعضاء والأَطراف ﴾

﴿ وأَوصافها وما يتولدُ منها وما يتصل بها ويذكر معها عن الأَئمة ﴾

" فصل في الأُصول "

الجُرْثُومَةُ والأَرُومَةُ أَصلُ النَّسب · وكذلك المَنْصِبُ والمَحْتِد والعُنْصُرُ والعنص والنُّجَار والضِّئْضِئ · الغَلْصمَة والعكَدَة أَصل اللسان · المَقَذُّ أَصل الأُذن السِّنْخُ أَصل السِّنّ · وكذلك الجِذْم · القَصَرَة أَصل العُنق · العَجْبُ أَصل الذَّنَب الزِّمِكَّى أَصل ذَنَب الطائر

"فصل في مثله"

الرَّسيسُ أَصلُ الهوى · الجِعْثِنُ أَصل الشجرة · الجِذْل أَصل الحطب · الحَضيض أَصل الجبَل

"فصل في الرُّؤُس"

الشَّعَفَةُ رأس الجبل والنَّخلة · الفَرْطُ رَأْس الأَكَمَة · النخْرة رَأْس الأَنف (عن ابن الاعرابي · الفَيْشلة رأْس الذَّكَر · البُسْرَة رَأْس قَضيب الكَلب (عن ابن الاعرابي · الحَلَمَة رَأْس الثَّدْي · الكَرَادِيس والمُشَاش رؤُسُ العظام مثل الركبتين والمرْفقين والمنكبين وفي الخبر أَنه صلى الله عليه وسلم كان ضَخْم الكَرَادِيس وفي خبرٍ آخر أَنه صلى الله عليه وسلم كان جَليل المُشَاش · الحجبَتان رَأْسا الوَرِكَين · القَتِير رؤُس المَسَامير · عن أَبي عبيد · البُؤْبؤُ رأْس المكْحلَة عن عمرو وعن أَبيهِ ابي عمرو الشيباني · الخَشْل رؤُس الحُلِيّ (عن أَبي عبيد عن أَبي عمرو

"فصل في الاعالي عن الأَئمة"

الغَارِب أَعْلى المَوْج · والغَارِب اعْلى الظَّهْر · السَّالِفَة أَعلى العُنُق · الزَّوْر أَعلى الصَّدْر · فرع كل شيءٍ أَعلاه · صدْرُ القناة أَعلاها

"فصلٌ في تقسيم الشعر"

الشَّعْر للانسان وغيره · المِرْعِزَّى والمرْعِزَّاء لِلمعَز · الوَبَرُ للابل والسِّبَاع · الصُّوفُ للغنم · العِفَاءُ للحَمير · الرِّيشُ للطَّير · الزَّغَبُ للفَرْخ · الزِّفُّ للنَّعام · الهُلْبُ للخنْزِير · قال الليثُ الهُلْبُ ما غَلُظَ من الشَّعر كشعر ذَنَب الفَرَس

"فصل في تفصيل شعر الانسان"

العَقِيقة الشعر الذي يُولَدُ بهِ الانسان · الفَرْوَة شعر مُعظَم الرَّأس النَّاصية شعر مُقدَّم الرَّأس · الزُّؤَابةُ شعر مؤَخَّر الرأس · الفرْع شعر رَأس المرْأَة · الغَدِيرة شعر ذؤابَتِها · الغَفَرُ شعر ساقِها · الدَّبَب شعر وَجْهِها · عن الأَصمعي · وأَنشد ﴿قَشْرَ النِّساء دَبَبَ العَرُوس﴾ الوَفْرَةُ ما بلغ شَحمةَ الأُذُن من الشعر · اللِّمةُ ما أَلم بالمنكب منَ الشعر · الطُّرَّةُ ما غَشَّى الجَبْهَةَ من الشعر · الجُمَّةُ والغفْرَةُ ما غَطَّى الرَّأس من الشعر · الهُدْبُ شعرُ أَجفَان العَيْنَيْن · الشارِبُ شعر الشَّفة العُليا العَنْفَقةُ شعرُ الشَّفة السُّفْلى · المَسْرَبَةُ شعرُ الصدر وفي الحديث أَنه صلى الله عليه وسلم كان دَقِيق المَسْرَبَة · الشِّعْرةُ شعرُ العانة · الأَسْبُ شعرُ الاسْت · الزَّبَبُ شعرُ بدَن الرَّجُل · وَيُقالُ بَلْ هو كَثرَة الشَّعر في الأُذُنَيْن

"فصل في سائر الشعور"

الغُسْنُ شعر الناصِية · العُذْرَةُ الشَّعرُ الذِي يَقبِضُ عليهِ الرَّاكب عندركوبه · العُرْفُ شعر عُنق الفَرَس · الفَيْدُ شعَرات فوق جَحفَلَة الفَرَس · عن ثعلب عن ابن الاعرابي · الذِّئبانُ الشعرُ الذي علي عُنُق البعير ومِشفَره · عن أَبي عمرو · الثُنَّةُ الشعر المتدَلي في مُؤخَر الرُّسْغ من الدَّابة · العُثْنُونُ شعَرات تحت حَنَك المعَزِ · زُبْرَةُ الأَسد شعَرُ قفَاه · عِفرِيَةُ الدِّيكِ عُرْفُهُ · البُرَائلُ ما ارتفع من رِيش الطائر فاستَدَار في عُنقهِ عند التَّنافُر · الشَّكِيرُ من الفرخ الزَّغَب

"فصل في تفصيل أَوْصاف الشعر"

شعرٌ جُفَال اذا كان كثيراً · وَوَحفٌ اذَا كان مُتَّصِلاً · وكَثٌّ اذا كان كَثيفاً مجتمِعاً · ومُعلَنكِس ومُعْلَنكِكٌ اذَا زَادت كثافتُهُ (عن الفرَّاء · ومُنْسَدِرٌ إِذَا

كان مُنْبَسِطًا · وسَبِطٌ اذا كان مُسْتَرْسِلاً · ورَجِل اذا كان غيرَ جَعْد ولا سَبِط · وَقَطَطٌ اذا كان شدِيد الجُعُودة · ومُقْلَعِطٌّ اذا زادَ على القطَط ومفلفَلٌ اذا كانَ نهاية في الجُعُودة كشُعُور الزّنج · وسخَامٌ اذا كان حَسَنًا لَيّنًا · ومُغْدَوْدِنٌ اذا كان ناعِمًا طوِيلاً (عن أبي عبيدة

" فصل في الحاجب "

من مَحاسنه الزَّجَجُ والبَلَج · ومن معايبهِ · القَرَنُ والزَّبَب والمَعَطُ · فأَما الزَّجَجُ فدِقَّةُ الحاجبَين وامتدَادُهما حتى كأَنهما خُطَّا بقلم · واما البَلَجُ فهو أَن تكون بينهما فُرجة والعرَب تَستَحِبُّ ذلك وتكره القرَن وهو اتصالهما · والزَّبَبُ كثرَة شعرهما والمعَطُ تَساقُطُ الشَّعر عن بعض اجزائهما

" فصلٌ في محاسن العين "

الدَّعَجُ ان تكون العين شدِيدة السواد مع سَعَة المقْلة · البرَجُ شدَّة سوادها وشدَّة بياضها · النَّجَل سعَتُها · الكحل سوَاد جفُونها منْ غير كُحْل · الحوَرُ اتّساع سَوَادِها كَهُوَ في أَعيُنِ الظِّباءِ · الوَطَفُ طُولُ أَشفارها وتَمامُها · وفي الحدِيثِ أَنهُ صلى اللهُ عليه وسلم كان في أَشفارِهِ وَطَفٌ · الشُّهْلَةُ حُمْرَةٌ في سَوَادِها

" فصلٌ في معايبها "

الحوَصُ ضِيقُ العينين · الخوَصُ غُؤُورُهُما معَ الضِّيق · الشَّتَرُ انقلابُ الجفن العَمَشُ ان لا تزَال العينُ تَسِيلُ وَترْمَصُ · الكَمَشُ أَن لا يكاد يُبْصِر · الغطش شبهُ العَمش الجهَرُ ان لا يُبْصرَ نهارًا · العشا ان لا يُبصرَ ليلاً · الخزَرُ أَن ينظر بمؤخر عينهِ · الغضَنُ أَن يكسِرَ عينهُ حتى تَتَغضَّن جفُونهُ · القبَلُ أَن يكون كأَنهُ ينظر الى أَنفهِ وَهوَ أَهوَن منَ الحوَل قال الشاعر

أَشتَهِي في الطِّفْلَةِ القَبَلاَ لا كَثِيراً يُشْبِهُ الحوَلاَ

الشُّطُورُ أَن تراهُ ينظرُ اليك وَهوَ ينظرُ الى غيرك وَهوَ قريبٌ مِنْ صِفة الأَحوَل الذي يقول متبجحاً بحوَله

حَمِدتُ الهي اذ بُليتُ بحبّهِ على حوَلٍ أَغنى عن النَّظرِ الشَّزْرِ

نظرْتُ اليهِ وَالرَّقيبُ يخالُني نظرْتُ اليهِ فاسترحتُ من العُذْرِ

الشَّوَص أَن ينظر باحْدَى عَيْنَيْهِ وَيُميل وجههُ في شِقِّ العين التي يُرِيد أَن ينظُرَ بها . الخَفَشُ صغرُ العينين وَضعف البصر وَيُقال إِنهُ فسادٌ في العين يَضيقُ لهُ الجفْنُ من غير وَجعٍ وَلاقَرْح . الدَّوَشُ ضيق العين وفساد البصر . الاطْرَاقُ استرخاء الجفون . الجُحوظُ خُروج المقْلةِ وَظهورُها من الحجاج . البَخَقُ أَن يَذْهبَ البصرُ وَالعينُ منْفَتِحَةٌ . الكَمَهُ أَن يُولَد الانسان أَعْمَى . البخَصُ ان يكون فوق العينين أَو تحتَهما لحمٌ ناتئٌ

" فصلٌ في عوارض العين "

حَسِرَتْ عينهُ اذَا اعتَرَاها كلالٌ من طُول النَّظرِ الى الشيء . زرَّتْ عينهُ اذَا توَقدَت من خوْفٍ أَو غيره . سدِرَتْ عينهُ اذَا لم تكدْ تُبصر . اسْمَدَرَّتْ عينهُ اذَا لاحت لها سَمادِيرُ وهي ما يَتَرَاءَى لها من أَشْباه الذُّباب وغيره عند خَلَلٍ يَتَخَلَّلُها . قَدِعَتْ عينهُ اذَا ضَعفت منَ الاكْباب على النَّظر (عن أَبي زيدٍ) . حَرِجَتْ عينهُ اذَا حارَتْ قال ذُو الرُّمَّة (وَتحرَجُ العينُ فيها حين تنتَقِبُ) . هجمتْ عينهُ اذَا غارَتْ ، وَنَقنَقَتْ اذَا زَادَ غؤُورُها . وكذلك حَجَلتْ وَهجَّجَتْ (عن الأَصمعي) . ذَهِبَتْ عينهُ اذَا رَأَتْ ذَهباً كَثيراً فحارَتْ فيهِ . شخَصَتْ عينهُ اذَا لم تَكَدْ تَطرِف من الحيرَة ..

« فصل فى تفصيل كيفية النظر وهيئاته في اختلاف أحواله »

اذا نظر الانسان الى الشيء بمجامع عينه قيل رمقهُ . فان نظر اليه من جانب أُذنه قيل لحظهُ . فان نظر اليه بعجلة قيل لمحهُ . فان رماهُ ببصره مع حدة نظره قيل حدجه بطرفه وفي حديث ابن مسعود رضى الله عنه حدّث القوم ما حدجوك بأبصارهم . فان نظر اليه بشدة وحدة قيل أرشقهُ وأسفّ النظر اليه وفي حديث الشعبي انه كره ان يُسِفّ الرجلُ نظرهُ الى أمّه وأُختهِ وابنتهِ . فان نظر اليه نظر المتعجّب منهُ او الكاره لهُ او المبغض اياه قيل شفنهُ وشفن اليه شفوناً وشفناً فان أعارهُ لحظ العداوة قيل نظر اليه شزراً . فان نظر اليه بعين المحبة قيل نظر اليه نظرة ذي علق . فان نظر اليه نظر المستثبت قيل توضّحهُ . فان نظر اليه واضعاً يدهُ على حاجبه مستظلاً بها من الشمس ليستبين المنظور اليه قيل استكفّهُ واستوضحهُ واستشرفهُ . فان نشر الثوب ورفعهُ لينظر الى صفاقته أو سخافته أو يرى عواراً إن كان به قيل استشفّهُ . فان نظر الى الشيء كاللمحة ثم خفي عنهُ قيل لاحهُ لوحةً كما قال الشاعر * وهل تنفعني لوحةٌ لو ألوحها * فان نظر الى جميع ما في المكان حتى يعرفهُ قيل نفضهُ نفضاً . فان نظر في كتاب او حساب ليهذّبهُ أو ليستكشف صحته وسقمه قيل تصفّحهُ . فان فتح جميع عينيه لشدة النظر قيل حدّق . فان لألأهما قيل برّق عينيه . فان انقلب حملاق عينيه قيل حملق فان غاب سوادُ عينيه من الفزع قيل برق بصرهُ . فان فتح عين مفزّع أو مهدّد قيل حمّج . فان بالغ فى فتحها وأحدّ النظر عند الخوف قيل حدج وفزع فان كسر عينهُ في النظر قيل دنقس وطرفش (عن أبي عمرو . فان فتح عينيه وجعل لا يطرف قيل شخص وفي القرآن شاخصةٌ أبصارهم . فان أدام النظر مع

سُكُون قيلَ أَسْجَدَ (عن أبي عمرو) أيضاً · فان نظَرَ الى أُفُق الهلال لِلَيْلَتِهِ لِيَرَاهُ قيلَ تَبَصَّرَهُ · فان أَتبعَ الشيء بَصَرَهُ قيل أَتْأَرَهُ بَصَرَهُ

" فصل في أدواء العين "

الغَمَصُ ان لا تزالَ العينُ تَرْمَص · اللَّحَحُ أَسْوَأُ الغَمَص · اللخصُ التِصاقُ الجُفُون · العائر الرَّمَدُ الشديد وكذلك الساهك · الغَرْب عند أئمَّة اللُّغة وَرَم في المآقي وهو عند الأَطباء ان تَرْشَحَ مآقي العينِ ويسيلَ منها اذا غُمِزَت صَدِيدٌ وهوَ الناسُورُ أيضاً · السَّبَلُ عندهم أَنْ يكون على بياضِها وسَوَادِها شبه غشاء يَنْتَسِجُ بعُرُوقٍ حُمْرٍ · الجَسِيءُ أَن يَعْسُرَ على الانسان فتحُ عَيْنَيْهِ اذا انْتَبَهَ من النوم · الظَّفر ظهور الظفَرَة وهيَ جُلَيْدَةٌ تُغَشِّي العينَ منْ تلقاء المآقي ورُبَّما قُطِعت وان تُرِكت غَشِيَت العينَ حتى تكِلّ والأَطباء يقولون لها الظَّفَرَة وكأَنها عربية باحتة · الطَّرْفة عندهم ان يحدُث في العين نُقْطَةٌ حَمْرَاء من ضَرْبَةٍ أَوْ غيرها · الانْتِشارُ عندهم ان يَتَّسِع ثُقْبُ الناظِرِ حتى يلحقَ البياضَ من كل جانِب · الحَثَرُ عند أهل اللغة أَن يَخْرُج في العين حبٌّ أَحمَرُ وأَظُنُّهُ الذي يقول لهُ الاطباء الجَرَب · القَمَرُ أَن تعرِض للعين فَتْرَةٌ وفسادٌ من كثرة النَّظَر الى الثلج يقال قَمِرَت عينهُ

" فصلٌ يليق بهذه الفصول "

رجلٌ مُلَوَّزُ العينين اذا كانتا في شكلِ اللَّوْزَتين · رجلٌ مُكَوْكَبُ العين اذا كانَ في سَوَادها نُكتةُ بياض · رَجلٌ شَقَذٌ اذا كانَ شَدِيدَ البصر سَرِيع الاصابة بالعين (عن الفرَّاء

" فصل في ترتيب البكاء "

اذا تهيَّأَ الرجلُ لِلبكاء قيل أَجْهَشَ · فان امتلأَت عينهُ دُمُوعًا قيلَ اغرَوْرَقت

عينهُ وَتَرَقْرَقَتْ . فاذا سالتْ قيل دَمَعَتْ وَهَمَعَتْ . فاذا حاكَتْ دُموعها المطرَ قيلَ هَمَتْ . فاذا كان لبكائه صَوْتٌ قيل نَحَبَ ونشَجَ فاذا صاح مع بكائه قيل أَعْوَلَ

« فصلٌ في تقسيم الأُنوف عن الأَئمة »

أَنفُ الانسان . مِخْطَمُ البعير . نُخْرَةُ الفَرَس . خُرْطُوم الفِيل . هَرْثَمةُ السبعِ خنَّابةُ الجَارِح . قِرْطِمَةُ الطائِرِ فِنطِيسةُ الخنْزِير

« فصلٌ في تفصيل أَوْصافها المحمودة والمذمومة »

الشَّمَمُ ارتفاع قصبَة الأَنفِ مع استِوَاءِ اعْلاَها . القنَا طُولُ الأَنف ودِقَّةُ أَرْنبَتِهِ وحدَب في وَسَطِهِ . الفطَسُ تطَامُنُ قصبتِهِ مع ضِخَم أَرْنبَتِهِ . الخنَسُ تأَخُّرُ الأَنف عن الوجه . الذَّلَفُ شخُوص طرَفِهِ معَ صِغرأَرْنبَتِهِ . الخشم فُقْدانُ حاسَّةِ الشَّم الخرَمُ شَقٌّ في المِنخرَين . الخثَمْ عِرَضُ الأَنف يقال ثورٌ أَخثَمُ . القعَمُ اعوِجَاجُ الأَنف

« فصلٌ في تقسيم الشِّفاه »

شفَةُ الانسان . مِشفَرُ البعير . جَحفَلَةُ الفرَس . خَطْمُ السبُع . مِقَمَّةُ الثَّوْرِ مَرْمَةُ الشاة . فِنطِيسةُ الخنزِير . برْطيلُ الكلب (عن ثعلب عن ابن الاعرَابي مِنسَرُ الجارِحِ مِنقارُ الطائر

« فصل في محاسن الاسنان »

الشَّنَبُ رِقَّةُ الأَسنان واستواؤُها وحسنها . الرَّتَلُ حسن تنضِيدِها واتساقُها . التفليجُ تفرُّج ما بينها . الشتَتُ تفرُّقُها في غير تباعُدٍ بل في استوَاءٍ وَحسنٍ ويقالُ منهُ ثغرٌ شتَيتٌ اذا كان مُفَلَّجاً أَبيض حسناً . الأَشَرُ تحزيزٌ في أَطرَافِ الثنايا يدلُّ على حداثَة السنّ وَقرْب المولد . الظَّلْم الماء الذي يجرِي على الاسنان من البريق لا مِنَ الريق

" فصلٌ في مقابحها "

الرَّوَق طولها · الكَسَسُ صِغرُها · الثَّعَلُ تراكبها وزيادة سنٍّ فيها · الشَّغا اختلاف منابتها · اللَّصَصُ شدَّة تقاربها وانضمامها · اليَلَلُ اقبالها على باطن الفم · الدَّفَقُ انصبابها الى قدَّام · الفَقَمُ تقدُّم سفلاها على العُليا · القَلَحُ صفرتها · الطُّرامَةُ خضرتها · الحَفَرُ ما يلزَقُ بها · الدَرَدُ ذهابها · الهَتَمُ انكسارها · اللَّطَطُ سقوطها إلاَّ أسناخَها

" فصل في معايب الفم "

الشَّدَقُ سعة الشِّدْقَين · الضجَمُ ميل في الفم وفيما يليهِ · الضَّزَزُ لُصُوقُ الحنكِ الأَعلى بالحنكِ الأَسفل · الهَدَلُ استرخاءُ الشفتين وغلظها · اللَّطَعُ بياضٌ يعتريهما · القَلَبُ انقلابهما · الجَلَعُ قصورهما عن الانضمام وكان موسى الهادِي أَجلَعَ فوكل بهِ أَبوهُ المهدِي خادما لا يزالُ يقولُ لهُ موسى أَطبِقْ فلُقب بهِ · البَرْطَمَةُ ضخمُهُما

" فصل في ترتيب الاسنان عن أَبي زيد "

لِلانسان أَربعُ ثنايا · وأَربعُ رباعياتٍ · وأَربعةُ أَنيابٍ · وأَربعُ ضَواحكَ وثنتا عشرَةَ رَحًى في كل شِقٍ سِتٌ · وأَربع نواجذَ وهي أَقصاها

" فصل في تفصيل ماء الفم "

ما دام في فَم الانسان فهو رِيقٌ ورضاب · فاذا عَلِكَ فهو عَصِيب · فاذا سال فهوَ لُعاب · فاذا رمى به فهو بُزاقٌ وبُصاقٌ

" فصلٌ في تقسيمه "

البُزاقُ للانسان · اللُّعابُ للصبِّي · اللُّغام للبعير · الرُّوالُ للدَّابَّة

" فصلٌ في ترتيب الضحك "

التبسُّم أوَّلُ مراتب الضَّحك. ثم الاهلاسُ وهو إخفاؤهُ (عن الأَموي. ثم الافترار والانكلالُ وهما الضحكُ الحسن (عن أبي عبيد. ثم الكتكتةُ أشدُّ منها. ثمَّ القهقهة. ثم القرقرةَ. ثم الكركرة. ثم الاستغراب. ثم الطَّخطخةُ وهي أن يقول طِيخْ طِيخْ. ثم الاهزاق والزَّهزقة وهي أن يذهب الضحك بهِ كلَّ مذهب (عن أبي زيد وابن الاعرابي وغيرهما

" فصل في حدَّة اللسان والفصاحة "

اذا كان الرَّجُلُ حادَّ اللسان قادرًا على الكلام فهو ذَرِب اللسان وفتيقُ اللسان. فاذا كان جيّدَ اللسان فهو لسِنٌ. فاذا كان يَضعُ لسانَهُ حيث أرادَ فهو ذَليقٌ. فاذا كان فصيحًا بيّنَ اللهجة فهو حُذَاقيٌّ (عن أبي زيد. فاذا كان مع حدَّة لسانهِ بليغًا فهوَ مِسلاقٌ. فاذا كانَ لا تعترض لسانَهُ عقدةٌ ولا يتحيَّفُ بيانَهُ عُجمةٌ فهوَ مِصقع. فاذا كانَ لسانَ القوم والمتكلّمَ عنهم فهوَ مِدرَهٌ

" فصلٌ في عيوب اللسان والكلام "

الرُّتَّةُ حُبسةٌ في لسانِ الرَّجُلِ وعَجَلةٌ في كلامهِ. اللُّكنةُ والحُكلَةُ عقدةٌ في اللسانِ وعجمة في الكلام. الهتهتةُ والهثهثةُ بالتاء والثاء أيضًا حكايةُ صوتِ العيّ والألكن. اللُّثغةُ ان يُصيِّر الراءَ لامًا والسين ثاء في كلامهِ. الفأفأةُ أن يتردَّد في الفاء. التَّمتمةُ أن يتردَّدَ في التاء. اللَّففُ أنْ يكون في اللسانِ ثِقَلٌ وانعقادٌ. اللَّيَغُ أن لا يُبيّنَ الكلامَ (عن أبي عمرو. اللَّجلَجةُ أن يكون فيهِ عِيٌّ وإدخالُ بعضِ الكلام في بعض. الخنخنةُ ان يتكلَّم من لَدُن أنفهِ ويقال هي ان لا يبيّن الرجلُ كلامه فيُخنخِنَ في خياشيمهِ. المقمقةُ ان يتكلم من اقصى حلقهِ عن الفراء

« فصل في حكاية العوارض التي تعرض لألسنة العرب »

الكَشْكَشَةُ تَعرِضُ في لُغة تميم كقولهم في خطاب المؤنثِ ما الذي جاء بِشِ يريدُون بكِ وقرأ بعضهم قد جعل ربُّشِ تحتَشِ سَرِيًّا لقولهِ تعالى قد جعل ربُّكِ تحتكِ سريا . الكَسْكَسَةُ تعرُضُ في لغةِ بكرٍ هيَ الحاقهم لكاف المؤنثِ سيناً عندَ الوقفِ كقولهم أكرمتكِسْ وبكِسْ يريدُون اكرمتُكِ وبكِ . العَنْعَنَةُ تعرُض في لغة تميم وهي إبدالُهم العينَ من الهمزة كقولهم ظننتُ عنَّكَ ذاهبٌ أي أنكَ ذاهبٌ وكما قالَ ذو الرمَّة

أَعَنْ توسَّمتَ من خرقاءَ منزلةً ماءُ الصَّبابة من عينيك مسجومُ

اللَّخْلَخَانيَّةُ تَعرِضُ في لغات أعراب الشِّحْر وعمَّان كقولهم مشا الله كان يرِيدُون ما شاءَ اللهُ كان . الطُّمْطُمانيَّةُ تعرِضُ في لغةِ حِمْير كقولهم طَابَ امْهوَاءُ يرِيدُونَ طابَ الهوَاءُ

« فصلٌ في ترتيب العيّ »

رجلٌ عَيِيٌّ وعَيٌّ . ثمَّ حَصِرٌ . ثم فَهٌّ . ثم مُفْحَمٌ . ثم لجلاجٌ . ثم أبكم

« فصلٌ في تقسيم العضّ »

العَضُّ والضَغْمُ من كل حيوان . الكَدْمُ والزَّرُّ من ذي الخُفّ والحافر . النَقْرُ والنَّسْرُ من الطير . اللَّسْبُ من العقرب . اللَّسْعُ والنَّهْشُ والنَّشْطُ واللَّدْغُ والنَّكْزُ من الحية الا أن النَّكز بالأنفِ وسائر ما تقدَّمَ بالنَّاب

« فصل في أوصاف الأذن »

الصَّمَعُ صغرُها . والسَّكَكُ كونها في نهاية الصغر . القَنَفُ استرخاؤها وإقبالها على الوجه . وهوَ منَ الكلاب الغضَفُ . الخَطَل عِظَمُها

« فصلٌ في ترتيب الصمم »

يقال بأذنه وَقْرٌ. فاذَا زَاد فهوَ صَمَمٌ. فاذَا زَاد فهوَ طَرَشٌ. فاذَا زَاد حتى لا يسمع الرَّعدَ فهوَ صَلَخٌ

« فصلٌ في أوصاف العنق »

الجَيَدُ طولها . التَّلَعُ اشرافها . الهنَعُ تطَامُنُها . الغَلَبُ غلظها . البَتَعُ شدَّتها . الصعَرُ ميلُها . الوَقَصُ قصرُها . الخَضَعُ خضُوعُها . الحَدَل عوجها

« فصل في تقسيم الصدور »

صَدْرُ الانسان . كِرْكِرَةُ البعير . لبَانُ الفرَس . زَورُ السبُعِ . قَصُّ الشَّاة . جؤْجؤُ الطائر . جوْشَنُ الجرَادة

« فصل في تقسيم الثدْي »

ثُنْدُأَةُ الرَّجلِ . ثَدْيُ المرأةِ . خِلْفُ الناقةِ . ضَرْعُ الشَّاةِ وَالبقَرَة . طِبْيُ الكلبة

« فصلٌ في اوصاف البطن »

الدَّحلُ عِظمهُ . الحبَنُ خروجه . الثَّجلُ استرخاؤُهُ . القَمَلُ ضخمهُ . الضُّمُورُ لطافتهُ . البجرُ شخوصهُ . التخرْخرُ اضطرَابُهُ من العِظَم (عن الأصمعي

« فصلٌ في تقسيم الأطراف »

ظُفْرُ الانسان . منْسِمُ البعير . سُنْبُكُ الفرَس . ظِلْفُ الثور . بُرْثُنُ السبُعِ . مخلَبُ الطائر

« فصلٌ في تقسيم أوْعية الطعام »

المعِدَةُ من الانسان . الكرِشُ من كل ما يجترُّ . الرَّحبُ مِنْ ذوَاتِ

الحافر . الحَوْصَلَةُ مِنَ الطائر

" فصلٌ في تقسيم الذكور "

أَيْرُ الرَّجل . زُبُّ الصَّبي . مِقْلَمُ البعير . جُرْدَانُ الفرَسِ . غُرْمُولُ الحِمَار قَضِيبُ التيس . عُقْدَةُ الكلب . نِزْكُ الضبّ . مَتْكُ الذُّباب

" فصل فى تقسيم الفروج "

الكَعْثَبُ للمرأة . الحيا لِكل ذَات خفٍّ وذَات ظلف . الظَّبْيَةُ لِكل ذَات حافر . الثَّفْرُ لِكل ذَات مخلب وربما استُعيرَ لغيرها كما قَالَ الأَخْطَلُ

جزَي اللهُ فيها الأَعْوَرَين مَلاَمَةً وفَرْوَةَ [(١)] ثَفْرَ الثَّوْرَةِ المُتَضَاجِمِ

" فصل في تقسيم الأَسْتاه "

استُ الانسان . مَبْعَرُ ذي الخفِّ وذي الظِّلْفِ . مَرَاثُ ذِي الحافر . جَاعِرَةُ السَّبُعِ . زِمِكَّى الطائر

" فصلٌ فى تقسيم القاذورات "

خُرْءُ الانسان . بَعْرُ البعير . ثَلْطُ الفيل . رَوْثُ الدابة . خِثْيُ البقَرَة . جَعْرُ السَّبُعِ . ذَرْقُ الطائر . سَلْحُ الحُبَارَى . صَوْمُ النعام . وَنِيمُ الذُّباب . قَزْحُ الحيَّةِ (عن ثعلب عن ابن الاعرابي . قَفْضُ النَّحْلِ عنهُ أَيضاً . جِعْبُوق الفَارِ (عن الأَزهرِي عن ابن الهيثم . عِقْيُ الصَّبِيّ . رَدَجُ المُهْرِ والجحشِ . سُخْتُ الحُوَارِ (عن ثعلب عن ابن الاعرَابي)

---

(١) فزوة اسم رجل والثفر بدل منه على انه لقب ذم له والمتضاجم المعوج الفم صفة الثفر وجر للمجاورة والثورة مؤنث الثور اه

" فصل في مقدمتها "

ضُرَاطُ الانسان . رُدَام العير . حُصامُ الحِمار . حَبَقُ العَنْزِ

" فصل في تفصيلها عن أبي زيد والليث وغيرهما "

اذا كانت ليست بشديدة قيلَ أنبَقَ بها . فاذا زادت قيل عفَقَ بها وَحبج بها وخبج . فاذا اشتدَّت قيلَ زَقَعَ بها

" فصل في تفصيل العروق والفروق فيها "

في الرأس الشأنانِ وهما عرقان ينحدِران منه الى الحاجبين ثم الى العينين . في اللسان الصُّرَدَانِ . في الذَّقَنِ الذَّاقِنُ . في العنق الوَرِيدُ وَالأَخْدَعُ . الَّا ان الأَخْدَع شُعْبَةٌ من الوَرِيد وفيها الوَدَجَان . في القلب الوَتِينُ وَالنِياطُ وَالأَبْهَرَانِ في النحر النَّاحِرُ . في أسفل البطن الحَالِبُ في العَضُدِ الأَبْجَلُ . في اليد البَاسَلِيق وَهوَ عندَ المِرْفق في الجانب الانسي مما يلي الآباط . والقِيفالُ في الجانب الوَحشي[1] وَالأَكْحَلُ بينهما وَهوَ عربي فاما البَاسَلِيقُ والقِيفالُ فمعرَّبان . في الساعد حَبْلُ الذِرَاع . فيما بين الخنصر والبنصر الأُسَيْلِمُ وهو معرَّبٌ . في باطن الذِّرَاع الرَّوَاهِشُ . في ظَاهرِها النوَاشِرُ . في ظَاهر الكف الأَشَاجِعُ . في الفخِذِ النَّسَا . في العَجُزِ . الفَائِلُ في السَّاق . الصَّافِنُ في سائر الجسد الشَّرْيانَاتُ

" فصل في الدماء "

التامُورُ دَمُ الحياة . المهجةُ دَمُ القلب . الرُّعافُ دَمُ الأَنف . الفَصِيدُ دَمُ الفصد . القِصَّةُ دَمُ العُذْرَة . الطَّمْثُ دَم الحيض . العَلَقُ الدَّمُ الشديد الحُمرَةِ . النَّجِيعُ الدَّم الى السَّوَاد . الجَسَدُ الدَّمُ اذا أيبسَ . البَصِيرَةُ الدَّمُ يُستَدَلُّ به على

(١) قوله الوحشي الجانب الايمن من كل شيء والانسي الجانب الايسر كذلك اه

الرَّميَّةِ قالَ أَبو زيد هي ما كان على الأَرْضِ. الجَدِيَّةُ ما لَزِقَ بالجَسَدِ من الدَّمِ. قالَ الليثُ الوَرَقُ من الدَّم هو الذِي يسقُطُ من الجراح عَلَقًا قِطَعًا. قالَ ابنُ الاعرابي. الوَرَقَةُ مقدار الدرهم من الدم. الطُّلَاءُ دَمُ القتيل والذَّبيح قالَ أَبو سعيد الضرير هو شيءٌ يخرج بعد شؤْبُوب الدَّم يخالف لونهُ عند خروج النَّفس من الذَّبيح

« فصلٌ فى اللحوم »

النَّحْضُ اللحم المكَتَّز. اشَّرِق اللحم الاحمر الذِي لا دَسَمَ له. العَبِيطُ اللحمُ من شاةٍ مذبُوحة لغير علة. الغُدَّةُ لَحْمَةٌ بين الجلد واللحم تمور بينهما. فَراشُ اللسان اللاحمةُ التي تحتهُ. النُّغْنُغَةُ لحمةُ اللهاة. الأَلْيَةُ اللاحمةُ التي تحت الابهام. ضَرَّةُ الضَّرع لحمتهُ. الفَرِيصةُ اللحمة بين الجنب والكتف التي لا تزَالُ ترعُد من الدابة (عن الأصمعى. الفَهْدَتانِ لحمتان في لبان الفرَس كالفِهرَين كلُّ وَاحدَةٍ منهما فَهدة. الكاذَّةُ لحم ظاهر الفخذ. إِحاذٌ لحم باطنِها. الحمَاة لحمةُ الساق. الكَيْنُ لحمة دَاخل الفَرْجِ. الكُدْنةُ لحم السمن. الطِفْطِفَةُ اللحمُ المضطرِبُ ويُقال بَل هوَ لحمُ الخاصرَة. الغَلَلُ اللحمُ الذِي يترَك على الاهاب اذا سُلِخَ

« فصل في الشحوم عن الأَئمة »

الثَّرب الشحمُ الرقيق الذِي قد غَشِيَ الكَرِش وَالأَمعاء. الهُنانةُ القطعةُ من الشحم. السَّخْفَةُ الشحمة التى على ظهر الشاة. الطُّرْق الشحم الذي تكون منهُ القوَّةُ الصهارَةُ الشحم المذاب. وكذلك الجميل. الكُشْيَةُ شحمةُ بطن الضب. الفروقةُ شحم الكليتين (عن الأموي. السَّدِيفُ شحم السنَّام (عن أَبي عبيد

« فصلٌ في العظام »

الخُشَشاءُ العظمُ الناتئُ خلف الأُذُن (عن الأصمعي . الحِجَاجُ عظم الحاجب العُصفُور عظمٌ ناتئ في جبين الفرَس وهما عُصفُوران يمنة ويسرة . الناهقان عظمان شاخِصان من ذِي الحافرِ في مجرَى الدَّمع قال ابن السكيت يُقال لهما النواهقُ التَّرقُوَةُ العظم الذِي بين ثُغْرَة النحر والعاتق . الدَّاغِصةُ العظم المدوَّر الذِي يتحرَّكُ على رأس الركبة . الرَّيمُ عظمٌ يبقى بعد قسمة الجزور

« فصل في الجلود »

الشَّوَى جِلدَةُ الرَّأس . الصِّفَاقُ جِلدَةُ البطن . السِّمْحَاقُ جلدَةٌ رَقيقة فوق قحف الرَّأس . الصَّفَنُ جلدَةُ البيضتين . السَّلَى مقصوراً الجِلدَةُ التي يكون فيها الولدُ وكذلك الغِرْسُ . الجُلْبَةُ الجِلدَةُ تعلو الجرُحَ عِندَ البرْء . الظَّفَرَةُ جُلَيدَةٌ تغشي العين من تلقاء المآقي

« فصلٌ في مثله »

السِّبْتُ الجلد المدبوغ . الأَرَنْدَجُ الجلدُ الأسود . الجَلَدُ جلدُ البعير يُسلَخُ فيُلبَسُ غيرَه من الدواب (عن الأصمعي . الشَّكْوَةُ جلد السَّخْلَةِ ما دامت ترضعُ فاذا فُطِمت فَمسكُها البَدْرَةُ . فاذا اجذَعت فَمسكُها السِّقَاءُ

« فصلٌ في تقسيم الجلود على القياس والاستعارة »

مَسكُ الثور والثعلب . مِسْلاَخ البعير وَالحمار . إِهاب الشاة والعنز . شكوَةُ السخلَةِ . خِرْشاء الحية . دُوَايَةُ اللبن

« فصل يناسبهُ في القشور »

القِطْميرُ قشرَة النواة . الفَتيل القشرةُ في شقّ النوَاة . القَيْضُ قشرَة البيض

الغرقئ القشرة التي تحت القيض · القِرْفَةُ قشرةُ القرحة المندملةِ · اللّحاء قشرةُ العود · اللّيطُ قشرةُ القصبة

" فصل يقاربهُ في الغُلُف "

السَّاهُورُ غلاف القمر · الجُفُّ غلاف طلع النخل · الجَفْنُ غلاف السيف · الثّيلُ غلافُ مِقْلَم البعيرِ · القُنْبُ غلاف قضيب الفرَس

" فصلٌ في تقسيم ماء الصلب "

المنيُّ ماء الانسان · العيْسُ ماء البعير · اليرُونُ ماء الفرَس · الزَّأْجَلُ ماء الظَّليم

" فصل في المياه التي لا تُشرَب "

السَّابِيَاء وَالحُوَلاء الماء الذي يخرجُ مع الولد · العَظُّ الماء الذي يخرج من الكرش · السُّخْدُ الماء الذي يكون في المَشِيمةِ · الكِرَاض الماء الذي تلفظهُ الناقةَ من رحمها · السَّقْيُ الماء الأَصفر الذي يقعُ في البطن · الصدِيد الماء الذي يختلط مع الدَّم في الجرْح · المَذْيُ الماء الذي يخرج من الذَّكَر عند الملاعبةِ والتقبيل · الوَدْيُ الماء الذي يخرج على إِثْر البول

" فصلٌ في البيض "

البيض للطائر · المكنْ للضبّ · المازِن للنمل · الصُّؤَاب[1] للقمل · السَّرْء للجراد

" فصلٌ في العرَق "

اذَا كان من تعبٍ أو من حُمَّى فهو رَشْحٌ وَفَضِيحٌ وَنَضْحٌ · فاذَا كثرَ حتى احتاجَ صَاحِبُهُ إِلى أَن يَمسحهُ فَهوَ مَسِيحٌ · فاذَا جفَّ على البَدَن فهوَ عَصِيمٌ

(١) قوله الصؤاب والصئبان جمع صؤابة وهي بيضة القمل والبرغوث اهـ

« فصل فيما يتولّد في بدَن الانسان من الفضول والأوساخ »

اذَا كان في العَين فهوَ رَمَصٌ فاذَا جفَّ فهوَ غَمَصٌ · فاذَا كان في الأَنفِ فهوَ مُخَاطٌ · فاذَا جفَّ فهوَ نَغَفٌ · فاذَا كان في الاسنانِ فهوَ حفَر · فاذَا كان في الشِّدْقين عند الغضب وكثرَة الكلام كالزبد فهو زَبَبٌ · فاذَا كان في الأُذن فهو أَفٌّ · فاذَا كان في الأَظفار فهو تُف · فاذَا كان في الرأْس فهو حزَاز وَهِبْرِية وإِبرِية · فاذَا كان في سائر البدنِ فهوَ دَرَنٌ

« فصلٌ »

النَّكهةُ رَائحةُ الفم طيّبة كانت او كريهة · الخُلُوف رائحةُ فم الصائم · السَّهَكُ رَائحةٌ كريهة تجدُها من الانسانِ إذَا عرِقَ (هذَا عن الليث وعن غيرهِ من الأَئمة ان السَّهَكَ رَائحة الحديد · البَخر للفَم · الصُّنان للابط · اللَّخَنُ للفرْج الذَّفَرُ لسائر البدن

« فصل في سائر الروائح الطّيبة والكريهة وتقسيمها »

العَرْفُ وَالأَريجةُ للطّيب · القُتار للشّواء · الزُّهومةُ للّحم · الوَضَرُ للسَّمن الشَّياطَ للقُطنة أَو الخِرْقة المحترِقة · العَطن للجلد غير المدبوع

« فصل يناسبهُ في تغيير رَائحة اللَّحم والماء »

خمَّ اللحمُ وأَخمَّ اذَا تغيَّر ريحهُ وهوَ شِوَاءٌ أَو قدِير[1] · وأَصلَ وَصَلَّ اذا تغيَّرت ريحهُ وهوَ نِيءٌ · أَجِنَ الماء اذَا تغيَّر غير أَنهُ شرُوب · وأَسِنَ اذَا انتن فلم يُقدَر على شُرْبه

(١) القدير ما يطبخ في القدر اه

« فصل يقاربه في تقسيم اوصاف التغيّر والفساد على أشياء مختلفة »

أَرْوَحَ اللَّحمُ . أَسِنَ الماءُ . خَنِزَ الطعامُ . سَنِخَ السَّمْنُ . زَنِخَ الدُّهنُ . قَنِمَ الجوزُ . دَخِنَ الشرابُ . مَذِرَتْ البيضةُ . نَمِسَتْ الغالية . نَمِسَ الاقِطُ . خَمِجَ التمرُ إِذَا فسد جوفهُ وحَمَض . تَخَّ العجينُ اذَا حَمُضَ[1] وَرَخُفَ اذا استرخي وكثر ماؤُهُ . سَنَّ الحمأُ منْ قولهِ تعالى من حمإٍ مسنُون . غَفَرَ الجُرْحُ اذا نُكِسَ وازداد فساداً . غَبِرَ العِرق اذا فسد ويُنْشَدُ

فهوَ لا يبرَأُ ما في صدْرِهِ   مثل ما لا يبرَأُ العِرْقُ الغبِرُ

عَكِلَتْ المسرجةُ اذَا اجتمعَ فيها الوَسخُ والدُّرْدِي . نَقِدَ الضرْسُ والحافرُ اذَا ائتكَلاَ وتكسَّرَا (عن أَبي زَيدٍ والأَصمعي . أَرِقَ الزَّرْع . حفِرَ السنُّ . صَدِئَ الحديد . نَغِلَ الأَدِيم . طَبِعَ السيفُ . ذَرِبَتْ المعدَة

« فصل في مثلهِ »

تَلَجَّنَ رَأْسهُ . كَلِعتْ رجلُهُ . دَرِنَ جسمهُ . وَسِخَ ثوبهُ

الباب السادس عشر في صفة الأَمراض والادواء سوى ما مرَّ منها

« في فصل ادواء العين وذكر الموت والقتل »

« فصلٌ في سياق ما جاءَ منها على فُعال »

اكثرُ الأَدوَاء وَالأَوْجاع في كلام العرب على فُعَال . كالصُّدَاع . وَالسُّعال . وَالزُّكام . وَالبُحاح . وَالقُحاب . وَالخُنان . وَالدُّوَار . والنُّحاز[2] . وَالصُّدَام[3] .

---

(١) قوله حمض مثلث الميم عام وبكسرها في اللبن خاصة اه

(٢) النحاز داء في الرئة تسعل منه الابل (٣) والصدام داء في رؤس الدواب بوزن كتاب ولا يضم وان كان هو القياس

وَالهلاس[١] · وَالسُّلال · وَالهُيام · وَالرُّدَاع · وَالكُباد · وَالخُمار · وَالزُّحار · وَالصُّفار[٢] · وَالسُّلَاق[٣] · وَالكُزَاز[٤] · وَالفُوَاق[٥] · وَالخُنَاق. كما ان اكثر اسماء الأَدْوية على فَعُول كالوَجُور[٦] · وَاللَّدُود[٧] · وَالسَّعُوط · وَاللَّعُوق · وَالسَّنُون[٨] · وَالبَرُود · وَالذَّرُور · وَالسَّفُوف · والغَسُول · وَالنَّطُول

" فصلٌ فى ترتيب احوال العليل "

عَليلٌ · ثم سَقِيم ومرِيض · ثم وَقِيذ · ثم دَنِف · ثم حَرَض ومُحرَّض وهو الذِي لاحيٌّ فيُرْجَى وَلا ميتٌ فيُنْسَى

" فصل في تفصيل أَوجاع الأَعضاء وَأَدوائها على غير استقصاء "

اذَا كان الوَجع فى الرَّأس فهو صُدَاعٌ · فاذَا كان في شِقّ الرَّأس فهوَ شَقِيقَةٌ · فاذَا كان في العين فهو عائرٌ · فاذَا كان في اللسان فهوَ قُلَاعٌ · فاذَا كانَ في الحَلْق فهوَ عُذْرَةٌ وَذُبَحَةٌ · فاذَا كان في العنُق من قَلَقِ وِسَادٍ أَوغيره فهوَ لَبَنٌ وَإِجلٌ · فاذَا كان في الكَبِدِ فهو كُبَادٌ · فاذَا كان فى البَطن فهو قُدَادٌ (عن الأَصمعى · فاذَا كان في المفاصِلِ وَاليَدَيْنِ وَالرِجْلَينِ فهو رَثْيَةٌ فاذَا كان في الجسد كلهِ فهو رُدَاعٌ ومنهُ قول الشاعر

فَوَاحزَني وَعَاوَدَنِي رُدَاعِي ... وكانَ فِرَاقُ لُبْنَى كالخِدَاعِ

فاذَا كان فى الظَّهرِ فهوَ خُزَرَةٌ (عن أَبي عبيد عن العَدَبَّس وَأَنشد

(١) والهلاس مرض السل (٢) والصفار الماء الاصفر يجتمع في البطن (٣) والسلاق بثر يخرج على اصل اللسان (٤) والكزاز الرعدة من البرد (٥) والفواق شخوص الريح من الصدر (٦) والوجور الدواء يدخل في الفم (٧) واللدود ما يصب بالمسعط من الدواء في احد شقي الفم (٨) والسنون ما يستاك به اه

دَاوِ بهَا ظَهْرَكَ مِنْ أَوْجَاعِهِ   مِنْ خُرُزَاتٍ فيهِ وَانْقِطَاعِهِ

فاذَا كان في الأَضْلَاعِ فهو شَوْصَةٌ . فاذَا كان في المثانَة فهو حَصَاةٌ وَهِيَ حَجَرٌ يَتَوَلَّدُ فيها مِنْ خِلْطٍ غَلِيظٍ يَسْتَحْجِرُ

« فصل في تفصيل أَسماءِ الأَدوَاءِ وأَوصافها عن الأَئمة »

الدَّاءُ اسم جامع لكل مَرَضٍ وَعَيْبٍ ظاهرٍ أَوْ باطِنٍ حتى يُقال دَاءُ الشيخِ اشدُّ الادواءِ . فاذَا أَعيا الأَطباءَ فَهوَ عَيَاءٌ . فاذَا كان يزيد عَلَى الايام فهو عُضَالٌ فاذَا كان لادوَاءَ لهُ فهو عُقَامٌ فاذَا كان لا يَبْرَأُ بالعلاَج فهو ناجِسٌ وَنَجِيسٌ . فاذَا عَتَقَ وَأَتَتْ عليهِ الأَزمنة فهوَ مُزْمِنٌ . فاذَا لم يُعلَم بهِ حتى يَظهر منهُ شرٌّ وَعَرٌّ فهو الدَّاء الدَّفِينُ

« فصلٌ في ترتيب أَوجاع الحَلق عن أَبي عمرو عن ثعلب عن ابن الاعرابي »

الحَرَّةُ حَرَارَةٌ في الحلقِ فاذَا زَادَت فهيَ الحَرْوَةُ . ثم الثَّحْثَحَةُ . ثم الجَأْزُ . ثم الشَّرَقُ . ثم الفُوَقُ . ثم الجَرَضُ . ثم العَسفُ وَهوَ عِندَ خُرُوجِ الرُّوح

« فصلٌ في مثلهِ عن غيره »

التَّحْثَحَةُ . ثم السُّعالُ . ثم البُحَاحُ . ثم القُحَابُ . ثم الخُنَاقُ . ثم الذُّبَحَةُ

« فصل في أَدواءِ تعتري الانسان من كثرة الأَكل »

اذَا أَفرَطَ شِبَعُ الانسان فَقَارَبَ الاتِّخَامَ فهُوَ بَشِمٌ . ثمَّ سَنِقٌ . فاذَا اتخمَ قِيلَ جَفِسَ . فاذَا غَلَبَ الدَّسَمُ على قَلبهِ قِيلَ طَسِئَ وَطَنِخَ . فاذَا أَكل لحمَ نعجةٍ فثقُل على قَلبِهِ قِيلَ نَعِجَ وَيُنْشَدُ

كأَنَّ القَوْمَ عُشُّوا لَحْمَ ضَأْنٍ   فَهُمْ نَعِجُونَ قَدْ مَالَتْ طُلَاهُمْ

فاذَا أَكلَ التمرَ على الرِّيقِ ثمَّ شَرِبَ عَلَيْهِ فأَصابَهُ مِنْ ذَلكَ دَاءٌ قِيلَ قَبِضَ ..

« فصلٌ في تفصيل اسماء الأَمراض والقاب العلل والأَوجاع »

(جمعت فيها بين أقوال أئمة اللغة واصطلاحات الاطباء)

الوَباء المرَضُ العام • العِدَاد المرَض الذِي يأْتي لوَقتٍ معلوم مثل حُمَّى الرِّبعِ وَالغِبِّ وعادِيةِ السَّم • الخَلَجُ ان يشتكي الرجل عِظامه مِنْ طول تَعَبٍ أَوْ مَشْيٍ • التَّوْصيم شبه فَتْرَةٍ يجدُها الانسانُ فى أَعضائه • العَلَزُ القَلَقُ من الوَجع العِلَّوْص الوجع من التخمَة • الهَيْضةُ أَن يُصيب الانسان مغَصٌ وكَرْبٌ يحدُثُ بعدهما قيْءٌ واختِلاَف • الخَلْفَةُ أَن لا يلبث الطعامُ في البطن اللُّبثَ المعتاد بل يخرُجُ سرِيعا وهوَ بحالهِ لم يتغير معَ لَذْعٍ وَوَجعٍ واختِلاَف صديدِي • الدُّوَارُ أَن يكون الانسان كأَنَّهُ يُدَارُ بهِ وتُظْلِمُ عينهُ ويَهِمُّ بالسقوط • السُّبات ان يكون مُلْقًى كالنائم ثمَّ يحُسّ ويتحرّك الا انهُ مُغَمِّض العينين وربما فتحهما ثم عاد • الفَالِجُ ذَهابُ الحسّ وَالحركة عن بعض أَعضائهِ • اللَّقْوَةُ أَنَّ يتعوَّج وَجهُهُ وَلا يقدرَ على تغمِيض إِحدَى عينيه • التَّشنُّجُ أَن يتقَلَّصَ عضوٌ من أَعضائهِ • الكابُوس أَن يحُسَّ فى نومِهِ كأَنَّ انساناً ثقيلاً قدوقعَ عليهِوَضغَطَهُ وَأَخذَ بأَنفاسهِ • الاستسقاء ان ينتفخَ البطنُ وغيره من الأَعضاء ويدُومَ عَطَشُ صاحبِهِ • الجُذَام علَّة تُعَفِّنُ الأَعضاءَ وتُشنِّجُهَا وتُعَوِّجُها وَتُبِحُّ الصوتَ وتمَرُّطُ الشعر • السَّكتةُ أَنْ يكون الانسان كأَنهُ ملقًى كالنائم يغطُّ من غيرِ نَوْمٍ ولا يحسُّ اذا جُسَّ • الشخُوصُ أَن يكون ملقًى لايطرِف وهو شاخِصٌ • الصَّرْعُ ان يخرَّ الانسانُ ساقِطًا ويلتوي وَيضطرِبَ ويفقدَ العقلَ • ذَاتُ الجنب وَجعٌ تحت الاضلاَع ناخِسٌ مع سُعالٍ وحُمَّى • ذَاتُ الرئة قَرْحةٌ فى الرئة يضيق منها النفَس • الشَّوْصةُ رِيحٌ تنعقِدُ فى الأَضلاع • الفتقُ ان يكون بالرَّجُل نتوءٌ في مَرَاقّ البطن فاذا هواستَلْقى وغمزَهُ

الى داخل غاب واذا استوى عاد · القَرْوَةُ ان يعظُم جلدُ البيضتين لريحٍ فيهِ أَوْ ماء او لنزول الامعاء اوالثَّرْب[1] · عِرْق النَّسَا مفتوح مقْصُور وَجع يمتدُّ من لَدُن الوَرِك الى الفَخذِ كلّها في مكان منها بالطُّول وَربما بلغ الساقَ والقدَمَ مُمْتَدًّا · الدَّوَالي عُرُوقٌ تظهرُ في السَّاقِ غلاَظٌ مُلْتوية شَديدة الخُضْرَةِ والغلظ · داءُ الفيل أَن تتورَّم السَّاق كلُّها وتغلُظَ · الماليخُوليَا ضَرْبٌ من الجنُون وهوَ أَن يحدُث بالانسان أَفكارٌ رديئة ويغلبهُ الحزنُ والخوف ورُبَّما صَرَخ ونَطَقَ بتلك الأَفكار وَخلَّطَ في كلامه · السُّلُّ ان ينتقص لحم الانسان بعد سُعال وَمَرَض وَهوَ الهَلْسُ والهُلاَسُ · الشَّهْوَةُ الكلبيَّةُ أَن يدوم جُوعُ الانسان ثمَّ يأْكل الكثيرَ وَيثقُلُ ذَلك عليه فيَقيئُهُ أَو يقيمهُ يقالُ كَلِبَتْ شَهْوَتُهُ كَلَبًا كمَا يُقال كَلِبَ البرْدُ اذا اشتدَّ ومنهُ الكَلْبُ الكَلِبُ الذي يجنُّ · اليرَقانُ والأَرَقانُ هوَ أَن يصفرَّ عينا الانسان وَلَوْنهُ لامتلاَء مَرارَته واختلاَط المِرَّةِ الصفْرَاء بدَمهِ · القُولَنج اعتقالُ الطبيعة لانسدَاد المِعي المسمَّى قُولُون بالرُّوميَّةِ · الحصاةُ حَجَرٌ يتولَّدُ في المَثَانَةِ أَو الكُلْيَةِ من خِلْطٍ غَليظٍ ينعقدُ فيها وَيَستحْجِرُ · سَلَسُ البول أَن يُكثِرَ الانسان البوْلَ بلا حرْقةٍ · البواسيرُ في المقعدَة أَن يخرُجَ دَمٌ عَبيطٌ ورُبما كانَ بها نتوءٌ أَو غورٌ يسيلُ منهُ صديدٌ وربما كان معلَّقاً

« فصلٌ يناسبهُ في الأَورَام والخرَّاجات والبثور والقرُوح »

النِّقرِسُ وَجَعٌ في المفاصلِ لموَادّ تنصبُّ اليها · الدُّمَّلُ خُرَّاجٌ دَمويٌّ يُسمَّى بذلك لانهُ الى الاندمَال مَائل · الدَّاحِسُ وَرَمٌ يأْخذُ بالأَظفار ويظهرُ عليها شديدُ الضرَبانِ واصلهُ من الدَّحْس وهو وَرَمٌ يكونُ في أُطْرَةِ حافرِ الدَّابَّة · الشَّرَى داءٌ

(١) الثرب شحم رقيق يغشى الكرش والامعاء

يأخذ في الجلد أحمرُ كهيئة الدَّراهم · الحَصبةُ بثورٌ الى الحُمْرَة ما هِيَ · الحَصَفُ بثورٌ تثورُ من كثرة العرَق · الحُماقُ مثل الجُدَرِي (عن الكسائي · السَّعَفَةُ في الرَّأس أو الوجه قُرُوحٌ ربما كانت قَحْلَةً يابسةً وَرُبما كانت رَطْبَةً يسيلُ منها صَديدٌ · السرطان وَرَمٌ صُلْبٌ لهُ أَصلٌ في الجسد كبير تَسقيهِ عُرُوقٌ خُضْرٌ · الخنازيرُ أشباه الغُدَدِ في العُنقِ · السِّلْعَةُ زِيادَة تحدُثُ في الجسد فقد تكون من مقدَارِ حِمِّصَةٍ الى بطِّيخةٍ · القُلاعُ بثورٌ في اللسان · النَّملةُ بثورٌ صِغار مع وَرَمٍ قليل وحِكَّةٍ وحُرْقة وحرَارَة في اللَّمس تُسرِعُ الى التقريح · النارُ الفارسيَّةُ نُفَّاخَاتٌ مُمْتَلِئَةٌ ماءً رَقيقاً تخرُجُ بعد حِكَّةٍ وَلَهَبٍ

« فصلٌ في ترْتيب البرص »

اذَا أَصابتِ الانسانَ لُمَعٌ من برَصٍ في جسدِهِ فهوَ مُوَلَّعٌ · فاذَا زَادت فهوَ مُلَمَّعٌ · فاذَا زَادت فهوَ أَبقَعُ · فاذَا زَادت فهو أَقشَرُ

« فصلِ الحُمِّيات عن أبي عمرو والأَصمعي وسائر الائمة »

اذَا أَخذت الانسانَ الحمى بحرَارَةٍ و إقلاَق فهيَ مَلِيلَةٌ ومنها ما قيل فلاَنٌ يتملْمَلُ على فِرَاشهِ · فاذَا كانت معَ حرّها قِرَّةٌ فهيَ العُرَوَاءُ · فاذَا اشتدَّتْ حرَارتُهَا ولم يكنْ معها برْدٌ فهي صَالِبٌ · فاذَا أَعرَقَتْ فهيَ الرُّحَضَاءُ · فاذا أَرْعدَت فهي النافِضُ · فاذَا كان معها برسامٌ[1] فهي الْمُومُ · فاذَا لاَزمتْهُ الحمَّى اياماً ولم تُفارِقهُ قيلَ أَرْدَمَتْ عليهِ وَأَغبطَتْ

« فصل يناسبهُ في اصطلاحات الأَطباء على القاب الحميَّات »

اذَا كانت الحمى لاتدُورُ بل تكون نَوبة وَاحدَة فهي حمى يومٍ فاذَا كانتْ

(١) البرسام التهاب الصدر

نائبة[1] كل يوم فهي الوِرْدُ فاذَا كانت تَنُوب يوماً ويوماً لاَ فهيَ الغِبُّ . فاذَا كانت تنوبُ يوماً ويومين لاَ ثُمَّ تعود في الرَّابع فهي الرِّبْعُ (وهذه الأَسماء مُستعارَةٌ من أَوْرَاد الإِبل . فاذَا دَامَتْ وَأَقلَقَتْ ولم تُقْلِعْ فهي المطبِقَةُ . فاذَا قَوِيتْ وَاشتدَّتْ حرَارَتُها ولم تفارِق البدَنَ فهي المُحْرِقَةُ . فاذَا دَامَتْ مع الصُّدَاع أَو الثِّقَلِ فى الرأْس وَالحمرة في الوجه وكَرَاهَةِ الضَّوْءِ فهي البِرْسَام . فاذَا دَامتْ ولم تُقْلِع ولم تكن قوِيَّةَ الحرَارة ولا لها أَعْرَاضٌ ظاهِرَةٌ مثل القَلَق وَعِظَم الشَّفَتَين وَيُبسِ اللسَانِ وَسَوَادِهِ وانتَهى الانسانُ منها الى ضَنًى وَذُبُولٍ فَهي دِقٌّ

« فصلٌ في أَدواءٍ تدلُّ على أَنفسها بالانتساب الى أَعضائها »

العَضَدُ وجعُ العَضُدِ . القَصَرُ وَجعُ القَصَرَةِ[2] . الكُبَادُ وجع الكَبِدِ . الطَّحَلُ وَجعُ الطِّحَالِ . المَثَنُ وجع المثَانَة . رَجلٌ مصْدُورٌ يشتكي صدرَه . ومبْطونٌ يشتكي بطنَهُ . وَأَنِفٌ يشتكي أَنفَهُ (وَمنهُ الحديثُ هينٌ لينٌ كالجمل الأَنِفِ ان قِيدَ انقادَ وان أُنِيخَ على صخرةٍ استَنَاخَ

« فصل فى العوَارض »

غَثِيَتْ نَفسُهُ[3] . ضَرِسَتْ أَسنانُهُ . سَدِرَتْ عينُهُ . مَذِلَتْ[4] يدُهُ . خَدِرَتْ رِجلُهُ

« فصل في ضروب من الغشى »

اذَا دَخَلَ دُخَانُ الفِضَّةِ في خيَاشِيم الانسان وَفمِهِ فَغُشِيَ عليهِ قيلَ أَسِنَ يأْسَنُ وَمنهُ قول زُهير

يغـادِرُ القِرْنَ مصفرًّا أَناملُهُ ... يَميدُ في الرُّمح مثلَ المائح الأَسِنِ

(١) في نسخة تأْتيه في كل يوم (٢) القصرة اصل العنق (٣) غثيت من الغثاء وفي نسخة لقست نفسه أى خبثت واضطربت حتى تكاد تتقيأ (٤) مذلت وخدرت بمعنى فترت

فاذا غُشِيَ عليهِ من الفزَع قيل صَعِقَ · فاذا غُشِيَ عَلَيْهِ فَظُنَّ انَّهُ مات ثُمَّ تَثُوبُ اليهِ نَفْسُهُ قِيلَ أُغْمِيَ عليهِ · فاذَا غُشِيَ عليه من الدُّوَار قيل دِيرَ بهِ · فاذَا غُشِيَ عليهِ من السكتة قيل أُسْكِتَ · فاذَا غُشِيَ عليهِ فخَرَّ ساقِطاً والتوى واضْطَرَب قيل صُرِعَ

« فصلٌ في الجرح عن الأَصمعي وأَبي زَيدوَالأُموي والكسائي »

اذَا أَصاب الانسانَ جُرْحٌ فجعل يندِي قيل صهِيَ يَصْهَى · فاذَا سالَ منهُ شيءٌ قيل فَصَّ يَفِصُّ وَفَزَّ يَفِزُّ · فاذا سالَ بما فيهِ قيلَ نَجَّ يَنِجُّ · فاذَا ظهرَ فيه القيح قيل أَمدَّ وَأَغثَّ وَهيَ المِدَّةُ وَالغَثِيثةُ فاذا مات فيه الدَّم قيل قَرَتَ يَقْرُتُ قُرُوتاً فان انتقضَ وَنكِسَ قيل غَفَرَ يَغْفِرُ غَفْراً وَزَرِفَ زَرَفاً

« فصل في صلاح الجرْح عنهم أَيضاً »

اذَا سكن ورَمُهُ قِيل حمَصَ يَحْمُصُ · فاذَا صلَحَ وتماثل قيل أَرِكَ يأْرَكُ واندَمل يندَمِلُ · فاذَا علتهُ جلدَةٌ للبُرْء قيل جَلَبَ يجْلِبُ · فاذَا تقشرَت الجلدةُ عنهُ للبرْء قيل تَقَشْقَشَ

« فصلٌ في ترتيب التدَرُّج الى البرْء والصحة عن الأَئمة »

اذَا وجدَ المريضُ خِفًّا وهَمَّ بالانتصاب والمُثول فهو متُماثِل · فاذَا زادَ صلاَحهُ فهو مُفْرِقٌ · فاذَا أَقبَلَ الى البُرْء غير أَنَّ فؤَادَهُ وكلامَهُ ضَعِيفانِ فهوَ مُطْرَغِشٌ (عن النَّضر بن شُمَيْل · فاذا تماثَل ولم يَثُب اليه تمام قُوَّته فهو ناقِهٌ · فاذَا تكامل بُرْؤهُ فهو مُبِلٌّ · فاذَا رجعتْ اليه قوَّتُهُ فهو مُرْجِعٌ (ومنهُ قيل ان الشيخ يَمرَضُ يوماً فلاَ يرجع شهراً أَي لا ترجع إِليهِ قُوَّتُهُ

" فصل في تقسيم البرء "

أَفاقَ من الغشْي · صَحَّ من العِلَةِ · صحَا منَ السُّكْرِ · انْدَمل من الجُرْح

" فصلٌ فى ترتيب أحوَال الزمانة "

إِذَا كان الانسان مبْتلًى بالزمَانَة فهو زَمِنٌ · فاذَا زادت زمَانَتهُ فهو ضَمِنٌ · فاذَا أقعَدَتهُ فهو مُقْعَدٌ · فاذَا لم يكن به حَرَاكٌ فهو المعضُوبُ

" فصلٌ فى تفصيل أَحوال الموت "

اذا مات الانسان عن عِلَّةٍ شَدِيدَةٍ قيلَ أَرَاحَ · قال العَجَّاج (أَرَاحَ بعد الغَمِّ وَالتَّغَمُّمِ) فاذَا مات بِعِلَّةٍ قيل فاضَتْ نَفْسُهُ بالضَّاد · فاذَا مات فَجْأَةً قيل فاظَتْ نفسهُ بالظاء · وَاذَا مات من غير دَاءٍ قيلَ فَطَسَ وَفَقَسَ (عن الخليل · فاذا مات في شَبَابِهِ قيل مات عَبْطَةً واخْتُضِرَ · فاذَا مات عن غير قتلٍ قيل مات حَتْفَ أَنفِهِ (وأَوَّل من تكلم بذلك النبيُّ صلى اللهُ عليه وَسلم) · فاذا مات بعدَ الهَرَم قيل قَضَى نَحْبَهُ (عن ابي سعيد الضرير · فاذا مات نَزفًا قيلَ صَفِرَتْ وِطَابُهُ (عن ابن الاعرَابي وَزَعمَ انهُ يُرَادُ بذلك خُرُوجُ دَمِهِ منْ عُرُوقِهِ

" فصلٌ فى تقسيم الموتِ "

مات الانسانُ · نَفَقَ الحمارُ · طَفَسَ البِرْذَوْنُ · تَنَبَّلَ البعيرُ · هَمَدَت النارُ · قَرَتَ الجُرْحُ إِذا ماتَ الدَّمُ فيهِ

" فصل فى تقسيم القتل "

قَتَلَ الانسانَ · جزَرَ البعيرَ وَنحَرَهُ · ذَبَحَ البقرَةَ والشَّاةَ · أَصمى الصيدَ · فَرَكَ البُرْغُوثَ · قَصَعَ القَمْلَةَ · صدَغَ النَّمْلَةَ · (عن أَبي عبيد عن الأَحْمرِ · وَحَطَمَ أَحسنُ وأَفصحُ لأَنَّ القرآن نطق بذلك في قِصة سليمان صلى الله عليه وسلم ·

أَطْفَأَ السِّرَاجَ · أَخْمَدَ النارَ · أَجْهَزَ على الجَرِيحِ

« فصل في تفصيل أَحوال القتيل »

اذا قَتَلَ الانسانُ القاتلَ ذَبحًا قيلَ ذَعَطَهُ وَسَحَطَهُ (عن الأَصمعي · فاذا خَنَقَهُ حتى يموتَ قيل ذَرَعَهُ (عن الأَموي · فان أَحرَقَهُ بالنار قيل شَيَّعَهُ (عن أَبي عمرو فان قتلهُ صبرًا قيل أَصبرَهُ · فان قتَلَهُ بعدَ التَّعذيب وَقَطْعِ الأَطْرَافِ قيل أَمْثَلَهُ فان قَتَلَهُ بقَوَدٍ قيلَ أَقَادَهُ وَأَقَصَّهُ

« الباب السابع عشر في ذكر ضُرُوب الحيوان »

« فصلٌ في تفصيل أَجناسها وأَوصافها وجمل منها عن الأَئمَّة »

الأَنامُ ما ظهَرَ على الأَرض من جميع الخلق · الثَّقلَانِ الجِنُّ والانسُ · الحِنُّ · حيٌّ من الجنّ · البشرُ بنو آدم · الدَّوَاب يقعُ على كل ماشٍ على الأَرض عامَّةً وعلى الخيلِ وَالبغالِ والحميرِ خاصَّةً · النَّعَمُ اكثرُ ما يَقَع على الابل · الكُرَاعُ يقعُ على الخَيلِ · العوَامِلُ يَقعُ على الثِّيرَان · الماشيةُ تقعُ على البقرِ والضائِنَةِ والماعزَة الجوَارِحُ تقعُ على ذوَات الصيْدِ من السباع والطير · الضوَّارِي تقعُ على ما عُلِّمَ منها · الكحلُ يقعُ على العجم من البهائم والطُّيُور

« فصلٌ في الحشرات »

الحَشَرَاتُ والأَحرَاش والأَحنَاشُ تقعُ على هوَامِّ الأَرض · (وَرَوى أَبو عمرٍو عن ثعلبٍ عن ابن الاعرابي أَن الهوَامَّ ما يدِبُّ على وجهِ الأَرض · والسَّوَامّ ما لهَا سَمٌّ قتلَ أَو لم يقتُل · والقَوَامّ كالقنافذِ وَالفأْرِ واليرابيعِ وَما أَشبهَهَا

« فصلٌ في ترتيب الحنّ عن أَبي عثمان الجاحظ »

قالَ انَّ العرَب تُنَزِّلُ الجِنَّ مرَاتِبَ · فان ذكرُوا الجِنسَ قالوا الجِنُّ · فان

أَرادوا أَنهُ يسكُن مع الناسِ قالوا عامرٌ والجمع عُمَّارٌ · فان كان مِمَّن يتعرَّضُ للصّبيان قالوا أَرْوَاح · فان خَبُثَ وتعرَّمَ (١) قالوا شيطان · فان زادَ على ذلك قالوا ماردٌ · فان زَادَ على القوَّة قالوا عِفرِيتٌ · فان طَهُرَ وَنَظُفَ وصار خيراً كلُّهُ فهوَ مَلَكٌ

« فصل فى ترتيب صفات المجنون »

اذَا كان الرَّجُلُ يعتَرِيهِ أَدْنى جنُونٍ وأَهوَنُهُ فهو مُوَسْوَسٌ · فاذَا زَادَ مابهِ قيل به رَئِيٌّ من الجنّ · فاذَا زَادَ على ذلك فهو ممْرُورٌ · فاذا كان بهِ لَمَمٌ وَمَسٌّ من الجنّ فهوَ مَلْمُومٌ وممْسُوسٌ · فاذَا استمَرَّ ذلك بهِ فهوَ مَعْتُوهٌ ومأْلُوقٌ ومأْلُوسٌ (وفي الحديث نَعُوذُ باللهِ من الأَلْقِ والأَلْسِ · فاذَا تكامَلَ ما بهِ من ذلك فهو مجنُون

« فصل يناسبهُ في صفات الأَحمق »

اذا كان بهِ ادنى حمُق وأَهونُهُ فهو أَبلَهُ · فاذا زَاد ما بهِ من ذلك وانْضَافَ اليهِ عدم الرِّفقِ في أُمورِه فهو أَخْرَقُ · فاذا كان بهِ مع ذلك تَسَرُّعٌ وفي قدِّهِ طُولٌ فهو أَهْوَجُ · فاذا لم يكن له رَأْيٌ يُرْجَعُ اليهِ فهو مأْفُونٌ وَمأْفولٌ · (٢) فاذا كانَ كأَن عقلَهُ قدأَخلَقَ وتمزَّقَ فاحتاجَ الى أَن يُرقَّع فهو رَقِيعٌ · فاذا زَاد على ذلك فهو مَرْقَعَانٌ ومرْقَعَانَةٌ · فاذا زاد حُمقهُ فهو بُوهةٌ وَعباماء ويهفُوفٌ · (عن الفرَّاء · فاذا اشتدَّ حمقهُ فهو خُنْفعٌ وَهَبنَقعٌ · وهِلْباجةٌ وعَفَنْجَجٌ (عن أَبي عمرٍو وأَبي زَيْدٍ · فاذا كان مُشْبَعاً حُمقاً فهو عَفِيكٌ وَلَفِيكٌ (عن أَبي عمرٍو وحدهُ

« فصلٌ في معايب خُلُق الانسان سوى ما مرَّمنها فيما تقدَّمهُ »

اذا كان صغيرَ الرَّأْس فهو أَصْعَلُ وسَمَعْمَعٌ · فاذا كان فيه عِوَجٌ فهو أَشْدَفُ

---

(١) تعرم أي اشتد اذاه (٢) وفي نسخة مأفوك

(عن ابن الاعرابيّ · فاذا كان عريضةً فهو أفطَحُ · فاذا كانت به شَجّةٌ فهو أشَجّ فاذا أَدْبَرَتْ جبهتُهُ وأَقبلتْ هامَتُهُ فهو أكبَسُ · فاذَا كان ناقصَ الخلْقِ فهوَ أكشَمُ · فاذَا كانَ مُعوَجَّ القَدِّ فهو أخفَجُ فاذَا كان مائل الشّقِّ فهوأحدَلُ فاذَا كان طويلاً مُنْحنيًا فهوأسقَفُ · فاذَا كان مُنْحَنِيَ الظّهْرِ فهوَأدَنُّ فاذا خرَجَ ظهرُهُ ودخل صدرُهُ فهو أحدَبُ · فاذَا خرَجَ صدرُهُ ودخلَ ظهرُهُ فهوأقعَسُ · فاذا كان مُجْتَمِع المَنكِبَيْنِ يكادَانِ يَمسَّانِ أُذُنيهِ فهو ألصُّ · فاذَا كان في رَقبتهِ ومنكِبَيهِ انكبابٌ الى صدرِهِ فهوَ أجنأُ وأدنأُ · فاذا كان يتكلّمُ من قبَل خيشُومهِ فهوَ أغنُّ · فاذا كانتْ في صوتهِ بحّةٌ فهو أصحَلُ · فاذا كان في وَسطِ شَفَتِهِ العلْيا طُولٌ فهوأبظَرُ · فاذا كان معُوجَّ الرُّسغِ من اليد والرّجل فهو أفدَعُ · فاذا كان يعملُ بشمالهِ فهو أعسَرُ · فاذا كان يعمل بكلتَا يديهِ فهو أضبطُ وهوغيرمعيبٍ · فاذا كان غيرَ منضَبط اليدَين فهو أطبَق · فاذَا كانَ قصيرَ الأصابع فهو أكزَمُ · فاذا ركِبَتْ إبهامُهُ سبّابتَهُ فرُؤيَ أصلُها خارجًا فهو أوكَعُ · فاذَا كان معُوجَّ الكَفِّ من قِبل الكُوع فهوَ أكوَعُ · فاذَا كانَ متباعدَ ما بين الفخذَين والقدمَين فهو أفحجُ والأفجُّ أقبحُ منهُ · فاذا اصطَكّتْ ركبتاهُ فهوأصكُّ · فاذَا اصطَكّتْ فخِذاهُ فهوَ أمذَحُ · فاذا تباعدَتْ صدُورُ قدَمَيهِ فهو أحنَفُ · فاذَا مشَى على صدْرِها فهو أقفَدُ · فاذَا كان قبيحَ العرَجِ فهوأقزَلُ فاذَا كان في خُصيَتَيهِ نفخةٌ فهوأنفَجُ · فاذَا كانَ عظيمَ الخُصيَتَين فهوآدَرُ · فاذَا كان متلاصِق الأَليتَينِ جدًّا حتى تتَسحّجا فهوأمشَقُ فاذَا كان لا تلتَقي أَليتاهُ فهوَ أفرَجُ · فاذَا كانت إحدَى خُصيَتَيهِ أعظَم من الأُخرى فهو أشرَجُ · فاذَا كان لا يزال ينكَشِفُ فرجُهُ فهو أعفَثُ · فاذا

كانت قدمهُ لا تَثبُت عند الصِّرَاع فهو قَلِعٌ

" فصل في معايب الرَّجُل عند أحوال النكاح "

(عن أبي عمرو عن ثعلب عن ابن الاعرابي)

اذا كان لا يحتلِم فهو محزئِلٌّ . فاذَا كان لا يُنْزِل عند النكاح فهوَ صَلُودٌ . فاذا كان يُنْزِل بالمحادَثَةِ فهو زُمَلِقٌ . فاذا كان يُنزِلُ قبل أن يولِجَ فهوَ رَذُوجٌ . فان كان لا ينْعِظُ حتى ينظرَ الى نائكٍ وَمَنيكٍ فهو صُمْجِى . فاذَا كان يُحدِثُ عِندَ النكاح فهو عِذْيَوْطٌ . فاذا كان يعجزُ عن الافتِضاض فهوَ فَسِيل . فاذا كان يعجزُ عن النكاح فهو عِنِّينٌ

" فصلٌ في اللؤم والخِسَّة "

اذَا كان الرَّجلُ ساقطَ النفسِ والهمَّةِ فهو وَغْدٌ . فاذا كان مُزْدَرًى في خَلْقِهِ وَخُلقِهِ فهو نَذْلٌ . ثم جعْسُوسٌ (عن الليث عن الخليل . فاذا كان خبيثَ البطنِ والفرْجِ فهو دَنيءٌ (عن أَبي عمرٍو . فادا كان ضداً للكريم فهوَ لَئِيمٌ . فاذا كان رَذلاً نَذْلاً لا مرُوءَةَ لهُ ولا جَلَد فهو فَسْلٌ . فاذا كان مع لُؤْمِهِ وَخِسّتِهِ ضعيفاً فهُوَ نِكسٌ وغُسٌّ وجبسٌ وَجِبْزٌ . فاذا زادَ لُؤمُهُ وَتناهتْ خِسّتُهُ فهوَ عُكُلٌ وقُذْعَلٌ وزُمَّحٌ (عن أَبي عمرٍو . فاذَا كان لا يُدْرِكُ ما عندَهُ من اللُّؤم فهو أَبَلٌّ

" فصل في سوءِ الخُلُقِ "

اذا كان الرَّجلُ سَيِّءَ الخُلُقِ فهو زَعِرٌ وَعزْوَرٌ . فاذا زادَ سوءُ خُلُقِهِ فهوَ شَرِسٌ وشَكِسٌ عن أَبي زَيدٍ . فاذا تناهى في ذلك فهو عَكِسٌ وَعكِصٌ (عن الفرَّاء

" فصل في العبوس "

اذا زَوَى ما بين عينيهِ فهو قاطِبٌ وَعَابِسٌ . فاذا كَشَرَ عن أَنيابه مع العُبوسِ

فهوَ كالِحٌ . فاذا زاد عُبُوسهُ فهوَ باسِرٌ ومُكفهِرٌ . فاذا كان عُبُوسهُ منَ الهَمّ فهوساهِمٌ . فاذا كان عُبُوسهُ من الغَيْظِ وكان مع ذلك منتفِخًا فهوَ مُبرَنْطِمٌ (عن الليث عن الأصمعي

« فصل في الكبر وترتيب أوصافه »

رجلٌ مُعجَبٌ . ثمَّ تائهٌ . ثمَّ مَزْهوٌّ ومَنْخوٌّ من الزَّهْوَةِ والنَّخْوَةِ . ثمَّ باذِخٌ من البَذْخِ . ثم أَصْيَدُ إِذا كان لاَ يلتفِتُ يَمْنَةً ويَسْرَةً منْ كِبْرِهِ . ثم مُتَغَطْرِفٌ اذا تَشَبَّهَ بالغَطارِفةِ كِبْرًا . ثمَّ مُتَغَطْرِسٌ اذا زاد على ذلك

« فصل في تفصيل الأَوصاف بكثرة الأَكل وترتيبها عن الأئمة »

اذا كان الرجلُ حَرِيصاً على الأَكل فهوَ نَهِمٌ وشَرِهٌ . فاذا زاد حرْصهُ وَجَودةُ أَكلهِ فهوجَشِعٌ . فاذا كان لا يَزالُ قَرِمًا الى اللحمِ وهو مع ذلك أَكُولٌ فهو جَعِمٌ . فاذا كان يَتَتَبَّعُ الأَطعِمةَ بحِرْصٍ ونَهَمٍ فهوَ لعوَسٌ ولَحْوَسٌ . فاذا كانَ رَغيبَ البَطْنِ كثيرَ الاكلِ فهو عَيْصُومٌ (عن أَبي عمرٍو . فاذا كانا كُولاً عظيم اللَّقَمِ واسعَ الحُنجُورِ فهو هِبَلَّعٌ (عن الليث . فاذا كان مع شدَّة اكلهِ غَليظ الجسمِ فهو جَعْظَرِيٌّ . فاذا كان يأكل اكلَ الحوتِ المُلتقِمِ فهوَ هِلقامةٌ وتِلقامةٌ وجُرَاضِمٌ عن الأَصمعيّ وأَبي زيدٍ وغيرهما . فاذا كان كثيرَ الاكل من طعام غيرِهِ فهو مُجْلِحٌ (عن أَبي عمرٍو . فاذا كان لا يُبْقي ولاَ يَذَرُ من الطَّعام فهو قَحَطِيٌّ(١) وهو من كلام الحاضرَةِ دون البادِيةِ قال الأَزهريُّ أَظنُّهُ نُسِبَ الى التقحط لكثرة اكلهِ كأَنهُ نجا من القَحْط . فاذا كان يُعظِمُ اللُّقَمَ ليُسابِق في الاكل فهو مُدَهْبِلٌ (عن ثعلبٍ عن ابن الاعرابيّ . فاذا كان لا يزالُ جائعًا او يرِي انهُ جائعٌ

---

(١) القحطى الأكول لغة عراقية

فهو مُسْتَجِيعٌ وشَحَذَانُ وَلُهَمٌ · فاذا كان يَتَشَمَّمُ الطَّعامَ حِرْصاً عليهِ فهو أَرْشَمُ · فاذا كان شَهْوَانَ شَرِهاً حرِيصاً فهو لعَمَظٌ ولعْمُوظٌ عن أَبي زيدوالفرَّاء · فاذا دَخَلَ على القَوْمِ وَهم يَطْعَمُونَ وَلم يُدْعَ فهوَ وَارِشٌ · فاذا دخل عَلَيْهِمْ وهُم يشرَبُونَ وَلم يُدْعَ فهوَ وَاغِلٌ · فاذا جاءَ مع الضَّيْفِ فهو ضَيْفَنٌ وقدظَرَّفَ أَبو الفتح البُسْتِيُّ في قوله (يا ضَيْفنا ما كُنْتَ إِلاَّ ضَيْفَنَا)

" فصلٌ في قلة الغَيْرة "

اذا كان يُغْضي على ما يَسمعُ من هَنَاتِ أَهلهِ فهو دَيُّوثٌ · فاذا كان يُغْضي على مَا يرَي منها فهوَ قُنْذُعٌ · فاذا زادت جَفْلتهُ وَعَدِمتْ غَيْرتهُ فهوَ طَسِيعٌ وطَزِيعٌ (عن الليث · فاذا كان يتَغَافَلُ عن فجورِ إِمرأَتهِ فهو مَغْلُوبٌ فاذا تَغافَلَ عن فجور أُختهِ فهو مَرْمُوثٌ (عن ثعلب عن ابن الاعرابي

" فصل في ترتيب أَوصاف البخيل "

رَجُلٌ بخَيِلٌ · ثم مُسُكٌ اذا كان شديدَ الامْسَاكِ لِمالهِ (عن أَبي زيدٍ · ثم لَحِزٌ اذا كان ضيِّقَ النَّفس شَدِيدَ البُخْلِ (عن أَبي عمرٍو · ثمَّ شَحِيحٌ اذا كان معَ شدَّة بخْلهِ حريصاً (عن الأَصمعي · ثم فاحِشٌ اذا كان مُتشدِّداً في بخْلهِ (عن أَبي عُبَيْدَة · ثم حازٌّ اذا كان في نهاية البخل (عن ابن الاعرابي

" فصلٌ في كثرة الكلام عن الأَئمة "

رَجلٌ مُسهَبٌ بفتح الهاء · ومِهْذَارٌ · ثم ثرْثَارٌ · وَوَعْوَاعٌ · ثم بَقْباقٌ وفقْفَاقٌ ثمَّ لُقَّاعَةٌ وَتِلِقَّاعَةٌ

" فصل في تفصيل أَحوال السارق وأَوصافه "

اذا كانَ يَسرِقُ المتاعَ منَ الأَحراز فهوَ سَارِقٌ · فاذا كانَ يَقْطَعُ على القَوافِلِ

فهو لِصٌّ وقُرْضُوبٌ. فاذا كان يَسْرِقُ الابلَ فهو خارِبٌ . فاذا كان يسرِقُ الغنمَ فهو أَحْمَصُ والحَمِيصةُ الشَّاةُ المَسْرُوقةُ (عن عمرٍو عن أبيهِ ابي عمرٍو الشيباني . فاذا كان يسرِقُ الدَّرَاهِمَ بَينَ أَصابعِهِ فهو قَفَّافٌ . فاذا كان يشُقُّ الجُيُوبَ وَغَيرَهَا عن الدَّراهم والدَّنانير فهو طَرَّارٌ. فاذا كان داهِيًا في اللُّصُوصِيَّةِ فهو سبْدُ أَسْبَادٍ كما يُقَالُ هِتْرُ أَهْتَارٍ (عن الفرَّاء . فاذا كان لهُ تَخَصُّصٌ بالتَّلَصُّصِ وَالخُبْثِ وَالفِسْقِ فهوَ طِمِلٌّ (عن ابن الاعرابي . فاذا كان يسرِقُ وَيزْني ويُؤْذِي الناسَ فهو دَاعِرٌ (عن النضر ابن شُمَيْلٍ . فاذا كان خبيثًا مُنكرًا فهو عِفْرٌ وَعِفْرِيَةٌ نِفْرِيَةٌ (عَن الليث عن الخليل . فاذَا كان منْ أَخْبَثِ اللُّصُوصِ فهو عُمْرُوطٌ (عن الأَصمعي فاذَا كان يدُلُّ اللُّصُوصَ ويَنْدَسُّ لهم فهو شِصٌّ . فاذَا كان يأْكل وَيشرَبُ معهم ويحفَظُ متَاعَهم وَلا يسرِق معهم فهو لَغيفٌ (عن ثعلبٍ عن عمرٍو عن أَبيهِ

" فصلٌ في الدعوة "

اذَا كان الرَّجلُ مَدْخُولا في نَسَبِهِ مُضَافًا الى قوم ٍ ليسَ مِنهم فهُو دَعِيٌّ. ثم مُلْصقٌ ومُسْنَدٌ. ثم مُزَلَّجٌ. ثم زَنِيمٌ

" فصلٌ في سائر المقابح والمعايب سوَى ما تقدَّم منها "

اذا كان الرَّجل يُظْهِرُ من حِذْقِهِ اكثر ممَّا عندَهُ فهو مُتَحَذْلِقٌ. فاذَا كان يُبْدِي من سخائهِ وَمرُوَّتهِ وَدِينهِ غيرَ ما عليهِ سَجِيَّتُهُ فهوَ مُتَلَهْوِقٌ . وفي الحديث كان خُلُقُهُ صلى الله عليه وسلم سَجِيَّةً لا تَلَهْوُقًا . فاذَا كان يَتَظرَّفُ وَيَتَكَيَّسُ منْ غير ظَرْفٍ وَلاكَيْسٍ فهو مُتَبَلْتِعٌ (عن الأَصمعي . فاذَا كان خَبِيثًا فاجِرًا فهوَ عِتْرِيفٌ (عن أَبي زَيد فاذَا كان سَرِيعًا الى الشَّرّ فهوَ عَتِلٌ (عن الكسائي . فاذَا كان غلِيظًا جَافِيًا فهوَ عُتُلٌّ (عن الليث عن الخليل . وَقد نطق بهِ القرآن: فاذَا

كان جافياً في خشونة مطعمهِ وملبسهِ وسائر اموره فهو عنجه ومنهُ قيل انَّ فيهِ لعنجهيَّةً . فاذا كان ثقيلاً فهو هبلٌّ (عن ابن الاعرابي . فاذا كان من ثقلهِ يقطع على الناس أحاديثهم فهو كانونٌ . وهو في شعر الحطيئة معروفٌ . فاذا كان يركب الأمور فيأخذ من هذا ويعطي ذاك ويدعُ لهذا من حقّهِ ويخلّط في مقالهِ وفعالهِ فهو مغذمرٌ وهو في شعر لبيد . فاذا كان دخّالاً فيما لا يعنيهِ متعرّضاً في كل شيءٍ فهو معنٌ متيحٌ (عن أبي عبيد عن أبي عبيدة قال وهو في تفسير قولهم بالفارسيَّة أندرونبست . فاذا كان عيياً ثقيلاً فهو عبامٌ . فاذا جمع الفدامة والعيَّ والثقل فهو طباقاء . فاذا كان في نهاية الثقل والوخامة فهو علامضٌ وجرامضٌ (عن أبي زيد . فاذا كان يقول لكلِّ أحدٍ أنا معك فهو إمّعةٌ . فاذا كان ينتف لحيتهُ من هيجان المرار بهِ فهو حنتوفٌ (عن ثعلبٍ عن ابن الاعرابيّ

« فصل في تفصيل أوصاف السيد عن الأئمة »

الحُلاحلُ السيّدُ الشجاعُ . الهُمامُ السيدُ البعيدُ الهمة . القمقامُ السيدُ الجوادُ الغطريفُ السيّدُ الكريم . الصنديدُ السيدُ الشريفُ . الأروعُ السيدُ الذي له جسم وجهارةٌ . الكوثرُ السيدُ الكثيرُ الخير . البهلولُ السيدُ الحسنُ البشرِ . المعمّمُ المسوّدُ في قومهِ

« فصلٌ في الكرم والجود »

الغيذاق الكريم . الجوادُ الواسع الخلق الكثير العطيَّة . السميذعُ والجحجاحُ نحوهُ . الأريحيُّ الذي يرتاح للندى . الخضرم الكثير العطية . اللهموم الواسعُ الصدرِ . الآفقُ الذي بلغ النهاية في الكرم (عن الجوهري في كتاب الصحاح

« فصل في الدَّهاء وجَوْدَة الرَّأْي »

اذَا كانَ الرَّجلُ ذا رَأْي وتجرِبة فهو دَاهيةٌ · فاذا جَال بِقَاعَ الأَرض واستفاد التجارِب منها فهو بَاقِعةٌ · فاذا نَقَّبَ في البلاد واستفَادَ العِلْمَ والدَّهاءَ فهوَ نَقَّابٌ · فاذا كان ذا كَيْسٍ ولبٍّ ونُكرٍ فهو عِضٌّ · فاذا كان حَديدَ الفؤادِ فهو شَهمٌ · فاذا كانَ صادِقَ الظَّنِّ جيِّدَ الحَدْسِ فهوَ لَوْذَعِيٌّ · فاذا كانَ ذَكيًّا متَوَقِّدًا مُصيب الرَّأْي فهوَ أَلْمَعِيٌّ · فاذا أُلْقِيَ الصوَابُ في رُوعِهِ(١) فهوَ مُرَوَّعٌ ومحدَّثٌ (وفى الحديث ان لكل أُمَّةٍ مرَوَّعِينَ ومُحَدَّثِينَ فان يكن فى هذه الأُمَّةِ أَحدٌ منهم فهو عُمَرُ

« فصل فى سائر المحاسن والمادح »

اذا كان الرَّجلُ طيِّبَ النَّفْس ضَحُوكًا فهوفَكِهٌ (عن أَبي زَيدٍ · فاذا كانَ سَهلًا ليِّنًا فهو دَهثَمٌ (عن الأَصمعي · فاذا كان وَاسعَ الخُلق فهو قَلَمَّسٌ · (عن ابن الاعرابي · فاذا كان كَرِيم الطَّرَفين شَرِيف الجانبَيْنِ فهو معَمٌّ مُخْوَلٌ (عن الليث عن الخليل · فاذا كان عَبِقًا لَبِقًا فهو صَعْتَرِيٌّ (عن النَّضر بن شُميل · فاذا كان ظَرِيفًا خَفيفا كَيِّسًا فهوَ بَزِيعٌ ولا يوصف بهِ الَّا الأَحْدَاثُ · وحكى الأَزهَرِيُّ عن بعض الأَعرَاب في وصف رَجلٍ بالخِفَّــةِ والظّرْفِ فُلانٌ قُلقُلٌ بُلبُلٌ · فاذا كان حرِكًا ظَرِيفًا مُتَوَقِّدًا فهوَ زَوْلٌ · فاذا كان حاذِقًا جيِّدَ الصَّنْعةِ فى صِنَاعَتِهِ فهو عَبْقَرِيٌّ · فاذا كان خَفيفًا فى الشيءِ لِحذْقِهِ فهو أَحوَذِيٌّ وأَحوَزِيٌّ (عن أَبي عَمرٍو · فاذا حنَّكَتْهُ مَصَايرُ الأُمور ومَعارِفُ الدُّهور فهوَ مجرَّسٌ ومُضرَّسٌ ومنجذٌ

---

(١) الروع بالضم القلب أو موضع الفزع منه

« فصل في تقسيم الأوصاف بالعلم والرجاحة والفضل والحذق على اصحابها »

عالم نحرير. فيلسوف نقريس. فقيه طبن. طبيب نطاسي. سيد أيد. كاتب بارع. خطيب مصقع. صانع ماهر. قاري حاذق. دليل خريت. فصيح مذره شاعر مفلق. داهيه باقعة. رجل مفن معن. مطر ظريف. عبق لبق. شجاع أهيس أليس. فارس ثقف لقف

« فصل في تفصيل الأوصاف المحمودة في محاسن خلق المرأة عن الأئمة »

اذا كانت شابة حسنة الخلق فهي خود. فاذا كانت جميلة الوجه حسنة المعرى فهي بهكنة. فاذا كانت دقيقة المحاسن فهي ممكورة. فاذا كانت حسنة القد لينة القصب فهي خرعبة. فاذا لم يركب بعض لحمها بعضاً فهي مبتلة فاذا كانت لطيفة البطن فهي هيفاء وقباء وخمصانة. فاذا كانت لطيفة الكشحين فهي هضيم. فاذا كانت لطيفة الخصر مع امتداد القامة فهي ممشوقة. فاذا كانت طويلة العنق في اعتدال وحسن فهي عطبول. فاذا كانت عظيمة الوركين فهي وركاء وهركولة. فاذا كانت عظيمة العجيزة فهي رداح. فاذا كانت سمينة ممتلئة الذراعين والساقين فهي خدلجة. فاذا كانت ترتج من سمنها فهي مرمارة. فاذا كانت كأنها ترعد من الرطوبة والغضاضة فهي برهرهة. فاذا كانت كأن الماء يجري في وجهها من نضرة النعمة فهي رقراقة فاذا كانت رقيقة الجلد ناعمة البشرة فهي بضة. فاذا عرفت في وجهها نضرة النعيم فهي فنق. فاذا كان بها فتور عند القيام لسمنها فهي اناة ووهنانة. فاذا كانت طيبة الريح فهي بهنانة. فاذا كانت عظيمة الخلق مع الجمال فهي عبهرة فاذا كانت ناعمة جميلة فهي عبقرة. فاذا كانت متثنية من اللين والنعمة فهي

غَيْدَاءُ وغَادَةٌ . فاذا كانت طَيّبةَ الفَمِ فهيَ رَشُوفٌ . فاذا كانت طيّبة رِيحِ الأنفِ فهِيَ أَنُوفٌ . فاذا كانت طيبة الخَلْوَة فهي رَصُوفٌ . فاذا كانت لعُوبًا ضَحُوكًا فهيَ شَمُوعٌ . فاذَا كانت تامّةَ الشّعر فهيَ فَرْعاءُ . فاذا لم يكن لِمَرْفقها حَجْمٌ من سِمَنِها فهيَ دَرْماءُ . فاذَا ضاق مُلْتَقى فَخِذَيْها لـكثرة لَحْمِها فهي لفّاءُ

" فصلٌ في محاسن أَخلاقها وسائر اوصافها عن الأَئمة "

اذَا كانت حيِيَّةً فهي خَفِرَةٌ وَخَرِيدَةٌ . فاذَا كانت مُنْخَفِضَةَ الصّوْتِ فهي رَخِيمةٌ . فاذَا كانت مُحِبَّةً لِزَوْجها مُتَحَبِّبَةً اليهِ فهي عَرُوبٌ . فاذَا كانت نَفُورًا من الرِّيبة فهي نَوَارٌ . فاذَا كانت تَجْتَنِبُ الأَقْذَارَ فهي قَذُورٌ . فاذا كانت عفيفةً فهي حَصَانٌ . فاذَا أَحْصَنَها زوجُها فهي مُحْصَنَةٌ فاذا كانت عاملةَ الـكَفَّيْنِ (١) فهي صَنَاعٌ . فاذَا كانت خَفِيفَةَ اليدَين بالغَزْل فهي ذَرَاعٌ . فاذا كانت كثيرةَ الوَلد فهي نَثُورٌ . فاذا كانت قليلةَ الأَولاد فهي نَزُورٌ . فاذا كانت تَتزَوَّجُ وَابنُها رَجلٌ فهي بَرُوكٌ . فاذا كانت تَلِدُ الذُّكورَ فهي مِذْكارٌ . فاذا كانت تَلِدُ الاناثَ فهيَ مِئْناثٌ . فاذا كانت تَلِدُ مرَّةً ذَكرًا ومرَّةً أُنثى فهي مِعْقَابٌ . فاذا كانتْ لا يَعِيشُ لها وِلدٌ فهي مِقْلاتٌ (٢) فاذا أَتتْ بِتَوْأَمَيْنِ فهيَ مِتْآمٌ . فاذَا كانت تَلِدُ النُّجَبَاءَ فهي مِنْجَابٌ . فاذَا كانت تَلِدُ الحَمْقَى فهي مِحْمَاقٌ . فاذَا كانت يُغْشَى عليها عند البِضَاع فهي رَبُوخٌ . فاذَا كان لها زَوْجٌ وَلها وَلَدٌ من غيرِهِ فهي لَفُوتٌ فاذا كان لِزَوْجها امرأَتانِ وهيَ ثالِثَتُهُمَا فهي مُثْفَاةٌ . شُبِّهَتْ بأَثَافِي القِدْرِ فاذا ماتَ عنها زَوْجُها أَو طَلَّقَها فهي مُرَاسِلٌ . (عن الـكسائي . فاذا كانت مُطَلَّقَةً فهي مَرْدُودَةٌ . فاذا مات زوجُها فهي فاقِدَةٌ . فاذا مات ولدُها فهي ثَكُولٌ . فاذا

(١) يريد بذلك انها كثيرة الشغل (٢) التاء من بناء الكلمة كما في القاموس

تركت الزينة لموت زوجها فهي حادٌّ ومُحِدٌّ . فاذا كانت لا تحظى عند أزواجها فهي صلفة . فاذا كانت غير ذات زوج فهي أيّم وعزبة وأرملة وفارغة . فاذا كانت ثيّباً فهي عوان . فاذا كانت بخاتم ربها فهي بكر وعذراء . فاذا بقيت في بيت أبويها غير مزوّجة فهي عانس . فاذا كانت عروساً فهي هديّ . فاذا كانت جليلة تظهر للناس ويجلس اليها القوم فهي برزة . فاذا كانت نصفاء[1] عاقلة فهي شهلة كهلة . فاذا كانت تلقي ولدها وهو مضغة فهي ممصل . فاذا قامت على ولدها بعد موت زوجها ولم تتزوّج فهي مشبلة . فاذا كان ينزل لبنها من غير حبل فهي محمل . فاذا أرضعت ولدها ثم تركته لتدرّجه إلى الفطام فهي معفّرة

« فصل في نعوتها المذمومة خَلقاً وخُلقاً عن الأئمة »

اذا كانت نهاية في السمن والعظم فهي قيعلة . فاذا كانت ضخمة البطن مسترخية اللحم فهي عفضاج ومفاضة . فاذا كانت كثيرة اللحم مضطربة الخلق فهي عركركة وعضنّكة . فاذا كانت ضخمة الثديين فهي وطباء . فاذا كانت طويلة الثديين مسترخيتهما فهي طرطبة . فاذا لم تكن لها عجيزة فهي زلّاء ورسحاء وقد قيل ان الرسحاء القبيحة . فاذا كانت صغيرة الثديين فهي جدّاء . فاذا كانت قليلة اللحم فهي قضرة . فاذا كانت قصيرة دميمة فهي قنبضة وحنكلة . فاذا كانت غير طيبة الخلوة فهي عفلّق . فاذا كانت غليظة الخلق فهي جاذب . فاذا كانت دقيقة الساقين فهي كرواء . فاذا لم يكن على فخذيها لحم فهي مصواء فاذا لم يكن على ذراعيها لحم فهي مدشاء . فاذا كانت منتنة الريح فهي لخناء . فاذا كانت لا تمسك بولها فهي مثناء . فاذا كانت مفضاة فهي الشريم . فاذا

(١) اي وسطاً بين الشابة والمسنة

كانت لاتحيض فهي ضهياء · فاذا كانت لايُستطاع جماعُها فهي رتقاء وعفلاء
فاذا كانت لا تختضب فهي سلتاء · فاذا كانت حديدة اللسان فهي سليطة · فاذا
زادت سلاطتها وأفرطت فهي سلقانة وعزقانة · فاذا كانت شديدة الصوت
فهي صهصلق · فاذا كانت جريّة قليلة الحياء فهي قرثع وقد قيل هي البلهاء
فاذا كانت بذيّة فحاشة وقحة فهي سلفعة (وفي الحديث شرّهن السلفعة
فاذا كانت تتكلم بالفحش فهي مجعة · فاذا كانت تلقي عنها قناع الحياء فهي
جلعة · فاذا كانت تطلع رأسها ليراها الرجال فهي طلعة قبعة · فاذا كانت
شديدة الضحك فهي مهزاق · فاذا كانت تصدف(١) عن زوجها فهي صدوف
فاذا كانت مبغضة لزوجها فهي فاركة · فاذا كانت لاترد يد لامس وتقر
لما يصنع بها فهي قرور · فاذا كانت فاجرة متهالكة على الرجال فهي هلوك
ومومسة وبغي ومسافحة · فاذا كانت نهاية في سوء الخلق فهي معقاص وزبعبق ·
فاذا كانت لا تهدي لأحد شيئاً فهي عضير · فاذا كانت حمقاء خرقاء فهي
دفنس وورهاء ثم عوكل وخذعل

« فصل في أوصاف الفرس بالكرم والعتق »

اذا كان كريم الأصل رائع الخلق مستعداً للجري والعدو فهو عتيق وجواد
فاذا استوفى أقسام الكرم وحسن المنظر والمخبر فهو طرف وعنجوج ولهموم
فاذا لم يكن فيه عرق هجين(٢) فهو معرب (عن الكسائي · فاذا كان يقرب
مربطه ويدني ويكرم لنفاسته ونجابته فهو مقرب (عن أبي عبيدة · فاذا كان
رائعاً جواداً فهو افق وأنشد

(١) تصدف أي تصرف وتميل (٢) اي أصل غير كريم كالبرزون

(أُرَجِّلُ لِمَّتي وَأَجرُّ ثَوبي   وتحملُ شِكَّتي أفقٌ كُمَيتُ)(١)

« فصل في سائر اوصافهِ المحمودة خَلقًا وخُلقًا عن الأئمة »

اذا كان تامًّا حسنَ الخَلقِ فهو مُطَهَّمٌ . فاذا كان سامِيَ الطَّرفِ حديدَ البَصَرِ فهو طَمُوحٌ . فاذا كان واسعَ الفَمِ فهو هَرِيتٌ . فاذا كان مُشْرِفَ العُنُقِ والكاهلِ فهو مُفْرَعٌ فاذا كان سابغَ الضُّلوعِ فهوَ جُرْشُعٌ . فاذا كان حَسَنَ الطُّول فهو شَيْظَمٌ . فاذا كان طويل العُنُقِ والقوائمِ فهو سَلْهَبٌ . فاذا كان طويلاً معَ الدِّقَّةِ من غيرِ عَجَفٍ فهو أَشَقُّ وأَمَقُّ . فاذا كانَ مُنْطَوِيَ الكشحِ عَظِيمَ الجَوْفِ فهو أَقَبُّ نَهْدٌ . فاذا كان بعيدَ ما بَينَ الرجْلين من غير فجج فهو مُجَنَّبٌ . فاذا كان مُحكَمَ الخَلْقِ زائدالأَسْرِ فهو مُكْرَبٌ وعجرٌ(٢) فاذا كان طويلَ الذَّنبِ فهو ذَيَّالٌ وَرِفَلٌ ورِفَنٌّ . فاذا كان مُسْتَتِمَّ الخَلق مُسْتَعِدًّا للعَدْوِ فهو طِمِرٌّ (عن أبي عبيدَة . فاذا كان رَقيقَ شعرِ الجلدِ قصيرَهُ فهوأجرَدُ فاذا كانَ سَرِيعَ السِّمَنِ فهو مِشْيَاطٌ . فاذا كان لا يَحْفَى فهو رَجيلٌ . فاذا كانَ كثيرَ العرَقِ فهو هِضَبٌّ . فاذا كان كأَنَّهُ يَغْرِف منَ الأَرْضِ فهو سُرْحُوبٌ . فاذا كان مُنْقَادًا لِسائسهِ وفارِسِهِ فهو قَوُدٌ . فاذا كان يُجاوِزُ حافِرُ رِجْلَيْهِ حافِرَ يَدَيْهِ فهو أَقدَرُ

« فصلٌ في أوصافٍ للفَرَس جرَتْ مجرَى التَّشْبِيه »

اذَا كانَ طَوِيلاً ضَخمًا قيلَ لهُ هَيكَلٌ تَشْبِيهًا إِيَّاهُ بالهيكَلِ وهوالبناءُ المُرْتَفِعُ فاذا كان طَوِيلاً مديدًا قِيلَ لَهُ مُشَذَّبٌ تَشبيهًا بالنخلةِ المُشَذَّبة . فاذا كان مُحكَم الخلقة قيل لهُ صِلدِمٌ تشبيهًا بالصِلْدِمِ وهو الحجرُ الصَّلد

(١) ارجل أي اسرح والشكة السلاح   (٢) وفي نسخة اليسوعيين مجلزة

" فصلٌ فى أوصافه المُشتقة من أوصاف الماء "

اذا كان الفرسُ كثيرَ الجرْيِ فهو غَمْرٌ شُبِّهَ بالماء الغَمْرِ وهو الكثيرُ. فاذا كانَ سريعَ الجرْيِ فهوَ يَعْبُوبٌ شُبِّهَ باليَعْبُوب وهو الجَدْوَلُ السَّريع الجرْيِ فاذا كان كلما ذهب منه إحضارٌ جاءَهُ إحضارٌ فهو جَمُومٌ شُبِّهَ بالبئرِ الجَمُوم وهي التي لا يَنْزَحُ ماؤُها. فاذا كان مُتَتابِعَ الجرْيِ فهو مِسَحٌّ شُبِّهَ بسحِّ المطرِ وهو تَتَابُعِ شآبيبه. فاذا كان خَفِيفَ الجرْيِ سَرِيعَهُ فهو فَيْضٌ وسَكْبٌ شُبِّهَ بفَيْضِ الماءِ وانسكابِهِ وبهِ سُمِّيَ أحدُ أفراسِ النبي صلى اللهُ عليهِ وسلم. فاذا كانَ لا يَنْقَطِعُ جَرْيُهُ فهو بَحْرٌ شُبِّهَ بالبحر الذي لا ينقطعُ ماؤُهُ وأوَّلُ من تكلَّم بذلكَ النبي صلى الله عليه وسلم في وصف فرَسٍ رَكِبَهُ

" فصل في ذكر الجموح عن الأزهري "

فرَسٌ جَمُوحٌ لهُ معنيَانِ أحدُهما عيبٌ وهو اذا كان يَرْكَبُ رأسَهُ لا يثنيهِ شيءٌ فهذَا منَ الجِماحِ الذي يُرَدُّ مِنْهُ بالعَيب. والجَمُوحُ الثاني النَّشيطُ السَّرِيعُ وهو ممْدُوحٌ ومنهُ قولُ امرِئِ القيْسِ وكان منْ أعرَفِ الناس بالخَيْلِ وَأَوْصفهم لها (جَمُوحًا مَرُوحًا واحضارُها كَمَعْمَعَةِ السَّعَفِ المُوقَدِ)

" فصل فى عيوب خِلْقَةِ الفَرَس "

اذا كان مُسْتَرْخِيَ الأُذُنَيْن فهو أَخذَى. فاذا كان قليلَ شَعْرِ النَّاصيةِ فهوَ أَسفَى. فاذَا كان مبيضَّ أعْلَى النَّاصيةِ فهو أَسْعفُ. فاذا كان كثيرَ شعرِ النَّاصيةِ حتى يُغَطِّي عيْنَيهِ فهو أَغَمُّ. فاذا كان مبيضَّ الأشفَارِ معَ الزَّرَقِ فهوَ مُغْرَبٌ. فاذَا كانت إحدَى عيْنَيْهِ سوْدَاءَ والأُخرَى زرْقاءَ فهوَ أخيفُ. فاذا كان قَصيرَ العنُق فهوَ أهنَعُ. فاذا كانَ مُتَطامِنَ العنُقِ حتى يكادَ صدْرُهُ يَدْنو

منَ الأَرْض فهو أَدَنٌّ . فاذا كانَ منْفرِجَ ما بيْنَ الكتِفَيْنِ فهوَ أَكتَفُ . فاذا كان مُنضمّ أعالي الضُّلوع فهوَ أَهضمُ . فاذا أَشْرَفَتْ احدَى وَرِكَيْهِ على الأُخرَى فهوَ أفرَقُ . فاذا دَخَلَتْ احدَى قَهْدَتَيْهِ (١) فخَرجَتْ الأُخرَى فهو أَزْوَرُ . فاذا خَرجَتْ خاصرَتُهُ فهو أَثْجَلُ . فاذا اطمأَنَّ صلْبُهُ وارْتفعتْ قَطاتُهُ فهوَ أَقعَسُ . فاذا اطمأَنتْ كلتاهمُا فهوَ أَبزَخُ . فاذا التَوَى عَسيبُ (٢) ذنبهِ حتى يبْرُز بعضُ باطنِهِ الذي لاشَعرَ عليهِ فهوَ أَعصَلُ . فاذا زادَ ذلكَ فهو أَكشَفُ . فاذا عزَلَ ذَنبَهُ في أَحد الجانبَيْنِ فهوَ أَعزَلُ . فاذا أَفرَطَ تباعُدُ ما بيْنَ رِجلَيهِ فهوَ أَفحجُ . فاذا اصطكَّتْ ركبتاهُ أَو كعْباهُ فهوَ أَصَكُّ . فاذا كانَ رُسغُهُ منتصِبًا مقْبلاً على الحافرِ فهوَ أَقفَدُ . فاذا تدَانَتْ فخِذاهُ وتباعدَ حَافراهُ فهو اصفَدُ وأَصدَفُ . فاذا كان ملتَوِي الأَرساغ فهو افدَع . فاذا كان منْتَصِبَ الرِّجلَيْن من غير انحناءٍ وتوتُّرٍ فهو أَقسطُ . فاذا قَصُرَ حافِرا رِجليهِ عن حافِرَيْ يدَيْهِ فهو شئِيتٌ . فاذا طبَّقَ حافِرا رجلَيهِ حافِرَيْ يدَيْهِ فهوَ احقُّ ويُنشَدُ

(وأَقدَرَ مشرف الصهَوَاتِ ساطٍ ... كُمَيْتٍ لا احقُّ ولا شئِيتُ

والسَّاطِي البعيدُ الخَطْوَةِ وتقدَّمَ تفسيرُ الأَقدَرِ . واذا كانتْ لهُ بيضةٌ واحدةٌ فهو أَشرَجُ . فاذا كان حافِرُهُ منقشرًا فهو نقِدٌ . فان عظُمَ رأْسُ عُرقُوبِهِ ولم يحُدّ فهو أَقمعُ . فاذا كان يصُكُّ بحافِرِهِ يدَهُ الأُخرَى فهو مرتَهِشٌ . فاذا حدَثَ في عُرقُوبهِ تزَايُدٌ وانتفاخُ عصَبٍ فهو اجرَدُ . فان حدَثَ وَرَمٌ في أُطْرَةِ حافِرِهِ فهو أَدخَسُ فان شخَصَ في وظيفهِ (٣) شئٌ يكون لهُ حجْمٌ منْ غير صلابةِ العظْمِ فهوَ أَمشُّ واسمُ ذلكَ العظم المشَشُ

(١) القهدتان لحمتان ناتئتان في زور الفرس (٢) العسيب عظم الذنب (٣) الوظيف الحافر

« فصلٌ في عيوب عاداته »

اذا كان يَعضُّ المُتَعَرِّضَ له فهوَ عضُوضٌ . فاذا كان ينفرُ ممن أَرَادَهُ فهو نَفُورٌ . فاذا كان يجرُّ الرَّسَنَ ويَمنَعُ القيادَ فهوَ جرُورٌ . فاذا كان يركبُ رَأسَهُ لا يَردُّهُ شيءٌ فهو جَمُوحٌ . فاذا كان يتوقَّفُ في مَشْيِهِ فلا يَبرَحُ وان ضُرِبَ فهوَ حَرُونٌ . فاذا كان يَميلُ عن الجهَةِ التي يرِيدُها فارِسهُ فهو حيُوصٌ فاذا كان كثير العِثَارِ في جرْيهِ فهوَ عثُورٌ . فاذا كان يَضْرِبُ برِجلَيهِ فهوَ رَمُوحٌ فاذا كانَ مَانِعاً ظَهْرَهُ فهوَ شَمُوسٌ . فاذا كان يلتوِي براكبِهِ حتَّى يَسقُطَ عنهُ فهوَ قَمُوصٌ . فاذا كان يرفعُ يَدَيهِ ويقومُ على رِجلَيهِ فهوَ شبُوبٌ . فاذا كانَ يمشي وَثباً فهو قَطُوفٌ . وَقد اشتملتْ أَبياتٌ لِي في وصفِ فرَسِ الأَميرِ السَّيدِ الأَوْحدِ أَدَام اللهُ تأْييدَهُ باهدَائهِ اليَّ على ذِكرِ نَفيِ هذه العيوب عنهُ وهي

لي سيِّدٌ مَلِكٌ غدَا ... في برْدَتيْ مَلِكٍ وَهوب
لا بالجهولِ وَلاَ المَلو ... لِ وَلاَ القطوب وَلاَ الغضُوب
قد جادَ لِي باغرَّ أَنـ ... ـعلَ بالشمَالِ وبالجنُوب
لاَ بالشَّموسِ وَلاَ القمُو ... صِ وَلاَ القطُوفِ وَلاَ الشبُوب

« فصلٌ في فحول الابل وأَوصافها »

اذا كان الفحل يُودَعُ ويُعفَى عن الركوبِ والعمل ويُقتَصرُ بهِ على الفحلَةِ فهوَ مُصعَبٌ ومُقرَمٌ وفَتيقٌ . فاذا كان مُختارًا من الابل لقرْعِ النُّوقِ فهوَ قرِيعٌ فاذا كان هَائِجاً فهو قطِيمٌ . فاذا كانَ سرِيعَ الالقاحِ فهوَ قَبِسٌ وقَبيسٌ . فاذا كانَ لا يَضرِبُ ولا يُلقِحُ فهوَ عيَايَاءُ . فاذا كان يَضرِبُ ولا يُلقِحُ قيلَ فحلٌ غُسلَةٌ فاذا كان عَظِيمَ الثيلِ فهوَ أَثيَلُ . فاذا كان يُعتملُ ويُحمَلُ عليهِ فهوَ ظَعُونٌ

وَرَحُولٌ · فاذا كان يُستَقى عليهِ الماء فهو ناضِحٌ · فاذا كان غليظًا شَدِيدًا فهو عِرْباضٌ وَدِرْوَاسٌ · فاذا كانَ عظيماً فهو عَدَبَّسٌ ولُكالِكٌ · فاذا كان قليلَ اللَّحم فهو مقَدَّرٌ وَلاحِقٌ · فاذا كان غير مَرُوضٍ فهو قضيبٌ · فاذا كان مُذَلَّلاً فهوَ مُنوَّقٌ وَمُعبَّدٌ ومخيَّسٌ وَمُدَيَّثٌ

« فصل فيما يُركَبُ ويُحمَلُ عليه منها عن الأئمة »

المَطِيَّةُ اسمٌ جامعٌ لكل ما يُمتَطَى من الإبلِ · فاذا اختارَها الرَّجُلُ لمركبهِ على النَّجابةِ وتمام الخَلْق وحُسْن المنظرِ فهى رَاحِلةٌ (وَفي الحديث الناس كإبلٍ مائةٍ لاتكادُ تجدُ فيها رَاحِلة) فاذا استَظْهَرَ بها صاحِبُها وَحَمل عليها أحْمَالَهُ فهى زَامِلة وَوُصِفَ لابن شُبْرُمَة رجلٌ فقال ليسَ ذاكَ من الرَّوَاحِلِ انَّما هو من الزَّوَامِلِ · فاذا وجَّهَا معَ قوْمٍ ليمتارُوا معَهم عَليها فهى عَلِيقَةٌ

« فصلٌ فى أوصاف النوق »

اذا بَلَغَت النَّاقةُ في حملها عَشرَةَ أشهرٍ فهي عُشَرَاء · ثم لا يزالُ ذلك اسمَها حتى تَضعَ وبعدَ ماتَضعُ · فاذا كانت حَدِيثةَ العَهْدِ بالنِّتَاج فهي عَائذٌ · فاذا مَشَى مَعَها وَلدُها فهي مُطْفِلٌ · فاذا مات ولدُها او نُحِرَ فهي سلوبٌ · فان عطَفت على وَلَدِ غيرِها فرَئِمتهُ فهيَ رَائمٌ · فان لم ترْأَمْهُ ولكنَّها تَشُمُّهُ وَلا تدِرُّ عليهِ فهى عَلُوقٌ · فان اشتَدَّ وَجدُها على وَلدِها فهيَ وَالِهٌ

فصلٌ في اوصافها في اللَّبن »

اذا كانَت النَّاقة غزِيرَةَ اللَّبَن فَهِيَ صَفِيٌّ ومرِيٌّ · فاذا كانت تَملأُ الرِّفْدَ وَهوَ القَدَحُ في حلْبَةٍ واحِدَةٍ فهى رَفُودٌ · فاذا كانت تجمعُ بينَ محْلَبَيْن في حَلْبَةٍ فهي صَفوفٌ وَشَفُوعٌ · فاذا كانت قليلةَ اللَّبَن فهى بكيئةٌ ودَهِينٌ · فاذا لم يكُنْ

لهَا لبَنٌ فهي شَصُوصٌ. فاذا انقطع لبَنُها فهيَ جدَّاءُ فاذا كانت واسعَةَ الاحاليل (أَي الثدي) فهي ثَرُورٌ فاذَا كانت ضيِّقةَ الاحاليل فهي حَصُورٌ وعَزُوزٌ . فاذا كانت مُمْتَلِئَةَ الضَّرعِ فهيَ شَكِرَةٌ. فاذا كانت لاتَدِرُّ حتى تُعصَبَ فهِي عَصُوبٌ . فاذا كانت لا تَدِرُّ حتى يُضْرَبَ انفُها فهيَ نَخُورٌ. فاذا كانت لاتَدرُّ حتى تُباعَدَ عن النَّاس فهيَ عَسُوسٌ. فاذَا كانت لاتَدِرُّ الاَّ بالابْسَاسِ وهوأَن يُقالَ لها بِسْ بِسْ فهي بَسُوسٌ

« فصلٌ في سائر أَوْصافها عن الأَئمَّة »

اذا كانت عَظِيمَةً فهيَ كَهَاةٌ وجُلاَلَةٌ . فاذا كانت تامَّةَ الجِسْم حَسَنَةَ الخَلْق فهي عَيْطَمُوسٌ وَدِلْعَبَةٌ . فاذا كانت غَلِيظَةً ضَخْمَةً فهي جَلَنفَعَةٌ وكَنْعَرَةٌ . فاذا كانت طوِيلةً ضخمةً فهي جسرَةٌ وهرْجابٌ فاذَا كانتْ طويلةَ السَّنَام فهي كَوْماءُ فاذَا كانت عظيمة السنام فهيَ مِقْحَادٌ. فاذَا كانت شَدِيدَةً قويَّةً فِهيَ عيسَجُورٌ . فاذا كانت شَدِيدَةَ اللحم فهيَ وَجناءُ مُشْتَقَّةٌ من الوَجين وهي الحِجَارَةُ فاذا زَادَتْ شِدَّتُهَا فهي عِرْمِسٌ وَعيْرَانَةٌ . فاذا كانتْ شَدِيدَةً كَثِيرَةَ اللَّحم فهي عنْتَرِيسٌ وعَرَنْدَسٌ ومُتَلاحِكَةٌ. فاذا كانت ضَخْمَةً شَدِيدَةً فهي دَوْسَرَةٌ وَعُذَافِرَةٌ . فاذا كانت حَسَنَةً جَميلةً فهي شِمَرْدَلَةٌ. فاذا كانت عَظِيمةَ الجَوْف فهي مُجفَرَةٌ . فاذا كانت قَلِيلَةَ اللَّحم فهي حُرْجُوجٌ وَحَرْفٌ[1] ورَهْبٌ . فاذا كانت تَنْزِلُ ناحيةً من الابلِ فهي قَذُورٌ . فاذا رَعَتْ وَخدَهافهِي قَسُوسٌ وعَسُوسٌ (وقد قَسَّتْ تَقُسُّ وَعَسَّتْ تَعُسُّ عن أَبي زَيدٍوالكِسائي) فاذَا كانت تُصْبِحُ في مَبْرَكِها ولا تَرْتَعِي حتى يرْتَفِعَ النَّهارُ فهي مِصْبَاحٌ . فاذا

(١) قوله وحرف يطلق على الناقة المهزولة والعظيمة فهو من الاضداد. اه

كانت تأخذ البقلَ في مُقدَّم فيها فهي نَسُوفٌ . فاذا كانت تعجلُ للوِرْدِ فهي مِيرادٌ . فاذا توجهتْ الى الماء فهيَ قاربٌ . فاذا كانت في أوائل الإبلِ عندَ وُرُودِها الماءَ فهي سَلوفٌ . فاذا كانت تكُونُ في وسطِهنَّ فهي دَفُونٌ . فاذا كانتْ لا تبرحُ الحوْضَ فهي مِلحَاحٌ . فاذا كانت تأبي ان تشْربَ من داءٍ بها فهي مُقامِحٌ . فاذا كانت سريعةَ العطَشِ فهي مِلْوَاحٌ . فاذا كانت لا تدْنُو من الحوْضِ معَ الزِّحام وذلك لكرمِها فهي رَقُوبٌ (وهي من النساء التي لا يبقَى لهَا ولَدٌ) . فاذا كانت تَشمُّ الماءَ وتدعُهُ فهي عيُوفٌ . فاذا كانت ترْفعُ ضبْعيهَا في سيْرها فهي ضابِعٌ . فاذا كانت لينَةَ اليدَين في السيْر فهي خَنُوفٌ . فاذا كانت كأنَّ بها هوَجاً من سُرْعتِها فهي هوْجاءُ وهوْجَلٌ . فاذا كانت تقاربُ الخطْوَةَ فهي حاتِكة . فاذا كانت تمشي وكأنَّ برِجْليها قيْداً وتضْربُ بيدَيْها فهي راتِكةٌ فاذا كانتْ تجرُّ رجليْهَا في المشْي فهي مزْحافٌ وزَحوفٌ . فاذا كانت سريعةً فهيَ عصُوفٌ ومُشْمعِلَّةٌ وعيْهَلٌ وشِمْلالٌ ويَعْمَلَةٌ وهمَرْجَلةٌ وشَمَيْذَرَةٌ وشِمِلَّةٌ . فاذا كانت لا تقْصدُ في سيْرِها من نشَاطِها قيلَ فيها عَجْرَفِيَّةٌ وهي في شعر الأعْشَي

« فصل في أوصاف الغنَم سوى ما تقدَّم منها »

اذا كانت الشاةُ سَمِينَةً ولها سَحْفَةٌ وهي الشَّحْمَةُ التي على ظَهْرِها فهي سَحُوفٌ فاذا كانت لا يُدْرَى أبهَا شحْمٌ ام لا فهيَ زَعُومٌ ومنهُ قيلَ في قول فلانٍ مَزَاعِمُ وهو الذي لا يُوثَقُ بهِ . فاذا كانت تلحسُ مَنْ مرَّ بهَا فهي رَؤُمٌ . فاذا كانت تقلعُ الشيءَ بِفيها فهِيَ تَمُومٌ . فاذا تُرِكَتْ سنة لا يُجزُّ صوفُها فهيَ مُعْبَرَةٌ . فاذا كانت مكسُورَة القرْنِ الداخلِ فهي عضْباءُ . فاذا كانت مكسورَةَ القرْنِ الخارجِ فهي قصْماءُ . فاذا التوَى قرْناها على أُذُنيها من خلفِها فهي عقْصاءُ

فاذا كانت مُنْتَصِبَةَ القَرْنَيْن فهي نَصْبَاءُ . فاذا كانت مُلتوِيةَ القَرْنَين على وَجهها فهي قَبْلاَءُ فاذا كانت مَقْطوعَةَ طَرَفِ الأُذُن فهي قَصْوَاءُ . فاذا انْشَقَّت أُذُناها طُولاً فهي شَرْقاءُ . فاذا انْشَقَّتا عَرْضاً فهي خَرْقاءُ

« فصلٌ في تفصيل اسماء الحيَّات وأَوصافها عن الأئمّة »

الحُبَابُ والشَّيْطَانُ الحيَّةُ الخَبيثةُ . الحَنَشُ ما يُصادُ من الحيَّاتِ والحيُّوتُ الذَّكَرُ منها . الحُفَّاثُ والحِضْبُ الضخمُ منها . (وذكر حمزَةُ بنُ عليّ الأَصفهانيُّ ان الحُفَّاثَ ضَخْمٌ مثلُ الأَسْوَدِ أَو أَعظمُ منهُ وَرُبَّما كان أَربَعَ أَذرُعٍ وهو أَقلُّ الحيَّاتِ أَذًى) وسَنَانِيرُ أَهلِ هَجَرَ في دُورهِم الحُفَّاثُ وهو يَصطَادُ الجِرْذَانَ وَالحَشَرَاتِ وما أَشبَهَهَا . الأَسوَدُ العَظِيم من الحيَّاتِ وفيهِ سَوَادٌ (قال حمزَةُ الأَسوَدُ هو الدَّاهيةُ ولهُ خُصيَتَان كخُصْيَتَي الجدْي وَشَعَرٌ أَسْوَدُ وَعَرْفٌ طَويلٌ وَبِهِ صُنَانٌ كصُنَان التَّيْس المُرْسَلِ في المِعزَى) قالَ غيرُهُ الشجَاعُ أَسوَدُ أَملَس يَضْربُ الى البياضِ خَبيثٌ . (قال شِمرٌ هو دَقيقٌ لطيفٌ) . قال أَبو زيدٍ الأُعَيْرِجُ حيَّةٌ صَمَّاءُ لا تَقبَلُ الرُّقَى وَتَطفِرُ الأَفعَى (قال أَبو عبيدَة الأُعَيرِجُ حيَّةٌ أُرَيقِطُ نحوُ ذِرَاعٍ وهو أَخبَثُ من الأَسوَدِ) . (قال ابنُ الأَعرَابيِّ الأُعَيْرِجُ أَخبثُ الحيَّاتِ يَقفِزُ على الفارسِ حتى يَصيرَ معَهُ في سَرْجِهِ) . قال الليثُ عن الخليل الأَفعَى التي لا تَنفَعُ معها رُقيَةٌ ولا تِرْياقٌ وهي رَقشاءُ دَقيقةُ العُنقِ عرِيضَةُ الرَّأْس قال غيرُهُ هي التي اذا مَشَت مُتَثَنِّيَةً جرَشَتْ بَعضَ أَنيابها ببعضٍ قال آخرُ هي التي لها رَأْسٌ عَريضٌ وَلَهَا قَرْنان) والأُفعوانُ الذَّكَرُ من الأَفاعي . العِرْبِدُّ والعِسوَدُّ حَيَّةٌ تَنفُخُ وَلاتؤْذِي . الأَرْقَمُ الذي فيهِ سَوَادٌ وبَياضٌ . والأَرْقَشُ نحوُهُ . ذُو الطُّفْيَتَيْن الذي لهُ خَطَّانِ اسوَدَانِ . الأَبتَرُ القَصيرُ الذَّنَبِ . الخَشَاشُ الحيَّةُ الخَفِيفَةُ

الثعبانُ العظيمُ منها . وكذلكَ الأيّمُ والأينُ . قال أبو عبيدة الحيّةُ العاضهُ والعاضهةُ التي تقتلُ اذا نهشتْ من ساعتها . والصلُّ نحوُها أو مثلُها . قال غيرهُ الحاريةُ التي قد صغُرتْ من الكِبَرِ وهيَ أخبثُ ما يكونُ ويُقالُ هي التي حرَى جسمُها اي نقصَ لأنَّ وعاءَ سمّها يمتصُّ لحمهَا . ابن قِترةَ حيّةٌ شبهُ القضيبِ منَ الفِضّةِ في قدْرِ الشبرِ والفِترِ وهوَ من أخبثِ الحيّاتِ وإذا قرُبَ من الانسان نزا في الهواءِ فوقعَ عليهِ من فوقُ . ابنُ طبَقٍ حيّةٌ صفراءُ تخرجُ بين السلحفاة والهرهير وهو أسودَ سالخٌ ومن طبعِهِ انهُ ينامُ ستةَ أيّامٍ ثم يستيقظُ في السابع فلا ينفخُ على شيءٍ الا أهلكهُ قبلَ ان يتحرّكَ وربّما مرَّ بهِ الرّجلُ وهوَ نائمٌ فيأخذهُ كأنهُ سِوارُ ذهبٍ ملْقى في الطّريقِ وربّما استيقظَ في كفِّ الرّجلِ فيخِرُّ الرّجلُ ميّتاً وفي أمثالِ العرَبِ أصابتهُ إحدى بنَاتِ طبَقٍ للدّاهيةِ العظيمة . قال الليثُ السِّفُّ الحيّةُ التي تطيرُ في الهوَاءِ وأنشد

وحتّى لوأنَّ السِّفَّ ذا الرّيشِ عضّني لمَا ضرّني من فيهِ نابٌ ولا ثغرُ

النّضْناضُ هي التى لاَ تسكنُ في مكانٍ ومن أسمائها القزّةُ والهِلاَلُ والمِزْعامةُ (عنْ ثعلبٍ عن ابن الاعرابي

﴿ الباب الثامن عشر في ذكر أحوال وأفعال للانسان وغيره من الحيوان ﴾

" فصل في ترتيب النوم "

أوّلُ النّومِ النعاسُ وهو أن يحتاجَ الانسانُ الى النّومِ . ثم الوسَنُ وهو ثِقَلُ النُّعاسِ ثم التّرْنيقُ وهو مخالَطةُ النُّعاسِ العينَ . ثم الكَرَى والغُمْضُ وهو أن يكونَ الانسانُ بينَ النّائمِ واليَقْظانِ . ثم التّغفيقُ وهوَ النّوْمُ وأنتَ تسمعُ كلاَمَ

القَوْم (عن الأَصْمَعي . ثم الاغْفَاء وهو النَّوْم الخَفِيفُ . ثم التَّهْوِيمُ والغِرَارُ والتَّهْجَاعُ وَهوَ النَّوْمُ القَليلُ . ثم الرُّقَاد وهو النوم الطويلُ ثم الهُجُودُ والهُجُوعُ والهُبوعُ وَهوالنَّوْم الغرقُ . ثم التَّسْبيخُ وهوَ أَشَدُّ النَّوْم عن أَبي عبيدَة عن الأموِي

« فصلٌ في ترتيب الجوع »

أَوَّلُ مرَاتبِ الحَاجَةِ الى الطُّعْم الجُوعُ . ثمَّ السغَبُ . ثمَّ الغَرَثُ ثُمَّ الطوَي ثمَّ المخْمَصةُ . ثمَّ الضَّرَم . ثمَّ السُّعَارُ

« فصل في ترتيب أَحوَال الجائع »

اذا كان الانسانُ عَلى الرِّيقِ فهو رَيِّقٌ عن أَبي عبيدَة . فاذا كان جائعاً في الجَذْبِ فهو محلٌ عن أَبي زَيدٍ . فاذا كان مُتجوِّعًا للدوَاء مُخْليًا لِمَعِدَتِهِ ليكون أَسهلَ لِخُرُوجِ الفُضول من أَمْعائهِ فهو وَحِشٌ ومتوَحِّشٌ . فاذا كان جائعاً معَ وجود الحرّ فهوَ مغتومٌ . فاذا كانَ جائعاً معَ وجود البَرْدِ فهو خَرِصٌ (عن ابن السكيت . فاذا احتَاج الى شَدّ وَسَطِهِ من شِدَّةِ الجوعِ فهو مُعَصَّبٌ (عن الخليل)

« فصل في ترتيب العطش »

أَوَّلُ مرَاتِب الحَاجَةِ الى شُرْب الماء العَطَشُ . ثم الظَّمَأُ . ثمَّ الصَّدَى . ثمَّ الغُلَّةُ . ثم اللُّهْبَةُ . ثم الهُيَامُ . ثم الأُوَام . ثم الجُوَادُ وهو القاتِلُ

« فصلٌ في تقسيم الشهوَات)

فُلَانٌ جَائعٌ الى الخُبْزِ . قَرِمٌ الى اللَّحْمِ . عَطْشَانٌ الى الماء عَيْمَانٌ الى اللَّبَن . بَرِدٌ الى التَّمْر . جَعِمٌ الى الفاكهةِ . شَبِقٌ الى النِّكاح

« فصلٌ في تقسيم شهوة النكاح على الذَّكوروالإِناث من الحيوان »

اغتَلَمَ الانسانُ . هاجَ الجملُ . قَطِمَ الفَرَسُ . هَبَّ التَّيْسُ . استَوْدَقَتِ

الرَّمَكَةُ · استضبعت النَّاقة · استوبلت النَّعجة · استدرّت العنز · استقرعت البقرة استجعلت الكلبة · وكذلك إناث السباع

« فصل في تقسيم الأكل »

الأكْلُ للانسان · القَرْمُ للصبيّ · الهَمْسُ للعجوز الدَّرْدَاء (عن الأزهري عن أبي الهيثم · القَضْمُ للدَّابَّةِ في اليابس · والخَضْم في الرَّطْب · الأَزْمُ للبعير · اللَّمْجُ للشَّاة · التقرُّمُ للظَّبي · البَلْعُ للظَّلِيم وغيره · الرَّعْيُ والرَّتْعُ للخُفّ والحافِرِ والظِّلْف · اللَّحْسُ للسوس · الجرْدُ للجَرَاد · الجَرْسُ للنَّحْلِ يُقالُ نحلٌ جوارِسُ تأكُلُ ثمرَ الشَّجَر

« فصلٌ في تفصيل ضروب من الأكل عن الأئمة »

التَّطَعُّمُ والتلمُّظُ التذوُّق · الخَضْمُ الأكلُ بجميع الاسنان · القَضْمُ باطرافها الغَذْمُ الأكلُ بجفاء وشدَّةِ نَهَم (عن الليث · القَشْمُ والسَّحْتُ شِدَّة الأكل · الخَمْخَمَةُ ضَرْبٌ من الأكل قبيحٌ · المَشْعُ أكل ما لَهُ جرْسٌ عندَ الأكل كالقِثَّاء وغيرها · اللَّوْسُ الاكلُ القليلُ (عن ابن الاعرابي قال الليثُ هوَ أن يتتبَّعَ الانسانُ الحلاوَاتِ وغيرَها فيأكُلها · القَشُّ والتَّقَشُّشُ أن يطلبَ الأكلَ من هُنا ومن هُنا

« فصلٌ في تقسيم الشُّرْب »

شَرِبَ الانسانُ · رَضَعَ الطِّفْلُ · ولغَ السَّبُعُ · جرِعَ وكَرِعَ البعيرُ والدَّابَّةُ · عبَّ الطَّائرُ

« فصل في ترتيب الشرب عن الصاحب أبي القاسم »

أَقَلُّ الشُّرْب التَّغمُّرُ · ثمَّ المَصُّ والتَّمَزُّزُ · ثمَّ العَبُّ والتَّجرُّعُ وأَوَّلُ الرِّيّ

النَّضيجُ . ثم النَّقعُ . ثم التَّحبُّبُ . ثم التَّفنُّجُ

« فصل في تقسيم الاكل والشرب على أشياء مختلفة »

بَلَعَ الطَّعامَ . سَرَطَ الفالُوذَجَ . لَعِقَ العَسَلَ . جَرِعَ الماءَ . سَفَّ السَّوِيقَ . أَخَذَ الدَّوَاءَ . حَسَا المرَقَةَ

« فصلٌ في تقسيم الغَصَصِ »

غُصَّ بالطَّعام . شَرِقَ بالماء . شَجِيَ بالعَظْمِ . جَرِضَ بالرِّيق

« فصلٌ في تفصيل شرب الأَوقات »

الجاشِرِيَّةُ شُرْبُ السَّحَرِ . الصَّبُوحُ شُربُ الغَدَاةِ . القَيْلُ شُربُ نِصفِ النَّهار . الغَبُوقُ شُرْبُ العَشِيِّ

« فصلٌ في تقسيم النكاح »

نكحَ الانسانُ . كَامَ الفَرَسُ . بَاكَ الحِمَارُ . قَاعَ الجَمَلُ . نَزَا التَّيْسُ والسَّبُعُ . عَاظَلَ الكلبُ . سَفَدَ الطَّائِرُ . قَمَطَ الدِّيكُ

« فصلٌ فيما يختصُّ بهِ الانسانُ من ضروب النكاح »

لَعَلَّ اسْماءَ النكاح تَبْلُغُ مائةَ كلمةٍ عن ثِقاتِ الأَئمة بعضُها أَصْلِيٌّ وبعضُها مكْنِيٌّ . وقد كَتَبْتُ منها في تفصيل أَنواعِهِ وأَحوالِهِ ما هوَ شَرْطُ الكِتاب . المَحْتُ والمَسْجُ النِّكاحُ الشديدُ (عن أَبي عَمرٍو . الدَّعْظُ والزَّعبُ المَلْءُ والايعابُ عن الليث) عن الخليل . الدَّعسُ والعزْدُ النكاح بِشِدَّةٍ وعُنْفٍ (عن ابن دُرَيد . الهَكُّ والهَقُّ والاجهادُ شِدَّةُ النكاح (عن ابن الاعرابي . الرَّصَاعُ أَن يُحاكِيَ العُصْفُورَ في كثرة السِّفاد (عن أَبي سعيدٍ الضَّرير . السَّغْمُ أَن يُدْخِلَ الاذْخَالَةَ ثم يُخرِج ولايُحِبُّ أَن يُنزِلَ معَها (عن النضر بن شميل . الخَوْقُ ان يُباضِعَ الجارِيَةَ فتَسْمَعُ

للمخالطة صوتًا ويقالُ لذلك الصوت خاقٍ باقٍ (عن ثعلب عن ابن الاعرابي · الدَّحبُ والهرجُ كثرةُ النكاح (عن الليث وغيره · الرَّهزُ والارتهازُ اجتماعُ الحركتين في النكاح (عن المبرّد · الفهرُ ان ينكح جاريةً في بيت وأُخرى معهُ تسمعُ حِسّهُ وقد جاء في الحديث النهيُ عن ذلك · الافهارُ ان يُباضعَ جاريةً وَيُنزِل معَ أُخري (عن ثعلب · التَّدليصُ النكاحُ خارجَ الفرجِ يقالُ دلَّص ولم يُوعِبْ · الاكسالُ أن يُدرِكَ النَّاكحَ فتورٌ فلا يُنزِلُ عن بعضهم · الفخفخةُ مُطاوَلةُ الانزال (عن شمر · الغيلُ ان يَنكِحها وهيَ مرضِعةٌ أو حامل (عن أبي عبيد · الشَّرحُ أن يطأَها وهيَ مُستلقيةٌ على قفاها ولا يأتيها على حرْف وفي حديث ابن عباس رضي اللهُ عنهما كان أَهلُ الكتاب لا يأتون النساء الَّا على حرْف وكان هذا الحيُّ من قُرَيش يَشرحُونَ النِّساءَ شرحًا · الحارِفةُ النكاحُ على الجنب ويقالُ هو الابراكُ ويُروَى عن بعض الصحابة كذبتكم الحارفة ما قام لي بها الَّا فلانةُ

« فصلٌ في تقسيم الحبَل »

امرأةٌ حبلى · ناقةٌ خلِفةٌ · رمكةٌ عقوقٌ · أتانٌ جامعٌ · شاةٌ نتوجٌ · كلبةٌ مجحٌ

« فصلٌ في تقسيم الاسقاط »

أسقطت المرأةُ · أزلقت الرَّمكةُ · أجهضت النَّاقةُ · سبَّطت النعجةُ (عن الجوهري

« فصلٌ في تقسيم الولادة »

وَلدَت المرأةُ · نُتِجت النَّاقةُ والشَّاةُ · وضعت الرَّمكةُ والأتان

« فصلٌ في تقسيم حداثة النتاج »

(عن الازهري عن المنذر عن ثابت بن أبي ثابت عن التوزي)

امرأةٌ نُفساء · ناقةٌ عائذٌ · أتانٌ وفرسٌ فريشٌ · نعجةٌ رغوثٌ · عنزٌ رُبَّى

« فصلٌ في تفصيل التهيؤ لأفعال وأحوال مختلفة »

تأَنى الرَّجلُ اذا تهيأَ للقيام · تماثَلَ المريضُ اذا تهيّأَ للمثُول · أجهَش الصبيُّ اذ اتهيّأَ للبكاء · شاكَ ثديُ الجاريةِ اذا تهيّأَ للخُروج · أَبرقت المرأةُ اذا تهيأَت للرَّجل · جلَخَ الديكُ اذا تهيأَ للسِفَادِ فنشَر جناحهُ (عن ثعلب عن ابن الاعرابي · زَافت الحمامةُ اذا تهيّأَت للذَّكَر · برْأَلَ الديكُ وتبرْأَلَ اذا تهيأَ للهِرَاش · دَفّ الطَّائرُ إذا تهيّأَ للطَّيَرَان · استدَفّ الأمرُ اذا تهيّأَ للانتظام · احرَنفَشَ الرَّجلُ وازبارَّ اذا تهيأَ للشرّ (عن الأصمعي · تَشذَّرَ وتَقتَّرَ اذا تهيّأَ للقتال (عن أَبي زيد · تَلبَّبَ إذا تهيأَ للعدُوّ · ابرَنْدَعَ للأَمر واستَنْتَلَ اذا تهيأَ له (عن أَبي زيد ايضاً · تخيَّلت السَّماءُ · وترَهيأَت اذا تهيأَت للمطر · أَبَّ فُلَانٌ يؤُبُّ أَبًّا اذا تهيأَ للمسير (عن أَبي عبيد وأنشد للأعشى (أَخٌ قد طوَى كشحاً وأَبَّ ليذهبا)

« فصلٌ في ترتيب الحبّ وتفصيله عن الأَئمَّة »

أَوَّلُ مراتِب الحبّ الهوَى ثم العلَاقة وهي الحبُّ اللازِم للقلب · ثم الكَلَفُ وهو شدَّة الحبّ · ثم العِشق وهو اسم لِمَا فضَلَ عن المقدار الذي اسمُهُ الحبُّ · ثم الشَّعفُ وهو إحرَاقُ الحبّ القلبَ معَ لذَّةٍ يجِدُها · وكذلك اللوعَةُ واللاَّعِجُ فان تلكَ حُرقةُ الهوَى وهذا هو الهوَى المحْرِق · ثم الشَّغف وهو أَن يبلغَ الحبُّ شغَافَ القلب وهي جلدَة دُونَهُ وقد قُرِئتَا جميعا شغَفَهَا حبًّا وشعَفها · ثم الجوَى وهو الهوَى الباطنُ · ثم التيَمُ وهو أَن يستعبِدَهُ الحبُّ ومنهُ سُمّيَ تيمُ اللهِ أَي عبدالله ومنهُ رجلٌ متيَّمٌ · ثم التبْلُ وهو أَن يُسقِمَهُ الهوَى ومنهُ رجل متبولٌ · ثم التدْليهُ وهو ذَهابُ العقل من الهوَى ومنهُ رجلٌ مُدلَّهٌ · ثم الهُيومُ وهوَ أَن يذهبَ على وَجهِهِ لغلَبةِ الهوَى عليهِ ومنهُ رَجلٌ هائمٌ

" فصلٌ في ترتيب العداوة عن أبي بكر الخوارزمي عن ابن خالويه "

البغضُ ثم القِلَى . ثم الشنآن . ثم الشَّنَفُ . ثم المقتُ . ثم البِغْضَةُ وهو أشدُّ البُغْضِ . فأمَّا الفِرْكُ فهو بُغْضُ المرأة زوجَها وبغض الرَّجل امرأته لا غير

" فصلٌ في تقسيم أوصاف العدوّ "

العَدُوُّ ضِدُّ الصَّدِيق . الكاشح (١) العَدُوُّ المُبغضُ الذي يُوليك كشحَهُ (عن الأصمعي . القِتْلُ العَدُوُّ الذي يترصَّدُ قتْلَ صاحبه

" فصلٌ في ترتيب أحوال الغضب وتفصيلها عن أبي سعيد الضرير عن الأئمَّة "

أوَّلُ مراتبها السُّخْطُ وهو خِلافُ الرِّضا . ثم الاخْرِنطامُ وهو الغضبُ مع تكبُّرٍ ورفعِ رأسٍ . ثم البَرْطَمَةُ وهي غَضَبٌ مع عُبُوسٍ وانْتِفاخ (عن الليث . ثم الغَيْظُ وهو غَضَبٌ كامِنٌ للعاجز عن التَّشَفِّي من قوله تعالى وَاذا خَلَوْا عَضُّوا عليكم الانامل من الغيظ قُلْ موتوا بِغَيْظِكُم . ثم الحَرَدُ بفتح الرَّاء وتسكينها وهو أن يغتاظَ الانسان فيتحرَّشَ بالذي غاظَهُ ويَهُمَّ بهِ . ثم الحَنَقُ وهو شِدَّةُ الاغتِياظِ مع الحِقْد . ثم الاختِلاط وهو أشَدُّ الغضب . قال ابن السِّكِّيت اهْمَاكَّ الرَّجُلُ وازْمَاكَّ وَاصْمَاكَّ اذا امتَلأ غيظًا

" فصل في ترتيب السرور "

أوَّلُ مَراتبِهِ الجَذَلُ والابتهاجُ . ثم الاستبشارُ . وهو الاهتِزازُ وفي الحديث اهتزَّ العرشُ لموتِ سعد بنِ مُعاذ . ثم الارتياحُ والابْرِنْشاقُ ومنهُ قولُ الأصمعي حدَّثْتُ الرَّشيدَ بحديثٍ كذا فابرَنْشَقَ لهُ . ثم الفَرَحُ وهو كالبَطَرِ من قولهِ تعالى

(١) « قوله الكاشح الخ » الكشح ما بين الخاصرة الي الضلع الخلف وطوى كشحه على الامر أضمره وستره وعني فطني والكاشح مضمر العداوة وكشح له بالعداوة عاداه ككاشحه والقوم فرقهم اه من القاموس

لا يحبُّ الفَرِحين . ثم المَرَحُ وهو شِدَّة الفرَح من قوله عزَّ ذِكْرُهُ وَلا تَمْشِ في الأَرْضِ مَرَحًا

« فصلٌ في تفصيل أَوصاف الحزن »

الكَمَدُ حُزْنٌ لا يُسْتَطَاعُ امضاؤُهُ . البَثُّ أَشدُّ الحزْن . الكَرْبُ الغَمُّ الذي يأخذُ بالنَّفسِ . السَّدَمُ هَمٌّ في نَدَم . الأَسى واللَّهَفُ حُزْنٌ على الشيء يَفُوت . الوجوم حزْنٌ يُسكتُ صاحبَهُ . الأَسفُ حزْنٌ معَ غضبٍ . من قولِهِ تعالى ولما رجعَ موسى الى قومه غضْبَانَ أَسِفًا . الكآبةُ سوء الحال والانْكِسَارُ معَ الحزْن . التَّرَحُ ضدُّ الفرَح

« فصلٌ في السرعة »

الحَقْحَقةُ سُرْعَةُ السَّيْر . الهَفِيفُ سُرْعةُ الطَّيَرَان . الحذْمُ [1] سُرْعَةُ القَطع . الخَطْفُ سُرعةُ الأَخْذِ . القَعْصُ سُرْعَةُ القتْل . السحُّ سرعةُ المَطَر . المَشْقُ سرعةُ الكتابة والطَّعنِ والأَكلِ (عن ابن السكيت) الامْعَانُ الاسرَاعُ في السَّيْرِ والأَمرِ . العَيْثُ الاسرَاعُ في الفَساد

« فصل في تفصيل ضروب الطلب »

التَّوَخِّي طَلَبُ الرِّضا والخير والمَسرَّة . ولا يُقَالُ تَوَخَّى شَرَّهُ . البحْثُ طلبُ الشيء تَحْتَ التُّرَابِ وَغيرِه . التَّفْتِيشُ طلبٌ في بَحْثٍ وَكذَلك الفَحْصُ . الارَاغَةُ طلبُ الشيء بالادَارَةِ . المُحَاوَلةُ طلبُ الشيء بالحِيَل . الارْتِيَادُ طَلَبُ الماء والكَلاَء

---

(١) « قوله الحذم سرعة القطع » حذمه يحذمه قطعه وفي قراءته وغيرها اسرع وككتف القاطع والحذم محركة طيران المقصوص وبضمتين الاراتب السراع واللصوص الحذاق وكصرد وهمزة القصير القريب الخطو اهـ من القاموس

والمنزِل · المُرَاوَدَةُ طلبُ النكاح · المزَاوَلةُ طلبُ الشيءِ بالمُعالجَة · التَّعْيِيثُ طلبُ الشيءِ باليد من غير أن يُبْصِرَهُ (عن الجوهري)· التَّحرّي طلبُ الأَحْرَى منَ الأُمور· الالتماسُ طلبُ الشيءِ باللَّمس · اللَّمسُ تَطلُّبُ الشيءِ من هُناك وهُنا (عن الليث وانشد لِلَبِيد)

يَلمسُ الاحْلاَسَ في مَنْزِلهِ * بِيَدَيهِ كاليَهُودِيِّ المُضِلّ

الجَوْسُ طلبُ الشيءِ باستِقصاءٍ من قَوْلهِ تعالى فجاسُوا خِلاَلَ الدّيار أَي طَافُوا فيها ينظرُونَ هل بَقيَ أَحدٌ يقتُلونه

﴿ الباب التاسع عشر في الحركات والأَشكال والهيئات وَضروب الرمي والضرب ﴾

« فصلٌ في حركات اعضاء الانسان من غير تحريكه اياها »

خَفَقَانُ القَلبِ نَبْضُ العِرْق · اخْتِلاَجُ العين · ضَرَبَانُ الجُرح · ارْتِعادُ الفَرِيصةِ ارْتِعاشُ اليدِ · رَمعَانُ الأَنْف · يُقالُ رَمعَ الأَنْفُ اذا تحرَّكَ مِنْ غَضَبٍ (عن أَبي عُبيدة وَغيره)

« فصلٌ فى حركات سوَى الحيوَان عن أُدباء الفلاسفة »

حَرَكةُ النَّارِ لَهَبٌ · حَرَكةُ الهوَاءِ رِيحٌ · حَرَكةُ المَاءِ مَوْجٌ · حَرَكةُ الارض زَلزَلَةٌ

« فصلٌ فى تفصيل حركات مختلفة عن بعض الأَئمة »

الارْتِكاضُ حرَكةُ الجنين فى البطْن · النَّوْسُ حركةُ الغُصنِ بالرِّيح · التَّدَلْدُلُ حركةُ الشيءِ المُتَدَلِّي · التَّرَجْرُج حركةُ الكَفَلِ السمِّين وَالفَالُوذَج الرَّقِيق · النَّسيمُ حركةُ الرِّيحِ في لِينٍ وَضعفٍ · الذَماءُ حركةُ القَتيل · الرَّهزُ حركةُ المباضِع · النوَدانُ حركةُ اليهُود في مدَارِسهم

« فصلٌ في تقسيم الرِّعدَة »

الرِّعْدَةُ للخائف والمحموم · الرِّعشَةُ للشيخ الكبير والمُدْمِنِ للخمرِ · القَفقَفَةُ لمَنْ يجدُ البَرْدَ الشَّدِيد · العَازُ للمريض والحَريص على الشيءِ يُرِيدُهُ · الزَّمعُ للمذهُوش وَالمُخاطِر

« فصلٌ في تفصيل تحرِيكات مختلفة عن الأَئمَّة »

الانغاضُ تحرِيكُ الرَّأس · الطَّرْفُ تحرِيكُ الجفُون في النَّظر · الترَمزُمُ تحرِيك الشَّفَتين للكلام · اللجلَجَةُ والنَّجنَجَةُ تحرِيك المَضْغَةِ وَاللُّقمة في الفَم قبل الابتلاع · وَفي قولهم لاجَحجحَةَ ولا لجلَجَةَ اي لا شكَّ ولا تخليط · التَّلَمُّظُ تحرِيك اللسانِ والشَّفَتين بعد الأكل كأنَّهُ يَتَتَبَّعُ بلسانه ما بقَيَ بين أَسنانه · المَضْمَضَةُ تحرِيك الماءِ في الفَمِ · الخَضْخَضَةُ تحرِيك الماءِ والشيءِ المائع في الاناءِ وغيره · الهزُّ والهزهزَةَ تحرِيك الشجَرَةِ ليسقُطَ ثمرُهَا ومنهُ قولُهُ تعالى وهزّي إليكِ بجذع النخلة تساقطْ عليكِ رُطباً جَنِيا · الزَّعزعةُ تحرِيك الرِّيح النَّباتَ والشَّجرَ وغيرَهما · الزَّفزَفَةُ تحرِيك الرِيح يَبسَ الحشيش · الهَدْهَدَة تحريك الأُمّ وَلدَها لينامَ · النضنَضة تحرِيك الحيَّةِ لسانَها · البَصْبصة تحرِيك الكَلْب ذَنَبَهُ · المَزْمزَة والترْترَة أن يَقبِضَ الرَّجلُ على يدِ غيره فيُحرّكها تحريكا شديداً النصُّ والايضاع تحريك الدَّابَّةِ لاستخراج أَقْصَى سيرِها · الدَّعدَعة تحريك المكيال وغيرِهِ ليَسَع ما يجعَل فيهِ · الشَّغشَغَةُ تحريك السِّنان في المطعُون · المخضُ تحريك اللبَنِ لاستخراج زُبْدِهِ

« فصلٌ فيما تُحرَّكُ بهِ الأَشياءُ »

الذي تُحرَّكُ بهِ النَّارُ مِسعَرٌ · الذي تُحرَّكُ بهِ الأَشرِبةُ مِخْوَضٌ · الذي يُحرَّكُ

بهِ السَّويقُ مِجْدَحٌ · الذي تُحرَّكُ به الدَّوَاةُ مِحْرَاكٌ · الذي يُحركُ بهِ ما في البساتين مسوَاطٌ · الذي يُسْبَرُ بهِ الجُرحُ مِسْبار

« فصلٌ في تقسيم الاشارات »

أَشارَ بيدِهِ · أَوْمَأَ برأْسِهِ · غَمَزَ بحاجبِهِ · رَمَزَ بشفَتِهِ · لمعَ بثوبِهِ · أَلاحَ بكمِّهِ (قال أَبو زيدٍ) · صَبَّعَ بِفُلَانٍ وعلى فُلَانٍ إِذَا أَشارَ نحوَهُ بأَصبعهِ مُغتابًا

« فصلٌ في تفصيل حركات اليد وأَشكال وضعها وترتيبها »

قد جمعتُ في هذا الفصل بين ما جمع حمزةُ والأَصبهاني وبين ما وَجدتُهُ عن اللحياني وعن ثعلب عن ابن الاعرابي وغيرهما · إِذا نظر انسانٌ الى قومٍ في الشمس فأَلصقَ حرْفَ كفِّهِ بجبهتِهِ فهو الاستكفافُ · فان زادَ في رفع كفِّهِ عن الجبهةِ فهو الاستشفافُ · فان كان أَرفعَ من ذلك قليلاً فهوَ الاستشراف · فاذا جعل كفَّيهِ على المِعصَمَين فهوَ الاعتِصام · فاذا وَضعها على العضُدَين فهوَ الاعتضاد · فاذا حرَّكَ السبَّابةَ وحدَها فهو الإِلوَاءُ · قال مؤَلِّفُ الكتاب ولعلَّ اللَّيَّ أَحسنُ فان البحتري يقول

لَوَتْ بالسَّلَامِ بنَانًا خَضِيبًا ... ولحظًا يشوقُ الفؤَادَ الطَّرُوبَا

فاذا دعا انسانًا بكَفِّهِ قابضًا أَصابعَها فهو الإِيماءُ · فاذا حرَّكَ يدَهُ على عاتقِهِ وأَشار بها الى ما خَلْفَهُ أَن كُفَّ فهو الإِيباءُ · فاذا أَقام أَصابعَهُ وَضمَّ بينها في غير التزَاقٍ فهو العِقَاص · فاذا جعل كفَّهُ تجاه عينَيهِ اتِّقاءً من الشَّمس فهو النشار · فاذا جعلَ اصابعه بعضَها في بعضٍ فهوَ المشَاحكةُ · فاذا ضرب احدَى رَاحتيهِ على الأُخرى فهو التَّبلُّد · قال مؤَلِّفُ الكتاب التَّصفيق أَحسن وَأَشهر من التبلُّد · فاذا ضمَّ اصابعَهُ وجعل إِبهامَهُ على السبَّابة وأَدخلَ رُؤُسَ الأَصابع في جَوف الكفِّ كما

يعقد حسابه على ٤٣ فهيَ القَبْضَةُ فاذَا ضمَّ أطرَافَ الأصابع فهي القَبْصَةُ . فاذَا أَخذ ٣٠ فهيَ البَزْمة . فاذَا أخذ ٤٠ وَضمَّ كفَّه على الشيءِ فهو الحَفْنة . فاذَا جعلَ ابهامهُ في أُصُول أصابعهِ من باطنٍ فهو السَّفْنة . فاذَا حثَا بيدٍ وَاحدة فهي الحَثْية . فاذَا حثا بهما جميعاً فهي الكشحة . فاذَا جعل ابهامه على ظهرِ السبَّابة وَأَصابعَهُ في الرَّاحة فهو الجُمْع . فاذَا أَدَارَ كفيّه معاً وَرَفعَ ثَوْبَهُ فأَلوَى بهِ فهو اللَّمع . فاذَا أَخرَجَ الابهام من بيْنَ السّبابة والوُسْطَى ورَفع أَصابِعه على أَصلِ الابهام كما يأْخذ ٢٩ وأَضجَعَ سبابتَهَ على الابهام فهو القَصعْ . فاذَا قبض الخِنصر وَالبِنصَرَ وأَقام سائرَ الأَصابع كأَنه يأْكل فهو القبْع . فاذَا نكَّسَ أَصابعَهُ وَأقامَ أُصولها فهو القفْع . فاذَا أَدَارَ سبَّابته وحدَها وقد قبض أَصابعهُ فهو الفقعُ . فاذَا جعل أَصابعه كلَّها فوق الابهام فهو العَجْس . فاذَا رَفع أَصابعهُ ووضعَها على أَصل الابهام عاقدًا على ٩٩ فهو الضفُّ . فاذَا جعل الابهام تحت السَّبابة كأَنه يأْخذ ٦٣ فهو الضبثُ . فاذَا قبض أَصابعهُ ورَفع الابهام خاصَّةً فهو الضَّوِيط . فاذَا رفعَ يدَيهِ مُستَقبِلاً ببُطونهما وجهَه ليدْعُو فهوَ الاقنَاع . فاذَا وَضعَ سهْمًا على ظُفرهِ وَأَدَارَهُ بيدِهِ الأُخرَى ليستَبِينَ لهُ اعوِجاجهُ من استِقامتهِ فهوَ التَّنقيرُ . فان مدَّ يدَهُ نحوَ الشيءِ كما يمدُّ الصبيانُ أَيدِيهم اذَا لعبوا بالجوز فرَمَوْا بها في الحُفْرَةِ فهو السّدوُ والزَّدْوُ لُغَةٌ صبيانيَّةٌ في السَّدْوِ . فاذَا قال بظُفْرِ ابهامِهِ على ظفْرِ سبَّابتهِ ثم قرَعَ بينهما فى قولِهِ وَلاَ مثلَ هذَا فهوَ الزّنجيرُ وَيُنشَدُ

وَأَرسَلْتُ الى سلمى . بأَنَّ النَّفسَ مَشغُوفَه . فمَا جادَتْ لنا سَلْمَى . بزَنجير وَلاَ فُوفَهْ

فاذا وَضعَ يدَه على الشيءِ يكون بين يدَيهِ على الخِوَان كيلاَ يتَنَاوَلَهُ غيرهُ فهو الجرْدُبانُ ويُنشد

إِذَا ما كُنتَ في قَوْمٍ شَهَاوَى　　فلاَ تجْعَلْ شِمالَكَ جِرْدُبانا

فاذَا بَسطَ كفَّهُ السؤَال فهوَ التكفُّف وَفى الحديث لأَنْ تتركَ وَلدَكَ أَغنياءَ خيرٌ من أَن تتركهم عالةً يتكففُونَ

" فصل فى أَشكال الحمل "

(عن أَبي عمرو عن ثعلب عن ابن الاعرابي وعن ابن نصر عن الاصمعي)

الحفْنَة بالكَفِّ . الحثيةُ بالكفَّين . الضِّبْثَة ما يُحمَل بين الكفَّين . الحَالُ ما حملْتَهُ على ظَهْرِكَ . الثّبان ما لفَفْتَ عليهِ حُجْزَة سَرَاويلك منْ خَلف . الضُّغْمَةُ مَا حَمَلْتَهُ تحتَ إِبطِكَ . الكَارَةُ ما حَملتهُ على رَأْسكَ وَجعلتَ يدَيْكَ عليهِ لِئلاَّ يَقعَ

" فصلٌ في تقسيم المشي "

(على ضروب من الحيوَان مع اختيار أَسهل الالفاظ وأَشهرها .)

الرَّجلُ يسعى . المرْأَةُ تمشي . الصَّبيُّ يَدْرُج . الشَّابُّ يَخْطِرُ . الشَّيخ يَدْلِفُ . الفرَس يجري . البعيرُ يسير . الظَّليمُ يهدِجُ . الغرَابُ يحجل . العصْفُور ينْقُرُ . الحيَّةُ تَنْسابُ . العقرَبُ تَدِبُّ

" فصل في ترتيب مشي الانسان وتدْريجه الى العدْو "

الدَّبيبُ . ثمَّ المشيُ . ثُمَّ السَّعي . ثم الايفاضُ . ثمَّ الهرْوَلةُ . ثمَّ العدْو . ثم الشدُّ

" فصل في تفصيل ضروب مشي الانسان وعَدْوِهِ عن الأَئمة "

الدَّرَجانُ مِشية الصَّبي الصغير . الحَبْوُ مشي الرَّضيع على استِهِ . الحجَلاَنُ والرَّدَيانُ أَن يرْفعَ الغلاَمُ رجلاً وَيمشي على أُخرى . الخطَرَانُ مِشيةُ الشَّاب باهتِزَازٍ وَنشاط . الدَّليف مشْية الشَّيخ رُوَيْدًا ومقَارَبتهُ الخطْو . الهدَجَانُ مِشية

المُثقل · وكذلك الدَّلَحُ والدَّرَمانُ · الرَّسفَانُ مِشيةُ المقيَّد · الدَّأَلانُ مِشيةُ النَّشيط وبالذَّال مُعجمةً مِشيةٌ في دَرَجانٍ ومنهُ اشتقَّ الموكب · الاختيالُ والتبختُرُ والتَّبيهسُ مشيةُ الرَّجُلِ المتكبِّر والمرأَة المعجبة بجمالها وكمالها · الخيزلى والخيزرى مِشيةٌ فيها تبختُرٌ · الخزلُ مِشيةُ المنخزِلِ في مَشيهِ كأَنَّ الشَّوكَ شاكَ قَدَمَهُ · المُطَيطاءُ مِشيةُ المُتَبختِرِ ومدُّه يدَهُ من قوله تعالى ثم ذهب الى أَهلِهِ يَتَمَطَّى · الحَيكان مِشيةٌ يُحرِّكُ فيها الماشي أَليَتَيهِ ومَنكِبَيهِ (عن الليث وأَبي زيدٍ · القهقرى مشيةُ الرَّاجع الى خَلفِ العَشَزَانُ مشيةُ المقطُوعِ الرِّجلِ · القزل مشي الأَعرَج · التَّخلُّج مشيةُ المجنون في تمايلهِ يَمنةً ويَسرَة · الاهطاعُ مشيةُ المُسرِع الخائف من قولهِ تعالى مُهطعينَ مُقنِعي رُؤسهم · الهَروَلَةُ مشيةٌ بين المَشيِ والعَدْو · التأَلان مشيةُ الذِي كأَنهُ يَنهضُ برأْسهِ اذا مشى يحرِّكهُ الى فوقَ مثل الذي يَعدُو وعليهِ حِملٌ يَنهضُ بهِ · التَّهادِي مشيةُ الشيخ الضَّعيف والصبي الصغير والمريض والمرأَة السمينة · الرَّفلُ مشية مَنْ يجرُّ ذُيولَهُ ويَركُضُها بالرِّجل · الرَّمَلُ والرَّمَلانُ كالهَروَلة · الهيذَبى مشيةٌ بسرعة · التَّذَعلُبُ مشية في استخفاء · الحَندَفة والنعثَلَةُ أَنْ يمشيَ مُفاجًّا ويقلِبَ رِجلَيه كأَنهُ يغرِفُ بهما وهي من التَّبختُر · التَّرَهوُلُ مشيةُ الذِي يمشي كأَنه يمُوجُ في مَشيهِ · الحَنْكُ ان يقارب الخُطا ويُسرِع · الزَّوزَأَة ان يَنصِبَ ظهرَهُ ويقارب الخُطوَة · الضَّكضكَةُ والانكِدارُ والانصِلاتُ والانسِدارُ والازرافُ والاهراعُ الاسراعُ فى المشى · الأَتلانُ ان يُقارب خَطوَهُ في غضبٍ · القَطْوُ أَن يُقارب خَطوَه في نشاطٍ · الاحصافُ ان يعدُو عَدوًا فيهِ تقاربٌ · الاحصابُ أَن يتيرَ الحصباءَ في عَدوِهِ · الكَردَحةُ والكمتَرَةُ عدوُ القصير المُتقارِب الخَطوِ · الهوزَلَةُ أَنْ يَضطرِبَ فى عَدوِهِ · اللَّبطةُ والكَلَظةُ عدوُ الأَقزَل

"فصلٌ في مشي النساء عن أبي عمرٍو عن الأصمعي"

تَهَالَكَتْ المرأَةُ اذا تقتَّلَتْ في مشيتها · تأَوَّدَت اذا اختالتْ في تثنٍّ وتكسُّرٍ بَدَحَتْ وَتَبَدَّحَتْ اذا أَحسَنَتْ مشيتها · كَتَفَتْ اذا حرَّكتْ كَتفيها · تهزَّعتْ اذا اضطَّرَبَتْ في مِشيتها · قَرْصعتْ قَرْصعةً وهيَ مشيةٌ قبيحة · وكذلك مَثَعتْ مَثْعاً

"فصلٌ في تقسيم العَدْو"

عَدَا الانسان · أَحضَرَ الفَرَسُ · أَرْقَلَ البعيرُ · خَفَّ النَّعامُ · عَسَلَ الذِئبُ مزَعَ الظَّبيُ

"فصلٌ في تقسيم الوَثْب"

طَفَرَ الانسانُ · ضَبَرَ الفَرَسُ · وَثَبَ البعيرُ · قَفَزَ الصَّبي · نَفَزَ الظَّبي · نزَا التَّيس · نَقَزَ العُصفور · طمرَ البرغُوثُ

"فصلٌ في تفصيل ضروب الوَثْب"

القَفزُ انضِمامُ القوائم في الوَثْب · والنَّفزُ انتشارُها · عن ابن دريد · الطُّمُورُ وَثْبٌ من أَعلى الى أَسفل · والظفرُ وَثْبٌ من أَسفل الى فوق (عن ثعلب · الضَّبْرُ أَن يَثِبَ الفَرَسُ فتقع قَوائمهُ مجموعةً · النَّزْوُ وَثْبُ التَّيس على العنز · البِحظْلَةُ أَن يَقفِزَ الرَّجلُ قَفزَانَ اليَرْبُوع وَالفأْرَة (عن الفرَّاء

"فصلٌ في تفصيل ضروب جري الفرس وَعدْوِهِ"

(عن ابي عمرٍو والأَصمعي وأَبي عبيدة وأَبي زيدٍ وغيرهم)

العَنَقُ أَن يباعدَ الفَرَسُ بينَ خُطَاهُ وَيتوَسَّعَ في جَرْيهِ · الهَمْلَجَةُ ان يُقارب بَينَ خُطاه معَ الاسْرَاع · الارتجالُ أَن يخْلطَ الهَمْلَجةَ بالعَنَق · وكذلك الفَلَج · الخَبَبُ أَن يستقيم تَهادِيهِ في جَرْيهِ وَيُراوحَ بَينَ يدَيهِ وَيَقبضَ رجْلَيْهِ · التَّقذِّي أَن يخلطَ

الخَبَبَ بالعنق . الضَّبْرُ أن يَثِبَ فتقعَ رِجلاهُ مجموعَتين . الضَّبْعُ أن يلوي حافرَهُ الى عَضُدِهِ . الخِنَافُ والخِنَاف . أنْ يَهوي بحافرِهِ الى وَحشيِّهِ . العُجَيلَى أنْ يكونَ جريُهُ بينَ الخَبَب وَالتَقريب . التَّقْرِيبُ أن يرفعَ يدَيهِ ويَضعهما معاً . التَّوقُّص أن ينزُوَ نزْوًا معَ مُقارَبة الخَطْو . الرَّدَيان أن يرْجُمَ الأَرضَ رَجماً بحَوَافرِهِ . الدَّحوُ أنْ يرمي بيديهِ رَمْياً لا يرْفع سُنْبُكه عن الأَرض كثيراً . الامجاجُ أن يأخذ في العَدْوِ قبْلَ أنْ يَضطَرِم . الاحضار أن يعْدُوَ عدْوًا مُتدارَكاً . الاهْذابُ والالْهَابُ أن يضطرِم في عدْوِهِ . المرَطَى فوقَ التَّقرِيبِ ودُونَ الاهذاب . الارْخاء أشدُّ من الاحْضار . وكذلك الابتِراك . الاهْماجُ ان يجتهِدَ فى بَذْلِ أقصى ما عِندَهُ مِنَ العَدْوِ

« فصلٌ فى ترتيب عدْوِ الفرَس »

الخَبَبُ . ثم التَّقرِيب . ثم الامجاجُ . ثم الاحضَارُ . ثم الارْخاء . ثم الاهذَابُ ثم الاهْماجُ

« فصل فى ترتيب السَّوَابق من الخيل »

قالَ الجاحِظ كانت العربُ تَعدُّ السَّوَابقَ من الخيل ثمانيةً ولاتجعل لِمَا جاوزَها حظًّا . فاوَّلُها السَّابقُ . ثم المُصلِّي . ثم المُقفِّي . ثم التَّالي . ثم العاطِفُ . ثم المُزمَّرُ . ثم البَارِعُ . ثم اللَّطيم وكانت تَلْطُمُ الآخِرَ وإن كان له حظٌّ . وقال ابو عِكْرِمَةَ أخبرَنا ابنُ قادِم عن الفرَّاء . أنهُ ذكرَ في السَّوَابق عشَرةَ اسماء لم يَحكِها أحدٌ غيرُهُ . وهي السابقُ ثمَّ المصلى . ثمَّ المُسلِّي ثمَّ التَّالِي . ثم المرْتاح . ثم العَاطِف . ثمَّ الحَظِيّ ثم المؤَمِّل . ثم اللَّطِيم . ثم السُّكَيْتُ

« فصلٌ في تفصيل ضرُوب سير الابل عن الأَئمة »

التَّهوِيدُ السَّيرُ الرَّقيقُ (عن الأَصمعى . المِيحُ السَّيرُ السَّهْلُ (عن أَبي عمرٍو

الزَميلُ السيرُ اللَّين · الحَوْزُ السيرُ الرُوَيْدُ (عن أَبي زَيدٍ · التَّطفيلُ أَن تكونَ معها اولادُها فيُرفقَ بها حتى تُدرِكَهَا · الوَخَدَانُ أَن تَرْمي بقوائمها كمشي النَّعام · التخويدُ أَن تهتزَّ كأَنها تضطرِب · التَّعَمُّجُ التَّلَوّي في السيرِ · الارفِدادُ والارقِدادُ سيرٌ في سهولةٍ وسرعة · التَّبغيل والهَرْجَلَة مشيٌ فيه اختلاطٌ بين الهملجةِ والعَنَق (عن الفرَّاء والكسائي) · العجرَفيَّةُ أَن لا تُقْصِد في سيرها من النَّشاط · المعَجُ أَن تسيرَ في كُلِّ وَجْهٍ نشاطاً · العِرَضْنَةُ الاعتِراضُ في السير من النَّشاط · المرفوعُ السير المرتفع عن الهملجة · الموضُوع سيرٌ كالرَّقصان · الهِرْبِذَى مِشيَةٌ تُشْبهُ مَشيَ الهرابذة · الرَّتكان عَدْوٌ كعدْوِ النَّعام · الجمزُ أَشدُّ من العَنَق · الكَوْسُ مشيٌ على ثلاث · الملْع والمزْع والاعصاف والاجمارُ والنَّصُّ السيرُ الشَّديد

« فصل في ترتيب سير الابل عن النضر بن شميل »

أَوَّلُ سير الابل الدَّبيبُ · ثم التزيُّد · ثم الزَميلُ · ثم الرَّسيم · ثم الوَخْدُ · ثم العَسيجُ · ثم الوَسيجُ · ثم الوَجيفُ · ثم الرَّتكان · ثم الاجمارُ · ثم الارقالُ

« فصلٌ في مثل ذلك عن الأَصمعي »

العَنَقُ من السَّير المُنْبَطِرُ · فاذا ارتفعَ عنهُ قليلاً فهو التَّزيُّدُ · فاذا ارتفعَ عن ذلك فهو الزَّميل · فاذا ارتفع عن ذلك فهو الرَّسيم · فاذا اداركَ المَشي وفيه قَرْمَطة فهوَ الحفدُ · فاذا ارتفع عن ذلك وضرَب بقوائمهِ كلّها فذاك الارتِباع والالتِباط · فاذا لم يدَعْ جهداً فذلك الاذرنفاقُ

« فصل في تفصيل سير الابل الى الماء في أَوقات مختلفة عن الاصمعي وغيرهِ »

سيرُها الى الماء نهاراً لوِرْدِ الغِبِّ الطَّلَقُ · سيرُها ليلاً لورْد الغدِ القَرَبُ · سيرُها الى الماء يوماً ويوماً الغِبُّ · وورُودُها بعد ثلاث الرِّبْعُ · ثم الخِمْسُ ·

وَورُودُها كل يوم مرَّةً الظَّاهِرَة · ووِرْدُها كلَ وقت شاءت الرِّفهُ · ووردُها يوماً نصف النهار ويوماً غُدْوَةً العُرَيجاء · ومنهُ قولهم فُلاَنٌ يا كلُ العُرَيجاء اذا أكلَ كلَّ يومٍ مرَّةً وَاحدَةً عن الكسائى · وورودها حتى تشرَبَ قليلاً التصريدُ صرِّدَها لترعى ساكنة · ثم رَدُّهَا الى الماءِ التَّنْدِيَةُ وَهىَ فى الخيل أَيضاً قالَ الاصمعى اختَصمَ حيَّانِ من العرب فى موضع فقال أَحدُهما مركَزُ رِماحنا وَمَخْرَجُ نسائنا وَمَسْرَحُ بَهْمِنَا ومُنَدَّى خيلِنا

" فصلٌ في السَّير والنُّزول فى أَوقاتٍ مختلفة عن الأَئمة "

اذَا سَارالقوم نهاراًوَنزَلُوا ليلاً فذلك التأْوِيبُ · فاذَا ساروا ليلاً وَنهارًا فهوَ الإِسآدُ · فاذَا ساروا من أَوَّل اللَّيل فهو الادْلاج · فاذا ساروا من آخرِ الليل فهوالادِّلاج بتشدِيد الدَّال · فاذَا سارُوا مَعَ الصُّبح فهو التَّغليسُ · فاذَا نزلوا للاستِرَاحة فى نصف النهار فهو التغوير · فاذَا نَزَلوا في نصف الليل فهو التَّعرِيسُ

" فصلٌ فيما يعنُّ لك من الوَحش ويجتَازُ بك "

إِذَا اجتَازَ من ميَامَنكَ الى ميَاسِرِك فهوَ السَّانِح · فاذَا اجتَازَ من ميَاسرِكَ الى ميَامِنِك فهو البَارِح · فاذَا تلقَّاكَ فهو الجابِهُ · فاذَا قفَّاكَ فهوَ القَعِيدُ · فاذَانزلَ عَلَيكَ من جبَلٍ فهو الكادِسُ

" فصل فى تفصيل الطيرَان وَأَشكاله وهيئاتهِ عن الأَئمة "

اذَا حرَّكَ الطائرُ جَناحَيهِ وَرِجلاَهُ بالارْض لِيَطِيرَ قيلَ دَفَّ · فاذَا طَارَ قرِيباً على وَجه الارْضِ قيلَ أَسفَّ · فاذَا كان مقصوصاً وطار كأَنهُ يرُدُّ جَناحَيهِ إِلى ما خَلْفَه قيلَ جَدَفَ ومنهُ سُمِّيَ مِجداَفُ السَّفِينَة · فاذَا حرَّكَ جَناحَيْهِ فى طيرَانهِ قرِيباً من الأَرض وحامَ حَولَ الشيءِ يرِيد أَن يقعَ عليهِ قيل رفرَفَ ·

فاذا طار في كبد السماء قيل حلّق · فاذا حلّق واستدار قيل دوّم · فاذا بسط جناحيه في الهواء وسكّنهما فلم يحركهما كما تفعل الحداء والرخم قيل صفّ وفي القرآن والطير صافات · فاذا ترامى بنفسه في الطيران قيل زفّ زفيفاً · فاذا انحدر من بلاد البرد الى بلاد الحرّ قيل قطع قطوعاً وقطاعاً ويقال كان ذلك عند قطاع الطير

" فصلٌ في تقسيم الجلوس "

جلس الانسانُ · برك البعيرُ · ربضت الشاةُ · أقعى السبعُ · جثم الطائرُ · حضنت الحمامةُ على بيضها

" فصلٌ في أشكال الجلوس والقيام والاضطجاع وهيئاتها عن الأئمّة "

اذا جلس الرّجلُ على أليتيه ونصب ساقيه ودعمهما بثوبه أو بيديه قيل احتبى وهى جلسةُ العرب · فاذا جلس ملصقاً فخذيه ببطنه وجمع يديه على ركبتيه قيل قعد القُرفصاءَ · فاذا جمع قدميه في جلوسه ووضع احداهما تحت الاخرى قيل تربّع فاذا ألصق عقبيه بأليتيه قيل أقعى · فاذا استوفز وقعد العقفزى في جلوسه كأنه يريدُ ان يثور للقيام قيل احتفز واقعنفزى · فاذا الصق اليتيه بالارض وتوسّد ساقيه قيل فرشط · فاذا وضع جنبهُ بالأرض قيل اضطجع · فاذا وضع ظهرهُ بالارض ومدّ رجليه قيل استلقى · فاذا استلقى وفرّج رجليه قيل انسدح · فاذا قام على أربع قيل بركع · فاذا بسط ظهره وطأطأ رأسهُ حتى يكون اشدّ انحطاطاً من اليتيه قيل دبّح بالحاء والخاء وفى الحديث نهى ان يُدبّح الرّجلُ في الصلاة كما يُدبّحُ الحمار · فاذا مدّ العنق وصوّب الرّأس قيل أهطع · فاذا رفع رأسهُ وغضّ بصرهُ قيل أقمح · وقمح البعيرُ إذا رفع رأسهُ عند الحوض وامتنع من الشرب ريّاً

" فصل في هيئات اللبس "

السَّدْلُ إسبال الرَّجل ثوبه من غير أن يضمَّ جانبيهِ بين يديهِ · التأبّط · أن يُدْخلَ الثَّوبَ تحت يدهِ اليُمنى فيُلقيهِ على منكبهِ الأيسر وعن أبي هُريرة انهُ كانت رِدْيتهُ التأبّط · الاضْطباعُ مثلُ ذلك · التلببُ ان يجْمعَ ثوبَهُ عند صدْره تحزُّماً ومن هذا قيل لِلَّذي لبسَ السّلاحَ وشمَّر للقتال متلببٌ · التلفعُ أن يَشْتمِلَ بثوبهِ حتى يُخلِّل به جسدهُ وهو اشتمال الصَّماء عند العرب لأنهُ يرفع جانبا منهُ فتكون فيه فُرجةٌ · القبوع أن يُدْخلَ رَأسَهُ في قميصهِ او رِدائهِ كما يفعل القنفذُ الازْدِمالُ التَّغطِّي بالثَّوبِ حتى يسْترَ البدنَ كلَّهُ وكذلكَ الاسْتِغْشاء · الاسْتِثْفار(١) أَخْذُ الثوب منْ خلْفهِ الى الفخذَين الى قُدَّام

" فصلٌ يناسبه في ترتيب النقاب عن الفرّاء "

اذَا أَدْنتْ المرأة نقابها الى عينيْها فتلْكَ الوَصْوَصةُ · فاذَا أَنزلَتْهُ دُون ذَلك الى المحْجَر فهو النِّقاب · فاذَا كان على طرَف الأَنْف فهو اللِّفام · فاذَا كان على طرَف الشَّفة فهو اللِّثام

" فصلٌ في هيئات الدَّفع والقَوْدِ والجرّ عن الأَئمة "

قَادَهُ اذَا جرَّهُ من أَمامه · ساقَهُ اذَا دفعَهُ من ورائهِ · جذَبهُ اذَا جرَّهُ الى نفسهِ سحبهُ اذَا جرَّهُ على الأَرض · دَعَّهُ اذا دفعَهُ بعُنفٍ · بَهزَهُ ونَحزَهُ وَزَبنَهُ اذا دفعه بشدَّةٍ وجفاء · لبَّبهُ اذا جمعَ عليهِ ثوبهُ عند صدْرهِ وقَبَضَ عليهِ بجدَّةٍ · عَتَلهُ اذا القى في عُنقهِ شيئًا وأَخذَ يقُودُهُ بعنفٍ شديد · نَهرَهُ اذا زجرهُ بغلَظٍ · طَرَدَهُ اذا

---

(١) قال في القاموس والاستثفار ان يدخل ازاره بين فخذيه ملوياً وادخال الكلب ذنبه بين فخذيه حتى يلزقه ببطنه وثفره تثفيرا ساقه من خلفه اهـ

نفاهُ بِسخطٍ · صدَّهُ اذا منعهُ برِفقٍ · زَخَّهُ وَصكَّهُ ولكمهُ اذا دفعهُ وهو يضربهُ

" فصل في ضروب ضرب الأعضاء "

الضَّربُ بالرَّاحة على مُقدَّم الرَّأس صقعٌ · وعلى القفا صفعٌ وعلى الوجه صكٌّ وبه نطق القرآن · وعلى الخدّ ببسط الكفّ لطمٌ · وبقبض الكفّ لكمٌ وبكلتا اليدين لدمٌ · وعلى الذقن والحنك وَهزٌ وَلهزٌ · وعلى الصدر والجنب بالكف وكزٌ ولكزٌ · وعلى الجنب بالاصبع وَخزٌ · وعلى الصدر والبطن بالركبة زَبنٌ · وبالرِّجل ركلٌ وَرَفسٌ · وعلى العجزِ بالكفّ نخس · وعلى الضَّرع كسعٌ · وعلى الاست بظهر القدم ضفن

" فصل فى الضرب باشياء مختلفة "

قمعهُ بالمقمعة · قنعهُ بالمقرعة · علاهُ بالدرَّة · مشقهُ بالسوط · خفقهُ بالنعل ضربهُ بالسيف · طعنهُ بالرُّمح · وَجأهُ بالسكّين · دمغهُ بالعمود · نسأهُ بالعصا

" فصل في ترتيب أشكال هيئات المضروب الملقى عن الأئمة "

ضربهُ فجدَّلهُ إذا ألقاهُ على الأرض · قطَّرهُ اذا القاهُ على أحد قُطريهِ أي جانبيهِ · أتكأهُ اذا ألقاهُ على هيئة المتكئ · سلقهُ اذا القاهُ على ظهرهِ · بطحهُ اذا ألقاهُ على صدرهِ · نكتهُ اذا نكسهُ على رأسهِ · كبَّهُ اذا القاهُ على وجههِ · تلَّهُ اذا القاهُ على جبينهِ ومنهُ في القرآن وَتلَّهُ للجبين · كوَّرهُ اذا قلعهُ من الأرض · أوهطهُ اذا صرعهُ صرعةً لايقوم منها

" فصل في الضَّرب المنسوب الى الدواب "

نفحت الدَّابَّة بيديها · رمحت برجليها · نطحت برأسها · صدمت بصدرها · خطرت بذنبها

« فصل في تقسيم الرَّمي بأشياءَ مختلفةٍ عن الأَئمة »

خَذَفَهُ بالحَصَى . حذَفَهُ بالعصا . قَذَفَهُ بالحجر . رجَمَهُ بالحِجارَة . رَشَقهُ بالنَّبل نشبهُ بالنُّشاب . زَرَقَهُ بالمِزْرَاق . حثَاهُ بالتُّراب . نضحَهُ بالماء . لقعَهُ بالبَعْرَة قال أَبو زَيد ولا يكون اللَّقع في غير البعرَة مما يُرْمي بهِ إِلاَّ انهُ يقال لَقَعَهُ بعينهِ إِذَا عَانَهُ أَي أَصابَهُ بالعَين

« فصل في تفصيل ضروب الرَّمي عن الأَئمة »

الطحْرُ رَميُ العين بقَذَاها . الحَذْفُ الرَّميُ بحصاةٍ أو نوَاة . الدَّهْدَهَةُ رَميُ الحجارة من أَعلى الى أَسفَل الزَّجلُ الرَّمْيُ بالحَمامة الهَادية إِلى المُزجَل . اللَّفْظُ الرَّمْيُ بشيءٍ كان في فيكَ . المجُّ الرَّميُ بالرّيق . التَّفْل أَقلُّ منهُ . النَّفْثُ أَقلُّ منهُ النَّبْذُ الرَّميُ بالشيءِ من يَدِكَ أَمامَكَ أَو خَلْفَكَ . ولمَّا وَرَدَ قُتَيبةُ بنُ مُسلم خرَاسانَ قال لأَهلها من كان في يَدِهِ شيءٌ من مال عبدالله بن أَبي حازم فَلْيَنْبِذْهُ . فان كان في فيهِ فَلْيَلْفِظْهُ . فان كان في صَدْرِهِ فَلْيَنْفُثْهُ . فتعجَّب الناس من حُسْن ما فصَّل وَقسَّم . الايزَاغُ رَميُ البعير ببَولهِ . القَزْح رَميُ الكلب ببَوْلهِ . الزَّرْقُ رَميُ الطائر بزَرْقهِ . المَتْرُ والمَتْسُ رَميُ الصَّبيّ بسَلْحهِ . (عن ابن دُرَيد قال الأَزهري لم أَسمعها لغيرهِ . التَّنخُّم والتنخعُ الرَّمي بالنخامة والنخاعة

« فصل فى تفصيل هيئات السهم اذَا رُميَ بهِ عن الأَصمعي وَأَبي زيد وَغيرهما »

اذا مرَّ السهمُ وَنفذَ فهوَ صَارِدٌ . فاذَا أَخذمع وجهْ الأَرْض فهوَ ذَالِج . فاذَا عدلَ عن الهدَف يميناً وشمالاً فهو ضَائفٌ وَصَائفٌ . وكذلك العَاضِهُ والعادِلُ الذِي يعدلُ عن الهدَف . فاذَا جاوزَ الهدَفَ فهو طَائشٌ وعائرٌ وزَاهقٌ . فاذَا زَحفَ الى الهدَفَ ثم أَصابَ فهوَ حَابٍ . فاذَا اضْطَرَبَ عند الرَّمي فهو مُعَظْعِظٌ . فاذا

أَصاب الهدف فهو مُقَرْطِسٌ وخَازِقٌ وخَاسِقٌ وصائِبٌ. فاذا أَصاب الهدف وانْفضَخَ عُودُهُ فهو مُرْتَدِعٌ. فاذا وقع بين يدَيْ الرَّامي فهوَ حابِضٌ. فاذا التَوَى في الرَّمى فهو مُعَصَّلٌ. فاذا قَصُرَ عن الهدَف فهو قاصرٌ. فاذا خرَج من الهدف فهو دَابِرٌ. فاذا دخل من الرَّمِيَّة بين الجلد وا للَّحم ولم يحزَّ فيها فهوَ شَاظِفٌ. فاذا خرَج من الرَّميَّة ثم انحطَّ فذهب فهو مارِقٌ. ومنه الحديث في وَصف الخوَارج يمرُقُونَ منَ الدّينِ كما يَمرُقُ السهْمُ منَ الرَّميَّة

" فصل في رمي الصيد "

رمَى فأَشْوَى اذا أَصاب من الرَّميَّة الشَّوَى وهي الاطْراف. ورَمى فأَنمى اذا مضَتْ الرَّميَّة بالسَّهم. ورَمى فأَصمَى اذا أَصابَ الْمَقْتَل. ورمى فأَقْعَصَ اذا قتلَ مكانَه. وفي حديث ابن عباس رضى اللهُ عنهما كُلْ مَا أَصْمَيتَ وَدَعْ ماأَنْمَيتَ

" فصل في أَوصاف الطعنة عن الأَئمة "

اذا كانت مستقيمة فهي سُلْكَى. فاذا كانت في جانِب فهي مَخْلُوجَةٌ. فاذا كانت عن يمينك فهي الشَزْرُ. فاذا كانت حِذَاءَ وجهِكَ فهي اليَسْرُ. فاذا كانت واسِعَةً فهي النَّجْلَاءُ. فاذا فَهَقَتْ بالدَّم فهي الفاهِقة. فاذا قَشَرَت الجلدَ ولم تدخُلِ الجوفَ فهي الجالِفة. فاذا خالطت الجوفَ وَلم تنفُذْ فهي الواخِضة. فاذا دخلت الجوفَ ونفَذَت فهي الجائِفَةُ

الباب العشرون في الأَصوات وحكاياتها

" فصل في ترتيب الأَصوات الخفيَّة وتفصيلها عن الأَئمة "

من الأَصوات الخَفِيَّة الرِّزُّ ثم الرِّكْزُ وقد نطق به القرآن. ثم الهَتْمَلَةُ فوقَهُما

وهي صوت السرار . ثم الهينمة وهي شبه قراءة غير بينة وينشد للكميت

ولا أشهد الهجر والقائليه ... إذا هم بهينمة هتملوا

ثم الدندنة وهي ان يتكلم الرجل بالكلام تسمع نغمته ولا تفهمه لانه يخفيه . وفي الحديث فأما دندنتك ودندنة معاذ فلا أحسنها . ثم النغم وهو جرس الكلام وحسن الصوت . ثم النبأة وهو الصوت ليس بالشديد . ثم النأمة من النئيم وهو الصوت الضعيف

« فصل في أصوات الحركات »

الهمس صوت حركة الانسان وقد نطق به القرآن ومثله الجرس والخشفة وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال لبلال اني لا أراني أدخل الجنة فأسمع الخشفة إلا رأيتك . وقريب منها الهمشة والوقشة . فأما النأمة فهي ما ينم على الانسان من حركته أو وطء قدميه . الهسهسة عام في كل شيء له صوت خفي كهساهس الابل في سيرها . الهميس صوت نقل أخفاف الابل في سيرها وينشد

(وهن يمشين بنا هميسا)

« فصل في تفصيل الأصوات الشديدة عن الأئمة »

الصياح صوت كل شيء اذا اشتد . الصراخ والصرخة الصيحة الشديدة عند الفزعة أو المصيبة وقريب منها الزعقة والصلقة . الصخب الصوت الشديد عند الخصومة والمناظرة . العج رفع الصوت بالتلبية وكذلك الإهلال . التهليل رفع الصوت بلا إله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم . الاستهلال صياح المولود عند الولادة . الزجل رفع الصوت عند الطرب . النقع الصراخ المرتفع الهيعة الصوت عند الفزع . وفي الحديث خير الناس رجل ممسك بعنان فرسه

كلما سمع هيعة طار اليها . الواعية الصراخ على الميت . النعير صياح الغالب بالمغلوب . النعيق صوت الراعي بالغنم . الهديد والهدة صوت شديد تسمعه من سقوط ركن او حائط أو ناحية جبل . الفديد صوت الفداد وهو الأكار بالثور أو الحمار وفي الحديث ان الجفاء والقسوة في الفدادين . الصديد من الاصوات الشديد كالضجيج وفي القرآن إذا قومك منه يصدون أي يضجون . الجراهية صوت الناس في كلامهم وعلانيتهم دون سرهم . وكذلك الهيضلة عن أبي زيد

" فصل في الأصوات التي لا تفهم عن الأئمة "

اللغط أصوات مبهمة لا تفهم . التغمغم الصوت بالكلام الذى لا يبين . وكذلك التجمجم . اللجب صوت العسكر . الوغى صوت الجيش في الحرب . الضوضاء اجتماع أصوات الناس والدواب . وكذلك الجلبة

" فصل في الأصوات بالدعاء والنداء "

الهتاف الصوت بالدعاء . التهييت الصوت بالانسان ان تقول له يا هياه وينشد قول الراجز

قد رابني ان الكري أسكتا   لو كان معنياً بنا لهيتا

الجخجخة الصياح بالنداء وفي الحديث اذا اردت العز فجخجخ في جشم . الجأجأة الصوت بالابل لدعائها الى الشرب وكذلك الاهابة . الهأهأة الدعاء بها الى العلف . الابساس الدعاء بها الى الحلب . السأسأة دعاء الحمار . الاشلاء دعاء الكلب . الدجدجة دعاء الدجاجة

" فصل في حكايات أصوات الناس في أقوالهم وأحوالهم عن الأئمة "

القهقهة حكاية قول الضاحك قه قه . الصهصهة حكاية قول الرجل للقوم

صَهْصَهْ وهي كلمة زَجرٍ للسُّكُوت · الدَّعْدَعَةُ حكاية قول الرَّجُل للعاثِرِ دَعْ دَعْ اى انْتَعِشْ · البَخْبَخَة حكاية قول المُسْتَجِيد بَخْ بَخْ · التأْخيخُ حكاية قول المُسْتَطِيب أَخْ أَخْ · الزَّهْزَهة حكاية قول المُرْتَضِى زَهْ زَهْ · النَّحْنَحة والتَّنَحْنُح حكاية قول المستأْذِن نَحْ نَحْ عند الاستِئذان وغيره · العَطْعَطة حكاية صوت المُجَّانِ اذا قالوا عند الغَلَبة عِيطْ عِيط · التَّمَطُّق حكاية صوت المُتَذَوِّق اذا صوَّت باللّسان والغارِ الأَعْلَى · الطَّعْطَعة حكاية صوت اللاّطع اذا أَلصق لسانه بالحنَك ثم لَطَعَ من شيءٍ طيّبٍ أَكله · الوَحْوَحَة حكاية صوتٍ به بُحَحٌ · الهَزْهَزَةُ والبَرْبَرَةُ حكاية اصوات الهند عند الحَرْب · الكَهْكَهة حكاية تَنَفُّسِ المَقْرُور فى يدَيه · الجَهْجَهَةُ حكاية زَجر السَّبُع والابِل · الهَرْهَرَة حكاية زَجرِ الغَنَم · البَسْبَسَةُ حكاية زَجْرِ الهِرَّة · الوَلْوَلَة حكاية قول المرأَة وَا وَيْلاه · النَّبْنَبَةُ حكاية صوت الهاذِي عند البِضَاع

« فصل يقاربه فى حكاية أقوال مُتَداوَلَة على الأَلسنة عن الفرَّاء وغيره »

أَلبسْمَلة حكاية قولِ بسم الله · السَّبْحَلَة حكاية قول سبحان الله · الهَيْلَلَة حكاية قول لا اله الا الله · الحَوْقَلة حكاية قَول لاحولَ ولاقوَّة الا بالله · الحَمْدَلَةُ حكاية قول الحمد لله · الحَيْعَلة حكاية قول المُؤَذّن حَيّ على الصلاة حَيّ على الفلاَح · الطَّلْبَقَةُ حكاية قول أَطال الله بقاءَكَ · الدَّمعزَة حكاية قول أَدام الله عزَّكَ · الجَعْلَفة حكاية قول جُعِلْتُ فِداءَكَ

« فصل فى حكاية أَصوات المكرُوبين والمكدودِين والمَرْضي عن الأَئمَّة »

الأَحِيحُ والأُحاحُ صوتٌ يُخْرِجهُ توَجُّعٌ أَوغَمٌّ · النحيط صوت القَصَّار اذا ضرب الثوبَ بالحجر ليكون أَرْوَحَ له · الهَمْهَمة صوتٌ يُخرِجه ترَدُّد الزَّفير في

الصَّدر من الهمِّ والحزْن . الزَّحير اخراج النَّفَس بأنينٍ عند عملٍ أو شدَّةٍ . وكذلك التزَحُّر والطَّحير . والنَّهيم كمثْل النَّحيم شبهُ أنينٍ يُخْرجه العَامِلُ المكدُودُ فيَستَريح إليه قال الرَّاجز

مَا لَكَ لاَ تَنْحِمُ يَا رَوَاحَه ... ان النَّحيمَ للسُّقاةِ رَاحَهْ

" فصلٌ في ترتيب هذه الأصوات "

اذا أخرَجَ المَكْرُوبُ أو المرِيضُ صَوْتًا رَقيقا فهو الرَّنين . فاذَا أخفَاهُ فهو الهَنين . فاذَا أظهَرَهُ فَخَرَجَ خَافِيًا فهوَ الحَنينُ . فان زَاد فيهِ فهو الأنينُ . فان زَاد في رَفعِهِ فهو الخَنينُ . فاذَا أزفَرَ بِهِ وَقبح الأنينَ فهو الزَّفيرُ . فاذَا مدَّ النَّفَس ثمَّ رَمَى بهِ فهو الشَّهيقُ . فاذَا ترَدَّد نفسهُ في الصَّدْرِ عند خُروجِ الرُّوح فهو الحَشْرَجَة

" فصلٌ في ترتيب أصوات النَّائم "

الفَخيخُ صوتُ النائم وارْفعُ منهُ البخيخُ . وأزْيَد منهُ الغَطيطُ . وأشَدُّ منهُ الجخيفُ (وفي حديث ابن عُمر رضى الله عنهما) انَّه نام حتى سُمِعَ جَخيفهُ ثم صلى وَلم يتوَضَّأ

" فصل في تفصيل الأصوات من الأعضاء عن الأئمة "

الشخير من الفَم . النَّخير من المنخرَين . النخفُ منهُا عند الامتخَاط . القَفْقفَةُ من الحَنكَين عند اضطرَابهما وَاصطِكاك الاسنَان . التَّقْفِيع والفَرْقعةُ من لأصابع عند غَمْزِ المفاصل . الكَرِيرُ من الصَّدْر ويقال هو صَوتُ المَجهُود والمختنق . الزَّمجَرَةُ من الجَوْف . القَرْقَرَة من الامعَاء . الاخفَاقُ والخَقخَقَة من الفَرْج عند النكاح . الافاخَةُ من الدُّبُر عند خُروج الرِّيح (وفي الحديث) كلُّ بائلةٍ تَفيخُ

« فصلٌ في تفصيل اصوات الابل وترتيبها عن الأئمَّة »

اذا أَخرَجَت الناقةُ صوتًا من حلقها ولم تفتح بهِ فاها قيل أَرزمت وذلك على ولدِها حتى ترأمهُ · والحنين أشدُّ من الرَّزمة · فاذا قطعت صوتها ولم تمدَّهُ قيل بَغمت وتزغَّمت · فاذا ضجَّت قيل رغت · فاذا طرَّبت في أَثر ولدِها قيل حنَّت · فاذا مدَّت حنينها قيل سجرت · فاذا مدَّت الحنين على جهة واحدة قيل سجعت فاذا بلغ الذَّكرُ من الابل الهدير قيل كشَّ · فاذا زاد عليهِ قيل كشكش وقشقش · فاذا ارتفع قليلاً قيل كتَّ وقبقب · فاذا أَفصح بالهدير قيل هدر · فاذا صفا صوتهُ قيل قرقر · فاذا جعل يهدِرهُ كأنه يقصره قيل زغد · فاذا جعل كانه يقلعهُ قيل قلخ

« فصلٌ في تفصيل أصوات الخيل »

الصهيل صوت الفرس في اكثر أحوالهِ · الضَّبح صوت نفسهِ اذا عدا وقد نطق بهِ القرآن · القبعُ صوتٌ يردِّدهُ من منخرهِ الى حلقهِ اذا نفر من شيءٍ أَو كرِههُ · الحمحمة صوتهُ اذا طلب العلف أَو رأَى صاحبهُ فاستأنس إليهِ · الخضيعةُ والوقيبُ صوتُ بطنهِ · وكذلك البقبقةُ والقبقبةُ · الرُّعاقُ والرَّعيق صوتٌ يُسمعُ من قُنبهِ كما يُسمعُ الوعيق من ثَغر الرَّمكةِ

« فصل في أصوات البغل والحمار »

السَّحيجُ للبغل · النَّهيق للحمار · السَّحيل أشدُّ منهُ · الزَّفير أوَّل صوته · والشَّهيقُ آخرُهُ

« فصل في أصوات ذات الظِّلف »

الخُوار للبقر · الثُّغاء للغنم · الثُّؤاج للضأن · اليعارُ للمعز · النَّبيبُ للتَّيس الهبيبُ صوتهُ اذا أَراد السِّفاد

" فصل في تفصيل أَصوات السباع والوُحُوش "

الصيُّ للفيل والنَّئيم فوقَهُ · الزَّئيرُ للأَسد وَالنَّهيتُ دُونَهُ · العُوَاءُ وَالوَعْوَعَةُ للذئب التَّضوُّرُ وَالتَّلَعْلُعُ صَوْتُهُ عند جوعه · النُّبَاح للكلب · والضّغاء لهُ اذَا جَاعَ · وَالوَقْوَقَةُ اذَا خَافَ وَالهَرِيرُ اذَا أَنكَرَ شيئًا أَو كَرِهَهُ · الضُّبَاح للثَّعْلَب · القُبَاع للخنْزير · المُوَاءُ للهِرَّة (قال اللحياني) مَاءَتْ تَمُوءُ مثل ماعَتْ تَمُوعُ وَالخَرْخَرَةُ صوتها في نُعاسها ويقال بل هِيَ للنمرِ · الضَّحِكُ للقِرْد · النَّزيبُ للظَّبْي وَكذلك البغُوم (قال الليث) بغُوم الظبي أَرْخَمُ صَوْتِه · الضُّغَيبُ للأَرْنَب وَيقال بل هوَ تَضَوُّرُهُ عند الأَخذ · قال ابنُ شميل قِهقاعُ الدُّبِّ حكاية صَوْتِهِ في ضِحِكِهِ

" فصل في أَصوات الطُّيور "

العِرَار للظليم · الزِّمَار للنَّعامةِ · الصَّرْصَرَةُ للبازي · القَعْقَعَةُ للصقر · الصفيرُ للنَّسرِ · الهَدِيلُ وَالهَدِيرُ للحَمام · السجع للقُمْرِي · العَنْدَلَةُ للعَنْدَليب · اللقلقةُ لِلَّقْلَقِ البَطْبَطَة للبطِّ · الهَدْهَدَة للهُدْهُد · القَطْقطة للقطا ويُنْشَدُ

(يا حُسْنَها حينَ تَدْعُوهَا فتنْتَسِبُ) اي تصيحُ قطا قطا · الصُّقَاع وَالزُّقَاءُ للدِّيك النَّقْنَقَةُ وَالقَوْقَاءُ للدّجاجة وَالقَيْقُ صو تها اذَا دَعَتْ الدِّيك للسِّفاد (عن ابن الاعرَابي · الانقاضُ صوتها اذَا أَرَادَت البيضَ · التَّزْقِيبُ للمُكَّاء · السَّقْسقةُ للعُصْفُور · النَّعِيق وَالنعيب للغراب قال بعضهم نَعيقُهُ بالخَير وَنَعيبهُ بالبَين

" فصل في أَصوات الحَشَرَات "

مَحِيحُ الحيَّة بِفيها · وكشيشُها بجلدِها · وَحَفيفُها من تحرُّش بعضِها ببعض اذَا انسابتْ · النقيقُ للضفدع · الصَّيُّ للعقرب وَالفَأْرَة · الصَّرير للجراد · (قال أَبو سَعيدٍ الضرير) تقول العربُ سمعت للجرَاد حَتْرَشَةً وَهي صَوْتُ أَكله

« فصل في أصوات الماء وما يناسبه »

الخَرِيرُ صوتُ الماء الجاري · القَسِيبُ صوتُهُ تحت وَرَق أو قُمَاش · الفَقِيقُ صَوتُهُ اذا دخلَ في مَضِيق · البَقْبَقَةُ حكاية صَوت الجرَّة والكُوز في الماء · القَرْقَرَةُ حكايةُ صوت الآنية اذا استُخرِجَ منها الشَّرَاب · الشَّخْبُ صوت اللَّبن عند الحلب (عن أبي عمرو) · الشَّخِيخُ صَوْتُ البَول (عن الليث) النَّشِيشُ صَوتُ غَلَيَان الشَّرَاب

« فصل في أصوات النار وما يجاورها عن الأئمَّة »

الحَسِيسُ من أصوات النار وقد نطق به القرآن · الكَلْحَبَةُ صَوْتُ تَوَقُّدِهَا المَعْمَعَةُ صوت لَهَبِهَا اذا شبَّ بالضِّرَام · الأَزِيزُ صوت المِرْجَل عند الغليان (وفي الحديث) انه كان عليه الصلاة وَالسلام يصلّي وَلِجَوْفِهِ أزِيزٌ كأَزِيز المِرْجَل · الغَطْغَطَةُ والغَطْمَطَةُ صوت غَلَيَان القِدْر · وَكذلك الغَرْغَرَةُ · النَّشْنَشَةُ صوتُ المِقلى (سمعتُ أبا بكر الخُوَارزمي يقول) سُئِلَ بعضُ المُجَّان عن أحبِّ الأَصوات اليه فقال نَشْنَشَةُ القَلِيَّةِ وَقَرْقَرَةُ القِنِّينة وَقشْقَشَةُ السلَّة

« فصل في سياقة أصوات مختلفة »

هَزِيزُ الرِّيح · هَزِيمُ الرَّعْد · عَزِيفُ الجنّ · حَفِيفُ الشجر · جَعْجَعَةُ الرَّحاء وَسْوَاسُ الحَلْي · صرِيرُ الباب وَالقلم · قَلْقَلَةُ القُفْل وَالمِفْتَاح · خفقُ النَّعل · صَرِيفُ ناب البَعِير · مُكَاءُ النَّافِخ في يدِهِ وَقد نطقَ بِهِ القرآن · دَرْدَابُ الطَّبل · طَنْطَنَةُ الأَوْتار · ضَغِيل الحَجَّام وَهوَ صوتُهُ اذا امتَصَّ المحَاجِم · وكذلك النَّقِيضُ هَيْقَعَةُ السيُوف وهي حكايةُ أصوَاتها في المعركة إذا ضُرِب بها

« فصل في الأصوَات المشتركة »

النشِيشُ صوتُ غَليان القِدْر وَالشَّرَاب · الرَّنِينُ صوتُ الثَّكْلى وَالقوْس ·

القضيفُ صوت الرّعد وَا لبحر وَهدير الفَحل . النّقيق صوت الدّجاج والضّفْدَع . الجَرْجرَةُ حكاية صوت الفَحل وحكاية صوت جرْع الماء . القعْقعَة صوت السّلاح وَالجِلْد اليابس وَالقرْطاس . الغرْغَرَةُ صَوت غلَيان القِدْر وَترَدُّد النَّفَس في صَدْر المُحْتَضر . العجيج صوت الرّعد وَالحَجيج وَالنّساء وَالشّاء . الزّفيرُ صوتُ النّار وَالحمار والمكرُوب اذا امتلأ صدرُهُ غمّاً فزَفَرَ بهِ . الخشْخشَة وَالشخشخة صوت حركة القِرْطاس وَالثّوب الجَديد وَالدّرْع . الصّهصلَق الصوت الشديد للمرْأة وَالرّعد وَالفرَس . الجَلْجَلَةُ صوت السّبع وَالرّعد وحركة الجلاجل . الحَفيفُ صوت حركة الأغصان وَجَناح الطّائر وَحركة الحيّة . الصّليل وَالصّلصلة صوتُ الحديد وَاللجام وَالسّيف والدّراهم وَالمسامير . الطّنينُ صوتُ الذّباب وَالبَعُوض وَالطنبور . الأَطيطُ صوتُ الناقةِ وَالجملِ وَالرّجلِ اذا أَثقلهُ ما عليه . الصّريرُ صوت القَلَم وَالسّرير وَالطّسْتِ وَالباب وَالنّعلِ . الصّرْصرَةُ صوت البازي وَالبطّ والأخطب . الدّويُّ صوت النّحل والأُذُنِ والمطَرِ وَالرّعدِ . الانقاضُ صوت الدُّجاجة وَالفرّوج وَالرّحْلِ والمحجمةِ اذا شدّها الحجّام بمَصّهِ . التّغريدُ صَوتُ المغنّي وَالحادِي والطائر وكل صائت طَرِب الصّوت فهو غرِدٌ . الزّمزمةُ وَالزّهزمَةُ صوت الرّعد وَلَهَب النّار وحكاية صوت المجُوسي اذا تكلّفَ الكلامَ وَهوَ مُطْبِقٌ فَمَهُ . الصّئيُّ صوت الفيل والخنْزير وَالفأرَة وَاليَرْبوع والعقرَب

« فصل فيما يليق بهذا الباب من الحكايات »

(عن ثعلب عن سلمة عن الفراء قال سمعت العرب تقول)

غَاقِ غَاقِ لصوت الغُرَاب . وطَاقِ طَاقِ لصَوْت الضَّرب . والطّقْطقةُ حكاية ذلكَ . (الليث عن الخليل) تقول العرَبُ في حكاية صَوت حَوَافر الخيل على

الأَرض حبطقطق وأَنشد (جرت الخيلُ فقالتْ حبطقطق) (قال ابن الاعرابي ومثلها الدَّقدَقةُ. قال وشيب شيب حكاية جرْع الابلِ الماء وقد نطقت بهِ أَشعار العرب. قال وغقْ غقْ حكاية غليان القدْر (وفي الحديث) ان الشمس لتقرُب يومَ القيامة من الناس حتي ان بُطونهم لتقول غقْ غقْ. قال والدَّبدبة حكاية صوت الدَّبادب كانه دبْ دبْ. قال وخاقِ باقِ حكاية صوْت أَبي عُميْر في زرْنب الفلْهم. وأَرادَ أَنْ يتملح فما أَملح

الباب الحادي والعشرون في الجماعات

" فصل في ترتيب جماعات الناس وتدريجها من القلة الى الكثرة "

" على القياس والتقريب "

نفرٌ ورهطٌ ولمةٌ وشرذِمة. ثم قبيل وعصبةٌ وطائفة. ثم ثُبةٌ وثُلَّةٌ. ثم فوْجٌ وفِرْقةٌ. ثم حزبٌ وزُمرةٌ وزُجلةٌ ثم فِئامٌ وجزلةٌ وحزِيقٌ وقبْصٌ وجيلٌ

" فصل في تفصيل ضروب من الجماعات عن الأَئمَّة "

اذا كانوا أَخلاطًا وضرُوبًا متفرِّقين فهُم أَفناءٌ وأَوزاعٌ وأَوباشٌ وأَعناقٌ وَاشائبُ. فاذا احتشدُوا في اجتماعهم فهم حشدٌ فاذا حشرُوا لأَمرٍ ما فهُم حشْرٌ فاذا ازدحمُوا يركب بعضهُم بعضًا فهم دُفَّاعٌ. فاذا كانوا عددًا كثيرًا من الرَّجَّالة فهم حاصِبٌ. فاذا كانوا فُرسانًا فهُم موْكِبٌ. فاذا كانوا بني أَبٍ واحد فهُم قبيلةٌ فاذا كانوا بني أَبٍ واحدٍ وأُمٍّ واحدةٍ فهم بنُو الأَعيان. فاذا كان أَبوهم واحدًا وأُمَّهاتهم شتَّى فهم بنُو العلَّات. فاذا كانت أُمُّهم واحدةً وآباؤهم شتَّى فهُم بنُو الأَخياف

« فصل في تدريج القبيلة من الكثرة الى القلة عن ابن الكلبي عن ابيه »

الشَّعب بفتح الشين أكبرُ من القَبيلة. ثم القبيلة ثم العِمارةُ بكسرِ العين. ثم البَطْن ثم الفخْذ

« فصل في مثل ذلك عن غيره »

الشَّعب . ثم القبيلة . ثم الفَصِيلة . ثم العشيرة . ثم الذُّرِّية . ثم العِتْرة . ثم الأَسْرة

« فصل في ترتيب جماعات الخيل عن الأَئمة »

مِقْنَبٌ . ثم مِنْسَر . ثم رَعيلٌ وَرَعْلَةٌ . ثم كردُوس . ثم قَنْبَلَةٌ

« فصل في تفضيل جماعات شتَّى »

جيلٌ من الناس . كَوْكَبَةٌ من الفُرْسان . حزْقةٌ من الغِلمان . حاصبٌ من الرِّجال . كَبكبةٌ من الرَّجَّالة . لمَّةٌ من النساء . رَعيلٌ من الخيل . صِرْمة من الابل قَطيع من الغنم . عَرْجَلةٌ من السِّباع . سِرْبٌ من الظباء . عصابةٌ من الطير . رِجْلٌ من الجراد . خَشْرَمٌ من النحل

« فصل في ترتيب العساكر عن أَبي بكر الخوارزمي عن ابن خالوَيه »

أَقلّ العساكر الجريدة وهي قطعةٌ جُرِّدَت من سائرِها لوَجْهٍ. ثم السَّرِيَّة وَهي من خَمسين إِلى أَرْبعمائة . ثم الكَتيبةُ وهى من أَربعمائة الى الأَلف . ثم الجيشُ وهو من الف الى أَربعة آلاف . وكذلك الفَيْلَق والجَحْفل . ثم الخَميس وهو من أَرْبعة آلاف الى اثني عشر الفا . والعسكر يجمَعُها

« فصل في تقسيم نعوت الكثرة عليها عن الأَئمَّة والبُلغاء والشُّعرَاء »

كَتيبة رَجْرَاجَة . جَيْشٌ لجَبٌ . عسكرٌ جرَّار . جَحْفَل لُهام . خَميسٌ عَرَمْرَم

« فصل في سياقة نُعوتها في شدَّة الشوكة والكثرة عن الأصمعي »

كَتيبةٌ شَهباء اذا كانت بيضاء من الحديد · وَخضراء اذا كانت سوداء من صدإ الحديد · ومُلَملمةٌ اذا كانت مجتمعةً · ورمَّازة اذا كانت تَموجُ من نَواحيها · ورَجراجةٌ اذا كانت تُمخّضُ وَلا تكاد تسير · وَجرَّارة اذا كانت لاتقدِر على السَّير الا رُوَيدًا من كثرتها

« فصل في تفصيل جماعات الابل وَترتيبها عن الأئمَّة »

اذا كانت ما بين الثلاثة الى العشرة فهي ذَوْدٌ · فاذا كانت ما بين العشرة الى الأربعين فهي صِرمَة · فاذا بلغت الاربعين فهي هَجْمةٌ · فاذا بلغت السّتين فهي عَكَرة وَعرج الى ما زادت · فاذا بلغت المائة فهي هُنَيدَة · فاذا زادت على المائتين فهي عَكنان · فاذا بلغت الألف فهي خِطرٌ

« فصل في جماعات الضأن والمعز »

اذا كانت الضأن ما بين العشر الى الأربعين فهي الفِزْرُ · والصُّبةُ من المعز مثلُ ذلك · فاذا بلغت الثلاثين فهي الامعُوزُ فاذا بلغت الضأنُ مائةً فهي القَوطُ فاذا كثرت فهي الضَّاجعة والكَلَعَة · فاذا اجتمعت الضأن والمعزى فكثرتا قيل لها ثُلَّةٌ

« فصل مجملٌ في سياقة جماعات مختلفة عن الأئمة »

جماعة النساء والظباء والقطا سِربٌ · جماعة البقر الوَحشية والظباء إجْلٌ وَربْربٌ · جماعة البقر الوحشيَّة خاصة صُوارٌ · جماعة الحمير الوَحشيَّة عانةٌ · جماعة النَّعام خَيْطٌ · جماعه الجَرادِ رِجلٌ وَعارِض · جماعة النَّحل دَبْرٌ

« فصل في سياقة جموع لا واحدَ لها من بناء جمعها »

النِّساء · الإبلُ · الخَيلُ · العُوذُ وهي الظِّباء · الصُّور والحَائش وهما جماع النحل · المَساوي · المَحاسن · المَمادِح المَقابح · المَعايب · المَقاليد · الشماطِيطُ · الثِّياب المخرقة · العَبادِين · الابابيلُ · المذاكير · المسامُّ وهي المنافِذ في بدَن الانسان يخرُج منها العرَق والبُخار · مرَاقُّ البَطْن ما لاَنَ منهُ ورقَّ

« فصل في القوافِل »

وجَدتُهُ في تعليقاتي عن الخُوارزمي عن ابن خالَوَيْه فلم أستَبْعِدْه عن الصَّواب اذا كانت فيها جمال قد تخَلَّلتها حَميرٌ تحمل الميرَة فهي العير · فاذا كانت تحملُ أَزْوَادَ قَوْمٍ خرَجوا لمُحاربةٍ اوغارةٍ فهي القَيْرَوَانُ · فاذا كانت راجعة فهي القَافِلةُ لاغيرُ · فاذا كانت تحمِل البزَّ والطِّيبَ فهي اللطيمَةُ

﴿ الباب الثاني والعشرون في القَطْع والانقِطَاع والقِطَع وما يقاربها ﴾
﴿ من الشَّقّ والكسر وما يتصل بهما ﴾

« فصل في قطع الأعضاء وتقسيم ذلك عليها »

جَدَع أنفَهُ · صلَمَ أُذُنَهُ · شَتَرَ جَفْنَهُ · شرَمَ شَفَتَهُ · جذَمَ يَدَهُ · جَبَّ ذَكَرَهُ

« فصلٌ في تقسيم قطع الأَطراف »

قَصَّ جَناح الطائر · حذَفَ ذَنَبَ الفرَس · قدَّ رِيشَ السهم · قلَّم الظُّفر · قَطَّ القَلَم · عصفَ الزَّرْع · خرَم الأَنْفَ وهو دُون الجَدْع

« فصل في تَقسيم القطع على أَشياء مختلفة »

حزَّ اللحمَ · جزَّ الصُّوف · قَصَّ الشَّعر · عَضَدَ الشَّجر قضَبَ الكَرْم · قَطَفَ

العنب · جرم النخل · برى القلم · فلح الحديد · خضد النبات الرطب · حصد النبات اليابس · قطع الثوب · جاب الجيب · قدّ السير · حذا النعل · حذق الحبل

« فصل فى القطع بآلات له مشتقة أسماؤها منه »

وشر الخشبة بالميشار · نشرها بالمنشار · فرص الفضة بالمفراص · قرض الثوب بالمقراض · جلم الشعر بالجلمين · نجل الزرع بالمنجل

« فصل يناسبه عن ثعلب عن ابن الاعرابى »

جزّ الضأن · حلق المعزى · جلد الابل لا تقول العرب غير ذلك

« فصل فى القطع الجاري مجرى الاستعارة »

صرم الصديق · هجر الحبيب · قطع الأمر · جاب البلاد · عبر النهر بلت الحديث · بتّ العقد · فصل الحكم

« فصل في تفصيل ضروب من القطع عن الأئمة »

البضع والهبر واللحب قطع اللحم · التشريح تعريض القطعة من اللحم حتى ترق فتراها تشف من الرقة · الحسم قطع العرق وكيه بالنار كيلا يسيل دمه · العرقبة قطع العرقوب · الحلقمة قطع الحلقوم · الذبح قطع الحلقوم من داخل · القصب قطع القصاب الشاة عضوا عضوا · الخضرمة قطع احدى الأذنين · الجردلة بالدال والذال القطع قطعا · وكذلك الشرشرة والخربقة · القرضبة القطع بشدة · الجزم والحذم القطع الوحي · وكذلك الخذم · الهذو والهذم القطع بالسيف وكذلك الكعبرة · الجد قطع التمر · وجاء في الحديث النهي عن جداد الليل فرارا من الصدقة · الجذ القطع المستأصل الوحي · الجث قطعك الشيء من أصله والاجتثاث أوحى منه · الايكاح قطع العطية (عن أبي زيد) · الازرام

قطعُ البوْلِ على الصبيّ وفي الحديث لا تزْرِمُوا ابْني · البَتْك قَطْعُ الأُذُن · البَتْرُ قطع الذَّنب · المسحُ قطع الأَعضاء من قولِهِ تعالى فَطَفِقَ مسْحًا بالسُّوق والأَعناق ومنهُ قولهم للخصيِّ ممْسُوح · القَصْل قطع الرِّقاب · الخزْل والجزْل بالخاء والجيم قطعُ اللحم · واللَّهزَمةُ والقطلُ من أَنْوَاع القطع

" فصل لأَبي اسحاق الزَّجَّاج "

استحسنتُهُ جدًّا في قولهم قَضَى الأَمرَ اذا قطعهُ · قضى في اللُّغة على ضُروب كلُّها يرْجِع الى معنَى قطع الشيْءِ وإتمامه · ومنهُ قول الله تعالى ثم قَضى أَجلاً معناهُ ثم حتَم ذلك وأَتمَّهُ · وقولهُ عزَّ ذِكرُهُ وقضى ربكَ أَلاَّ تعبدوا الاَّ اياهُ أَمر لانه أَمرٌ قاطع حتْمٌ · ومنهُ قولهُ تعالى وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب أَي أَعْلَمنَاهُم اعلاماً قاطعًا · وَمنهُ قولهُ عزَّ وجلّ ولولا أَجلٌ مُسمًّى لقُضيَ بينهم أَي لفُصِلَ وقُطِعَ الحُكم بينَهم · ومثلُ ذلك قولهم قد قضَي القاضي بين الخُصُوم أَي قطع بينهم في الحكم · ومن ذلك قولهم قَضى فلانٌ دَينَهُ تأْويلهُ انهُ قطَع ما لغَريمهِ عليه وأَدَّاهُ اليهِ · وكل ما أُحكِم فقد فُصِلَ وقُضيَ

" فصل في تفصيل الانقطاعات عن الأَئمة "

عقَمَتْ المرْأَةُ اذا انقَطَعَ حيضُها · أَقفَتْ الدَّجاجة اذا انقطع بيضُها · جدَّتْ الشاة وشَصَّتْ النَّاقة اذا انقطع لبنُهما · أَصفى الرَّجُل اذا انقطعَ نِكاحهُ · أَفحم الشاعرُ اذا انقطع شِعرُهُ · فحِمَ الصبيُّ اذا انقطع صوتهُ من بكائهِ · بَلِتَ المتكلّمُ اذا انقطع كلامُهُ · خفتَ المريضُ اذا انقطع صوتهُ · نَضَبَ الغدِيرُ اذا انقطع ماؤُهُ

" فصل في ضروب من الانقطاع "

نَبَا سيفُهُ · كلَّ بصرهُ · كسِلَ عضوهُ · أَعْيا في المشي · عيَّ عن المنطِق · جفَرَ

عن الباءة · عجز عن العمل · حاص عن القتال

" فصل يناسبه في الانقطاع في المشي "

اذا وقف البعير قيل أراح · فاذا قصَّر عن المشي قيل نَفِه · فاذا قصَّر في الخُطا قيل أحمَ فاذا تمايل في مَشْيه إعياء قيل تساوك · فاذا ساء أثرُ الكلال عليه قيل رَزَح وطَلَح · فاذا انقطع من الاعياء قيل بقِرَ وبلح

" فصل في تقسيم الانقطاع عن الباءة على من وما يوصف بذلك "

عَجَزَ الرَّجُل · جفَرَ الفحل · رَبض الكبْش · عدَل التيسُ

" فصل في تفصيل القطع في أشياء تختلف مقاديرُها "

" من الكثرة والقلة عن الأئمة "

كِسرة من الخبز · قِدرَة من اللَّحم · هُنانَة من الشَّحم · فِلْذة من الكبد · بزعية من السنام · نسفة من الدَّقيق · فرزدقة من الخمير · لبكة من الثَّريد · عبكة من السويق · غرفة من المرق · شُفافة من الماء · درَّة من اللبن · كَعْبٌ من السَّمن · ثَوْرٌ من الإقِط · كُتْلَة من التمر · صُبرة من الحِنْطة · نُقرة من الفضة · بَدْرَة من الذَّهب · كُبَّة من الغزل · خُصْلة من الشَّعر · زُبرَة من الحديد · حصاة من المسك · جذوة من النَّار · كِسفة من السحاب · قزعة من الغيم · خِرقة من الثوب · فِرْصة من القُطن · قِلعة من الجلد · رُمة من الحبل · فِلقة من السيف · قِصدَة من الرُّمح · قِصْمة من السَّواك · حثوة من التراب · ذَرْوٌ من القول · نبذٌ من المال · هزيعٌ من الليل · لُمظة من الطعام · صُبابة من الشَّراب · مُسكة من المعيشة

" فصل يناسبه عن ابن السكيت عن أبي عمرو "

سَبيخة من قُطن · عَميتةٌ من صوف · فَليلةٌ من شَعر · جُحشة من وَبَر · سَليلة من غزل

« فصل يقاربه في الاضمامات والقطع المجموعة »

ضِغْثٌ مِنْ حَشيش . طُنٌّ مِنْ قصب . باقَةٌ مِنْ بقْلٍ حُزْمَةٌ مِنْ حَطَب . كارةٌ من ثِيابٍ . اضْبارَةٌ من كُتُب

« فصل يماثل ما تقدَّم في الرِّقاع »

النِّفاجَةُ رُقعَةٌ للقميص تحت الكُمّ وهيَ تلك المرَبَّعة . البِطَاقةُ رِقعَةٌ فيها رَقْم المتاع . الكُلْيةُ رُقْعةٌ مُستديرَة تُخْرَزُ تحت العُرْوَة على أَدِيم المزَادَةِ أو الرَّاوِية ومنه قولُ ذي الرُّمةِ (كأَنهُ من كُلَى مَفْرِيَّةٍ سرِبُ)

« فصل في تفصيل الخِرَق »

القِمَاط والمِعْوز الخِرْقةُ التي تُلَفُّ على الصَّبي اذا قُمِّطَ . الضِّماد الخِرْقةُ التي يلفُّ بها الرَّأسُ عند الادِّهان وَالعِلاَج (عن الكسائي) الشِّمَال الخِرْقةُ التي يُجْعَل فيها ضَرْع الشَّاة . الرَّبَذَة الخِرْقةُ تُطْلَى بها الجَرْبَى (عن ابن الاعرابي) . الجُعالةُ الخرقة تنزَل بها القدرُ (عن الاصمعي) . الوَقِيعةُ الخرْقةُ يَمسح بها الكاتب قلمه (عن عمرو عن أَبيه . الغِفارَة الخِرْقة تجعلها المرأَة دُونَ الخِمَار (عن أَبي الوليد الكلابي . الصِّقَاعُ الخرْقةُ تَقي بها المرأَةُ خِمارَها من الدُّهن (عن أَبي عبيد . الغِمَامَةُ الخرْقة يُشدُّ بها انفُ النَّاقة إذَا ظَئِرَتْ على غير ولَدِها (عن الليث) . المِعْبَأَةُ الخرْقةُ تَتنظَّفُ بها الحائض . المِئلاة الخرْقة التي تمسكها النائحة فى يَدِها عند النِّياحة . الرِّبَابة الخرْقةُ التي تشدُّ فيها القدَاح . الهِرْشفَّة الخرْقة يُنَشَّفُ بها الماء من الحوض ومن أَيضاً الخرْقةُ تَغْمِسها الخبَّازةُ في اناء فيه ماء ثمَّ تنضح به وجوهَ الرُّغفان . المطرَدَةُ وَالطرِيدَةُ الخرْقةُ التي تَبلُّ ويُمسَح بها التَّنُّور (عن أَبي عمرو . المِمْحاةُ الخرْقة المعرُوفةُ . الرَّفْرف الخرْقةُ تُخَاطُ في أَسفل الفُسْطاط .

الفِدَام الخرْقةُ تُشدُّ على فَم الابرِيق. السِّنْدارةُ الخرْقةُ تكون تحت العِمامة وقاية لها من الدُّهن والوَسَخ (عن أَبي سعيدالضَّرِير. الرِّفادة الخرْقة تُوضَعُ على يد الفاصِد (عن ثعلب عن عمرو عن أَبيهِ) قال يُقال للخرْقة التي يُرقَعُ بها القميصُ من قُدّام كِيفَةٌ. وللتي يُرقَعُ بها من خَلْفُ حِيفَةٌ

" فصل ينضاف الى ما تقدَّمهُ في سياقة البقايا من أشياءَ مختلفة عن الأَئمة "

الحُثَامَةُ ما يبقَى على المائدَة من الطّعام (عن أَبي زيد. القُشَامَةُ ما يبقى عليها ممَّا لا خيرَ فيهِ. الكُدَادَةُ والكُدَامة ما يَبقى في أسفل القِدْر. الثُّرتُم ما يبقى في الاناءِ من الأُدم (عن أَبي زَيدٍ) وأَنشَدَ

لا تحسبَنَّ طِعَانَ قيسٍ بالقَنَا * وضِرَابهمْ بالبيضِ حَسْوَ الثُّرْتُمِ

القُرَامةُ بقيَّةُ الخبْز في التَّنور. الرَّيمُ عظمٌ يبقى بعدما يُقسَم لحمُ الجزُور. الثَّميلَةُ بَقيَّةُ الطعام والشَّراب فى الجوف. العِرْزَال البقيَّةُ من اللحم (عن أَبي عبيد). العُقْبَة والقَرَارة بقيَّة المرقة (عن الأَصمعي). الرُّكْمَةُ بقيَّة الثَّريد في الجَفْنة (عن أَبي عُبيدَة. الوَلْثُ بقيةُ العجين في الدَّسيعَة (عن ثعلب عن ابن الاعرابي). الحُسَافة بقيةُ اقماع التمر وكِسَرِهِ (عن أَبي زَيدٍ. الخُصَاصةُ ما يبقى فى الكَرْم بعد قِطَافهِ العُنَيْقِيدُ الصغير ههنا وآخر هناك (عن ابن شُميل عن الطائفي. العُشَانَةُ والقُشَانَةُ ما يبقى في الكِبَاسة من الرُّطب اذا لُقِطَت النخلةُ عن أَبي زيد. المَطِيطةُ والصُّلْصُلَةُ بقيةُ الماء في أَسفل الحوض. الصُّبابةُ بقية الماء وَغيره فى الأناء. وكذلك الشُّفَافةُ والرِّجرِجَة. العُفَافةُ بقيةُ اللَّبن في الضَّرْع (عن أَبي عُبيد. البَسيل بقية النَّبيذ في القِنِّينة (عن ثعلب عن سلمة عن الفرَّاء). الجِلْس بقية العسل في الوِعاء (عن ابن الاعرابي). الكُوَّارة بقية ما في الخَليَّة التي تُعسِّل فيها النحل (عن الفرَّاء. العِتْرَةُ

بقية المسك في الفأرة (عنه ايضاً) . الجُذْمُورُ ما يبقى من الشجر بعد قَطْعِهِ . الجُذَامة ما يبقى من الزَّرع بعد حَصْدِهِ . الغُبَّرُ بقية الحيض . العُلالة بقية جَرْيِ الفَرَس . الهَوْجَلُ بقية النعاس (عن ابن الاعرابي . الحُشَاشة والرَّمق والذَّماء بقية حياة النفس . الأُسُّ بقية الرَّماد بين الأثافي (عن الفرَّاء) . الشَّذَى البقيةُ من الخُصُومة . وفي نوادر اللحياني بَقِي من مالهِ خُنْشُوشٌ اي بقية . وعن غيره سُؤْرُ كلِّ شيءٍ بقيتهُ . والفضلة البقيةُ من كل شيءٍ

« فصل في تفصيل الشَّقّ في اشياءَ مختلفة »

الخَقُّ في الارض . الهَزْم في الصخر . الصَّدْع في الزُّجاج . الشَّقُّ في الثوب . القَادِحُ في العُود (عن أَبي عُبيد) . النَّملة في حافر الفَرَس . الصِّير في الباب (في الحديث) من نظرَ من صيرِ بابٍ فقد دَمرَ اي دخَل بغير إِذن . الضَّريحُ في وَسَط القبر . واللَّحدُ في جانبهِ

« فصل في تقسيم الشَّقّ »

فلَغ الرأسَ . بَعَج البطنَ . عَطَّ الثوبَ . بطَّ الجُرْحَ . شَقَّ الجيب . شَكَّ الدِّرْع هتك السِّتر . بزَلَ الدَّنَّ فلَق الفُستقةَ . نَقفَ الحنْظَلَ . فَصد العِرق . بزَغ أَشاعرَ الدَّابة . ذَبَح فأْرة المِسك . بذَح لسانَ الفَصيل اذا شقَّهُ لئلاَّ يرْضَع . ضَرَحَ الارض اذا شقَّها لاتخاذ الضَّريح . فَلَحَ الارض اذا شقَّها للفِلاَحة . أَفرَى الأَوداجَ اذا شقها وأَخرَجَ ما فيها من الدَّم . وأَفرَى الجلد كذلك . بحَرَ الناقة اذا شقَّ أُذُنَها وَمنهُ البحيرة وهي الناقة التي كانت اذا أَنتجت خمسةَ أَبطُن وكان آخرُها ذكراً بحَرُوا أُذُنَها وامتنَعُوا من ركوبها ونحرِها ولم تُخَلَّأُ عن ماءٍ ولا مَرْعًى

" فصل يناسبه في تقسيم الشَّقّ "

تشقّقت الارض تقلّفت الطّينة · تفلّقت البِطّيخة · تفقّأت البيْضة · ترلّعت اليدُ · تكلعت الرِّجْلُ

" فصل في شقّ الاعضاء "

اذا كان الرجُل مَشقُوقَ الشَّفة العُليا فهو أَعْلَمُ · فاذا كان مشقوقَ الشّفة السُّفلى فهو أفْلَج · فاذا كان مشقُوقَهما فهو أَشْرَم · فاذا كان مشقوقَ الانف فهو أَخْرَم · فاذا كان مشقوق الأُذُن فهو أَخرَب · فاذا كان مشقوق الجفْن فهو أَشْتَرُ

" فصل في تقسيم النَّقْب "

نَقَبَ الحائطَ · ثَقَبَ الدُّرَّ · قوّر الثوبَ والبِطّيخ · ثَلَمَ الاناءَ · خرَم الكتاب اذا ثَقَبهُ السحّاء

" فصل في تفصيل الثَّقْب "

خُرْبة الأُذن خرْتةُ الفأس · سَمُّ الابرة · ثَقبةُ الدُّرّ · كُوَّة السقْف والحائط قال بعضهم الصّماخ في الأُذن من فِعل الخالق · والخُرْبة فيها من فِعل المخلوق قال أَبو سعيد السيرافي الخُرْبة بالباء في الجِلْد · والخُرتة بالتاء في الحَديد

" فصل في تقسيم الكَسْر وتفصيل ما لم يَدْخُل في التقسيم "

شجّ الرَّأْس هشَم الانفَ · هتَم السِّنّ · وقَصَ العُنُقَ · قَصَم الظَّهر · قَضقَض الاعضاءَ · حطَم العظْم اذا كسَرَه بعد الجبْر · هدَّ الرُّكْن دكَّ الحائط والجبَلَ رَتَمَ الحجرَ قصف الحطَب · هصرَ الغُصْن · هضَم القصَب · شَدَخ رأْسَ الحيَّة · نقف الهامةَ عن الدماغ · ثرَد الخُبزَ · فقَصَ البَيْضَ · هشَمَ الثَّريد · فدَغ البصلَ فضَخَ البطّيخ والبُسْر · رضخ النوى بالخاء والحاء معاً · هبَدَ الهَبيد · فضَّ الخَتْم ·

رَضَّ الحَبَّ · فَصَم الحُلِيَّ · سهكَ العِطر · قال الليث السَّهْكُ كَسْرُكَ إياهُ ثم تسحقُهُ · ابو زيد الزَّهك مثل السَّهك · وهو الجَشُّ بين حجرَين · ابن الاعرابي الهَتُّ كسْرُكَ الشيء حتى يكون رُفاتاً · الليث · الهضُّ كسرٌ دُون الهتّ وفوقَ الرّضّ · والهضهضةُ كذلك الَّا انها في عجَلَةٍ والهضُّ في مُهْلة · قال والقصمُ كسْرُ الشيْء حتى يَبينَ والفَصْمُ كسرُهُ من غير بَيْنُونة *الأَزهري عن شِمر* الثَّلْغُ فضْخُكَ الشيءَ الرَّطْبَ بالشيْء اليابس · غيره الدَّمْغُ الشَّجُّ حتى يبلغ الشّج الدماغ* الدَّغْم كسرُ الانف الى باطنِهِ هشْماً · *أَبو عُبَيد* الهصْم الكسر ومنهُ اشتقَّ الهَيْصَمُ الذي هو من اسماء الأَسَد لانهُ يهصِم فَريستَهُ

« فصل في ترتيب الشِّجاج عن الأَئمَّة »

اذا قَشَرَت الشَّجَّةُ جلدَةَ البَشرَة فهي القاشِرَة · فاذَا بَضعَتِ اللَّحمَ ولم تُسِلِ الدَّمَ فهي الباضِعةُ · فاذَا بضعَت اللحمَ وأَسالت الدَّمَ فهي الدَّامِيَة · فاذَا عَمِلت في اللَّحم الذي يلي العظم فهي المُتلاَحِمَة · فاذَا بقيَ بينها وَبينَ العظْم جلدٌ رَقيق فهي السِّمْحاق · فاذا اوضحَت العظم فهي المُوضِحَة · فاذا كَسَرَت العظم فهي الهَاشِمَة · فاذا نَقلتْ منها العِظام فهي المُنَقِّلة · فاذا بلغت أُمَّ الرَّأْس حتى يبقَى بينها وَبين الدّماغ جلدٌ رَقيق فهي الدَّامِغَة · فاذَا وَصلَت الى جوْف الدّماغ فهي الجائِفَــة

« فصل في ترتيب الدَّقّ »

الدَّقُّ والنخزُ · ثم الجرْش والجَشُّ · ثم الرَّضُّ · ثم السَّحْق · ثم الدَّعْك · ثم الجرْدُ

﴿ الباب الثالث والعشرُون في اللّباس وما يتصل بهِ والسّلاح ﴾
﴿ وما ينضاف اليه وسائر الآلات وَالأدوات وما يأخذ مأخذها ﴾

« فصل في تقسيم النَّسج »

نَسَجَ الثَّوبَ · رَمَلَ الحصيرَ · سَفَّ الخُوصَ · ضَفَرَ الشَّعرَ · فتَلَ الحبلَ · جَدَلَ السَّيرَ مسَدَ الجلدَ · حَاكَ الكَلاَمَ * على الاستِعارة

« فصل في تقسيم الخياطة »

خاطَ الثَّوبَ · خرَزَ الخفَّ · خصَفَ النَّعلَ · كَتَبَ القربةَ · سرَدَ الدِّرْعَ · حاصَ عَيْنَ البازي

« فصل في تقسيم الخُيوط وَتفصيلها »

النِّصاحُ للابْرَة · السِّلكُ للخرَزَ · السِّمطُ للجواهر · الرَّتيمةَ للاستِذكار وَهيَ عقْدَةٌ تُشَدُّ في الإِصْبَعِ · المِطْمَرُ لتقدِير البِناء · السِّباقُ لرِجلِ الطَّائر الجارِح الصِّرار لضَرْعِ الشَّاةِ والنَّاقةِ

« فصل في ترتيب الابرِ عن ثعلب عن ابن الاعرابي »

هي الابْرَةُ · فاذا زادت عليها فهي المِنصحَة · فاذا غلُظت فهي الشَّفِيزَةُ · فاذا زادت فهي المِسلّة

« فصل يناسب ما تقدّمهُ »

العِصابةُ للرَّأْس · الوِحاشُ للصَّدْر · النِّطاق للخَصْر · الازارُ لما تحت السُّرَّة · الزُّنَّارُ لِوَسط الذِّمي

« فصل يقاربهُ فيما تُشَدُّ بهِ أشياء مختلفة »

السِّحاءُ للكِتَاب · الرِّباط للخَرِيطَة · الوِكاءُ للقرْبة · الزِّيار لجحفلة

الدَّابَّة · المِحزَم للحزْمة · العِكامُ للعَكْم · الحِزَام للسَّرْج · الوَضِين للهَوْدَج · البِطان للقَتَب · السَّفِيفُ للرَّحْل

" فصل في تفصيل الثياب الرَّقيقة "

ثوبٌ شفٌّ اذا كان رقيقا يُسْتشَفُّ منهُ ما وراءهُ · ثم سِبٌّ اذا كان أَرقَّ منهُ عن أَبي عمرٍو · ثم سابِريٌّ اذا كان لابسهُ بين المكتسي والعُرْيان · ومنهُ قيلَ عِرْض سابريٌّ ثمَّ لَهْلَهٌ ونَهْنَهٌ اذا كان نهايةً في رِقَّة النَّسج عن أَبي عُبيد عن الأَحمر

" فصل في تفصيل الثياب المصنوعة عن الأَئمة "

اذا كان الثوبُ منسوجاً على نيرَيْن فهو مُنيَّرٌ · فاذا كان يُرى في وَشْيهِ ترَابِيعُ صِغارٌ تُشبهُ عيونَ الوحْش فهو مُعيَّنٌ · فاذا كان مُخطَّطاً فهو مُعضَّدٌ وَمُشَطَّب فاذا كان فيهِ طرَائقُ فهو مسيَّر · فاذا كانت فيه نُقُوش وخطوطٌ بيض فهو مفوَّف · فاذَا كانت خطوطهُ كالسِّهام فهوَ مُسَهَّم · فاذَا كانت تُشْبهُ العَمَدَ فهو مُعَمَّد · فاذَا كانت تُشْبِهُ المَعارج فهو معرَّج · قاذا كانت فيهِ نُقُوشٌ وَصوَرٌ كالأَهلَّة فهو مُهَلَّل فاذَا كان مُوَشًّى باشكال الكِعاب فهو مُكعَّب* عن أَبي عمرو · فاذا كانت فيهِ لُمعٌ كالفُلُوس فهو مُفَلَّس · فاذا كانت فيه صوَرُ الطَير فهو مُطَيَّر · فاذا كانت فيهِ صوَر الخيل فهوَ مُخَيَّل وما أَحسن قول أَبي الحسن السَّلامي في وَصف معركة عَضُد الدَّولة

والجوُّ ثَوْبٌ بالنُّسُورِ مُطَيَّرٌ * والأَرْضُ فَرْشٌ بِالجِيادِ مُخَيَّلُ

" فصل في الثياب المصبوغة التي تعرِفها العرب "

ثوبٌ مُشَرَّقٌ اذا كان مصبوغاً بِطينٍ أَحمر يقال لهُ الشَّرَق · ثوبٌ مُجسَّدٌ اذا كان مَصْبوغاً بالجِساد وهو الزَّعفرَان · ثوبٌ مُبهْرَم اذا كان مصبوغاً بالبَهْرَمَان

وَهو العُصْفُر • ثوبٌ مُوَرَّس اذا كان مصبوغًا بالوَرْس وَهوَ أَخُو الزَّعفران * ولا يكون الاَّ باليمنِ • ثوبٌ مُزَبْرَق اذا كان مصبوغًا بلَون الزِّبْرِقان وهو القمَر • ثوبٌ مُهرَّى اذَا كان مصبوغًا بلَون الشَّمس وكانت السادَةُ من العرَب تَلْبسُ العمائمَ المُهرَّاة وهى الصُّفْرُ قال الشاعرُ

رَأَيتُكَ هرَّيْتَ العِمامةَ بعدَمَا * عَمِرْتَ زَمانًا حاسِرًا لم تُعَمَّمِ

فزَعم الأَزهرِي ان تلك العَمائم المُهرَّاة كانت تُحْمَل الى بلاَد العرَب من هرَاة فاشتَقُّوا لها وصفًا من اسمِها وَأَحسبُهُ اخترَعَ هذا الاشتقاقَ تعصبًّا لبلدِهِ هرَاةَ كما زعم حَمزَةُ الأَصبهانيُّ ان السَّامَ الفضَّة وهو معرَّب عن سِيمَ وانما تَقوَّلَ هذا التَّعرِيب وَأَمثالَهُ تكثيرًا لِسوَاد المُعرَّبات من لُغات الفُرْس وَتعَصبًّا لهم • وفي كتب اللُّغة ان السَّام عرُوق الذَّهب وفي بعضها ان السَّامة سَبيكة الذَّهب

« فصل فى تفصيل ضروب من الثياب »

السَّحْل من القُطن • الحَرِير من الابْرِيسَم • الخَنِيفُ ما غلُظَ من الكتَّان • وَالشِّرْبُ مَا رَقَّ منهُ • الرَّدَنُ ما غلظ من الخزِّ • والسَّكْبُ ما رَقَّ منهُ • اللُّبَادَةُ من اللُّبُود • الزُّرْمانقَةُ من الصُّوف وَفي الحدِيث ان مُوسى صلى الله عليهِ وَسلَّم كانت عليهِ زُرْمانِقةٌ لمَّا قَالَ لهُ رَبُّهُ تعالَى وأَدْخِلْ يدَكَ في جيبكَ تَخْرُجْ بَيضاءَ مِنْ غَيرِ سوءٍ

« فصل في أَنواع من الثياب يكثر ذكرها فى أَشعار العَرَب »

الغِلاَلة ثوبٌ رَقيقٌ يُلبَسُ تحت ثوب صَفِيق • المبذَلة ثوبٌ يَبْتذِلُهُ الرَّجلُ فى منزِلهِ • المِيدَعُ ثوبٌ يُجْعَل وقايَةً لغيرِهِ أَنشدَني أَبو بكر الخُوَارزمى لِبعضِ العَرَبِ في غُلاَمٍ لَهُ

أَقَدّمهُ قُدّام وَجْهِي وَأَتَّقي بِهِ الشَّرَّ إِنَّ العبدَ للحرِّ ميدَعُ

السُّدُوسُ والسَّاجُ الطَّيْلَسان · المنامة والقُرْطَق والقَطيفة ما يُتَدَثَّرُ بِهِ من ثياب النَّوم · الشِّعار ما يَلي الجَسد · الدِّثارُ ما يلي الشِّعار · الرَّدَنُ الخَزُّ · السَّرَقُ الحرير · الرَّقْم وَالعقم وَالعَقْل ضرُوبٌ من الوَشْيِ · الرّيطَةُ مُلاءَة ليْست بِلفقَين إِنما هوَ نسجٌ وَاحدٌ قال الأزهرِي لا تكون الرّيطة الاَّ بيضاءَ وَلاَ تكونُ الحلّة إِلاَّ ثوْبَيْن

" فصل فى ثياب النساءِ عن الأَئمة "

الدِّرْعُ مُذَكَّر للنساءِ خاصَّة · فاما دِرْعُ الحدِيد فمؤَنثة · العِلْقَةُ للصبْيان الصغار خاصَّةً · الإِتْبُ وَالقَرْقَرُ وُالقرْقَلُ وَالصِّدَارُ وَالمجْوَل وَالشَّوْذَرُ قُمُص متقارِبة الكَيْفِية في القصر وَاللطافة وَعدَم الاكْمام يلبسهُا النساءُ تحتَ دُرُوعهنَّ وربما اقتصرْنَ عَليها في أَوقات الخلْوَة وَعند التَّبذُّل وَأَحسب ان بعضها الذِي يُسَمَّى بالفارسيةِ سامال · الرِّفاعةُ وَالعُظْمةُ الثوب الذِي تعظّم بهِ المرأَة عجيزتَها وينْشدُ (عِرَاضَ القطَا لاَ يَتَّخِذْنَ الرِّفَايِعَا) الخَيْعل قميصٌ لاَ كُمَّ لهُ (عن أَبي عمرٍو وَقال غيرهُ هو ثوْبٌ يُخاطُ بهِ أَحدُ شِقَّيهِ وَيُترَكُ الآخرُ

" فصل في ترتيب الخِمَار عن الأَئمَّة "

البخْنُق خرْقةٌ تلبسها المرْأَةُ فتغطى بها رَأْسها ما قبلَ منهُ وَما دَبرَ غير وَسط رَأْسها (عن الفرَّاءِ عن الدّبَيرية) · ثم الغِفارَة فوْقها وَدُون الخمار · ثم الخمار اكبرُ منها · ثم النَّصيفُ وَهوَ كالنّصف منَ الرّدَاء · ثم المِقْنعة ثم المِعْجرُ وَهوَ أَصغرُ من الرّدَاء وَاكبر من المِقْنعة · ثم الرّدَاء

" فصل في الاكسية "

الأَضْرِيجُ كساءٌ من الخزّ وقيل هو من المِرْعِزَّى · الخَميصة كساءٌ أَسوَد مربَّع له عَلَمان (عن ابي عبيد * وانشد للاعشي

اذا جُرِّدت يوماً حَسِبْت خَمِيصةً عليها وجرْيال الضَّمير الدُّلامصا

وَزَعم انه أَرَاد شَعَرها وشبَّهَه بالخَميصة (وعن الأَصمعي مُلاَءَةٌ مُعْلَمَةٌ منْ خَزٍّ او صُوف · البُرْجُدُ كساءٌ غليظ مُخَطَّطٌ يصلح للخباء وغيره · المِشْمَلَة كساء يشتمل به دُون القطيفة · المِرْط كساء من خَزٍّ اوصُوف يؤْتَزَرُ به · المُطْرَفُ كساءٌ في طَرَفَيْهِ عَلَمان (عن ابن السكيت · اللقاعُ بالقاف كِساءٌ غليظٌ (عن الليث وزعم الأَزْهرِي انه تصحيفٌ وانه بالفَاء لاغيرُ · السَّبْجَةُ والسُّبيجة كِساءٌ أَسوَد (عن الفرّاء · البتُّ كساءٌ من صوْفٍ غليظٌ يصلحُ للشتاء وَالصَّيف ويُنْشَدُ لبعض الأَعرَاب

مَنْ يكُ ذَا بَتٍّ فهذَا بَتِّي مُصَيِّفٌ مُقَيِّظٌ مُشَتِّي

" فصل في الفُرُش عن ثعلب عن ابن الاعرابي "

تقول العرَب لِبساط المجلس الحِلْسُ ويقال فلان حِلْسُ بيتهِ اذا كان لايخرُج منه · ولِمخادِّهِ المنابِذُ ولِمساوِرِهِ الحُسْبانات ولِحُصْرِهِ الفُحُول

" فصل في مثلهِ "

الزِّرْبية البِساط المُلَوَّن وَالجمع الزَّرَابي عن الزجّاج · قال الفرّاء هي الطَّنافِسُ التي لها خَمْل رَقيق · قال المؤرِّخ زرَابيّ النَّبْت ما اصفرَّ واحمرَّ وَفيه خُضْرة فلمَّا رَأَوا الأَلوَانَ في البُسْط والفُرُش شبَّهُوها بزَرَابيّ النَّبت · و كذلكَ العبْقَرِيّ من الثياب وَالفُرُش · قال أَبو عُبيد الزوج النَّمطُ ويقال الدِّيباجُ وَالقِرَام السِتْر

والكِلَّةُ السّتر الرّقيق وقد نطق بهذه الثلاثة شَطرُ بيتٍ لِلَبيد وهو

(زَوْجٌ عليهِ كِلَّةٌ وَقِرامُها)

« فصل في تفصيل اسماء الوسائد وتقسيمها عن الأئمة »

المِصْدَغَةُ والمِخَدَّةُ للرّأس · المِنْبَذَة التي تُنبَذُ اي تُطرَح للزّائر وغيره · النُّمرُقةُ وَاحِدَةُ النَّمارِق وهي التي تُصَفُّ وقد نَطَق بهِ القرآن · المِسْنَدُ الوسادة التي يُستَند إليها · المِسوَرَة التي يُتَّكأُ عليها · الحُسْبانةُ ما صغُرَ منها · الوِسادةُ تجمعها كلها

« فصل في السَّرير عن الأئمة »

اذا كان لِلْمَلِك فهو عَرْشٌ · فاذا كانَ للميْت فهو نَعْشٌ · فاذا كان للعرُوس وَعليه حَجَلة فهو اريكة والجمع أَرائك · فاذا كان للثياب فهو نَضَدٌ

« فصل في الحَلْيِ »

الشَّنف والقُرط والرَّعثَة للأُذن · الوَقْف والقُلْب وَالسِّوار للمِعصم · الخاتَم للاصبَع · الدُّمْلُجُ للعضُد · الجَبِيرَة للسّاعد · القِلادَة والمخنَقَة للعنُق · المرْسَلَة للصدْر · الخَلخَال والخدَمَة للرِّجْل · الفَتَخُ لاصابع الرِّجْلِ وقد تلْبَسُها نساء العرَب

« فصل في تفصيل أسماء السيوف وَصفاتها عن الأئمة »

اذَا كان السَّيف عريضاً فهو صَفِيحَةٌ فاذا كان لطيفاً فهو قَضِيب · فاذا كان صقيلاً فهو خَشِيب وهو أَيضاً الذي بُدِئَ طَبْعُهُ ولم يحكَم عَمَلُهُ · فاذا كانَ رَقيقاً فهو مَهْوٌ · فاذا كان فيهِ حُزُوزٌ مطمَئِنَّة فهو مُفَقَّرٌ ومنه سُمِّي ذو الفَقار ·

فاذَا كان قطَّاعاً فهو مقصل ومِخْصَل ومِخْذَم وجُرَازٌ وعَضْب وحُسَام وقاضِب وهُذَام · فاذَا كان يَمُرُّ في العِظام فهو مُصَمِّم · فاذَا كان يصيب المفاصل فهو مُطَبِّق ·فاذَا كان ماضِياً في الضَّرِيبة فهو رَسُوب · فاذَا كان صارِماً لا ينثني فهو صَمْصامَة · فاذَا كان في مَتنه أَثْرٌ فهو مأْثُورٌ · فاذَا طال عليه الدَّهرُ فتكسَّر حدُّه فهو قَضِمٌ · فاذَا كانت شَفْرَتُه حديداً ذكراً ومتْنُه أنيثاً فهو مُذَكَّر والعرب تزعم أَن ذالك من عمل الجنّ وقد أَحْسَنَ ابن الرُّومي في الجمع بين التذكير والتأْنيث حيْثُ قال

خَيْرُ مااستَعْصَمَت به الكفُّ عَضْبٌ ذَكَرٌ حَدُّهُ أَنيثُ المَهَزِّ

فاذَا كان نافذًا ماضِياً فهو إِصْلِيتٌ · فاذَا كان له بَرِيق فهو إِبْرِيقٌ ويُنْشد لابن أَحْمَر

تَقَلّدتَ إِبرِيقاً وعلَّقت جعبَة لتُهْلِكَ حَيّاً ذَا زُهاءٍ وَجامل

فاذَا كان قد سُوِّي وطُبِع بالهند فهو مُهَنَّد وهِنْديّ وهِنْدُوَانيّ · فاذَا كان معمولاً بالمشَارِف وهيَ قُرى من أَرض العرب تَدنُو من الرِّيف فهو مَشْرَفِيّ · فاذَا كان في وسَط السَّوْط فهو مِغْوَلٌ · فاذَا كان قصيراً يشْتَمِل عليه الرَّجُل فيُغطِّيه بثوبه فهو مِشْمَل · فاذَا كان كليلاً لا يمضي فهو كَهَام وَدَدَانٌ · فاذَا امتُهِنَ في قطْع الشجَرِ فهو مِعْضَدٌ · فاذَا امتُهِنَ في قَطْع العظام فهو مِعْضَادٌ

﴿ فصل في ترتيب العصَا وتدْرِيجها الى الحَرْبَةِ والرُّمْح ﴾

أَوّل مرَاتِب العصَا المِخْصَرَة وهو ما يأْخُذُه الإِنسان بيده تعلُّلاً به · فاذَا طالت قليلاً واستَظْهَرَ بها الرَّاعي والأَعْرَجُ والشيخ فهي العصَا · فاذَا استظْهر بها المَرِيض والضَّعيفُ فهيَ المِنْسَأَة · فاذَا كان في طرَفِها عُقَّافة فهي المِحْجَن ·

فاذا طالت فهي الهِرَاوَةُ · فاذا غلظت فهي القَحزَنةُ والمِرْزَبةُ ويُقال انها من حديد فاذا زادت على الهِرَاوة وفيها زُجٌ فهي العَنَزَةُ · فاذا كان فيها سِنان صغير فهي العُكَّازةُ · فاذا طالت شيئاً وفيها سِنان رَقيق فهي نَيْزَكٌ ومِطْرَد · فاذا زاد طُولُها وفيها سِنَان عريض فهي أَلَّة وَحَرْبة · فاذا كانت مُستَوية نَبَتَتْ كذلك لا تحتاج الى تثقيف فهي صعدَة · فاذا اجتمع فيها الطُّول والسنان فهي القَناة والصَّعْدَة والرُّمح

« فصل في أَوْصاف الرّماح عن الأَصمعي وأَبي عُبيدة وغيرهما »

اذا كان الرُّمحُ أَسمَر فهو أَظْمَى · فاذا كان شديد الاضْطِراب فهو عرَّاصٌ · فاذا كان واسعَ الجُرْح فهو مِنْجَلٌ · فاذا كان مُضْطرباً فهو عاسل · فاذا كان سنانُه نافذاً قاطعاً فهو لَهْذَم · فاذا كان صُلْباً مُسْتَوِياً فهو صَدْقٌ · فاذا نُسِب الى أَرْض يُقال لها الخَطُّ فهو خَطِّيٌّ · فاذا نُسبَ الى امرأَةٍ يُقال لها رُدَيْنَة كانت تَعْمَلُ الرِّماح فهو رُدَيْنِيٌّ · فاذا نُسب الى ذي يَزَن فهو يَزَنِيٌّ · فاذا أُرِيد نَبَاتُ الرِّماح قيل الوَشيج والمرَّان · قال أَبو عمرٍو الوَشيجُ الرِّماح واحدتها وَشيجَة

« فصل في ترتيب النَّبْل عن الليث »

أَوَّل ما يُقْطَعُ العُودُ ويُقتضَبُ يُسمَّى قِطعاً · ثم يُبْرَى فيُسمَّى بَرِيّاً وذلك قبل ان يُقوَّم · فاذا قُوِّمَ وآنَ لَهُ ان يُراشَ ويُنْصَلَ فهوَ القِدْحُ · فاذا رِيشَ ورُكِّبَ نَصلُهُ صارسهما ونَبْلاً

« فصل في مثله عن الأَصمعي »

أَوَّل ما يكون القِدْحُ قبل ان يُعمَل نَضيٌّ · فاذا نُحِتَ فهو خَشيب ومَخْشوب · فاذا لُيِّنَ فهو مُخَلَّق · فاذا فُرِضَ فُوقُهُ فهو فَرِيضٌ · فاذا رِيشَ فهو مَرِيشٌ فاذا لم يُرَشْ يُقالُ لهُ افَدٌّ

« فصلٌ في تفصيل سهامٍ مختلفة الأوصاف عن الأئمة »

المِرْماة السهم الذي يُرْمَى بِهِ الهدَف · المِرِّيخ السَّهم الذي يُغلى بهِ وَهُو سَهمٌ طوِيلٌ لهُ أربع آذَان · المُسَيَّر من السهام الذي فيهِ خُطوط · اللَّجِيف الذي نَصلُهُ عَرِيضٌ · الأهزَع آخر السِهام · الحظوَةُ السَّهْمُ الصغيرُ قدْرُ ذراع ومنهُ المثلُ احذَى حُظيَّات لُقْمان · الرَّهبُ السهمُ العظيم · المِنْجاب السهم الذي لا رِيش لهُ · الأفوَق السهم الذي انكسَرَ فُوقُهُ · الجُمَّاح سهمٌ لا ريش لهُ وفي موضع النصل منهُ طِينٌ يرْمَى بهِ الطائرُ فيُعيِيهِ ولا يقتلهُ حتى يأخذَهُ راميهِ · النِّكْسُ من السهام الذِي يُنَكَّسُ فيُجعَل أعلاهُ أسفلَهُ · الخِلطُ الذي ينبتُ عُودُهُ على عوَج فلا يزَالُ يتعوَّجُ وان قُوِّم

« فصل في شجر القِسيِّ عن الأزهري عن المُنذري عن المبرّد »

النَّبْع والشَّوْحَط والشِّرْيان شجرة واحدة ولكنها تختلفُ أسماؤُها وتكرُم وتلؤُم على حسب اختلاف اماكنها · فما كان منها في قُلّة الجَبَل فهو النَّبْع · وما كان في سفَح الجبل فهو الشِّرْيان · وما كان في الحضيض فهو الشَّوْحَطُ

« فصل في تفصيل أسماء القسيّ وأوصافها عن أبي عمرو والأصمعي وغيرهما »

الشَّرِيج والفِلْق القوْسُ التي تُشَقُّ من العُودِ فِلقتَيْن · القضيبُ القوسُ التي عُمِلت من غُصنٍ غيرِ مشقُوق · الفرْع التي عُمِلت من طرَف القضيب · الفجّاء والفَجْواء والمُنفَجَّةُ والفارِجُ والفرِجُ القوس التي تبِينُ وَترها عن كبدِها · الكَتُوم التي لا شقَّ فيها وهي التي لا ترِنُّ · العاتِكةُ التي طال بها العَهْدُ فاحمَرَّ عُودُها · الجَشْء الخفيفةُ من القِسِيّ · المُرتَهشةُ التي اذا رُمِيَ عنها اهتزَّت فضَرب وترُها أبهرَها · الرَّهِيشُ التي يُصيبُ وَترُها طائفها · الطَّرُوح أبعدُ القِسِيّ موْقعَ سهم

المَرُوحُ التي يَمرَحُ لها القَوْمُ اذا قَلَّبُوها اعجاباً بها · العَتَلة القوس الفارسيَّة · المجدَلةُ القوس المستدِيرة العُودِ · المُصْفَحةُ التي فيها عرَض

« فصل في ترتيب اجزاء القوس عن الأَئمَّة »

في القَوس كَبِدُها وهي ما بين طَرَفَيْ العلاَقةِ · ثم الكُلْيةُ تَلِي ذلك · ثم الأَبْهَرُ يَلِيها · ثم الطَّائف · ثم السِّيَةُ وهي ما عُطِفَ من طَرَفَيْها · ثمَّ الكُظْرُ وهو الفَرْضُ الذي فيهِ الوَتَرُ · فاما العَجْسُ فهوَ مَقْبِضُ الرَّامِي

« فصل في تفصيل نِصال السّهام »

وما أَنْسانيهِ إِلاَّ الشيطان أَن اذكرَهُ في فُصولها التي تقدَّمتْ فُصُولَ القِسِيِّ اذا كان نَصْلُ السَّهم عَرِيضاً فهو المِعْبَلَةُ · فاذا كان طويلاً وَليسَ بالعَرِيض فهو المِشْقَصُ فاذا كان قصيراً فهو القِطْع · فاذا كان مُدَوَّراً مُدَمْلَكاً ولاَ عَرْضَ لهُ فهو السَّرْوَة والسَّرِية · فاذا كان رقيقاً فهو الرَّهْبُ والرَّهيشُ

« فصل في الهدَف عن ابن شميل »

الهدَف ما بُنِيَ وَرُفِعَ منَ الأَرض للنِّضال · والقِرْطاس ما وُضِعَ فيهِ ليُرْمَى · والغَرَضُ ما يُنصَبُ فيهِ شِبْهُ غِرْبال او قِطْعة جِلد

« فصل في تفصيل اسماء الدروع ونعوتها عن الأَصمعي وأَبي عُبيدَة وأَبي زيد »

اذا كانت واسعة فهي زَغْفةٌ ونَثْرَةٌ ونَثْلةٌ وفَضْفاضةٌ · فاذا كانت تامَّةً فهي لأمَةٌ · فاذا كانت ليِّنة فهي خَدْباءُ وَدِلاَصٌ · فاذا كانت بيضاءَ فهي مَاذِيَّةٌ · فاذا كانت مُحْكَمَةً صُلْبة فهي قضَّاءُ وحَصْدَاءُ · فاذا كانت طويلة الذَّيل فهي ذائلٌ · فاذا كانت مثقوبةً فهي مسرُودَةٌ · فاذا كانت منسوجةً فهي مَوْضُونة وَجَدْلاَءُ ومجدولة · فاذا كانت قصيرةً فهي شُبَليلٌ

« فصل في سائر الأسلحة »

الجَوْبُ والفرْضُ التُّرسُ · الحَجَفُ واليَلَبُ الدَّرَقُ · الشِّكَّةُ السّلاح التام · السَّنَوَّرُ السلاحُ معَ الدُّرُوع · البَزُّ السلاح بلا دِرْع · وكذلك البزَّةُ

« فصل فى خشبات الصُّنَّاع وغيرهم عن الأئمة »

المِسْطَحَ للخبَّاز · الوَضَم للقصَّاب · الجُبأَةُ للحذَّاء · الفُرْزُومُ للإِسكاف · الرَّائدُ للندَّاف · الحَفُّ للنسَّاج · المِطْرَقَةُ للحدَّاد · المِدْوَس للصيْقَل · النِّهايَة للحمَّال · وهي بالفارسية ناهو · الميقعةُ للقصَّار وهي التي يَدقُّ عليها الثياب · والوَبيلُ التي يُدَقُّ بها · المِقْوَمُ للحرَّاث وهي الخشبة التي يُمْسكُها الحرَّاث بيدِهِ · المِحَطُّ الخشبة التي يُصقَلُ بها الأَدِيم ويُنقَشُ ويَستعْمِلُها الأَساكِفةُ والمجلّدونَ · القَصرَةُ الخشبةُ يُدَارُ بها رحى اليد · المخطُّ الخشبة التي يَخُطُّ النَّسَّاجُ بها الثياب · المِدْحاةُ الخشبة التي يُدْحى بها الصبيُّ فيمرُّ على وجه الأَرض · المِشْجَبُ الخشبةُ المُشْتَبِكَةَ تُجعَلُ في عرْوَة الجُوَالق · المِرْبعة الخشبة تربع بها الأحمال أي ترْفَعُ · المِشْحَطُ الخشبة تُوضعُ عند القضيب من قضبان الكرم تَقيهِ من الأَرض · الشِّجار الخشبةُ التى توضَع على فم الفصيل لئلاَّ يرْضعَ أُمَّهُ · التَّودِيَة الخشبة التى تُشَدُّ على خِلْفِ الناقةِ لئلاَّ يرضعَها الفصيلُ · النجرَانُ الخشبة يَدُورُ عليها الباب · الرِّجام الخشبة التي يُنْصَب عليها القعْوُ · الطَّبطَابَةُ الخشبة التي تُنَزَّى(١) بها الكُرَة · القُلَة الخشبة التي يَلْعبُ بها الصبيان · الميطَدَةُ يُوَطَّدُ بها المكانُ فيُصلَّبُ لاساس بناء وغيره · الوَزْوَزُ خشبة عريضة يجُرُّبها تُرابُ الارض المُرْتفعَةِ الى الارض المنخفضة النِّير الخشبة المُعترِضة على عنُقَى الثورَين المقْرُنَين للحراثة · المِسْمَعان الخشبتان

(١) اي يلعب

تُدْخلان في عروتَي الزَّنبيل اذا أُخرِج به الترابُ من البئر يقال أسمعتُ الزِّنبيل

« فصل في القصبات المستعملة »

البَزْباز[1] قصبة على فم الكِير يُنفَخُ بها النار وربَّما كانت من حديدٍ (عن أبي عمرو) الوَشيعة القصبة يجعل النسَّاج عليها لُحْمة الثَّوب للنسج (عن أبي عُبيد) الطَّريدة القصبة توضع على المغازِل وسائر العيدان فتَنحت عليها (عن الأصمعي) الصُّنْبُور قصَبة الإداوة وربما كانت من حديدٍ وربما كانت من رَصاص. اليَراع قصبة الزَّمر ويقال بل هو القصب فاذا أُريد به المزْمار قيل له اليراع المثقَّب كما قال « حنينٌ كترْجاع اليراع المثقَّبِ » وأمَّا النَّاي فمُعرَّبٌ غيرُ عربي

« فصلٌ في الهَنة تُجعَل في أنف البعير »

اذا كانتْ مِنْ خَشَبٍ فهيَ خِشَاشٌ واذا كانت من صُفْرٍ فهي بُرةٌ. فاذا كانت من شعرٍ فهي خِزامة فاذا كانت من بقيَّةِ حبلٍ فهي عِران

« فصل في تفصيل أسماء الحبال وأوصافها »

الشَّطَن الحبل يُستقَى به الخيلُ. الوَهقُ الحبل يُرْمى بأُنْشُوطةٍ فيُؤْخَذُ به الانسان والدَّابَّةُ. الأرْجوحةُ الحبل يُترَجَّح به. الرِّشاء حبل البئر وغيرها. الدَّرَج حبل يُوثَّق في طرَف الحبل ليكون هو الذي يلي الماء فلا يَعفَنُ الرِّشاء. المِقبضُ والمِقْوَسُ الحبل تُصَفُّ عليه الخيلُ عند السِّباق. القَرَن[2] الحبل يُقرَنُ

---

(١) ويطلق على الغلام الخفيف في السفر او الكثير الحركة فيه البزبز والبزابز

(٢) هو كقول الشاعر

وابن اللبون اذا ما لز في قرن * لم يستطع صولة البزل القناعيس

فيه البعيران · الكَرُّ الحبل يُصعَدُ بهِ الى النخل (عن أَبي زيد · المِقَاطُ الحَبْل الصغير يكاد يَقُوم من شدَّة إِغارتهِ[1] · الخِطام الحبل يجعَل في طَرَفهِ حَلَقةٌ ويُقلَّد البعيرَ ثم يُثنى على مَخْطِمهِ · العِنَاجُ الحَبل الأَسفَل في الدَّلو · السبَبُ الحَبْل يُصعَدُ بهِ ويُنحدَر · الطُّنُبُ حَبْل الخِباء

« فصل في الحِبال المختلفة الأَجناس عن الأَئمَّة »

الجَرِيرُ من أَدَمٍ · الشَّرِيطُ من خُوص · الجَدِيل من جُلود · المَرَسَة من كَتَّان · المَسَدُ من لِيف · العرَن من لِحَاء الشَّجَر (عن أَبي نصر عن الأَصمعي)

« فصل في الحبال تُشَدُّ بها أَشياء مختلفة »

العِقَال الحبل تُشَدُّ بهِ رُكبَة البعير · الوِثاقُ الحبل تُوثَقُ به الدَّابة وغيرُها · الهِجَار الحبل الذي يُشَدُّ به رُسْغُ البعير والدَّابَّة الى حِقْوِهِ · وزعم بعضُ مُتَكلِّفي المفسِّرين في قولهِ تعالى واهجروهنَّ في المضاجع أَي شدّوهنَّ بالهِجَار · القِياد الحبل تُقاد بهِ الدَّابة · الطِّوَلُ الحبل تُشَدُّ بهِ الدَّابة ويُمسِك صَاحِبُهُ بطَرَفهِ ويُرسِل الدَّابَّة في المرعَى · الرِّبقُ الحبل تُرْبَقُ بهِ البَهْمَةُ · القِمَاط الحبل تُشَدُّ بهِ قوائمُ الشاةِ عندَ الذَّبح · الحَقَبُ الحبل يُشَدُّ بهِ الرَّحْلُ الى بطن البعير كيلاَ يجتذِبَهُ التَّصدير · الرِّفاقُ الحبل يُشَدُّ بهِ عَضُدُ الناقة لئلاَّ تُسْرِعَ وذلك اذا خِيف عليها ان تَنْزِع الى وطنها · الجِعَار الحبل يَشُدُّ بهِ نازلُ البئر في وَسَطهِ · الخِنَاق الحبل يخنقُ بهِ الانسان · الكِتافُ الحبل يُكتَّف بهِ الأَسيرُ وغيرُهُ · العِنَاجُ الحبل يُشدُّ في أَسفلِ الدَّلو ثم يُشدُّ الى العَرَاقِي فيكونُ عونًا لها وللوذَمِ فاذا انقطعت الأَوْذامُ أَمسَكها العِنَاجُ · الكَرَبُ الحبل الذي يُشدُّ على عَراقي الدَّلو

(١) أي فتله

« فصل يناسبهُ في الشدّ عن الأَئمَّة »

رَبَطَ الدَّابَّةَ . قَمطَ الصبيَّ . صفَدَ الأَسيرَ . رزَمَ الثّيابَ اذا شدَّها رزماً . صرَّ الناقةَ اذا شدَّ ضَرْعَها . أَجْمَعَ بها إِذَا شَدَّ جميعَ أَخلافها . كَتَفَ فلاناً اذا شدَّ يدَيْهِ من خَلْفهِ . جَحْمَظَ الغُلامَ اذا شدَّ يديْهِ على رُكبَتَيْهِ ثمَّ ضَرَبهُ عن أَبي عُبيد عن الكسائى . خَلَّ الكساءَ اذا شدَّهُ بخِلالٍ . عصَبَ الكَبْشَ اذا شدَّ خُصيَتَيْهِ حتي يَسقُطا من غيرِ أَن ينْزَعَها . عصَّبَ الرَّجُلَ اذا شدَّ وَسطَهُ من الجُوع

« فصل في تفصيل أَسماء القُيُود »

اذا كان القَيدُ من جلدٍ فهو طَلَقٌ . فاذا كان من خشب فهو مِقْطَرَةٌ وفَلَقٌ . فاذا كان من حَدِيد فهو نِكلٌ وأَدْهَمٌ . فان كان من حبْل او قِنَّب فهو رِبقٌ وَصَفَدٌ

« فصل في تقسيم أَوعية المائعات »

السِّقاءُ والقِرْبةُ للماء . الزِقُّ والزُّكْرَةُ للخَمْر والخَلّ . الوَطب والمِحقَنُ للَّبَن . العُكَّةُ والنِّحي للسَّمْن . الحَمِيتُ والمِسأَب للزَّيْت . البَدِيعُ للعَسلِ وفي الحديث ان تِهامة كبَدِيع العَسلِ أَوَّلُه حلوٌ وَآخرُهُ أَي لا يتغيَّر هواؤُها كما أَنَّ العَسَلَ لا يتغيَّر

« فصل في ترتيب أَوعية الماء التى يُسافَرُ بها »

أَصغرُها رِكْوَة . ثم مِطهَرَة . ثم إِداوَة اذا كانت من أَدِيم وَاحِدٍ . ثم شَعيبٌ ومزَادة اذا كانتا من أَدِيمين يُضَمُّ أَحدُهما الى الآخر . ثم سَطِحة اذا كانت اكبَرَ منهما . ثم رَاوِية اذا كانت تُحمَل على الابِل

« فصل في ترتيب الأَقداح عن الأئمة »

أَوَّلها الغُمَرُ وهو الذي لا يَبْلُغُ الرِّيّ· ثم القَعْبُ يُرْوِي الرَّجُلَ الواحد· ثم القَدَحُ يروي الاثنين والثلاثة· ثم العُسُّ يعبُّ فيه العِدَّة· ثم الرِّفْد وهو اكبرُ من العُسّ· ثم الصَّحْن وهو اكبر من الرِّفْد· ثم التِّبْن وهو اكبر من الصَّحْن· وذكر حمزَةُ الاصبهاني في كتاب المُوَازنة بعد الصَّحْن المِعْلَقَ· ثم العُلْبةُ· ثم الجَنْبَة قال وهي تُقَدُّ من جنب البعير· ثم الحَوْأَبَةُ وهي اكبر قال وهذه الفُرُوق حكاها الأَصمعي في كتاب الأَبْيَات

« فصل في أَجناس الأَقداح وما يُناسبُها من أَوَاني الشُّرب »

القَدَح من زُجاج· العُسُّ من خَشَب· العُلْبةُ من أَدَم· الطَّرْجهَارَة من صفْرٍ او شَبَهٍ· المِركَنُ من خزَف· الصوَّاع من فِضَّةٍ او ذَهب عن بعض المفَسِّرين

« فصل في ترتيب القِصاع عن الأئمة »

أَوَّلها الفَيْخَةُ وهي كالسُّكُرُّجَة· ثم الصُّحفة تُشْبِعُ الرَّجُلَ· ثم المِئْكَلَة تُشبِع الرَّجُلَين والثلاثةَ· ثم الصحيفةُ تُشبع الأَرْبعة والخمسة· ثم القَصْعَةُ تُشبع السبعة الى العشرة· ثم الجَفْنةُ وهي اكبرُها· وزعم بعضهم ان الدَّسِيعةَ أَكبرُها· فاما الغَضَارَةُ فانها مُوَلَّدَةٌ لانها من خزَفٍ وقِصاعُ العرَب كلُّها من خشَب

« فصل في الزَّبيل عن الأَصمعي وابن السكيت »

اذا كان منْسوجاً من الخُوص قبل ان يُسَوَّى منهُ زَبيل فهو سَفيفة· فاذا سُوِّيَ ولم تُجعَل لهُ عُرًى فهو قَفْعَة ومنهُ حديث عمر رضى الله عنهُ لمَّا ذُكِرَ

الجرادُ عندهُ فقال ليت عندنا منهُ قمعةً أو قمعتين . فاذا جُعلت لهُ عروتان فهو مِحْصنٌ ومِكتلٌ . فاذا كان كبيرًا من جُلود فهو حَفَصٌ

« فصل فى سائر الأوعية »

القِمَطرُ وعاء الكُتُب . العَيْبَةُ وعاء الثياب . المِزْوَدُ وعاء زَادِ المُسافر . الخُرْجُ وِعاء آلات المُسافر . الكِنفُ وِعاء أَدوَات الصَّانع . الصُّفْن وِعاء زاد الرَّاعي وما يحتاجُ اليهِ (عن أَبي عمرو) . الحِفْش وعاء المغازِل . القَشْوَةُ وعاء آلات النُّفساء قال اللَّيث هى قُفّةٌ يكون فيها طِيبُ المرْأَة . العَتِيدَةُ وعاء الطِّيبِ الوِجاء وِعاء يُعمَل من جِرَان البعير تجعل فيه المرْأَةُ غِسلَتها (عن الفرَّاء) . الجُونَة للعطَّار . الصِوَان للبزَّاز

« فصل في الجُوالَق عن بعضهم »

الجُوالَقُ الكبيرُ غِرَارة . والصَّغيرُ عِكْم . والمُشَرَّجُ خُرْجٌ . والمُطول كُرْزٌ

« فصل يليق بما تقدَّمهُ »

عَرْقُوَة الدَّلْوِ . شِظاظُ الجُوَالَقِ . عُرْوَة الكُوز . عِلاَقة السَّوْط

﴿ الباب الرابع والعشرون في الأَطعمة والأَشرِبة وما يناسبها »

« فصل في تقسيم اطعمة الدَّعوات وغيرها »

طَعام الضَّيف القِرَى . طعام الدَّعوَة المأْدُبة . طعامُ الزَّائر التُّحفة . طعام الاملاكِ الشُّنْدُخِيَّةُ (عن ابن دريد) . طعام العُرس الوَلِيمة . طعام الوِلادة الخُرْس . وعند حَلْق شَعَر المولود العَقِيقة . طعام الخِتَان العَذِيرة . (عن الفرَّاء) . طعام المأْتَمِ الوَضِيمة (عن ابن الاعرابي) . طعام القادم من سفرٍ النَّقِيعةُ .

طعام البناء الوكيرة · طعام المتعلّل قبل الغداء السلفة واللهنة · طعام المستعجل قبل إدراك الغداء العجالة · طعام الكرامة القفيّ والزلّة

« فصل في تفصيل أطعمة العرب »

جلّ اطعمة العرب بل كلها على الفعيلة وهي متقاربة الكيفية من الدقيق واللبن والسمن والتمر كالسخينة واللويقة والصحيرة والربيكة والبكيلة * السخينة طعام تتخذ من الدقيق دون العصيدة في الرقة وفوق الحساء * وانما يأكلونها في شدة الدهر وغلاء السعر وعجف المال وهي التي كانت قريش تعيّر بها · الحريقة أن يذرّ الدقيق على ماء أو لبن حليب فيحسى * وهي أغلظ من السخينة يبقي بها صاحب العيال على عياله اذا عضّه الدهر · الصحيرة · اللبن يغلى ثم يذرّ عليه الدقيق · العذيرة دقيق يحلب عليه لبن ثم يحمى بالرضف · العكيسة لبن يصبّ عليه الاهالة وهي الشحم المذاب · الفريقة حلبة تضمّ الى اللبن والتمر وتقدّم الى المريض والنفساء · الرغيدة اللبن الحليب يغلى ثم يذرّ عليه الدقيق حتى يختلط فيلعق · الأصيّة دقيق يعجن بلبن وتمر · الرهيّة برّ يطحن بين حجرين ويصبّ عليه لبن يقال له ارتهى الرجل اذا اتخذ ذلك · الوليقة طعام يتخذ من دقيق وسمن ولبن · اللويقة ما لين من طعام * وفي حديث عبادة * ولا آكل الا ما لوّق لي · والألوقة أيضاً الملين منه الا أن اللويقة ألين · الخزيرة شحمة تذاب ويصبّ عليها ماء ثم يطرح عليه دقيق فيلبك به · وهي عند الاطباء ثلاث الخبز والسكر والسمن وشتان ما بينهما · الرغيغة حسو من دقيق وماء وليست في رقة السخينة · الربيكة طعام يتخذ من برّ وتمر وسمن * ومنها المثل * غرثان فاربكوا له * التلبينة حساء يتخذ من دقيق أو نخالة ويجعل فيه

عَسل ٠وَانما سُمّيت تَلْبِينةً تَشْبِيهاً لها باللَّبن لبياضها ورِقَّتها٠ وفي الحدِيث٠ عليكم بالتَّلْبِينة ٠وكان اذا اشتَـكى أَحدُهم في منزلِهِ لم تُنْزَلِ البُرمةُ حتى يأ تيَ على أَحدِ طرَفيْهِ٠ ومعناهُ حتى يَبْلَّ من عِلَّتِهِ أَو يَمُوتَ وَانما جُعِلَ هٰذان طرَفيهِ لانهما مُنْتهى أَمْرِ العَلِيلِ في عِلَّتِهِ

" فصل فيما يختصُّ بالخلط من الطعام والشراب "

البَـكيلةُ السَّمْن يُخلطُ بالأَقِطِ (عن الاموي قال أَبو زيد هي الدَّقيقُ يُخلطُ بالسَّوِيق ثم يُبَلُّ بماءٍ او بسمْنٍ او بزيت٠ وقال الكِلاَبيُّ هو الأَقِطُ المطْحُونُ تَبْكُلُهُ بالماءِ كأَنكَ تريد ان تَعْجِنَهُ٠ وقال ابْنُ السكيت٠ هما السَّويقُ والتمرُ يُبَلاَّن بالماءِ وقال غيرُهُ العَبِيثةُ الأَقِطُ بالسَّمْن والتمر٠ وقال آخرُ هي الأَقِطِ الرَّطْبُ يُخلَطُ بالتَّمر اليابس٠٠ الحَيْسُ الأَقِطُ بالسَّمن والتمر المجيع التمر باللَّبنِ وهو حَلْوَاءُ رَسولِ الله صلَّى الله عليه وسلم٠ البَسِيسةُ السَّوِيقُ بالاقط والسمن والزَّيت وهي أَيضاً الشَّعيرُ بالنَّوَى (عن الأَصمعي٠ الصِّنَابُ الخرْدَل بالزَّبِيب٠ البريكُ الزُّبْدُ بالرُّطَب (عن عمرٍو عن أَبيهِ٠ الخَبِيط اللبن الرائب باللبن الحَلِيب الخَلِيط السمن بالشَّحم وهو أَيضاً الطينُ المختلطُ بالتبن او بالقتّ٠ النخِيسةُ لبن الضَّأْن بلبن الماعزِ٠ المُرِضَّة اللبن الحُلو يُخلَطُ باللَّبن الحامض

" فصل يناسبهُ في الخلط عن الأَئمَّة "

الشَّوْبُ والمذْقُ خلطُ اللَّبن بالماءِ ٠ والقَطْبُ كذلك ٠ ومن ذلك يُقالُ جاءَ القومُ قاطبةً اي جميعاً مُخْتَلِطِين بعضُهم ببعض ٠ الغَلْثُ خَلط البُرّ بالشَّعِير القَشْبُ خلطُ الطَّعام بالسَّمّ٠ الانبسارُ خَلط البُسْر بالتمر ونَبْذُهما٠ وهو ايضاً خَلطُ الْماءِ الحارّ بالبارِد ليَعْتَدلَ ٠ وكثيرا مّا يجْرِي على أَلسنةِ العامَّة بالفارِسيَّةِ٠

المَيْشُ خلطُ الصُّوف بالشَّعر · المَجْنُ خَلْط الجدّ بالهزل (عن عمرٍو عن أبيهِ · المُقَانات خلْطُ لَوْنٍ بِلَوْنٍ وهي أيضاً خَلْطُ الصُّوف بالوَبَرِ أو الشَّعرِ بالغَزْل

" فصل يقاربهُ من جهةٍ ويباعدهُ من أخرى عن الأئمَّة "

الأَبْرَقُ والبُرْقَة حِجارَةٌ وتُرابٌ مُخْتَلِطةٌ · اللَّثْقُ ماءٌ وطين يختلطان · العرَّة البعرُ المختلط بالتراب · الخَلِيسُ نبات أخضرُ يختلط بهِ نباتٌ أصفرُ وهو أيضاً الشَّعرُ الابيض يختلط بالشَّعر الأَسود · وكذلك الشَّميط في النبات والشعر

" فصل فى تفصيل أحوال العصيدة "

(عن أبي عمرٍو عن ثعلب عن ابن الاعرابي عن المُفَضّل)

اذا كانت العَصيدَةُ ناعمةً فهي الوَطِيئة · فان ثَخُنَتْ فهي النَّفِيتَةُ · فاذا زادتْ قليلاً فهي اللَّنفيثَةُ · فاذا تعقَّدت وتعلَّكت فهي العَصِيدَةُ

" فصل في تفصيل أحوال اللحم المَشْوِيّ "

اذا أُلقِيَ فى العرْصَة فهو معرَّصٌ · فاذا أُلقِيَ على الجمرِ فهو مُعرَّضٌ · فاذا غُيّبَ في الجمرِ فهو المَمْلُولُ · فاذا شُوِيَ على الحجارة المُحْمَاة فهو حَنِيذٌ · فاذا لم يتكامل نُضجهُ فهو مُضَهَّب · فاذا رُدَّ الى التَّنُور كَيْ يتمّ نُضجهُ فهو مُشَيَّطٌ · فاذا شُوِيَ على الجمْر بالعجالة فهو مَحْسُوسٌ · فاذا خرج من التَّنُّور يقطُرُ فهو رَشْرَاشٌ سمعتُ الخوارَزْمِيَّ يقول في وصف طعامٍ قدَّمهُ اليه بعضُ أصحابهِ جاءَني بِشِوَاءٍ رَشْرَاشٍ وَفالوذَجٍ رَجْرَاج

" فصل فى معالجة اللحم بالوَدَك "

اذا شَوَيت لحماً فكلما وكفتْ إِهالتهُ استوْكفتهُ على خبزٍ ثم أعدْتهُ فهو الاجتِمال (عن أبي زيد · فاذا فعلتَ مثل ذلك بالشَّحْمَة فهو الاستِيدافُ عن

الفرَّاء · فاذَا أَوسعتَ الثرِيدَ دَسَماً فهو السَّغْسَغَة (عن ابن الاعرابي · فاذَا دَلكْتَ الخبزَ بالسَّمن فهو التَّرْوِيلُ (عن الاصمعي · فاذَا طَبَخْتَ العظام واستخرَجْتَ وَدَكَهَا فهو الاصْطِلاَب (عن الكسائي)

" فصل في أَوصاف المُخّ عن ثعلب عن صاحبِهِ "

اذا كان المخُّ في العظم رَقِيقاً مُمكنا من أَن يُحسَى فهو الرَّارُ وَالرِّيرُ · فاذَا خرَجَ بِدَقَّة وَاحدَة فهو الدَّالِقُ · فاذَا لم يَخْرُجْ الاَّ بِدَقَّاتٍ فهو القَصِيد · فاذا لم يخْرُجْ الاَّ بالخِلاَل فهو المُكَاكة

" فصل في الطُّعُوم سوَى الأَصُول وهي الحَلاَوة وَالمرَارة والحُموضة والملُوحة "

(عن الأَئمَّة)

اذا كان في طَعم الشيْء كرَاهةٌ ومرَارَة وَحفُوفٌ كَطعْمِ الإِهْلِيلج وما أَشبَهُ فهو بَشِعٌ · فاذا كانت فيه بَشاعَةٌ وَقَبْضٌ وكراهةٌ كطَعْم العفَص فهوَ عَفِص فاذا لم تكن له حلاَوةٌ محْضَةٌ ولاحُموضةٌ خالصةٌ ولا مرَارَةٌ صادِقةٌ فهوَ تَفِهٌ · فاذا كانت فيهِ حرَافَةٌ وَحرَارَةٌ وحرَاوَةٌ كَطعْم الفُلْفُل فهوَ حامِزٌ · فاذا لم يكن لهُ طَعْمٌ فهوَ مَسيخٌ وَملِيخٌ

" فصل في تفصيل اشياء حامِضة "

الثَّخُّ العَجِينُ الحامِضُ · الطخْفُ اللَّبن الحامِض · الصقْرُ أَشدُّ حُمُوضةً منهُ الخَمْطَةُ الشَّراب الحامضُ · الجُلُفْت التُّفَّاحُ الحامضُ وهو دَخِيلٌ في شِعرِ ابن الرُّومي (كأَنَّما عضَّ على جُلُفْتِ)

" فصل في ترتيب الحامض

خَلٌّ حامضٌ · ثم ثَقِيفٌ · ثم حَاذِق · ثم بَاسِل

« فصل في اتباعات الطعوم »

حُلْوٌ حَامِت · مرٌّ ممقِرٌ · حامِضٌ بَاسِلٌ · عَفِصٌ لَفِصٌ · بَشِعٌ مَشِعٌ · حرّيفٌ حَادٌّ · مِلحٌ أجاجٌ · عَذبٌ نُقَاخٌ · حَمِيمٌ آنٍ · فَاترٌ مَرِت

« فصل في ترتيب أحوال اللّبن وتفصيل أوصافه عن الأصمعي وأبي زيد وغيرهما »

أَوَّلُ اللبن اللّبأ · ثم الّذي يليه المُفصِّح · ثم الصَّرِيف · فاذَا سَكَنَتْ رَغْوَتُهُ فهو الصَّرِيحُ · فاذَا خَثَرَ فهو الرَّائب · فاذَا حَذَى اللِّسانَ فهو القارِصُ · فاذَا اشتَدَّت حُمُوضَتُهُ فهو الخاذِرُ · فاذَا انقطع وصار اللّبن ناحيةً والماء ناحيةً فهو ممْذَقِرٌ · فاذَا خَثَرَ جدًّا وتكبَّدَ فهوَ عُثَلِطٌ وعُكَلِطٌ وعجَلِطٌ · فاذَا حُلِبَ بعضُهُ على بعض من أَلْبَانٍ شتَّى فهو الضَّرِيب · فاذَا مُخِضَ واستُخرِجَتْ منهُ الزُّبدَةُ فهوَ المَخِيضُ · فاذَا صُبَّ الحليبُ على الحامض فهو الرَّثيئَةُ والمُرِضَّةُ · فاذَا سُخّنَ بالحِجارَة المُحماة فهو الوَغِيرُ

« فصل في تفصيل أسماء الخَمْر وصفاتها »

الخَمْرُ اسمٌ جامعٌ واكثر ما سواهُ صِفَاتٌ · الشَّمُولُ التي تَشمَلُ بريحها القَوْمَ · المشمُولَة التي أُبرِزَت للشمال (عن أبي الفتح المراغي · الرَّحيق صَفْوَةُ الخَمْر التي ليس فيها غِشٌّ (عن أبي عُبيد · الخَنْدَرِيس القَدِيمةُ منها (عن الفرَّاء الحُمَيَّا الشدِيدةُ منها (عن ابن السكيت · ويُقال بل هى سَوْرَتُها وشِدَّتُها · العُقَارُ التى عاقَرَت الدّنّ زَمانًا أي لازَمَتْهُ · عن الأصمعي ويقال بل التى تَعقِرُ شارِبَها · القَرْقَفُ (عن الأصمعي التي تُقَرْقِفُ شارِبَها اذا أَدْمَنَها أي ترْعِشُهُ وأنكرَ سائرُ الأئمة هذا الاشتِقاق · الخرْطُومُ أَوَّلُ ما يَخرُج من الدّنّ اذا بُزِلَ (وَيقال بل هي التى اذا أَخذَها الشَّارِب قَطَّب لها فكأنها أَخذَتْ بخرْطُومه (عن ابن

الاعرابي · الرَّاحُ التي يرتاح شاربُها لها ويقالُ بل هي التي يَستطيبُ الشارب رِيحها ويقال بل هي التي يجدُ شارِبُها رَوْحًا وقد جمَع ابن الرُّومي هذه المعاني في قوله وأَحسَنَ

واللهِ ما أَدري لأَيَّةِ علَّةٍ يدعونها في الرَّاح باسم الرَّاحِ
أَلرِيحها أَم رَوْحِها تحت الحَشَا أَمْ لارْتِياحِ نَديمِها المُرْتاحِ

المُدَامة التي أُدِيمتْ في مكانها حتى سَكَنَت حركتُها وعَتقتْ (عن الاصمعي · القهوةُ التي تُقْهِي صاحبَها أَي تذهبُ بشهوَة طعامهِ (عن الكسائي · السُّلاف التي تحَلَّب عصيرُها من غير عصرٍ باليد ولا دَوْسٍ بالرِّجْلِ (عن الصاحب · الطِّلاءُ · الذي قد طُبِخَ حتى ذَهبَ ثلثاهُ وبعض العرب يجعلهُ خمرًا كما يَدُلُّ عليهِ شعرُ عُبيدٍ · الكُمَيْتُ الحمرَاءُ الى الكُلْفة عن الأَصمعي · الصهْبَاءُ التي مِنَ العنبِ الأَبيَضِ عن المَراغي عن الأَصمعي : البَاذِقُ معرَّبٌ وهو أَن يُطبَخَ العَصيرُ بعض الطَّبخ وتُطرَح طُفَاحتُهُ ويُطيَّب ويخَمَّر (عن أَبي حنيفة الدِّينوَريّ

« فصل في تقسيم اجناسها »

الصهباءُ من العِنبِ · السَّكَر من التمر · القِنْدِيدُ من القَنْد · النَّبيذُ من الزَّبيب · البِتعُ مِنَ العسل · السُّكُرْكَةُ وَالمِزْرَةُ مِنَ الذُّرَة · الفَضِيْخُ مِنَ البُسْر وَلا تَمسهُّ النار

« فصل في ترتيب السُّكْرِ »

اذَا شَرِبَ الانسان فهو نَشوَانُ · فاذا دَبَّ فيهِ الشَّرَابُ فهوَ ثَمِلٌ · فاذَا بَلَغَ الحدَّ الذي يوجب الحدَّ فهو سكرَانُ · فاذا زَادَ وامتلأَ فهو سَكرَان طَافِحٌ · فاذا كان لاَ يتماسك ولاَ يتمالك فهو مُلْتَخٌّ (عن الأَصمعي · فاذا كان لا يعقل

شيئًا من أَمرِهِ ولا ينطلق لسانُهُ فهو سكرانُ باتٌّ وسكرانُ ما يَبُتُّ وما يَبِتُّ كلاهما (عن الكسائي

الباب الخامس والعشرون

« في الآثار العُلويَّة وما يتلو الأَمطار من ذكر المياه وأماكنها »

« فصل في تفصيل الرِّياح عن الأَئمَّة

اذا وقعت الرِّيحُ بين الرِّيحَين فهي النَّكْباءُ · فاذا وقعت بين الجَنُوب والصَّبا فهي الجِرْبياء · فاذا هبَّتْ من جهاتٍ مختلفة فهي المُتناوِحةُ · فاذا كانتْ ليِّنة فهي الرِّيدانة · فاذا جاءت بنَفَسٍ ضعيفٍ وروحٍ فهي النَّسيمُ · فاذا كان لها حَنينٌ كحَنين الابل فهي الحَنُونُ · فاذا ابتدأَتْ بشِدَّةٍ فهي النَّافِجةُ · فاذا كانتْ شَدِيدَةً فهي العاصِفُ والسَّيهُوجُ · فاذا كانت شديدةً ولها زَفزَفةٌ وهي الصَّوتُ فهي الزَّفزافة · فاذا اشتدَّتْ حتى تَقلَعَ الخِيامَ فهي الهَجُوم · فاذا حرَّكتْ الأَغصانَ تحريكًا شديدًا وقلعتْ الأَشجارَ فهي الزَّعزَعانُ والزَّعزَعُ والزَّعزاع · فاذا جاءت بالحَصْباء فهي الحاصِبة · فاذا دَرَجَتْ حتى ترى لها ذَيلاً كالرَّسَن في الرَّمْل فهي الدَّرُوجُ · فاذا كانت شدِيدَةَ المُرورِ فهي النَّؤُجُ · فاذا كانت سريعة فهي المُجْفِل والجافِلَة · فاذا هبَّت من الأَرضِ نحوَ السماء كالعَمُودِ فهي الإِعْصارُ ويُقال لها زَوْبَعَةٌ أَيضًا · فاذا هبَّتْ بالغَبَرَة فهي الهَبْوَة · فاذا حَملتْ المُوْرَ وجرَّت الذَّيلَ فهي الهَوْجاء · فاذا كانت بارِدَة فهي الحَرْجَفُ والصَّرْصَرُ وَالعرِيَّةُ · فاذا كان مع بَرْدِها نَدًى فهي البَلِيل · فاذا كانت حارَّةً فهي الحَرُورُ والسَّمومُ · فاذا كانت حارَّةً وأَتت من قِبَلِ اليمَنِ فهي الهَيْفُ · فاذا كانتْ

باردة شديدة تخرق الثوب في الخريق. فاذا ضعفت وجرت فويق الأرض فهي المسفسفة. فاذا لم تلقح شجرًا ولم تحمل مطرًا فهي العقيم وقد نطق بها القرآن

« فصل فيما يذكر منها بلفظ الجمع »

الرياح الحواشك المختلفة والشديدة. البوارح الشمال الحارة في الصيف الأعاصير التي تهيج بالغبار. اللواقح التي تلقح الأشجار. المعصرات التي تأتي بالأمطار. المبشرات التي تأتي بالسحاب والغيث. السواقي التي تسقي التراب

« فصل في تفصيل أوصاف السحاب وأسمائها عن أكثر الأئمة »

أول ما ينشأ السحاب فهو النشء. فاذا انسحب في الهواء فهو السحاب. فاذا تغيرت له السماء فهو الغمام. فاذا كان غيم ينشأ في عرض السماء فلا تبصره ولكن تسمع رعده من بعد فهو العقر. فاذا أطل وأظل السماء فهو العارض فاذا كان ذا رعد وبرق فهو العراص. فاذا كانت السحابة قطعًا صغارًا متدانيًا بعضها من بعض فهي النمرة. فاذا كانت متفرقة فهي القزع. فاذا كانت قطعًا متراكمة فهي الكرفيء. فاذا كانت قطعًا كأنها قطع الجبال فهي قلع وكنهور واحدتها كنهورة. فاذا كانت قطعًا مستدقة رقاقًا فهي الطخارير واحدتها طخرور. فاذا كانت حولها قطع من السحاب فهي مكللة. فاذا كانت سوداء فهي طخياء ومتطخطخة. فاذا رأيتها وحسبتها ماطرة فهي مخيلة. فاذا غلظ السحاب وركب بعضه بعضًا فهو المكفهر. فاذا ارتفع ولم ينبسط فهو النشاص فاذا انقطع في أقطار السماء وتلبد بعضه فوق بعض فهو القرد. فاذا ارتفع وحمل الماء وكثف وأطبق فهو العماء والعماية والطحاء والطخاء والطخاف والطهاء. فاذا اعترض اعتراض الجبل قبل أن يطبق السماء فهو الحبي. فاذا عن فهو العنان

فاذا أظلَّ الأرضَ فهو الدجنُ · فاذا اسودَّ وتراكبَ فهو المحمومىُّ · فاذا تعلَّقَ سحابٌ دون السَّحاب فهو الرّباب · فاذا كان سحابٌ فوق السحاب فهو الغِفارةُ فاذا تدلَّى ودنا من الأرض مثل هُدْب القطيفة فهو الهيْدَبُ · فاذا كان ذا ماءٍ كثيرٍ فهو القنيفُ · فاذا كان أبيضَ فهو المزنُ والصبيرُ · فاذا كان لرعدِهِ صوتٌ فهو الهزيم · فاذا اشتدَّ صوت رَعدِهِ فهوَ الأجشُّ · فاذا كان بارداً وليسَ فيهِ ماءٌ فهو الصَّرادُ · فاذا كان خفيفاً تُسفِرُهُ الرِّيحُ فهوَ الزِّبرِجُ · فاذا كان ذا صوتٍ شديد فهو الصَّيِّبُ · فاذا هراقَ ماءَهُ فهو الجهام ويقال بل هو الذي لاَ ماءَ فيهِ

« فصلٌ في ترتيب المطر الضَّعيف عن الأصمعي »

أخفُّ المطرِ وأضعفُهُ الطَّلُّ · ثم الرَّذاذُ أقوى منهُ · ثم البَغشُ والدَّثُّ · ومثلهُ الرَّكُّ والرِّهمَةُ

« فصلٌ في ترتيب الأمطار عن النضر بن شميل »

أوَّلُ المطرِ رَشٌّ وطَشٌّ · ثم طَلٌّ ورَذاذٌ · ثم نَضحٌ ونَضخٌ وهو قطرٌ بينَ قَطرَين ثم هطلٌ وتَهتان · ثم وَابلٌ وجَوْدٌ

« فصل فى ترتيب صوت الرَّعد على القياس والتقريب »

تقولُ العربُ رَعدَت السماءُ · فاذا زاد صوتُها قيل ارتجَست · فاذا زاد قيلَ أرزَمتْ ودوَّت · فاذا زاد واشتدَّ قيل قصفَتْ وقعقعت · فاذا بلغ النِّهايةَ قيلَ جلجلَتْ وهدْهدَتْ

« فصل في ترتيب البرق عن الأصمعى وأبي زيدٍ وغيرهما من الأئمة »

اذا برِقَ البرقُ كأنهُ يتبسَّمُ وذلك بقدر ما يُريكَ سوادَ الغيم من بياضهِ

قيل انكلَ الكلالا · فاذا بدا من السماء برقٌ يسيرٌ قيلَ أَوشمت السماءُ ومنهُ قيلَ أَوشمَ النبتُ اذا أَبصرتَ أَوَّلَهُ · فاذا برق برقًا ضعيفًا قيلَ خفَى يخفى عن ابي عمرو وَخفا يخفُو (عن الكسائي · فاذا لمع لمعًا خفيفًا قيل لمجَ وَأَومضَ · فاذا تشقَّقَ قيل انعقَّ انعقاقًا · فاذا ملأ السماء وتكشَّفَ واضطربَ قيل تبوَّج · فاذا كثرَ وتتابع قيل ارتعجَ · فاذا لمعَ وَأَطمعَ ثم عدل قيل لهُ خُلَّب

« فصلٌ في فعل السحاب وَالمطر »

اذا أَتتْ السماء بالمطر الخفيف قيل خفشتْ وَحشكتْ · فاذا استمرَّ مطرُها قيل هطلتْ وَهتنتْ · فاذا صبَّتْ الماءَ قيل همعتْ وهضبتْ · فاذا ارتفعَ صوتُ وقعها قيل انهلَّتْ وَاستهلَّتْ · فاذا سال المطر بكثرةٍ قيل انسكبَ وَانبعقَ · فاذا سال يركبُ بعضهُ بعضًا قيل اثعنجرَ وَاثعنججَ · فاذا دَام اياماً لاَ يُقلع قيل أَثجمَ وَأَغبطَ وَأَدجنَ · فاذا أَقلعَ قيل أَنجمَ وَافصمَ وأَفصَي (عن الأَصمعي)

« فصلٌ في أَمطار الأَزمنة عن أَبي عمرٍو والأَصمعي »

أَوَّلُ ما يبدُو المطرُ في اقبال الشتاء فاسمهُ الخريف · ثم يليهِ الوسْميّ · ثمَّ الرَّبيع · ثم الصيّف ثم الحميم (عن ابن قُتيبة المطرُ الأَوَّلُ هو الوسْميّ · ثم الذي يليهِ الوَليُ · ثم الرَّبيع · ثم الصيّف · ثم الحميم

« فصل في تفصيل أَسماءِ المطر وَأَوصافه عن اكثر الأَئمَّة »

اذا أَحيا الأَرض بعد موتها فهو الحيَا · فاذا جاء عقيب المحْل اوعند الحاجة اليهِ فهو الغيث · فاذا دام مع سكون فهوَ الدِيمةَ · والضَّربُ فوقَ ذلك قليلاً · والهطْلُ فوقهُ · فاذا زادَ فهو الهتلاَن والتَّهتانُ · فاذا كان القطرُ صغارًا

كأنهُ شَذَرٌ فهو القِطقِطُ · فاذَا كانت مطرَة ضعيفة فهي الرِّهمَةُ · فاذَا كانت ليستْ بالكثيرة فهي الغَبْيَةُ والحَشَكَة والحفشَة · فاذَا كانت ضعيفة يسيرَة فهي الذِّهاب وَالهَيْمة · فاذَا كان المطر مستمرًّا فهو الوَدْقُ · فاذَا كانَ ضَخْمَ القَطْرِ شديدَ الوقْع فهو الوابِل · فاذَا تبَعَّقَ بالماء فهوَ البُعَاقُ · فاذَا كان يرْوِي كلَّ شيْءٍ فهوَ الجوْد فاذَا كان عامًّا فهوَ الجدَا · فاذَا دام اياماً لا يُقلِع فهو العَيْنُ فاذَا كانَ مُستَرْسلاً سائلاً فهو المُرْثَعِنُّ · فاذا كان كثير القَطْر فهو الغَدَق · فاذَا كان شَديدًا كثيرًا فهوَ العزُّ وَالعُباب · فاذَا كان شدِيد الوَقْع كثير الصَّوْب فهوَ السَّحِيفَةُ فاذَا جرَف ما مرَّ بهِ فهو السَّحيتَة · فاذا قشرَت وَجهَ الأَرْض فهي السَّاحِيَةُ · فاذا أَثَّرَت في الأَرض من شدَّة وقْعها فهي الحَرِيصَةُ لانها تحرِص وَجهَ الأَرض · فاذا أَصابت القِطْعة من الأَرض وَأَخْطَأَتْ الأُخرَى فهي النُّفْضَة · فاذا جاءَت المطَرَة لما يأتي بعدها فهي الرَّصْدة والعِهادُ نحوٌ منها · فاذَا أَتى المطرُ بعدَ المطرِ فهو الوَلي · فاذَا رجَع وتكرَّر فهو الرَّجْعُ · فاذَا تتابع فهو اليَعْلُول · فاذا جاءَ المطرُ دَفَعات فهي الشَّآبيبُ

« فصل في تقسيم خرُوج الماء وَسيلانهِ من أَماكنهِ »

من السَّحاب سحَّ · من اليَنْبُوع نبَعَ · من الحَجَر انبَجَس · من النَّهر فاضَ · من السَّقْفِ وكَفَ · من القِرْبة سرَب · من الاناء رَشَحَ · من العَين انسَكَب · من المذَاكير نطَفَ · من الجُرْح ثعَّ

« فصل في تفصيل كمِّيَّة المياه وكيفيتها عن الأَئمَّة »

اذَا كان الماء دَائمًا لا ينقَطع وَلاينْزَح في عيْن او بئر فهو عِدٌّ · فاذَا كانَ اذا حرِّك منهُ جانبٌ لم يَضطَرِب جانبهُ الآخر فهوَ كُرٌّ · فاذَا كان كثيرًا عَذْبًا

فهو غَدَقٌ وقد نطق بهِ القرآن · فاذا كان مغرِقاً فهو غَمْرٌ · فاذا كان تحت الأرض فهو غَوْر · فاذا كان جارياً فهو غَيْلٌ · فاذا كان على ظهر الأرض يُسْقى بغير آلةٍ من دَاليةٍ او دُولاب أو ناعُور او مَنْجنون فهو سَيْح · فاذا كان ظاهراً جارياً على وجه الأرض فهو معينٌ وَسَنم وفي الحديث خير الماء السَّنم · فاذا كان جارياً بيْن الشَّجَر فهو غَلَل · فاذا كان مُسْتَنْقِعاً في حفْرَة أَو نقْرَة فهو ثَغَبٌ · فاذا نُبِطَ من قَعْر البئر فهو نَبَطٌ · فاذا غادَرَ السَّيلُ منهُ قطعةً فهو غَدِيرٌ · فاذا كان الى الكعبين أو الى انصاف السُّوق فهو ضَحْضَاح · فاذا كان قريبَ القعر فهو ضَحْل فاذا كان قليلاً فهو ضَهْل · فاذا كان أَقلَّ من ذلك فهو وَشَلٌ وَثمدٌ · فاذا كان خالصاً لا يُخالطُهُ شيءٌ فهو قَرَاح · فاذا وقعت فيهِ الأَقْمِشَةُ حتَّى كاد يَنْدَفِقُ فهو سدِمٌ · فاذا خاضتْهُ الدَّوابُّ فكدَّرتْهُ فهو طَرْقٌ · فاذا كان مُتَغيِّراً فهو سجَسٌ · فاذا كان مُنْتِناً غيرَ أَنهُ شَرُوب فهو آجِنٌ · فاذا كان لا يَشْربهُ أَحدٌ من نَتْنِهِ فهوَ آسِنٌ · فاذا كان بارِداً مُنْتِناً فهو غَسَّاق بتشديد السِّين وتخفيفها وقد نطق بهِ القرآن * فاذا كان حارًّا فهو سُخْن · فاذا كان شديد الحرَارَة فهو حَميمٌ فاذا كان مُسخَّناً فهو مُوغَر · فاذا كان بيْنَ الحارّ والبارِد فهو فَاتِرٌ · فاذا كان بارِداً فهو قارٌّ · ثم خَصِرٌ · ثم شَبِمٌ · ثم شنَانٌ · فاذا كان جامداً فهو قارسٌ · فاذا كانَ سائلاً فهو سَرِب · فاذا كان طرِيًّا فهو غرِيضٌ · فاذا كان مِلْحاً فهو زُعاقٌ · فاذا اشتدَّتْ ملوحتهُ فهو حُرَاقٌ · فاذا كان مرًّا فهو قُعاعٌ · فاذا اجتمعتْ فيهِ المُلُوحة وَالمرَارَة فهو أُجاجٌ فاذا كان فيه شيءٌ من العُذُوبة وقد يشربهُ الناسُ على ما فيهِ فهو شرِيبٌ · فاذا كان دُونَهُ في العُذُوبةِ وَليس يشرَبهُ النَّاس الَّا عند الضرُورَةِ وَقدْ تشربُهُ البهائمُ فهو شَرُوبٌ فاذا كان عذْباً فهوَ فُرَات · فاذا زادت عُذُوبتُهُ

فهو نُقَاخ · فاذا كان زاكيًا في الماشية فهو نَمير · فاذا كان سهلاً سائغًا متسلسلاً في الحلق من طيبه فهو سَلْسَل وَسَلْسَال · فاذا كان يمسّ الغُلّة فيشفيها فهو مَسُوس · فاذا جمع الصفاء والعذوبة والبَرْد فهو زُلَال · فاذا كثر عليه الناس حتي نزحوه بشفاههم فهو مَشفوه ثم مَثمود · ثم مَضفوف · ثم ممكول · ثم مجموم · ثم منقوص وهذا عن أبي عمرو الشيباني

« فصل في تفصيل مجامع الماء ومُسْتَنْقَعاتها »

اذا كان مُسْتَنْقَعُ الماء في التراب فهو الحِسْيُ · فاذا كان في الطين فهو الوَقيعة فاذا كان في الرمل فهو الحشرج · فاذا كان في الحجر فهو القَلْتُ وَالوَقْبُ · فاذا كان في الحصى فهو الثَّغْبُ · فاذا كان في الجبل فهو الردهة · فاذا كان بين جبلين فهو المَفْصِل

« فصل في ترتيب الأنهار عن الأئمة »

أصغرُ الأنهار الفَلَج · ثم الجَدْوَل أكبر منه قليلاً · ثم السَّرِيُّ · ثم الجعفر ثم الرَّبيع · ثم الطِّبعُ · ثم الخليج

« فصل في تفصيل أسماء الآبار وأوصافها عن اكثر الأئمة »

القليب البئر العادِيَّة لا يُعلم لها صاحبٌ وَلا حافر · الجُبُّ البئر التي لم تُطوَ · الرَّكيَّة البئر التي فيها ماء قلَّ أو كثُر · الظَّنُون البئر التى لا يُدرَى أفيها ماء ام لا · العَيْلَمُ البئر الكثيرة الماء وكذلك القَلَيذَم · الرَّسُّ البئر الكثيرة الماء · الضَّهُول البئر التى يخرُج ماؤها قليلاً قليلاً · المَكُول القليلة الماء · الجُدُّ الجيّدة الموضع من الكلإ · المَتُوح التي يُستَقَى منها مدًّا باليدَين على البَكَرَة · النَّزُوع التي يستقي منها باليد · الخَسِيفُ المحفورة بالحجارة · المعْروشة التى بعضها

بالحجـارة وبعضُها بالخَشَب · الجمْجُمةُ المحفورَة في السَّبخة · المِغْوَاةُ المحفورةُ للسباع

« فصل في ذكر الأَحوال عند حفر الآبار »

اذا حفر الرَّجل البئرَ فبلغ الكُذْية قيلَ أَكدَى · فاذا انتهى الى جَبَل قيل أَجبَلَ · فاذا بلغ الرَّملَ قيلَ أَسهَبَ · فاذا انتهى إلى سَبَخةٍ قيلَ أَسبَخَ · فاذا بلَغ الطينَ قِيلَ أَثلَجَ فاذا بلغ الماءَ قيل أَنبَطَ فاذا وجدَ ماءً كثيرًا قيل أَماهَ وَأَمهى

« فصل في الحياض عن الأَئمَّة »

المَقْرَاةُ الحوض يجمَعُ فيه الماء · الشَّرَبَةُ الحَوْضُ يحفَرُ تحتَ النخلة وَيُمْـلَأُ ماءً لتَشْرَبَ منهُ · النَّضَحُ الحَوْضُ يَقرُبُ من البئر حتى يكُونَ الافراغ فيهِ من الدَّلْو الجُرْمُوز الحَوْضُ الصغير · الجابِيَة الحَوْضُ الكبير · الدُّعْثُورُ الحوضُ الذي لم يُتأَنَّق فى صَنْعَتِهِ

« فصل في ترتيب السيل وتفصيلهِ »

اذا أَتى السَّيل فهو أَتِيٌّ · فاذا جاءَ يملأُ الوَادي فهو رَاعبٌ بالرَّاء · فاذا جاءَ يتدَافعُ فهو زَاعبٌ بالزَّاي · فاذا جاءَ من مكان لا يُعلَم بهِ قيل جاءَنا السيلُ دَرْأً · فاذا جاءَ بالقمش الكثير فهو مزْلعبٌ وَمجلعبٌ · فاذا رَمى بالزَّبَد والقَذَر قيل غثَا يَغثُو فاذا رَمى بالجُفاء قيل جفَا يَجفُأ · فاذا كان كثير الماء ذَاهبًا بكل شيءٍ فهو جُحَاف وَجُرَاف

الباب السادس والعشرون

« في الأَرضِين والرّمال والجبال والاماكن وما يتصل بها وينضاف اليها »

« فصلٌ في تفصيل أَسماء الأَرضين وصفاتها في الاتساع والاستواء »
« والبُعد والغلظ والصلابة والسهولة والحزُونة والارتفاع »
« والانخفاض وغيرها مع ترتيب اكثرها عن الأَئمَّة »

اذا اتَّسعت الأَرضُ ولم يتخلّلها شجرٌ أَو خَمَرٌ فهي الفضاء والبَرَاز والبَرَاح · ثمَّ الصَّحرَاء والعَرَاء · ثم الرَّهاء والجَهْرَاء · فاذا كانت مُسْتَوِية مع الاتّسَاع فهي الخَبْتُ وَالجَدَدُ · ثمَّ الصَّحْصَحُ والصَّرْدَحُ · ثم القَـاعُ وَالقَرْقَرُ · ثمَّ القَرِقُ والصَّفْصَفُ · فاذا كانت مع الاستوَاء والاتّساع بعيدَة الاكتاف والاطراف فهوَ السَّهْبُ والخَرْقُ · ثم السبْسَبُ والسَّمْلَقُ والمَلَقُ · فاذا كانت مع الاتِّساع وَالاستِواء والبُعْد لا ماءَ فيهـا فهي الفَلاَةُ والمَهْمَهَةُ · ثم التَّنوفةُ والفَيْفَـاء · ثم النَّفْنَفُ والصرْماء · فاذا كانت مع هذه الصِّفات لا يُهتَدَى فيهـا للطَّريق فهي اليَهْماء والغطْشاء فاذا كانت تُضلُّ سالكهَا فهي المُضِلةُ والمَتِيهَة · فاذا لم تكن لها أَعلاَم وَمعالِمُ فهي المَجْهَلُ والهوْجَلُ · فاذا لم يكنْ بها أَثرٌ فهي الغُفْلُ · فاذا كانت قفرَاء فهي القِيُّ · فاذا كانت تبيدُ سَالكهَا فهي البَيْدَاء والمفازَةُ كناية عنها · فاذا لم يكن فيها شيءٌ من النَّبْت فهي المَرْتُ والمَليعُ · فاذا لم يكن فيها شيءٌ فهي المَرَوْرَاةُ والسبْرُوتُ والبَلْقعُ · فاذا كانت الأَرض غَلِيظَةً صُلْبَةً فهي الجَبُوبُ · ثم الجَلَدُ ثم العزَازُ · ثم الصيدَاء · ثم الجَلْدَجَدُ · فاذا كانت صلْبةً يابسةً من غير حصى فهي الكَلَدُ ثم الجَعجاع · فاذا كانت غليظة ذات حِجارَةٍ ورَملٍ فهي البُرْقَةُ والأَبرَقُ

فاذا كانت ذاتَ حصًى فهي المَحْصاةُ وَالمَحْصَبَة . فاذا كانت كثيرة الحصى فهي الأَمْعزُ والمَعزَاء . فاذا اشتملت عليها كلّها حجارةٌ سُودٌ فهي الحَرَّةُ واللاَّبَةُ . فاذا كانت ذات حجارة كأنَّها السكاكين فهي الحَزِيز . فاذا كانت الأَرْضُ مُطْمَئِنَّةً فهي الجَوْف والغَائط. ثم الهَجْل والهَضْمُ . فاذا كانت مرتفعَة فهي النَّجْدُ والنَّشْزُ بتسكين الشين وفتحها . فاذا جمعت الارْتفاع وَالصَّلابة والغلظ فهي المَتْنُ وَالصَمْدُ . ثم القُفُّ وَالقَرْدَدُ وَالفَدْفدُ . فاذا كان ارْتِفاعُها مع اتساع فهي اليَفَاعُ . فان كان طولُها في السماء مثل البيت وعَرْضُ ظهرِها نحو عشرة أذرُع فهو التَّلُّ وَأَطوَلُ وَأَعرَض منها الرَّبوَة وَالرَّابِيَة . ثم الأَكَمَةُ . ثم الزُّبْيَةُ وَهي التي لاَ يعلوها الماء . ثم النجوَةُ وهي المكان الذي تَظنُّ انهُ نجاؤُكَ . ثم الصمَّان وهيَ الأَرْض الغليظة دُون الجَبَل . فاذا ارتفعتْ عن مَوْضع السَّيل وَانحدَرتْ عن غِلَظ الجبل فهي الخَيْفُ . فاذا كانت الأَرْض ليِّنة سَهْلة من غير رمل فهي الرَّقَاقُ والبَرْت . ثم المِيثَاء والدَّمْثَةُ . فاذا كانت طَيِّبة التربة كَريمة المنْبت بعيدَة عن الاحساء والنُّزوز فهي العَذَاةُ . فاذا كانت مَخِيلة للنَّبْت والخير فهي الأَرِيضَةُ فاذا كانت ظاهِرَة لاشجرَ فيها وَلاشيءَ يخلطُ بها فهي القَرَاح والقِرْوَاحُ . فاذا كانت مُهيَّأَةً للزَّرَاعة فهي الحَقلُ والمشارَة والدَّبرَةُ . فاذا لم تهيأْ للزَّرَاعة فهيَ بورٌ فاذا لم يصبْها المطرُ فهي الفِلُّ والجرُزُ وقد نطق به القرآن . فاذا كانت غير ممطورَة وهي بين أَرضين ممطورَتين فهي الخَطِيطَة . فاذا كانت ذات نَدًى وَوَخامَةٍ فهيَ الغَمِقَة . فاذا كانت ذات سِبَاخ فهي السَّبخَة . فاذا كانت ذات وَبَاء فهيَ الوَبِيئةُ وَالوَبِئة على مثال فعيلة وَفَعِلة . فاذا كانت كثيرة الشجر فهي الشجيرَةُ والشَّجْرَاء فاذا كانت ذات حيَّاتٍ فهي المَحْوَاةُ . فاذا كانت ذات سباع اوذِئاب فهي المَسْبَعةُ والمَذْأبَةُ

« فصل في ترتيب ما ارتفع من الأَرض الى ان يبلغَ الجُبَيْلَ ثم »
« ترتيبهُ الى أَن يبلغَ الجبَلَ العظيم الطَّويل عن الأَئمَّة »

أَصغرُ ما ارْتفعَ من الأَرض النَّبَكة. ثم الرَّابية أَعلى منها. ثم الأَكَمةُ ثم الزُّبيَةُ. ثم النجوَة. ثمَّ الرَّبعُ. ثمَّ القفُّ. ثم الهَضبَةُ وهي الجبل المُنبَسِط على الأَرض. ثم القرْن وهو الجبَل الصغير ثم الدُّكُّ وهو الجبل الذَّليلُ. ثم الضِّلَعُ وهوَ الجُبَيل ليس بالطَّويل. ثم النِّيقُ وهو الطويل. ثم الطَّودُ. ثم البَاذِخُ والشَّامخُ ثمَّ الشَّاهِق. ثم المُشْمخِرُّ. ثم الأَقوَدُ والأَخشبُ. ثم الأَيهَمُ. ثم القهْبُ وهو العظيم مع الطُّول. ثم الخُشَامُ

« فصل في أَبعاض الجبل مع تفصيلها عن الأَئمَّة »

أَوَّل الجبَل الحَضيض وهو القرَارُ من الأَرض عند أَصْل الجبل. ثم السَّفحُ وَهو ذَيْلهُ. ثم السنَّدُ وهو المرْتفع في أَصلِهِ. ثم الكِيحُ وهو عرْضهُ. ثم الحِضْنُ وَهو ما أَطاف بهِ. ثم الرَّيْدُ وهو ناحيتهُ المشْرِفةُ على الهواء. ثم العُرْعُرَةُ وهي غِلظهُ ومعْظَمهُ. ثم الحيْدُ وَهو جنَاحهُ. ثم الرَّعْنُ وهو أَنفهُ. ثم الشَّعَفةُ وهي رَأْسهُ

« فصل في تفصيل أَسماءِ التُّراب وَصِفاتِهِ عن الأَئمَّة »

الصَّعيدُ تراب وَجهِ الأَرض. البَوْغاء والدَّقْعاء التراب الرِّخْوُ الرَّقيقُ الذي كأَنهُ ذرِيرَةٌ. الثَّرَى التراب النَّدِيُّ وهو كلُّ تُراب لا يصيرُ طِيناً لازِباً اذا بُلَّ. المورُ التراب الذي تَمورُ بِهِ الرِّيح. الهبَاء التراب الذي تُطيِّرُهُ الرِّيح فتراهُ على وجوهِ الناس وجلودِهِم وثيابهم يلتزِقُ لزُوقًا (عن ابن شميل) الهَابي الذِي دَقَّ وارْتفَعَ (عن الكسائي). السَّافِيَاء التراب الذِي يَذْهب في الأَرض مع الرِّيح. النَّبِيثَةُ التراب الذِي يَخرُجُ من البئر عندَ حفرِها. الرَّاهِطاء والدَّمَّاء التُّرابُ

الذي يخرجهُ اليَرْبُوع من جُحْرِهِ وَيجمعهُ · الجُرْثُومةُ التراب الذي يجمعهُ النَّملُ عند قَرْيَتِها · العفَاءُ التراب الذِي يُعَفّي الآثار · وَكذلك العَفرُ · الرُّغَام التراب المُخْتَلط بالرَّمْل · السَّماد التراب الذِي يُسَمَّدُ بهِ النَّبَاتُ · فاذا كان مع السِّرْقِين فهو الدَّمَال بالفتح

« فصلٌ في تفصيل أَسماء الغُبَار وأَوصافهِ عن الأَئمَّة »

النَّقْعُ والعَكُوب الغُبار الذِي يثُورُ مِن حَوَافِر الخَيل وَأَخْفاف الابل · العَجَاجُ الغُبار الذِي تُثيرهُ الرِّيح · الرَّهجُ وَالقَسْطَلُ غُبار الحَرْب · الخَيْضَعَةُ غُبارُ المعرَكة · العِثْيَرُ غُبَارُ الأَقْدَام · المَنِينُ ما تَقطَّعَ منهُ

« فصل فى تفصيل أَسماء الطين وَأَوصافهِ عن الأَئمَّة »

اذا كان حرًّا يابسًا فهو الصَّلْصال · فاذا كان مطبوخًا فهو الفخّار · فاذا كانَ عَلِكًا لاصِقًا فهو اللاَّزِبُ · فاذا غيَّرَهُ الماء وَأَفسدَهُ فهو الحمأُ وقد نطق بهذِهِ الأَسماء الأَرْبعة القرآنُ · فاذا كان رطبًا فهو الثَّأْطَةُ والثُّرْمُطَة والطثْرَة · فاذا كان رَقيقًا فهوَ الرِّدَاغ · فاذا كان تَرْتَطِم فيهِ الدَّوابُّ فهو الوَحَلُ · وأَشدُّ منهُ الرَّدْغَة والرَّزْغَة · وأَشدُّ منها الوَرْطَة تقع فيها الغنم فلا تَقْدر على التَّخلُّص منها ثم صارت مَثَلاً لكل شدَّةٍ يقَع فيها الانسان · فاذا كان حُرًّا طيِّبًا عَلِكًا وفيهِ خضرة فهي الغضراء · فاذا كان مُخْتلطًا بالتِّبن فهوَ السِّيَاع · فاذا جُعلَ بينَ اللَّبِن فهوَ المِلاَطُ

« فصل في تفصيل أَسماء الطُّرُق وَأَوصافها عن الأَئمَّة »

المِرْصَادُ والنجدُ الطَّرِيق الوَاضح وقد نَطَق بهما القرآن وكذلك الصِّراط وَالجادَّة والمَنْهَج واللَّقَمُ · والمحجَّةُ وَسَطُ الطَّرِيق وَمُعْظَمهُ · اللاَّحِب الطَّرِيقُ

المُوَطَّأُ · المَهْيَعُ الطريقُ الواسع · الوَهْمُ الطَّرِيق الذِي يَرِدُ فِيهِ المَوَارِد · الشارع الطَّرِيق الأَعْظَم · النَّقْبُ والشِعْبُ الطريق في الجبل · الخَلُّ الطَّرِيْقُ في الرَّمْل · المخْرَف الطريق في الأشجار ومنهُ الحديث (عَائِدُ المَرِيض على مَخَارِف الجنَّة حتى يَرْجع) النَّيْسَبُ الطريق المستقيم عن أبي عمرٍ وقال الليثُ هوَ الوَاضح كطريقِ النَّمْلِ وَالحَيَّة وحُمُر الوَحْش وَأنشدَ

غَيْثاً تَرَى النَّاسُ اليهِ نَيْسَبَا · من صادِرٍ وَوَارِدٍ أيْدي سَبَا

« فصلٌ في تفصيل أسماء حُفَرٍ مختلفة الأمكنة والمقَادِير عن الأئمَّة »

اذا كانت الحُفْرَةُ في الأرض فهي هُوَّةٌ · فاذا كانت في الصخر فهي نُقْرَةٌ · فاذا حفرَها ماءُ المِرْزَاب فهي ثجارة بالثاء والباء (عن ثعلب عن ابن الاعرابي · فاذا كانت ترْمي الصبيانُ فيها بالجَوْز فهي المِرْدَاةُ (عن الليث · فاذا كانت للنَّار فهي إرَةٌ · فاذا كانت لِكُمُون الصائد فيها فهي نَامُوسٌ وقُتْرَةٌ · فاذا كانت لاستِدْفاء الاعرابي فيها فهي قُرْمُوصٌ · فاذا كانت في الثريد فهي أُنقوعة · فاذا كانت في ظهْر النَّوَاة فهي نَقِير · فاذا كانت في نَحْرِ الانسان فهي ثُغْرَةٌ · فاذا كانت في أسفلِ ابهَامِهِ فهي قَلْتٌ · فاذا كانت تحْتَ الانف في وَسَطِ الشَّفَة العُلْيا فهي خِثْرِمَةٌ (عن الليث · فاذا كانت عند شِدْق الغُلاَم المَلِيح وأكثرُ ما يحْفرُها الضحكُ فهي الفِيْنَةُ (عن ثعلب عن ابن الاعرابي · فاذا كانت في ذَقنِهِ فهي النُّونَةُ وفي حديث عثمان رضي الله عنهُ أنَّهُ نظرَ الى صبيٍّ مليح فقال دَسِّمُوا نُونَتَهُ أي سَوِّدُوها لئلاَّ تُصيبه العَيْنُ

« فصلٌ في تفصيل الرِّمال »

وجدتهُ في تعليقات صَدِيقٍ لي بجُرْجان عن القاضى أبي الحسن عليّ بن عبد

العزيز فعلقتهُ فقد خرج لي الآن ما أردتهُ منهُ لهذا المكان من الكتاب بعد ان عرضتهُ على مظانّهِ من كتب اللغة عن الأئمة فصحّ أكثرهُ أو قارب الصحّة

العَذابُ ما استرق من الرمل · الحَبْل ما استدقّ منهُ · اللّبَبُ ما انحدر منهُ · الحِقفُ ما اعوجّ منه · الدِّعصُ ما استدار منهُ · العَقِدُ ما تعقّد منهُ · العَقَنقَلُ ما تراكم وَتراكب منهُ · السّقطُ ما جعَل ينقطعُ ويتّصل منه · النُّهبورةُ ما أشرف منهُ · التَّيهور ما اطمأنّ منهُ · الشّقيقةُ ما انقطع وغلُظ منهُ · الكَثيبُ والنّقا ما احدَوْدَبَ وَانهال منهُ · العاقِرُ ما لا يُنبتُ شيئاً منه · الهَرْمَلَةُ ما كثُر شجرُهُ منه · الأَوْعس ما سهُل وَلانَ منهُ · الرَّغام ما لانَ منهُ وليس بالذي يسيلُ من اليد · الهَيام ما لا يتماسكُ اي يسيلُ من اليدِ للينِهِ منهُ · الدّكْداكُ ما التبدَ بالأرض منهُ · العانِكُ ما تعقّدَ منهُ حتى لا يقدِر البعير على السّير فيهِ

« فصل أخرجتُه من كتاب الموازنة لحمزة في ترتيب كميّة الرِّمال »

« عن ثعلب عن ابن الاعرابي »

الرَّمل الكثير يقال لهُ العقنقَلُ · فاذا نقص فهو كَثيبٌ · فاذا نقصَ عنهُ فهوَ عَوْكَلٌ · فاذا نقصَ عنه فهو سِقطٌ · فاذا نقصَ عنه فهو عَدابٌ · فاذا نقص عنه فهو لبَبٌ

« فصل »

وجدتهُ ملحقاً بحاشية الوَرَقة من باب الرِّمال في كتاب الغريب المصنّف الذي قرأَهُ الأَمير أبو الحسين علي بن اسماعيل الميكالي رحمهُ الله على أبي بكر أحمد ابن محمد بن الجرّاح وَقرأَهُ أبو بكرٍ على ابي عُمَر غلامِ ثعلب ولم أرَ نُسخةً أصلحَ منها ولا أصحّ وَهي الآن في خزانة كُتُب الامير السيّد الأوحد عمّرها

اللهبطول بقائهِ . أَخبرَنا ثعلب عن رِجالهِ الكوفيين وَالبصريين قالوا كلُّهم اذا كانت الرَّملةُ مُجْتَمِعة فهي العَوْكَلَة . فاذا انبَسَطَتْ وطالتْ فهيَ الكَثِيبُ . فاذا انْتَقل الكثيب من مَوْضع الى موضع بالرّياح وَبقِيَ منهُ شيءٌ رَقيقٌ فهوَ اللَّبَبُ فاذا نقصَ منهُ فهو العَدَاب

« فصلٌ في تفصيل أَمكنة للناس مختلفة »

الحِوَاءُ مكانُ الحيّ الحِلاَل . الحِلَّة والمَحلَّة مكان الحُلُول . الثغْرُ مكانُ المَخافة . الموسِمُ مكانُ سُوق الحَجيج . المَدْرَسُ مكانُ دَرْس الكُتب . وَالمَحفَلُ مكان اجتماع الرِّجال . المأْتم مكان اجتماع النِّساء . النَّادي وَالنَّدْوَة مكان اجتماع الناس للحديث والسَّمَر . المَصْطَبَة مكانَ اجتماع الغُرَباء ويُقال بل مكان حَشْد النَّاس للأُمور العظام . المَجلِسُ مكان استِقْرار النَّاس فى البيُوت . الخَانُ مكان مَبِيتِ المُسافرِين . الحانُوتُ مكانُ الشّراء وَالبَيْع . الحَانةُ مكان التَّسوُّق فى الخَمر المَاخُورُ مكان الشُّرْب في منازل الخمَّارِين . المِشْوَار المكان الذِي تُشوَّرُ فيهِ الدَّوَابّ أي تُعرَض . المَلَصَّة مكان اللُّصُوص . المُعسكَر مكان العَسكَر . المَعْرَكة مكان القتال . المَلْحمة مكانُ القتل الشدِيد . المرْقَدُ مكان الرُّقاد . النَّامُوسُ مكان الصائد . المَرْقَبُ مكان الدَّيْدَبَان . القُوس مكان الرَّاهب . المَرْبع مكانُ الحيّ في الرَّبيع . الطِّرَازُ المكان الذِي تُنْسَجُ فيهِ الثِّياب الجِيادُ

« فصل في تفصيل أَمكنة ضرُوب من الحيوان »

وَطَنُ النَّاس . مَرَاحُ الابل . اصطَبْل الدَّوَاب . زَرْبُ الغنَم . عَرِينُ الأَسَدِ وِجَارُ الذِّئب وَالضَّبُع . مكْوُ الأَرْنب وَالثعلب . كِنَاسُ الوَحْش . أُدْحِيُّ النَّعامةِ أَفْحُوصُ القَطا . عُشُّ الطَّير . قَرْيَةُ النَّمل . نافِقاء اليَرْبُوع . كُورُ الزَّنابِير .

خليةُ النَّحل · جُحْرُ الضبِّ والحيَّةِ

« فصل في تقسيم اماكن الطيور »

اذا كان مكان الطَّير على شجر فهوَ وَكْرٌ · فاذا كان في جبلٍ او جدار فهوَ وكْنٌ · فاذا كان في كُنٍّ فهوَ عُشٌّ · فاذا كان على وَجْه الأرض فهو أُفْحُوصٌ * وَالأُدْحِيُّ للنّعام خاصَّةً * وَمَحْضَنَةٌ للحمامة التى تحضُنُ فيهِ على بَيْضها · الميقعةَ المكانالذِّي يقع عليه البازيُّ

« فصل يناسب ما تقدَّمهُ في تفصيل بيوتِ العرَب »

نَسَبَهُ حمزَةُ الى ابن السكيت ولستُ من صِحَّة بعضهِ على يقينٍ * خباءٌ من صُوف * بجادٌ من وَبَرٍ * فُسْطاط من شعر * سُرَادِقٌ من كُرْسوفٍ * قَشْعٌ من جُلودٍ يابسة * طِرَافٌ من أَدَمٍ * حَظِيرَة من شَذَب * خَيْمةٌ من شَجرَ * أُقْنَةٌ من حجرَ * قبةٌ من لبنٍ * سُتْرَة منْ مَدَر

« فصل في تفصيل الأبنية عن الأصمعي وغيرهِ »

اذا كان البناء مُسَطَّحًا فهو أُطُمٌ وأجمٌ * فاذا كان مُسَنَّمًا وَهو الذي يقالُ لهُ كوخٌ وَخرْبُشْت فهو مجُرَدٌ * فاذا كان عَاليًا مرْتفعًا فهو صَرْح * فاذَا كانَ مربَّعًا فهو كَعْبةٌ * فاذا كان مُطوَّلاً فهو مُشيَّدٌ * فاذا كان معمُولاً بِشيدٍ وهوَ كلُّ شيءٍ طَلَيْتَ بهِ الحائط من جِصٍّ أو بَلاَطٍ فهوَ مَشِيدٌ * فاذا كان سقيفة بينَ حائطَين تحتها طَريق فهو السَّاباط

« فصلٌ في المتعبدات »

المسجدُ للمسلمين * الكَنيسةُ لليهُودِ * البِيعَةُ للنَّصارَى * الصوْمعةُ للرُّهْبان بَيْتُ النَّار للمجوُس

الباب السابع والعشرون في الحجارة عن الأئمة

قد جمع أسماءها الأصبهاني في كتاب الموازنة وكسّر الصاحب على تأليفها دُفيترًا وجعل أوائل الكلمات على توالي حروف الهجاء الا ما لم يوجد منها في أوائل الأسماء وقد أخرجتُ منها ومن غيرها ما استصلحتُهُ للكتاب ووفيتُ التفصيل حقَّهُ باذن الله عزَّ اسمُهُ

" فصل في الحجارة التي تتخذ أدوات وآلات أو تجري مجراها "
" وتُستعمل في أعمال وأحوال مختلفة عن الأئمة "

الفهرُ الحجرُ قد يُكسَرُ بهِ الجوْز وما أشبههُ ويُسحقُ بهِ المسكُ وماشاكلهُ الصَّلايَةُ الحجرَ العريض يُسحق عليهِ الطِّيب * وكذلك المَدَاكُ والقُسطناس وأَظنُّها رُوميَّة* المسحَنة الحَجر يُدَقُّ بهِ حجارةَ الذَّهَب عن الأَزهري *النشفة الحجر الذي تُدْلَكُ به الأقدام في الحمَّام* الرَّبيعَة الحجر الذي يُرفَعُ لتجربة الشدَّة والقُوَّة * المِسنُّ الحجر الذي يُسَنُّ عليه الحَديد اي يحدَّد * وكذلك الصَّلّيُّ عن أبي عمرو* المِلطَاسُ الحجر الذي يُدَقُّ بهِ في المِهرَاسِ* المِرْدَاس الحجر الذي يُرْمَى بهِ في البئر لِيُعلَم أفيها ماءٌ أم لا أو يُعْلَمَ مِقْدَارُ غَوْرِها* المِرْجاسُ الحجر الذي يُرْمَى بهِ في البئر لِيُطَيِّب ماءَها ويفتح عيونَها عن أبي تُراب وأنشد

اذا رأَوْا كريهةً يرْمُونَ بي ... رَمْيَكَ بالمِرْجاس في قعْرِ الطَّوِي

الظُّرَرُ الحجر المحدَّد الذي يقوم مقام السِّكين ومنه الحديث (انَّ عديّ بن حاتم قال يا رسول الله إنا لا نجد ما نُذَكّي به الاَّ الظّرّار وشِقَّة العصا فقال أمْرِ

الدَّمَ بما شئتَ * الجَمْرَة الحجر يُستجمَرُ بهِ في جمارِ المناسك * المقْلتُ الحجرُ يتَقاسمُ به الماءُ * المِرْضاضُ حجر الدَّق * النُّبلَة حجَر الاستنجاء * البَلْطَة الحجر الذي تُبلَّطُ بهِ الدَّار اي تُفرَش والجمع البِـلاط * الجمارَة الحجر يجعَل حول الحوض لئلاَّ يَسيل ماؤُهُ * الحِبْس حجارَةٌ توضعُ على فُوَّهة النّهر لتمنعَ طُغيانَ الماءِ عن ثعلب عن ابن الاعرابي * الرَّضْفَةُ الحجر يحمَى فيُسخن بهِ القِدرُ أوْ ما يُكبَّبُ عليه اللَّحْم * الرِّجامُ حجَر يشَدُّ في طرَف الحَبْل وَيُدلَّى ليكون أسْرَعَ لنزُولِهِ * الأميمَةُ حجرٌ يُشدَخُ بهِ الرَّأسُ * السُّلْوانَة حجرٌ كانوا يقولون إن مَنْ سقِيَ ماءَهُ سلاَ * السَّلْمَانة حجرٌ يُدفَعُ الى المِلْسُوع ليحرِّكهُ بيدِهِ عن الصاحب المِدْمَاك الصخرَةُ يقُومُ عليها الساقي * النُّصبُ حجر كان يُنصَبُ وتُصَبُّ عليهِ الدِّماءُ للأوثان وَقد نطق بهِ القرآن * الخَلَنبُوس حجرُ القِدْحِ عن الليث * القَهْقَرُّ الحجر الذي يُسحَقُ بهِ الشيءُ عن أبي عمرٍو * الهَوْجَلُ الحجر الذي يُثَقَّلُ بهِ الزَّوْرَق وَالمركبُ وَهوَ الأنجرُ * الحامِيَة الحجارَة تُطوَى بها البئرُ * القُدَّاس حجرٌ يجُعَل في وَسَط الحوض للمقدار الذي يرْوِي الابل عن الصاحب * الأثفِيَّة حجارَة القِدرِ * الإرَامُ حجارَة تنصبُ أعلامًا وَاحِدُها أرَميٌّ وَأرَمٌ عن أبي عمرٍو

" فصل في تفصيل حجارَة مختلفة الكيفية عن الأئمة "

اليَرْمَعُ حجارة بيض تلمع في الشمس واللَّامِعُ كذلك الحُمَّةُ حجارة سودٌ ترَاها لاصقة بالأرض متدانية وَمتفرِّقة عن أبي شميل * البرَاطيل الحجارة الطِّوَال وَاحِدُها برطيل * البَصْرَة حجارة رِخوَة * المرْوُ حجارة بيض فيها نارٌ * المهْوُ حجر أبيض يقال لهُ بصاق القمر * المهاة حجر البلَّوْر * المرْمرُ حجر الرُّخام الدُّمْلُوك الحجر المُدَمْلك * الدُّمْلق الحجرُ المستدِير الرَّاعُوفة حجر يَتقدَّم

من طيّ البئر · الرَّضْرَاض حجارة تترضرضُ على وجه الأرض أي لا تثبُت · الصُّفَّاح الحجارة العراض الملس · الرَّضام صخورٌ عظامٌ أمثال الجُزُر واحدتها رَضَمة · الرِّجام والسِّلام دُونها · الصَّلْدَحُ الحجرُ العريض · الصَّيْخُود الصخرةُ الشديدة · وكذلك الصَّفَاة والصَّفْوان والصَّفْواء · والظِّرْبُ كل حجر ثابت الأصل حديد الطرف · العقاب صخرة ناشزة في قعر البئر · الكَذْيَةُ الحجر تستره الأرض ويُبرزُه الحفر عن الصاحب * اللجيفة بالجيم صخرة على الغار كالباب · اللخاف حجارة فيها عرض ورقّة * اليَهْيَرُّ حجارة أمثال الأكفّ · أتانُ الضَّحْل صخرةٌ قد غمر الماء بعضها وظهر بعضها · الصَّلْعة الصخرة الملساء البرّاقة · الصَّيْدانُ حجر أبيض تُتخذ منه البِرام

« فصل في ترتيب مقادير الحجارة على القياس والتقريب »

اذا كانت صغيرة فهي حصاة · فاذا كانت مثل الجوزة وصلحت للاستنجاء بها فهي نَبْلة وفي الحديث اتقُّوا الملاعن وأعدُّوا النُّبَل يعني عند اتيان الغائط · فاذا كانت أعظم من الجوزة فهي قُنْزُعة · فاذا كانت أعظم منها وصلحت للقذف فهي مقذافٌ ورُجمةٌ ومِرْداةٌ ويقال المِرْداةُ حجرُ الضبّ الذي ينصبهُ علامةً لجحره · فاذا كانت ملءَ الكفّ فهي يَهْيَرٌّ · فاذا كانت أعظم منها فهي فِهرٌ · ثم جندلٌ · ثم جلمدٌ · ثم صخرة · ثم قَلْعة وهي التي تنقلعُ من عُرْض جبل وبها سُمّيت القَلعة التي هي الحصن

الباب الثامن والعشرون في النبت والزروع والنخل

فصل في ترتيب النبات من لدن ابتدائهِ الى انتهائهِ

أَوّل ما يبدُو النَّبتُ فهو بَارِضٌ. فاذَا تحرَّك قليلاً فهو جَمِيمٌ. فاذَا عمّ الأرضَ فهوَ عَمِيمٌ. فاذَا اهتزَّ وأَمكن ان يُقْبَضَ عليهِ قيلَ اجْثَأَل. فاذَا اصفرَّ ويَبِسَ فهوَ هائجٌ. فاذَا كان الرّطب تحت اليبيس فهو غَمِيم * فاذَا كان بعضُهُ هائجاً وبعضُهُ أَخضرَ فهو شَمِيطٌ. فاذَا تهشّمَ وتحطَّمَ فهوَ هَشِيم وحُطَام. فاذَا اسْوَدَّ من القِدَم فهو الدِّرِندِنُ عن الأصمعي. فاذَا يبِسَ ثم أَصابَهُ المطرُ واخضرَّ فذَلكَ النَّشْرُ عن أَبي عمرٍو

فصل في مثلِهِ عن الأَئمَّة

اذَا طلع أَوّلُ النبت قيلَ أَوْشَمَ وطرَّ. وكذَلك الشارب. فاذَا زَادَ قليلاً قيلَ ظَفَّرَ. فاذَا غطّى الأَرض قيلَ استحْلَسَ. فاذَا صار بعضُهُ أَطولَ من بَعْضٍ قيلَ تَنَاتَلَ. فاذَا تهيَّأَ لليُبْس قيل اقطأَرَّ. فاذَا يبِسَ ونَشِفَ قيل تَصَوَّح. فاذَا تمَّ يبْسُهُ قيلَ هاجَت الأَرضُ هِيَاجاً

فصل فى ترتيب أَحوَال الزَّرع جمعتُ فيهِ بين أَقاويلِ الليث والنَّضْر وغيرهما

الزَّرْعُ ما دَام في البذْر فهو الحَبُّ. فاذَا انشقَّ الحبُّ عن الوَرَقة فهوَ الفرْخُ والشَّطْءُ. فاذَا طلع رَأْسُهُ فهو الحقْل. فاذَا صار أَرْبَع وَرَقات أَو خَمْساً قيلَ كوَّتَ تكويتاً. فاذَا طالَ وغلظَ قيل استأْسَدَ. فاذَا ظهرَت قصبتُهُ قيلَ قَصَّبَ فاذَا ظهرَت السُّنْبُلَة قيلَ سَنْبَلَ. ثم اكْتَهَلَ. وأَحسَنُ من هذَا الترتيب قولُ الله عزَّ وجَلَّ ذلك مثَلُهم في التوراة ومَثَلُهم في الانجيل كزَرْعٍ أَخرَجَ شَطْأَهُ

فآزَرَهُ فاستغلظ فاستوى على سُوقه · قال الزجّاج آزَرَ الصغارُ الكبارَ حتى استوَى بعضُها ببعضٍ * قال غيرُهُ فساوى الفِراخُ الطوّال فاستوَى طُولُها· قالَ ابنُ الاعرابي أَشطأَ الزَّرْعُ اذا فرَّخ وَاخرجَ شطأَهُ اي فِراخَهُ فآزرَهُ أَي أَعانَهُ

« فصل في ترتيب البِطيخ عن الليث »

أَوَّلُ ما يخرُج البطيخ يكُونُ قعْسَرًا * ثم خَضفًا اكبَرَ من ذَلك * ثم يكُونُ قُحًّا وَالحَدَجُ يجْمَعهُ · ثم يكون بِطِّيخًا

« فصل في قِصَرِ النخْل وطُولِها »

اذا كانت النخْلَة صغيرَةً فهى الفَسيلَةُ وَالوَدِيَّةُ · فاذا كانت قَصيرَةً تنالُها اليَدُ فهي القاعِدُ · فاذا صارَ لها جِذْعٌ يَتَنَاوَلُ منهُ المتناوِل فهى جَبَّارَةٌ · فاذا ارْتفعت عن ذلك فهى الرَّقْلَة وَالعَيْدَانَة · فاذا زَادَتْ فهى باسقَةٌ · فاذا تَناهَتْ في الطُّول مع انجِرَادٍ فهى سَحُوقٌ

« فصل في تفصيل سائر نعوتِها عن الأَئمة »

اذا كان النخلة على الماء فهى كَارِعة وَمكْرَعة · فاذا حملتْ في صِغَرِها فهى مُهْتَجِنَةٌ · فاذا كانت تُدرِك في أَوَّل النخْلِ فهي بَكُور · فاذا كانت تحمل سنة وَسنة لا فهى سَنْهاء · فاذا كانت بُسْرُها ينتثِرُ وَهو أَخضَرُ فهى خَضيرَة · فاذا دَقَّتْ من أَسفَلِها وَانجَرَدَ كَرَبُها فهى صُنبور · فاذا مالَتْ فَبُنِيَ تحتَها دُكَّانٌ تَعتمدُ عليهِ فهى رُجَبِيَّة · فاذا كانت منْفرِدَةً عن أَخَواتِها فهِيَ عَوَانَةٌ

« فصل مُجمَلٌ في ترْتيب حَمْلِ النخْلة »

أَطْلَعَتْ · ثم ابْلَحَتْ · ثم أَبْسَرَتْ · ثم أَزْهَتْ · ثم أَمعَتْ · ثم أَرْطَبَتْ ثم أَتْمَرَتْ

الباب التاسع والعشرون فيما يجري مجرى الموازنة بين العربيّة والفارسيّة

«فصلٌ في سياقة أسماءٍ فارسيّتها منسيّةٌ وعربيّتها محكيّةٌ مستعملة»

الكَفُّ · السّاق · الفرّاش · البزّاز · الوزّان · الكيّال · المسّاح · البيّاع * الدّلال · الصّرّاف · البقّال · الجمّال بالجيم والحاء · القصّاب · القصّاد · الخرّاط · البيطار · الرّائضُ · الطّرّازُ · الخيّاط · القزّاز · الأمير · الخليفة · الوزيرُ · الحاجب · القاضي · صاحب البريد · صاحبُ الخبر · الوكيل · السقّاء · السّاقي · الشّراب · الدّخل · الخرج · الحلال · الحرام · البركة · البزكة · العدّةُ · الحوضُ · الصّوابُ · الغلطُ · الخطأُ · الحسد · الوسوسة · الكساد · العارية · النُّصح · الفضيحة · الصّورةُ · الطّبيعة · العادة · النّدُّ · البخورُ · الغالية · الخلوقُ · اللخلخة · الحنّاء · الجُبّة · الجُثّةُ · المقنعة · الدّرّاعة · الازار · المضرّبة · اللّحافُ · المخدّة · الفاختة · القُمري · اللّقلقُ · الخطُّ · القلم · المداد · الحبر · الكتاب · الصُّندوق · الحقّة · الرّبعة · المقدّمةُ · السّفطُ · الخرج · السُّفرة · اللّهو · القمار · الجفاء · الوفاء · الكرسي · القفصُ · المشجب · الدّواة · المرفع · القنينة · الفتيلة · الكلبتان * القفل * الحلقة * المنقلة * المجمرة * المزراق * الحربة * الدّبّوس * المنجنيق · العرّادة * الرّكاب * العلم · الطّبل · اللّواء · الغاشية · النّصل · القطر · الجلّ · البرقع · الشّكال · الجنيبةُ · الغذاء · الحلواء · القطائف · القليّة · الهريسة · العصيدة · المزوّرةُ · الفتيتُ · النُّقل · النّطع · الطّراز · الرّداء · الفلك · المشرق · المغرب · الطّالع · الشّمال · الجنوب · الصّبا · الدّبور · الأبلهُ · الأحمقُ · النّبيل · اللّطيف · الظّريف · الجلّادُ · السيّاف · العاشق · الجلّاب

« فصل يُناسبهُ في أسماء عربيَّة يتعذَّرُ وُجودُ فارسيَّة أكثرها »

الزَّكاة · الحجُّ · المُسلِم · المؤْمن · الكافر · المنافق · الفاسق · الحنث · الخَبيث · القرْآن · الاقامة · التيمُّمُ · المتْعة · الطَّلاق · الظّهار · الايلاء · القبلة · المحرَاب · المنارَة · الجبتُ الطَّاغُوت · إبليس · السجِّين · الغِسلين · الضَّريع · الزَّقُّوم · التَّسنيمُ · السَّلْسبيل هارُوت · وماروُت * يأجوج ومأجوج * منكرٌ ونكير

« فصل في ذكر أسماء قائمة في لُغتَي العرَب وَالفُرْس على لَفظٍ وَاحِدٍ »

التنُّور * الخمير * الزّمان * الدِّين * الكَنْز * الدِّينار * الدِّرْهم

« فصل في سياقة أسماء تفرَّدت بها الفُرْس دُون العرَب »

« فاضطرَّت العرَب الى تعريبها أو تركها كما هي »

(فمنها من الأَوَاني) · الكُوزُ الإبْريق · الطَّسْت · الخوَان · الطَّبَق · القَصعَةُ · السُّكُرُّجَةُ (ومن المَّلابَس) السَّمُّور · السِّنْجاب · القاقُم · الفَنَك · الدَّلَق · الخَزُّ · الدِّيباج · التاخْتجُ · الراختج · السُّنْدُس · (ومن الجوَاهر) الياقُوت · الفَيْرُوزَج · البجاد · البلَّور · (ومن ألوَان الخُبْز) · السَّميذُ · الدَّرْمك · الجرْدَق · الجرْمازَج · الكعْك · (ومن ألوَان الطبيخ) · السِّكباج · الدَّوْغباج · النَّارْباج شواء · المزيرْباج · الاصبيذَباج · الدَّاجيرَاج · الطَّباهج · الجرْذَباج · الرَّوْذَقُ · الهلَام · الخاميز · الجوْذَاب الزُّماوَرْد · (ومن الحلاوى) الفالوْذَج · الجوْزينج · اللَّوْزَينَج · النفرينج · (ومن الانبجات) · الجُلَّاب · السَّكَنْجَبين · الجلنجبين · الميْبة · (ومن الأفاويه) الدَّارَصينى · الفُلْفُل · الكَرَويَا · القِرْفَة · الزَّنجَبيل · الخُولنْجان · (ومن الرَّياحين وَما يناسبها) · النَّرْجس · البَنَفسج · النسرين الخيريّ

السُّوسَن · المَرْزَنجُوش · اليَاسِمين · الجُلَّنار · (ومن الطِّيب) · المِسْك · العَنْبَر · الكافُور · الصَّنْدَل · القَرَنْفُل

" فصل فيما حاضرتُ به مما نسبهُ بعضُ الأئمَّة الى اللُّغة الرُّوميَّة "

الفِرْدَوْس البستان · القُسْطاس الميزَان · السَّجَنْجَلُ المِرْآة · البِطَاقةُ رُقْعَةٌ فيها رَقم المتاع · القَرَسطون القبَّانُ * الاسطرلاب معروف · القُسْطَنَاس صلاَية الطِّيب القسْطَرِيُّ وَالقُسْطَار الجِهْبِذُ · القَسْطَلُ الغُبَارُ * القُبْرُسُ أَجْوَد النُّحَاس * القِنْطار اثْنا عشرَ أَلْف أُوْقِيَّة · البِطْرِيق · القائد · القَرَاميدُ الآجُرُّ (ويقال بل هي الطَّوَابيقُ وَاحِدُها قِرْميد) · التِّرْياق دوَاءُ السُّموم · القَنْطَرَة معرُوفة · القَيْطُونُ البيت الشِّتْوِي · الخَيدِيقون والرَّساطُون والأَسْفنْط أَشْرِبةٌ على صِفات · النِّقْرِس والقُولَنج مرَضان معرُوفان · وَسأَلَ عليٌّ عليه السلاَم شُرَيحًا مسأَلة فأَجاب بالصوَاب · فقال لهُ قالون أي أصبتَ بالرُّوميَّة

﴿ الباب الثلاثون في فنون مختلفة الترتيب في الأَسماء والأَفعال والصِّفات ﴾

" فصل في سياقة أَسماء النار عن ثعلب عن ابن الاعرابي "

الصِّلاَء · السَّكَنُ · الضَّرَمةُ · الحرَق · الحَمَدَة · الحَدَمة · الجحيم * السَّعِيرُ * الوَحَى * قال وَسأَلتُ ابن الاعرَابي ما الوَحَى فقال هو الملكُ فقلتُ وَلِمَ سُمِّيَ الملكُ وَحَى فقال الوَحَى النارُ فكأَنَّ الملكَ مثلُ النَّارِ يَضُرُّ وَينْفَعُ

" فصل في تفصيل أَحوَال النار وَمعالجتها وترْتيبها عن الأَئمَّة "

اذَا لم يُخرِج الزَّنْدُ النَّارَ عندَ القَدْح قيل كبا يَكبُو * فاذَا صوَّت وَلم يُخرِج قيل صلدَ يصلِدُ * فاذَا أَخرجَ النارَ قيل وَرِيَ يرِي * فاذَا أُلقِيَ عليها ما يحفَظُها ويُذكِيها قيل شيَّعتُها وَأَثقبْتُها * فاذَا عُولجتْ لِتلْتهِبَ قيل حضأْتُها

وأَرَشتُها * فان جُعِلَ لها مذهب تحت القِدر قيل سَخَوْتُها * فاذا زِيدَ في إيقادِها وإِشعالها قيل أَجَّجتُها * فاذا اشتدَّ تأَجُّجها فهي جاحِمَةٌ * فاذا سَكَنَ لهبُها ولم يُطفأُ حرُّها فهي خامِدَةٌ * فاذا طَفِئَت البتَّة فهي هامِدَةٌ * فاذا صارت رَمَادًا فهي هابية

" فصل في الدَّوَاهي "

قد جمعَ حَمزَةُ من أَسمائها ما يَزِيد على أَرْبعمائة وذَكَرَ أَنَّ تكاثُرُ اسماء الدَّوَاهي من احدَى الدَّوَاهي * ومن العجائب ان أُمَّةً وَسَمَتْ معنًى واحدًا بمئَين من الأَلفاظ* وليستْ سِياقَتُها كلّها من شُرُوط هذا الكتاب وقد رَتَّبْتُ منها ما انتهت اليه معرفتي (فمنها ما جاءَ على فاعلة) يقال نزلَتْ بهم نازِلة ونائِبة وحادِثة * ثم آبِدَة وداهية وباقِعة * ثم بائِقَةٌ وحاطِمةٌ * وفاقِرَةٌ * ثم غاشِية وواقِعَة وقارِعةٌ * ثم حاقَّة وطامَّة وصاخَّة * (ومنها ما جاءَ على التَّصغير) . جاءَ بالرُّبَيْقِ والأُرَيْقِ * ثم بالدُّوَيهِيةِ والجُوَيحِيَة * (ومنها ما جاءَ مُرْدَفًا بالنُّون)*جاءَ بالأَمرِّينَ والأَقْوَرِينَ * ثم الدُّرَخْمِينُ والحَبوكَرِين * والفَتَكْرِينَ (ومنها) جاءَ بالعضيهةِ والأَفِيكَةِ ثم الفِلْقِ واللَّيقةِ * (ومنها) ما جاءَ بالعَنْقفير والخَنْفقيق * ثم بالدَّرْدَبِيس والقَمْطَرِير * (ومنها) وقعُوا في وَرْطَةٍ * ثم رَقمة * ثم دَوْكَةٍ ونَوْطة * (ومنها) وقعوا في سَلَى جَمَلٍ * وفي أُذُنَيْ عَناقٍ * ثم في قَرْنَي حِمارٍ * ثم في أُستِ كلبٍ * ثم في صماءِ الغَبَرِ * ثم في إِحدَى بَناتِ طَبَقٍ * ثم في ثالثةِ الأَثافي * ثم في وَادِي تُضُلِّلَ * ووادِي تُهُلِّكَ

" فصل في دُنوِّ أَوقاتِ الأَشياءِ المُنتَظَرَة وحينونتها "

تضيَّفَتِ الشمسُ اذ دَنا غرُوبُها * أَقْرَبَتِ الحُبْلَى اذا دنا وِلادُها * إِهتَجَنتِ

النَّاقةُ اذا دَنا نتاجُها (عن الكسائي) * ضَرَّعَت القِدْرُ اذا دَنا ادْرا كُها (عن ابي زيد) * طَرَّقت القطاة اذا دَنا خُرُوج بَيْضَتها * أَزِفَت الآزِفةُ اذا دَنا وَقتُها * أُحيطَ بفلان اذا دَنا هلاكُهُ * أَقْطَفَ العنبُ حان أَن يُقْطَف * أَحْصَدَ الزَّرْعُ حانَ أَنْ يُحْصَدَ * أَرْكبَ المُهْرُ حانَ أَنْ يُرْكَبَ * أَقْرَنَ الدُّمَّلُ حانَ ان يَتَفَقَّأَ (عن أَبي عُبيد)

« فصل في تقسيم الوَصْف بالبُعد »

مَكانٌ سَحِيقٌ . فَجٌّ عَميق . رَجْعٌ بعيد . دَارٌ نازِحةٌ . شأْوٌ مُغَرِّبٌ . نَوًى شَطُون . سفرٌ شاسِعٌ . بَلَدٌ طَرُوحٌ

« فصل في تفصيل أَسماء الأَجر »

العُقْرُ اجرَةُ بُضْع المرأَة اذا وُطِئَتْ بشبهةٍ . الشُّكْمُ أُجرَةُ الحجَّام . وفي الحديث انه صلى الله عليه وَسلَّم قال لمَّا حَجَمَهُ أَبو طيبة أُشْكُمُوهُ . الحُلْوَانُ أُجرَةُ الكاهن . البُسْلَةُ أُجرَة الرَّاقي . الجُعْلُ أُجرة الفيج . الخَرْجُ أُجرَةُ العامل . الجَذْرُ اجرَة المُغَنِّي وهو دَخيل . البُرْكةُ أُجرَة الطَّحَّان . (عن ابن الاعرابي) . الدَّاشِنُ اجرَة الدَّستاوَان (عن النضر بن شميل

« فصل فى الهدَايا وَالعطايا »

الحُذْيَا هَدِيَّةُ المُبَشِّر . العُرَاضَة هدِية يُهْدِيها القادِمُ من سفرٍ . المُصَانَعَةُ هَدِيَّةُ العَامِل . الاتاوَة هَدِيةُ المَلِك . الشُّكْدُ العطِيةُ ابتدَاءً فانْ كانتْ جزَاءً فَهُوَ شُكْمٌ

« فصل في تفصيل العطايا الرَّاجعة الى معطيها عن الأَئمة »

المِنحة ان تُعطِيَ الرَّجُلَ النَّاقةَ اوالشَّاةَ لِيَحْتَلِبَها مُدَّةً ثم يَرُدَّها . الإِفقارُ أَنْ

تُعطيه دابَّةً ليركبها في سفرٍ أو حضرٍ ثم يردّها عليك . الاخبالُ والاكفاء أن تُعطيَ الرَّجلَ النَّاقةَ وتجعل لهُ وبرَها ولبنَها . العريَّةُ أن تعطيَ الرَّجلَ نخلةً فيكون لهُ التمرُ دُون الأصل

" فصل في العموم والخصوص "

البُغْضُ عامٌّ والفركُ فيما بين الزَّوْجين خاصٌّ * التَّشهّي عامٌّ والوَحَمُ للحُبلى خاص * النَّظرُ الى الأشياء عامٌّ والشَّيْمُ للبَرْق خاصٌّ * الحبْلُ عامٌّ والكرُّ الحبل الذي يُصْعَدُ بهِ الى النخل خاصٌّ * الجِلاءُ للأشياء عام والاجتلاءُ للعرُوس خاص * الغَسل للأشياء عام والقصَارَة للثوب خاص * الصُّراخ عام والوَاعيــة على الميّت خاصّة * العجزُ عام والعجيزَةُ للمرأَة خاص * التَّحْريك عامٌّ . وإنغاض الرَّأْس خاص * الحديث عامٌّ والسَّمَرُ بالليل خاصٌّ * السَّير عامٌّ والسُّرَى ليلاً خاص * النوم في الأوقات عام والقيْلُولة نصف النهار خاصَّةٌ * الطَّلَبُ عام والتَّوخّي في الخير خاص * الهرَب عام والاباقُ للعبيد خاص * الحَزْرُ للغلاَّت عام والخَرْصُ للنخل خاص * الخدْمة عامَّة والسدانة للكعْبة خاصَّة * الرَّائحة عامَّة والقُتارُ للشِّواء خاص * الوَكْرُ للطَّير عام والأُدْحيُّ للنَّعام خاص * العَدْوُ للحيوَان عامٌّ والعَسلاَن للذئب خاص * الظَّلْع لما سوَى الانسان عام والخَمْع للضَّبُع خاص

" فصل في تقسيم الخروج "

خرَج الانسان من دَارهِ * برَزَ الشُّجاعُ من مَكْمَنِهِ * انسلَّ فلاَن من بين القَوم * تفصّى من أمرِ كذا * مرَقَ السَّهمُ من الرَّمية * فسقَت الرُّطبَةُ من قشرِها * دلَق السيفُ من غمدِهِ * فاحتْ منهُ رِيح * أوزَغ البوْلُ اذا خرج دُفْعة بعدَ دُفعة * نوَّرَ النبتُ اذا خرَج زَهرُهُ * قلَس الطعامُ اذا خرج من الجوف الى الفمِ * صبأَ

فُلَان اذَا خرَج من دِينٍ الى دِينٍ * تملَّصت السَّمكةُ من يَدِ الصائد اذَا خرَجتْ منها

" فصل فيما يختصُّ من ذلك بالأعضاء "

الجحُوظُ خرُوج المقْلة وظُهُورُها من الحِجَاج * الدَّلْعُ خرُوج اللِّسان منَ الشَّفة * الاندِحاقُ خرُوج البطْن * البجرُ خرُوج السُّرَّة

" فصل يناسبهُ ويقاربهُ في تقسيم الخروج والظهور "

نجمَ قرْنُ الشَّاة * فطرَ نابُ البعير * صبأَتْ ثنيةُ الصبيّ * نهدَ ثَدْيُ الجاريةِ طلَعَ البذْرُ * نبعَ الماءُ * نبغَ الشاعرُ * أوْشمَ النَّبْتُ * بَثَرَ البثْرُ * حمَّمَ الزَّغَبُ

" فصل فى استخراج الشيءِ من الشيء "

نَبث البئرَ اذَا استخرَج ترَابَهَا * استَنبطَ البِئرَ اذا استخرَج ماءَها * مرَى النَّاقةَ اذا استخرَج لبنَها * ذَبحَ فَأْرَةَ المسْك اذا استخرَج ما فِيها * نقَشَ الشوْكَ من الرِّجْل اذا استخرَجهُ منها * نَشَلَ اللَّحْمَ من القِدْر اذا استخرَجهُ منها * تمخَّخَ العَظْمَ اذا استخرَج مخَّهُ * عصَرَ الزَّيتُونَ اذا استخرَج عُصارَتَهُ * استحْضَرَ الفرَسَ اذا استخرَج حضْرَهُ * سطَا على النَّاقة اذا أدْخل يدَهُ في رَحِمها فاستخرَج ولَدَها * مسطَ النَّاقةَ اذا استخرَجَ ماءَ الفحْل من رَحمِها وَذلكَ إذا ضرَبَها فحْلٌ لئيم وهيَ كَرِيمةٌ (عن الأصمعي وأبي عُبيدَة)

" فصل يقاربهُ في انتزَاع الشيء من الشيء واخذه منهُ عن الأئمَّة "

كَشطَ البعيرَ * سلَخَ الشَّاةَ * سَمطَ الخرُوف * سحَفَ الشعر * كَسحَ الثَّلج * بشرَ الأدِيمَ اذا أخذ بَشرَتهُ * جلَفَ الطين عن رأس الدَّنّ اذا أخذَهُ منهُ * سحَا الطينَ عن الأرض * عرَقَ العظمَ اذا أخذَ ما عليه من اللحم * أطْفحَ القدْرَ

اذا أُخذَ طفاحتها وهي زَبَدُها وما علاَ منها

" فصلٌ في أَوصاف تختلف معانيها باختلاَف الموصوف بها "

سَيْفٌ كَهَامٌ أي كَليلٌ عن الضَّرِيبة * لِسَانٌ كَهَامٌ عيِيٌّ عن البَلاَغة * فَرَسٌ كَهَام بطيء عن الغاية * المَسِيخُ من الناس الذي لاملاَحةَ لهُ * ومن الطَّعام الذي لاَ مِلحَ فيهِ * ومن الفوَاكه ما لاطَعْمَ لهُ * الأُدْم من الناس السُّود * ومن الابل البيض * ومن الظِّباء الحُمرُ * الصَّلُودُ من الخيل الذي لا يَعْرَق * ومن القُدُور التي يُبْطِئُ غليانُها * ومن الزَّنُود الذي لا يُورِي * الأَعزَلُ من الرّجال الذي يخرُج الى القتال بلاَ سلاَح * ومن السحاب الذي لامطرَ فيهِ * ومن الخيل الذي يعزِل ذَنَبه

" فصل في تسمية المتضادّين باسْمٍ واحد من غير استقصاء "

الغرِيم * المَوْلى * الزَّوْج * البيع * الوَرَاء يكون خلف وقُدَّام * الصَّرِيمُ الليلُ وَهو ايضا الصبح لأَن كلاً منهما ينصرم عن صاحبهِ * الجَلل اليَسيرُ والجَلل العظيم لأَنَّ اليسيرَ قَد يكون عظيماً عندَما هو أَيسر منه والعظيم قَدْ يكونُ صغيراً عندما هو أَعظمُ منه * الجوْن الأَسْوَد وهو أَيضاً الأَبيضُ * الخَشِيبُ من السيوف الذي لم يصقل وهو أَيضاً الذي أُحْكِمَ عملُهُ وفُرِغ من صقْلِهِ

" فصل في تعْدِيد ساعات النهار والليل على أَرْبع وعشرِين لَفْظَة "

عن حمزةَ بن الحسن وعليهِ عهْدَتها (ساعات النهار) الشُّرُوق * ثم البُكور * ثم الغُدْوَة * ثم الضُّحَى * ثم الهاجِرَة * ثم الظَّهيرة * ثم الرَّوَاح * ثم العَصْر * ثم القَصْر * ثم الأَصِيل * ثم العشيُّ * ثم الغرُوب * (ساعات الليل) * الشَّفَقُ * ثم الغَسَق * ثم العَتَمة * ثم السُّدْفة * ثم الفَحْمة * ثم الزُّلَّة * ثم الزُّلْفة * ثم البُهْرَة *

ثم السَّحَر * ثم * الفَجرُ * ثم الصبحُ * ثم الصبَاح وباقي أسماء الأَوقات تجيء بتكرير الأَلفاظ التي مَعانيها متَّفقة

" فصل في تقسيم الجمع "

جمع المالَ · جَبي الخرَاجَ · كتَب الكَتيبة · قَمش القُماش · أَصحَف المُصحَف قرَى الماءَ في الحَوض · صرَّى اللَّبَن في الضَّرْع · عقَص الشَّعرَ على الرَّأس · صفَنَ الثِّياب في سَرْجه اذا جمَعها · وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم عوَّذ عليًّا رضي الله عنهُ حين رَكبَ وَصفنَ ثيابَهُ في سَرْجه

" فصلٌ يُناسبهُ "

الكَتْب جمْعُكَ بين الشَّيئَين ومنهُ كتَبَ الكتاب لأَنهُ يجْمعُ حرْفًا الى حرْف · وكتب الكتائب اذا جمعَها · وَكتبَ السِّقاءَ اذا خرَزَهُ · وكتَبَ النَّاقة اذا صرَّها · وَكتبَ البغلةَ اذا جمعَ بينَ شفرَيْها بحلْقةٍ

" فصل في تقسيم المنْع "

حرمَ فلانًا اذا منعهُ العطاءَ · ظلَفَ النَّفْسَ اذا منَعها هوَاها · فَطَمَ الصبيَّ اذا منعهُ اللَّبن · حلأَ الابلَ اذا منَعها الماءَ · طرَفَها اذا منَعها الكلأَ · عن أَبي زيدٍ

" فصل في الحبْس "

حقَنَ اللَّبن · قصرَ الجارية · حبَسَ اللِّصَّ · رَجنَ الشَّاة · كنزَ المالَ · صرَبَ البوْلَ

" فصل في السُّقوط "

ذَرا نابُ البعير · هوَى النَّجمُ · انقضَّ الجِدَارُ · خرَّ السَّقفُ · طَاحَ القصُّ

« فصل في المُقَاتَلة »

المُمَاصعَة بالسُّيوف · المُدَاعسَةُ بالرِّمَاح · المُضَارَبة تِلْقَاءَ الوُجُوه · المُطَارَدَةُ أن يَحْملَ كلٌّ منهما على الآخر · المُجَاحَشَةُ أن يَدْفعَ كلٌّ وَاحدٍ منهما عن نَفْسهِ · المُكافَحة المُقَاتَلَة بالوُجوه وَليس دُونهَا ترْس ولا غَيْرُهُ · المكاوحَة المجَاهرَةُ بالمُمَارَسَة · الاستِطْرَادُ ان يَنهزِم القِرْنُ من قِرْنهِ كأنهُ يَتحيَّز الى فِئةٍ ثم يَكرُّ عليهِ وَينتهز الفرْصة لِمُطَارَدَتِهِ

« فصل في مخالفة الأَلفاظ للمعاني عن الأَئمَّة »

العرَب تَقُول فُلاَن يَتحنَّثُ أي يفعلُ فعلاً يخرُجُ به من الحِنْث · وفي الحديث انه صلى الله عليه وَسلم كان قبلَ أَن يُوحَى اليهِ يأْتي حِرَاءَ فيتحنَّثُ فيهِ الليالِيَ أي يتعبد · فُلاَن يَتنجَّس اذا فَعل فِعلاً يُخْرِجهُ من النجاسة · وكذلك يَتحرَّج ويَتحوَّب اذا فعل فعلاً يخرجهُ من الحرَج وَالحوب · وَفلاَنٌ يَتهجَّدُ اذا كان يخرُج من الهجُود من قولهِ تعالى · ومِنَ الليل فتَهجَّدْ به نافلَة لك · ويقال امرأَة قَذُور اذا كانت تجتنب الأَقذَار · ودَابَّة رَيّضٌ اذا لم تُرَضْ

« فصل في اللمعَان »

لأْلأَ الشمس والقمرِ · لمعَان السَّرَاب والصُّبح · بصيصُ الدُّرّ وَالياقُوتِ · وَبيص المِسْك والعنْبَر · بَرِيقُ السَّيف · تَأَلُّق البرْق * رَفيف الثغْر وَاللَّوْن * أَجيجُ النَّارِ وَهصِيصُها عن ابن الاعرابي

« فصل في تقسيم الارتفاع »

طما المَاءُ * متع النَّهارُ * سَطَعَ الطِّيبُ والصُّبْحُ * نَشَصَ الغيْمُ * حلَّقَ الطائر فَقَعَ الصُّرَاخُ * طَمحَ البَصرُ

" فصل في تقسيم الصعود "

صعِدَ السَّطحَ · رَقِيَ الدَّرجة · علاَ في الأَرْض · توقَّلَ في الجبَل · اقتحمَ العقبة · فرَعَ الأَكمةَ · تَسنَّمَ الرَّابية · تسلَّقَ الجِدارَ

" فصل في تقسيم التمام والكمال "

عَشَرة كاملة · نِعْمَة سابغة · حَولٌ مُجرَّم · شَهرٌ كريتٌ عن الأَصمعي وغَيْرِهِ أَلْفٌ صَتمٌ · دِرْهَمٌ وَافٍ · رَغيفٌ حادِر · عن أَبي زيد · خَلقٌ عَممٌ · شابٌّ عَبْعَبٌ اذا كان تامَّ الشباب عن أَبي عمرٍو

" فصل في تقسيم الزِّيادَة "

أَقمَرَ الهِلاَلُ · نمَا المالُ · مَدَّ الماءُ · زَبَا النَّبْتُ · زَكا الزَّرْعُ · أَرَاعَ الطَّعَام من الرَّيْع وهو النُّزُولُ

﴿ الى هنا انتهى آخرُ القسم الأَوَّل الذي هو فقهُ اللُّغة ﴾

" وَيليهِ القسم الثاني في أَسرَار العربيَّة "

القسم الثاني

مما اشتمل عليه الكتاب وهو سر العربية في مجاري كلام العرب

" وسننها والاستشهاد بالقرآن على أكثرها "

" فصل في تقديم المؤخر وتأخير المقدم "

العَرَبُ تَبتدِئ بذِكر الشيء وَالمقدَّمُ غيرُهُ كما قالَ عزَّ وَجلَّ يا مريَمُ اُقنتي لرَبِّكِ واُسجدي وارْكَعي مع الرَّاكعين. وكما قالَ تعالى فمنكم كافرٌ ومنكم مؤمنٌ. وكما قالَ عزَّ وَجلَّ يهَبُ لِمَنْ يشاءُ اناثاً ويهَبُ لِمَنْ يشاءُ الذكور. وكما قالَ تعالى وهو الذي خلقَ الليلَ وَالنهار. وكما قال حسَّان بن ثابت في ذكر بني هاشم

بَهاليلُ منهم جعفرٌ وابنُ عمّهِ   عليٌّ ومنهم أَحمدُ المتَخيَّرُ

وكما قالَ الصلتان العبدِي

فَمِلَّتُنَا أَنَّا مُسلمونَ   على دِينِ صدِّيقِنا وَالنَّبي

" فصلٌ يناسبهَ في التقديم والتأخير "

العَرَب تقول أَكرَمَني وَأَكرَمتهُ زَيدٌ وَتقدِيرُه أكرمني زَيدٌ وأكرمتهُ كما قال تعالى حكاية عن ذِي القرنين آتوني أُفرِغ عليهِ قِطرًا تقديرُهُ آتوني قِطراً أُفرِغ عليهِ * وكما قال جلَّ جلالُهُ الحمدُ لله الذِي أَنزَلَ على عبدِهِ الكتابَ ولم يجعلْ لهُ عِوَجًا قيماً وتقديرُهُ أنزَلَ على عبدِهِ الكتاب قيماً ولم يجعلْ لهُ عوَجًا * وكما قال امرؤُ القيس

وَلو أَنَّ ما أَسعى لأَدنى معيشةٍ   كفاني ولم اطلُبْ قليلٌ من المالِ

وتقديره كفاني قليلٌ من المال ولم أَطلبهُ *وكما قال طَرَفة

وَكَرّي اذا نادَى المضاف مُجنَّباً كَذِئب الغضَى نَبَّهتَهُ المُتَوَرّد

وتقديره كذئب الغضى المتورّد نبهتهُ * وكما قال ذو الرُّمَّة

كأنَّ أَصواتَ من ايغالهنَّ بنَا أَواخرِ المَيْسِ انقاضُ الفَراريج

وتقديرهُ كأنَّ أَصواتَ أَواخرِ الميس من إِيغالهنَّ بنا انقاضُ الفراريج * وكما قال ابو الطيب المتنبي

حملتُ اليهِ من لساني حَدِيقةً سقاها الحِجا سَقْيَ الرِّياضِ السَّحائبُ

وتقديره سَقْيَ السحائب الرِّياضَ

« فصل في اضافة الاسم الى الفعل »

هي من سُنَن العَرَب تقول هذا عامُ يُغَاثُ الناسُ وهذَا يومُ يَدْخلُ الأَميرُ* وَفي القرآن رَبِّ فانظرني الى يوم يبعثون وقال عزَّ ذكرُهُ هذا يومُ لا ينطقون* وفي الخبرِ عن النبي صلى الله عليه وسلم ان المرِيض ليخرُج من مَرَضه كيومِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ

« فصل في الكناية عما لم يجرِ ذكرُهُ من قبلُ »

العرَب تقدم عليها توسُّعاً وَاقتدَاراً واختصاراً ثِقَةً بفَهْم المُخاطَب * كما قال عزَّ ذكرُهُ كلُّ منْ عليها فانٍ أَي مَنْ على الأَرض * وكما قال حتى توَارَتْ بالحجاب يعني الشمس * وكما قال عزَّ وجلَّ كلاَّ اذا بلغت التراقيَ يعني الرُّوح فكنى عن الأَرض والشمس والرُّوح من غير أَن أَجرَى ذكرَها*وقال حاتم الطائي

أَمَاوِيَ ما يُغْنِي الثَّرَاءُ عن الفتى اذَ حَشْرَجَتْ يوماً وَضاقَ بها الصَّدْرُ

يعني اذا حشرَجتْ النفس* وقال دِعْبل

ان كان ابراهيمُ مُضطَلعًا بها فلتَصلُحن من بعدِهِ لمخارقِ

يعني الخلافة ولم يُسمّها فيما قبل * وقال عبدالله بن المعتزّ

ونُدمانٍ دعَوتُ فهبَّ نحوي وَسلْسلَها كما انخرَطَ العقيقُ

يعنى وَسلسلَ الخمْرَ ولم يجرِ ذكْرها

" فصل فى الاختصاص بعد العُموم "

العَرَبُ تفعلُ ذلك فتذكُرُ الشيْءَ على العموم ثم تخُصُ منهُ الأَفضَلَ فالأَفْضَلَ فتقول جاءَ القوم والرَّئيس وَالقاضي · وفي القرآن حافِظُوا على الصلوات والصلاة الوُسطى · وقال تعالى فيهما فاكهةٌ ونخلٌ ورمّان* وَانما أفردَ الله الصلاةَ الوُسْطى من الصلاة وهي داخلة في جُملتها وَافرَدَ التمر وَالرُّمان من جُملة الفاكهة وَهما منها للاختصاص والتفضيل كما أَفرَدَ جبريل وَميكائيل من الملائكة فقالَ من كان عدُوًّا للهِ وملائكتهِ ورُسلِهِ وَجبريل وميكالَ

" فصل في ضدّ ذلك "

قال الله تعالى ولقد آتيناك سبعاً من المثاني وَالقرآن العظيم · فخَصَّ السبع ثم أَتى بالقرآن العامّ بعد ذِكرِهِ إياها

" فصل في ذكر المكان وَالمراد به مَن فيهِ "

العَرَب تفعل ذلك · قال الله تعالى واسأَل القرية التى كُنّا فيها أَي أَهلها · وكما قال جلّ جلالهُ وَإلى مدين أَخاهم شُعَيبًا أَي أَهل مَدْين · وكما قال حُمَيد ابن ثَور

قصائدُ تَستَحلي الرُّواةُ نَشِيدَها وَيلهُو بها من لاَعِبِ الحيّ سامرُ

يَعَضُّ عليها الشيخُ إبهامَ كفّهِ وتجري بها أَحياؤُكم وَالمقابرُ

أَي أَهلُ المقابر * وَالعرَب تقول أَكلتُ قِدْرًا طيبَة أَي أَكلتُ ما فيها · وكذلك قول الخاصَّة شربتُ كأْسًا

" فصلٌ فيما ظاهرُهُ أَمرٌ وَباطنهُ زَجرٌ "

هو من سُنَن العرَب تقول اذا لم تستح فافعلْ ما شئتَ · وفي القرآن افعلوا ما شئتم وقال جلَّ وعلا ومن شاءَ فليكفرْ

" فصل في الحَمل على اللَّفظ والمعْنَى للمجاوَرَة "

العرَبُ تفعل ذلك فتقول هذا جحرُ ضبٍّ خَرِبٍ والخربُ نعتُ الجحر لاَ نعتُ الضبِّ وَلكن الجوَار عملَ عليهِ · كما قال امرُؤُ القيْس

كأَن ثبيرًا في عرانين وَبْلِهِ كبيرُ أُناسٍ في بجادٍ مزَمَّلِ

فالمزمَّل نعتٌ للشيخ لانَعت البجاد وَحقُّهُ الرَّفعُ ولكن خَفَضهُ للجِوَار وكما قال الآخرُ

ياليتَ شيْخكَ قدغدَا متقَلِّدًا سيفًا وَرُمحا

وَالرُّمح لا يتقَلَّد وَإِنما قال ذلك لمجاوَرَتِهِ السيفَ · وفي القرآن فأَجمعوا أَمرَكم وَشركاءَكم لايقال أَجمَعْتُ الشركاءَ وانما يقال جَمعتُ شركائي وأَجمعتُ أَمرِي وَانما قال ذلك للمجاوَرَة · كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ارْجعْنَ مأْزُورَاتٍ غير مأْجورَات وَأَصلها مَوْزُورَاتٍ من الوِزْرِ ولكن أَجرَاها مجرَى المأْجُورَاتِ للمجاورة بينهما · وكقولهِ بالغدَايا والعشايا ولايقال الغدَايا اذا أُفرِدَت عن العشايا لانها الغدَاوَات والعامَّة تقول جاءَ البَرْدُ وَالأَكْسِيَةُ والاكسيَةُ لاتجيءُ ولكن للجوَار حقٌّ في كلام العرَب

" فصلٌ يناسبهُ وَيقاربه "

العرَب تُسمّي الشيْءَ باسم غيره اذا كان مجاوِرًا لَهُ او كان منهُ بِسبَبٍ

كَتَسْمِيَتِهِم المطَر بالسماء لانه منها ينزل · وفي القرآن يرسل السماء عليكم مِدْرَارًا اي المطرَ · وكما قال جلَّ اسمهُ إني أراني أعصر خمرًا أي عِنبًا ولا خفاء بمناسبَتِهما · وكما يُقال عَفيف الازار اي عفيف الفرْج في امثال لهُ كثيرة · ومن سُنَن العرَب وصف الشيء بما يقع فيهِ أو يكون منه كما قال الله تعالى في يوم عاصفٍ أي يوم عاصف الرِّيح · وكما تقول ليلٌ نائمٌ اي يُنام فيهِ وَليلٌ ساهرٌ اي يُسهرُ فيهِ

« فصلٌ في اجراء ما لا يعقل ولا يفهم من الحيوان مجرى بني آدم »

ذلك من سُنن العرب كما تقول اكلوني البراغيث · وكما قال عزَّ من قائل يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنودُه · وكما قال سبحانهُ وَتعالى والله خلق كلَّ دابةٍ من ماءٍ فمنهم من يمشي على بطنهِ ومنهم من يمشي على رِجْلَين ومنهم من يمشي على أربع ويقال انه قال ذلك تغليبًا لمن يمشي على رِجْلَين وهم بنو آدَم · ومن سُنَن العرَب تغليب ما يعقِل كما يُغلَّب المذكَّر على المؤنث اذا اجتمعا

« فصل في الرجوع من المخاطَبة الى الكناية ومن الكناية الى المخاطبة »

العرَب تفعل ذلك كما قال النابغة

يا دَارَ مَيَّةَ بالعلياء فالسند أقْوَتْ وطال عليها سالفُ الأَمَدِ

فقالَ يا دَارَ ميَّة ثم قال أقْوَتْ * وكما قال اللهُ عزَّ وجلَّ حتى اذا كنتم في الفلكِ وَجرَيْنَ بهم بريح طيبة فقال كنتم في الفلك ثم قال بهم وكما قال الحمدُ لله ربِّ العالمين الرَّحمن الرَّحيم مالك يوم الدِّين ايَّاكَ نعبدُ واياكَ نستعين فرجع من الكناية الى المُخاطبة كما رَجع في الآية المتقدّمة من المخاطبة الى الكناية

" فصل في الجمع بين شيئين اثنين ثم ذِكر احدهما في الكناية دون الآخر "
" والمُراد بهِ كلاهما معاً "

من سنن العرَب ان تقول رأَيتُ عمرًا وزيدًا وسلّمتُ عليهِ أي عليهما * قال الله عزّ وَجلّ وَالذين يكنزُون الذهب والفضّة وَلا يُنفقُونها في سبيل اللهِ وتقدير الكلام ولا ينفقُونهُما في سبيل الله * وقال تعالى واذا رأَوا تجارةً او لهواً انفضُّوا اليها وتقديرُه انفضُّوا اليهما * وقال جلّ جلالُهُ والله وَرَسولُهُ أَحقّ ان يُرضوهُ والمراد أَن يرضُوهما

" فصل في جمع شيئين من اثنين "

من سُنن العرَب اذا ذَكرَتِ اثنَين ان تجرِيَهُما مجرَى الجمع كما تقولُ عند ذِكر العُمَرَين والحسنين كرّم اللهُ وجُوهَهما * وكما قال عزّ ذِكرُهُ ان تتوبا الى الله فقد صغَتْ قلُوبكما ولم يقل قَلبَا كما * وكما قال عزّ وجلّ والسارق وَالسارِقة فاقطعوا أَيدِيَهُما ولم يقل يدَيهِما

" فصل في جمع الفعل عند تقدُّمهِ على الاسم "

رُبّما تفعل العرب ذلك لانهُ الأَصل فتقول جاؤُني بنو فُلان وأَكلوني البراغيثُ وقال الشاعر

رَأَينَ الغوَانى الشيبَ لاحَ بعارِضِي فأَعرَضْنَ عنّي بالخُدُودِ النَّوَاضِرِ

وقال آخر

نتجَ الرَّبيعُ محَاسِنًا أَلقَحنَها غُرُّ السَّحائب

وفي القرآن وأَسرُّوا النجوَى الذِينَ ظلموا * وقال جلّ ذِكرُهُ ثم عَمُوا وصمُّوا كثير منهم

« فصل في اقامة الواحد مقام الجمع »

هي من سنن العرب اذ تقول قررنا به عيناً أي أعيناً * وفي القرآن فان طبن لكم عن شيء منه نفساً *وقال جل ذكره ثم يخرجكم طفلاً أي أطفالاً * وقال تعالى وكم من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيئاً وتقديره وكم ملائكة في السموات وقال عز من قائل فانهم عدو لي الا رب العالمين* وقال هؤلاء ضيفي ولم يقل أعدائي ولا أضيافي * وقال جل جلاله لا نفرق بين أحد منهم والتفريق لا يكون الا بين اثنين والتقدير لا نفرق بينهم * وقال يا أيها النبي اذا طلقتم النساء *وقال وان كنتم جنباً فاطهروا * وقال والملائكة بعد ذلك ظهيرا* ومن هذا الباب سنة العرب ان يقولوا للرجل العظيم والملك الكبير انظروا في أمري ولأن السادة والملوك يقولون نحن فعلنا وانا أمرنا فعلى قضية هذا الابتداء يخاطبون في الجواب كما قال تعالى عمن حضره الموت رب ارجعون

« فصل في الجمع يراد به الواحد »

من سنن العرب الاتيان بذلك كما قال تعالى ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله وانما أراد المسجد الحرام وقال عز وجل واذ قتلتم نفساً فادّارأتم فيها وكان القاتل واحداً

« فصل في أمر الواحد بلفظ أمر الاثنين »

تقول العرب افعلا ذلك والمخاطب واحد كما قال الله عز وجل ألقيا في جهنم كل كفار عنيد وهو خطاب لمالك خازن النار * وكما قال الأعشى

وصل على خير العشيات والضحى ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا

ويقال انه أراد والله فاعبدن فقلب النون الخفيفة ألفاً *وكذلك في قوله عز

وجلَّ أَلقيا فى جهنم

« فصل فى الفعل يأْتي بلفظ الماضي وهو مُستقبَل وبلفظ المُستقبَل وهُو ماضٍ »

قال الله عزَّ ذِكرُهُ أَتى أَمرُ الله أي يأْتي . وقال جلَّ ذكرُهُ فلا صدَّق ولا صلَّى أي لم يصدّق ولم يصلِّ . وقال عزَّ مِن قائلٍ في ذِكرِ الماضي بلفظ المستقبل فلِمَ تقتلونَ أَنبياءَ الله من قبلُ أي لِمَ قتلتُم . وقال تعالى واتبعُوا ما تتلوا الشياطينُ أي ما تلَتْ . وقد تأْتي كان بلفظ الماضى ومعنَى المستقبل كما قال الشاعر

فأَدرَكتُ مَنْ قدْ كانَ قبلي ولم أَدَعْ … لِمَنْ كانَ بَعْدِي في القصائدِ مُصْنف

أي لمَنْ يكون بَعْدِي . وفي القرآن وكان الله غفوراً رَحيما أي كان ويكون وهوَ كائنٌ الآن جلَّ ثناؤُهُ

« فصل فى المفعول يأتى بلفظ الفاعل »

تقول العرَب سِرٌّ كاتمٌ أي مكتوم ومكانٌ عامرٌ أي معمورٌ . وفي القرآن لاعاصم اليوم من أَمرِ الله أي لامعصُوم . وقال تعالى خُلِقَ من ماءٍ دافِقٍ أي مَدفُوق . وقال عِيشَة راضيــة أي مرضيَّة . وقال الله سبحانهُ حرَماً آمناً أي مأْمُونًا . وقال جرير

انَّ البلِيَّةَ مَن تَملُّ كلامَهُ … فانقَعْ فؤَادَكَ من حَديث الوامِقِ

أي من حدِيث المَوْمُوقِ

« فصل في الفاعل يأْتي بلفظ المفعول »

كما قال تعالى انهُ كان وعْدُهُ مأْتِيًّا أي آتيًا . وكما قال جلَّ جلالُهُ حجابًا مَستُورًا أي ساتِرًا

" فصل في اجراء الاثنين مجرى الجمع "

قال الشّعبي في كلام لهُ في مجلس عبد الملك بن مروان رَجلان جاؤني فقال عبدُ الملك لحَنتَ يا شعبي قال يا أمير المؤمنين لم أَلحَنْ مع قول الله عزّ وَجلّ هذان خصمان اختصموا في ربّهم فقال عبدُ الملك لله دَرُّكَ يا فقيه العراقين قد شفيتَ وكفيتَ

" فصل في اقامة الاسم والمصدر مقام الفاعل والمفعول "

تقول العرب رَجلٌ عدلٌ أَي عادلٌ وَرِضًى أَي مَرضيٌّ وبنو فُلَان لَنا سِلمٌ أَي مُسالمون وَحربٌ أَي مُحارِبون . وفي القرآن ولكنَّ البرَّ مَنْ آمَنَ بالله وَتقديرُهُ ولكنَّ البرَّ بِرُّ مَنْ آمنَ بالله فأَضمرَ ذِكرَ البرّ وَحذفَهُ

" فصل في تذكير المؤنث وتأنيث المذكّر في الجمع "

هو من سنن العرب . قال الله عزَّ وجلَّ وقال نسوةٌ في المدينة . وَقال تعالى قالت الاعرابُ آمنَّا

" فصلٌ في حَمل اللفظ على المعنى في تذكير المؤنَّث وتأنيث المذكَّر "

من سنن العربِ تركُ حكمِ ظاهرِ اللفظ وَحملهُ على معناه . كما يقولون ثلاثة أَنفس وَالنَّفسُ مؤنثة وَانما حَملوهُ على معنى الانسان أَو معنى الشخص . قالَ الشاعرُ

ما عندنا إِلاَّ ثلاثةُ أَنفسٍ مثلِ النُّجومِ تلألأتْ في الحِندِسِ[1]

وَقال عمر بن عبد الله بن أَبي رَبيعة

(١) الحندس بالكسر الليل المظلم والظلمة والجمع حنادس وتحندس الليل اظلم والرجل سقط وضعف والحنادس ثلاث ليال بعد الظلم اهـ مصححه

فكانَ مِجَنِّي دُونَ ما كنتُ أَتَّقي ثَلاثُ شُخُوصٍ كاعبانِ ومُعْصِرُ

فحمَلَ ذلك على أَنهنَّ نساءٌ · وقال الأَعشى

يَقُومُ وَكانوا هُمُ المُنْفِدِينَ شَرَابهمُ قبلَ تنفادِها

فأَنثَ الشرَابَ لمَّا كانَ الخَمر في المعنى وهي مؤَنثة · كما ذكَّرَ الكفَّ وَهي مؤَنثة في قولهِ

أَرَى رَجلاً منهم أَسيفاً كأَنما يَضمُّ الى كَشْحَيْهِ كفاً مُخضَّبَا

فحمَلَ الكلام على العضْوِ وهو مذكَّر · وكما قال الآخر

يا أَيها الرَّاكبِ المزْجى مطيَّتَهُ سائلْ بَني أَسدٍ ما هذِهِ الصَّوْتُ

أَي ما هذه الجَلَبَة · وَقال الآخر

منَ الناس انسَانَان دَيْني عليهما مليئَانِ لَوشَاآ لَقَدْ قَضَيَاني
خَلِيلَيَّ أَمَّا أُمُّ عَمْرٍو فَوَاحِدٌ وَأَمَّا عَن الأُخرَى فلا تسلاَني

فحمَل المعني على الانسان أَو على الشخص · وَفي القرآن واعتدْنا لمن كذَّب بالساعة سعيراً وَالسَّعير مذكَّر ثم قال إِذَا رَأَتْهم من مكانٍ بعيدٍ فحملَهُ على النَّار فأَنَّثهُ · وَقال عزَّ اسمهُ فأَحيينا بهِ بلدَةً ميتاً وَلم يقلْ ميتَةً لأَنهُ حَمَلَهُ على المكان · وَقال جلَّ ثناؤُهُ السماءُ منفطرٌ بهِ فذكَّرِ السماءَ وهي مؤَنَّثة لأَنهُ حمَلَ الكلام على السقف وكلُّ ما علاَكَ وَأَظلَّكَ فهو سماءٌ والله أَعلم

« فصل في حفظ التوازن »

العرَب تَزيدُ وتحذِفُ حفظًا للتوازن وَإِيثارًا لهُ أَما الزيادة فكما قال تعالى وتظنُّون بالله الظنونا · وكما قال فأَضلونا السبيلا · وأَما الحذف فكما قال جلَّ اسمهُ وَالليل اذَا يَسْرِ · وَقال الكبيرُ المتعال وَيوم التَّناد · وَيوم التَّلاَق وكما قال لبيد

إِنَّ تقوى ربّنا خيرُ نَفَل وبإذنِ ٱللّهِ ريثي وَعَجَلْ

أَي وَعجلي وكما قالَ الأَعشى

وَمن شانئٍ كاسفٍ وَجهُهُ اذا ما انتسبتُ لهُ أَنكَرَنْ

أَي أَنكَرَني

« فصل في مخاطبة اثنين ثم النصُّ على احدهما دون الآخر »

العرَب تقول ما فعلتما يا فُلَان · وفي القرآن فمن ربُّكما يا موسى · وفيهِ فلاَ يخرِجنكما من الجنة فتشقى خاطب آدمَ وَحوَّاءَ ثم نصَّ في اتمام الخِطاب على آدم وَأَغفَلَ حوَّاءَ

« فصل في اضافة الشيء الى صِفتهِ »

هي من سُنن العرَب اذ تقول صلاةُ الأُولى ومسجدُ الجامع وكتاب الكامِل وَحمَّاد عجْرَد وَعنقاءُ مغرِب ويوم الجُمعة · وفي القرآن ولَدار الآخرَة خيرٌ · وكما قال عزَّ ذِكرُهُ في مكانٍ آخر قُلْ ان كانت لكم الدَّار الآخرَة عند اللّه خالصةً · وقال تعالى ان هذا لَهُو حقُّ اليقين فأَما اضافة الشيء الى جنسهِ فكقولهم خاتَمُ فِضةٍ وَثوبُ حريرٍ وَخبْزُ شعيرٍ

« فصل في المدح يرَادُ بهِ الذَّمُّ فيجري مجرَى التحكُّم وَالهزْل »

العرَب تفعلُ ذلكَ فتقولُ للرَّجُل تستجهِلهُ يا عاقلُ وللمرأَة تستقبحها يا قمرُ · وفي القرآن ذُقْ انكَ انت العزيز الكريم · وَقال عزَّ ذِكرُهُ إِنك لأَنتَ الحليمُ الرَّشيدُ

« فصل في الغاء خبرلَو اكتفاءً بما يدلُّ عليهِ الكلاَم وَثِقةً بفهم المخاطَب »

ذلك من سُنن العرَب كقول الشاعر

وَجدِّكَ لَو شَيءٌ أَتانا رَسُولُهُ سِوَاكَ ولكنْ لم نجدْ لكَ مَدْفعَا

وَالمعنى لوأَتانا رَسُولٌ سِوَاكَ لَدَفَعْناهُ . وفي القرآن حكايةً عن لُوط قال لَو ان لي بكم قوّةً اوْ آوي الى ركنٍ شديد . وفي ضِمْنِهِ لكُنْتُ اكُفُّ أذاكُمْ عني . وَمثلهُ وَلوأَن قرآناً سُيِّرَتْ بِهِ الجبالُ او قُطِّعَتْ بِهِ الأَرْض اوكُلِّمَ بهِ الموتى بل للهِ الأَمرُ جميعاً والخبرُ عنهُ مُضْمَرٌ كانهُ قال لكان هذا القرآن

« فصل فيما يُذَكَّر ويؤَنَّث »

وقدنطق القرآن باللُّغتَين . من ذلك السبيل قال اللّهُ تعالى وان يرَوا سبيلَ الرُّشْد لايتخذُوهُ سبيلاً . وقال جلَّ ذِكره هذه سبيلي أَدْعو الي الله على بصيرَةٍ . ومِن ذلك الطاغوت قال تعالي في تَذكيرهِ يريدون أَن يتحاكموا الى الطاغوت وقد أُمروا ان يكفرُوا بِهِ وفي تأْنيثها وَالذِينَ اجتَنَبُوا الطاغوتَ ان يَعبُدُوها

« فصل فيما يقع على الوَاحِدِ والجَمْع »

من ذلك الفُلْك قال الله تعالى في الفُلْك المشحون فلما جَمَعَهُ قال وَالفُلْك التي تجري في البحرِ . ومن ذلك قولهم رَجلٌ جنُبٌ ورِجالٌ جنُبٌ . وَفي القرآن وَان كنتم جنُباً فاطهّرُوا . وَمن ذلك العدُوُّ قال تعالى فانهم عدُوٌّ لي الاَّ ربَّ العالمين . وَقال وَان كان من قوم عدُوٍّ لكم وَهوَ مؤمنٌ . وَمن ذَلك الضَّيفُ قال اللهُ عزَّ وَجلَّ هؤلاَء ضيفي فلا تفضحُون

« فصل في جَمْع الجَمْع »

العرَبُ تقول اعرَاب وَأَعاريب وَأَعطِيَة وَاعطِيات وَأَسقِيَة وَأَسقِيات وَطرُق وَطرُقات وَجمَال وَجِمالات وَأَسوِرَة وَأَساوِر قال عزَّ وَجلَّ انها ترْمِي بشَرَرٍ كالقصر كأَنهُ جِمالاَت صفر ويلٌ يومئذٍ للمكذّبين . وَقال عزَّ وَجلَّ يحلَّوْنَ فيها مِنْ اساوِرَ من ذهَب . وَليسَ كلُّ جَمْع يجُمَعُ كما لايجُمَع كلُّ مصدَرٍ

" فصل في الخطاب الشامل للذكران والإناث وما يفرق بينهم "

قال الله عزّ وجلّ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله . وقال عزّ وجل وأقيموا الصلاةَ وآتوا الزكاةَ . فعمّ بهذا الخطاب الرّجالَ والنساءَ وغلّب الرجال وتغليبهم من سنن العرَب . وكان ثعلب يقول العرَب تقول امرؤٌ وامرآنِ وقومٌ وامرأةٌ وامرأتان ونسوةٌ ولا يقال للنساء قومٌ . وانما سُمّي الرجال دون النساء قوماً لأنهم يقومون في الأمور كما قال عزّ ذكرُهُ الرّجالُ قوّامون على النساء يُقال قائمٌ وقُوَّمٌ كما يقال زائرٌ وزُوَّرٌ وصائمٌ وصُوَّمٌ ومما يدلُّ على ان القومَ الرّجال دونَ النساء قول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قومٌ من قومٍ عسى ان يكونوا خيراً منهم ولا نساءٌ من نساءٍ عسى ان يكُنَّ خيراً منهنَّ . وقولُ زُهير

وما أدري ولستُ إخالُ أدري   أقومٌ آلُ حِصْنٍ أم نِساءُ

" فصل في الاخبار عن الجماعتين بلفظ الاثنين "

العرَب تفعلهُ كما قال الاسودُ بن يعفر

انّ المنايا والحتوفَ كِليهما   في كل يومٍ ترقُبانِ سوادِي

وقالَ آخر

ألم يحزنك انّ حبالَ قيسٍ   وتغلب قدْ تبايَنتا انقِطاعا

وقد جاء مثلهُ في القرآن قال الله عزّ وجلّ أوَلمْ يرَ الذين كفروا أنّ السموات والأرض كانتا رتقاً ففتقناهما

" فصل في نفي الشيء جملةً من أجل عدم كمال صفتهِ "

العرَب تفعل ذلك كما قال اللهُ عزّ وجلّ في صفة أهل النّار ثم لا يموت فيها ولا يحيا فنفى عنهُ الموتَ لانهُ ليس بموتٍ صريحٍ ونفى عنهُ الحياةَ لأنها ليستْ

بحياةٍ طيّبةٍ وَلا نافِعَة وهذا كَثير في كلاَم العرب. قالَ أبو النجم

يلقينَ بالجناء وَالأَجارِعِ كل جهيضٍ ليّنِ الاكارِعِ

ليسَ بمحفوظٍ وَلاَ بِضائعِ

يعني انهُ ليس بمحفُوظ لانهُ أُلقيَ في صحرَاءَ وَلا بِضَائع لانهُ موجود في ذلك المكان. ومن ذلك قول الله عزَّ وَجلَّ وترَى الناسَ سُكَارَى وما هم بسكارَى أَي ما هُمْ بسكارى من شُرْبٍ ولكن سُكَارَى من فزَعٍ وَوَلَهٍ

« فصل يقاربهُ ويشتمل على نفيٍ في ضمنهِ اثباتٌ »

تقول العرَب ليس بحُلْوٍ وَلا حَامِض يرُيدُون أَنهُ جمع بيْنَ ذَا وَذَا كما قال الشاعر

أَبو فُضَالة لا رَسمٌ وَلاَ طَلَلُ مِثل النَّعامة لاطَيْرٌ وَلاَ جَمَلُ

وَقال آخر

وأَنتَ مسيخٌ كلحم الحُوَارِ فلا أَنتَ حُلوٌ وَلاَ أَنتَ مرُّ

وفي القرآن لا شرقيَّة وَلا غرْبيَّة يعني ان الزَّيتونة شرْقية وَغرْبيَّة. وفى امثال العامّة فلاَنٌ كالخُنثى لا ذَكَر وَلا أُنثى اي يجْمع صِفات الذُّكرَان وَالإناثمعاً

« فصل في اللاَّزم بالأَلف يجيء من لفظِهِ متعدٍّ بغير أَلف »

الف التعدِية رُبما تكون للشيءِ نفسهِ ويكون الفاعلُ بهِ ذلك بلا الف كقولهم أَقشَعَ الغيمُ وَقشعتهُ الرّيح. وَأَنزَفَتْ البئر ذَهبَ ماؤُها وَنزَفناها نحنُ. وَأَنسلَ ريش الطائر وَنسلتهُ أَنا. وَأَكبَّ فلاَنٌ على وَجهِهِ وَكَبيتهُ أَنا. وفي القرآن أَفمن يمشي مُكبّاً على وَجهِهِ اهدَى وقال عزَّ اسمهُ فكُبَّتْ وجوهُم فى النَّار

« فصلٌ مُجملٌ في الحَذْف والاختصار »

من سُنَن العَرَب ان تحذِف الألفَ مِن ما اذا استفهمْتَ بها فتقول بِمَ ولِمَ وَمِمَّ وَعَلَامَ وَفيمَ . قال تعالى فِيمَ أَنتَ من ذِكراها وكما قال عزّ وَجلَّ عمَّ يتساءلون عن النَّبإِ العظيم اي عن ما فأدْغمَ النون في الميم . وَمن الحَذْف للاختصار قول الله تعالى يعلم السِرَّ وَأَخفى اي السِرَّ وَأَخفَى منهُ فحذف . وَقولهُ وَما أَمرُنا إِلاَّ وَاحِدَةٌ أي إِمرَةٌ وَاحدةٌ أو مرَّةٌ وَاحدَة . وَمن الحذف قولهُ لم أُبَلْ وَلم أُبالِ وَقولهم لم أَكُ وَلمْ أَكُنْ . وفي كتاب الله عزَّ وجلَّ وَلم تكُ شيئًا . ومن ذلك ما تقدَّم ذِكرُهُ من قولهِ جلَّ جلالُهُ كلا اذا بلغت التَّرَاقيَ . وقوله حتى توارَتْ بالحجاب . وَقولهُ كلٌّ من عليها فانٍ . فحذَف النَّفسَ والشَّمسَ والأَرْضَ إِيجازًا واقتِصَارًا . وَمن ذلك حذف حرْف النداء كقولهم زَيدُ تعالَ وَعمرُو اذهبْ أي يا زَيدُ ويا عمرُو . وَفي القرآن يوسف أَعرِضْ عن هذا أي يا يوسفُ . وَمن ذلكَ حذفُ أَوَاخر الأسماء المفرَدَة المعرَّفة في النداء دُون غيرِهِ كقولهم يا حارُ ويا مالُ ويا صاحُ أَي يا حارِثُ ويا مالكُ ويا صاحبي ويقال لهذا الحذف التَّرخيمُ . وفي بعض القراآت الشاذَّة وَنادَوا يا مَالُ . وقال امرؤُ القيْس

(أَفاطِمُ مهْلاً بعضَ هذَا التَدَلُّلِ) وَقال عمرو بن العاص

مُعَاوِيَ لا أُعطِيكَ دِيني وَلمْ أَنَلْ بهِ منك دُنيَا فانظُرَنْ كيفَ تَصنَعُ

وَمن ذلكَ قولهم باللهِ أي أَحلِفُ باللهِ فحذَفوا أَحلِفُ للعلم بهِ وَالاستغناء عن ذِكرِهِ وقولهم باسم الله اي ابتدِئُ باسم اللهِ . وَمن ذلك حذف الألف منهُ لكثرَة الاستعمال ومن ذلك ما تقدّم ذِكرُهُ في حفظ التوازُن كقولهِ عزَّ ذِكرُهُ والليلِ اذا يسرِ والكبير المتعال ويوم التَّلاق . ومن ذلك حذف التنوين من

قولكَ محمدُ بنُ جعفر وَزَيدُ بنُ عمرو وحذْف نون التثنية عندالنّفي كقولكَ لاغُلاَمَيْ لك وَلاَ يدَيْ لزيدٍ وَقميصٌ لا كُمَّيْ لهُ * وَمن ذَلك حذْف نون الجمع عندَ الاضافة فى قولكَ هؤلاَءِ ساكنو مكة وَمسلمو القوم · وَمن الحذْف قولهم وَاللهِ أَفعَلُ ذلك يريدُون وَالله لا أَفعلُ ذلك وَمن الحذْف قولهُ عزَّ وَجلَّ وَلا تقولوا ثلاَثة انتهوا خيرًا لكم فنصَبَ خيرًا بالاضماراي يكن الانتهاء خيرًا لكم فنصبَ خيرًا وحذَفَ وَاختصر · وَمن الحذف قولهُ عزَّ ذِكرُهُ وكذلك مكّنا ليوسُفَ في الأَرض وَلنعلّمهُ من تأْويل الأَحاديث وَتقديره وَلنعلّمهُ فعَلْنا ذلك وكذلكَ قولهُ وَحفظًا من كلِ شيطان ماردٍ أَي وَحفظًا فعَلنا ذَلك · وَمن الحذف قولُهم صلّيتُ الظهر أَي صلاَة الظهر وكذلك سائر الصلوَات الأَربع

« فصلٌ مجمَلٌ في الاضمار يُناسب ما تقدّم من الحذْف »

من سنَن العرَب الاضمار إيثارًا للتخفيف وَثقةً بفهم المخاطَب · فمن ذلكَ اضمار أَن وَحذْفُها من مكانها كماقالَ تعالى وَمن آياتهِ يريكمُ البرْقَ خوْفًاوطَمعًا أَي ان يُريكم البرْق · وقال طرفة

أَلا أَيُّهذَا الزَّاجري أَحضُرَ الوَغَى * وَأَنا أَشهدَ اللَّذاتِ هل أَنتَ مخْلِدي

فأَضمرَ أَن أَوّلاً ثم أَظهرَها ثانيًا في بيتٍ وَاحدٍ وَتقديرهُ أَلا أَيُّهذَا الزَّاجري أَن أَحضُرَ الوَغى وَفي ذلك يقول بعضُ أُدباء الشعَراء

تَفَكَّرتُ في النَّحوِ حتّى مَلَلْتُ … وَأَتعَبْتُ نفسى لهُ وَالبدَن

فكنتُ بظاهرهِ عالماً … وَكنتُ بباطنهِ ذَا فِطَن

خلاَ انَّ بابًا عليهِ العفا … في النَّحوِ يا ليتَهُ لم يَكُن

اذَا قلتُ لِمْ قيل لي هكذَا … على النَّصبِ قيلَ باضمارِ أَن

وَمن ذَلك اضمار مَنْ كقولهِ عزَّ وَجلَّ وَما منَّا الاَّ لَهُ مقامٌ معلومٌ أي الاَّ مَنْ لهُ
وَمن ذلك إضمار مِن كما قال تعالى وَاختار موسى قوْمَهُ سبعينَ رَجلاً لميقاتنا
أي من قومهِ · ومن ذَلك اضمار الى كما قال جلَّ جلاَلُهُ سنعيدُها سيرتَها الأُولى
اي الى سيرتها الاولى * ومن ذلك اضمار الفعل كما قال الله عزَّ وَجلَّ فقلنا اُضربوهُ
ببعضها كذلك يُحْيي اللهُ الموتى وَتقديرهُ فضُربَ فحيَ كذلك يحيي اللهُ الموتى
وَمثلهُ وَاذ استسقى موسى لقومهِ فقلنا اُضرِبْ بعصاكَ الحجرَ فانفجرَتْ منهُ اثنتا
عشرة عيناً وتقديرهُ فضرَبَ فانفجرَت · ومثلهُ فمن كان مريضاً أو بهِ أذًى منْ
رَأْسهِ ففدية من صيام أو صدَقة أو نُسُك وتقديرهُ فحلق ففدْية · وَمن ذَلكَ
إضمار القَوْل كما قال سبحانهُ وَأَما الذين اسوَدَّت وُجوههم أكفرتم في ضِمْنهِ
فيُقال لهم أكفرتم لان أمَّا لا بدَّ لها من الخبر من فاءٍ فلما أُضمرَ القولَ أُضمرَ
الفاء · ومثلهُ وتتلقاهم الملائكة هذا يومكُم أي يقولون هذا يومكم · وقالَ
الشّنفَرَى

فلا تَدْفنُوني ان دَفني محُرَّمٌ عليكم ولكنْ خامِري أُمَّ عامرِ

" فصل مجُمَل في الزَّوَائد وَالصِّلاَت التي هي من سُنَن العرَب "

(منها الباء الزَّائدة) كما تقول أخذتُ بزمام النَّاقة وقال الشاعرُ الرَّاعي
(سُودُ المحاجِرِ لايَقرَأْنَ بالسّوَر) أي لايقرأْنَ السُّوَرَ كما قال عنترَة
(شَرِبَتْ بِماءِ الدُّحرُضَيْن فأَصبحَتْ) أي ماء الدُّحرُضَين · وفي القرآن · حِكايةً
عن هارُون لاتأْخذْ بلحيتي وَلابرأسي · وقال عزَّ ذِكرُهُ أَلم يعلم بان الله يرَى
فالباءُ زَائدَةٌ والتقدير ألم يعلم ان الله يرَى كما قال جلَّ ثناؤُهُ ويعلمون أن الله
هو الحقُّ المبين (ومنها التاءُ) الزَّائدة في ثُم وَرُبَّ ولا تقول العرَبُ رُبَّتِ امرأَة

وقال الشاعر (وَرُبَّتما شفَيتُ غَليلَ صَدْرِي) وَتقول ثُمَّتَ كانت كذا كما قال عَبْدَة بنُ الطّيب

ثُمَّت قُمنا إلى جُرْدٍ مُسوَّمَةٍ   أَعرَافُهُنَّ لأَيدِينا مَنَادِيلُ

أَي ثُمَّ قمنا وَتقول لَاتَ حينَ كذَا . وَفي القرآن وَلَاتَ حينَ مَنَاص أَي لا حين وَالتاءُ زَائدَة وَصِلَة . ومنها زِيادة لَا كقولهِ عزَّ وجلَّ لاأُقسم بيوم القيامة أَيْ أُقسم وَكقول رُؤْبة (في بئرِ لاحورٍ سرى وَما شعر) أَي بئر حورٍ قال أَبو عُبيدة لامن حرُوف الزَّوَائد كتتمةً الكلَام وَالمعنى الغاؤُها كما قال عزَّ ذكرُهُ غير المغضوب عليهم وَلا الضَّالين أَي والضَّالين وكما قال زُهير

مُوَرَّثُ المجدِ لايَغتالُ همتَهُ   عن الرِّياسةِ لَا عجزٌ وَلاسامُ

أَي عجزٌ وَسام وقال الآخر

ما كان يَرْضَى رَسُولُ اللهِ دِينَهُمُ   وَالطَّيِّبانِ أَبو بكرٍ وَلَا عُمَرُ

وَقال أَبو النجم (فما أَلُومُ اليومَ أَن لاتَسخَرَا) أَي أَن تَسخَرَا . وفي القرآن مَا منعكَ ان لاتسجدأَي ما مَنَعَكَ ان تسجد . ومنها زيادة ما كقوله عزَّ وَجلَّ فبما رَحمة من اللهِ لِنْتَ لهم أَي فبرَحمةٍ من الله وَكقولهِ فبما نقْضِهم ميثاقهم اي فبنقضهم ميثاقهم وكقولهِ عزَّ وجلَّ وَقليلٌ ما هُم أَي قليلٌ هم وكقول الشاعر

لأَمرٍ مَّا تَصرَّمَتِ اللَّيالي   لأَمرٍ مّا تَصرَّفتِ النُّجُومُ

أَي لأَمرٍ تصرَّفتْ . وقدزَادت ما في رُبَّ كقول بعض السَّلف رُبَّما أَعلَمُ فأَذَرُ وَفي القرآن رُبما يودُّ الذين كفروا لو كانوا مُسْلِمين . ومنها زيادة من كما في قولهِ تعالى وَما تسقطُ من وَرَقةٍ الاَّ يعلمُها والمعنى وَما تسقطُ وَرَقَةٌ . وكما قال عزَّ ذِكرُهُ وكم من ملَكٍ في السمواتِ اي وكم ملك . وكما قال جلَّ اسمهُ وكم من قَرْيةٍ

ا*لكسناها . وكما قال عزّ وَجلّ قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم . ومنها زيادة اللاّم كما قال عزّ وجلّ الذين هم لربّهم يرهبون أي ربّهم يرهبونَ . وكما قال تقدّست أسماؤهُ ان كنتم للرؤيا تعبرُون أي ان كنتم الرؤيا تعبرُون . ومنها زيادَة كان كما قال عزّ ذِكرُهُ وَما علِمي بما كانوا يعملون أي بِمَا يعملونَ . وكما قال الشاعر (وَجيرانٍ لنا كانوا كِرَامِ)

ومنها زيادَة الاسم كقوله بسم الله مجرَاها وَالمرَاد بالله ولكنهُ لما أشبَهَ القسم زِيدَ فيهِ الاسم . ومنها زِيادة الوَجْه كقولهِ عزّ وجلّ ويبقى وَجهُ ربّكَ أي وَيبقى ربُّكَ . ومنها زِيادَة مِثل كقولهِ تعالى وشَهِدَ شاهدٌ من بني اسرائيل على مثلهِ أي عليهِ . وقال الشاعر

يا عاذِلي دَعني من عذلِكا ... مِثلي لا يقبَلُ من مِثلِكا

أي أنا لا أقبلُ منكَ وَقال آخر

دَعني من العذرِ في الصبُّوحِ فما ... تُقبَلُ من مثلكَ المعاذِيرُ

« فصلٌ في الألِفات »

منها الف الوصل والف القطع والف الأمر والف الاستفهام والف التعجّب والف التثنية والف الجمع وَالف التعدِية والف لام المعرِفة والف المخبِر عن نفسهِ في قولهِ أدخل وأخرج . والف الحينُونة كما يقال أحصَدَ الزرعُ أي حان أن يُحصَدَ وأركَبَ المهرُ أي حان ان يُركَبَ . والف الوُجدَان كقولهِ وأجبَنتُهُ أي وجدتُهُ جبَانًا وأكذبتهُ أي وجدتهُ كذَّابًا . وفي القرآن فانهم لا يكذّبونكَ أي لا يجدُونكَ كذّابًا . ومنها الف الأتيان كقولهِ أحسَنَ أي أتى بفعل حَسن وأقبَح أي أتى بفعلٍ قبيحٍ . ومنها الف التحويل كقولهِ لنسفعًا بالناصية ناصية

فانها نون التوكيد حوّلتْ الفاً · ومنها الف القافية كقول الشاعر

يا رَبعُ لو كنتُ دمعاً فيكَ منْسكباً   قضيتُ نَحْبي ولم اقضِ الذي وجبا

ومنها الف النُدبة كقول أُمّ تأبّطشرًّا وَا ابْنَاهُ وابن الليل · ومنها الف التَّوَجُّع والتأَسُّف وهي تُقَارِب الف النُّدْبة وَا قَلْبَاه وَا كَرْبَاه وَا حزْنَاه

« فصلٌ في الباآت »

منها باءُ الزِّيادة وَقد تقدَّم ذِكرُها وَيقال لبعضها باءُ التَّبعيض كما قال عزَّ ذِكرُهُ وامسحوا برُؤُسكم اي بعضها · ومنها باءُ القَسَم كقولهم باللهِ وبالبيتِ الحرام وَبحيَاتِك وَمنها باءُ الالْصاق كقولك مسحتُ يدِي بالأَرض · ومنها باءُ الاشْتِمَال كقولك كتبتُ بالقلم وَضَرَبْتُ بالسيف وزعم قومٌ ان هذه وَالتي قبلها سوَاء ومنها باءُ المصاحبَة كما تقول دَخَلَ فُلَانٌ بثياب سفرِه وَرَكِبَ فُلَانٌ بِسلَاحهِ · وفي القرآن وقد دَخلوا بالكُفر وَهُم قد خرَجوا به وَاللهُ أَعلم · ومنها باءُ السبَب كقولهِ تعالى وكانوا بِشركائهم كافرين أي من أجل شركائهم · وكما قال والذين هم بربِّهم لايُشْرِكون أي من أجلهِ · وَمنها الباءُ الدَّاخلة على نفس المُخْبَر والظاهر انها لغيرهِ رَأَيتُ بفُلَانٍ رَجُلاً جلداً وَلقيتُ بزَيدٍ كريماً توهِم انك لقيتَ زيد كريماً آخر غير زَيد وَليس كذلك وانما أَردت نفسهُ كما قال الشاعر

اذا ما تأَمَّلتَهُ مقْبِلاً   رَأيتَ بهِ جمرَةً مشْعلَه

وفي القرآن فاسأَلْ بهِ خبيراً · ومنها الباءُ الوَاقعة موقع مِنْ وَعن كما قال عزَّ وَجلَّ سأَل سائلٌ بعذَابٍ وَاقع اي عن عذَاب وَاقع وكما قال عيناً يشربُ بها عبادُ اللهِ أَي منها · ومنها الباءُ التي في موضع في كما قال الأعشى (ما بكاءُ الكَبير بالأَطلَالِ) أَي في الأَطْلَال وقال الآخر

وَلَيْلٍ كَأَنَّ نجوم السَّمَا ‏ ‏ به مقلٌ رَنَّقت للهجُوع

أَي فيهِ . ومنها الباءُ التي في موضع على كما قال الشاعر

أَرَبٌّ يبولُ الثَّعلَبَانُ برأْسهِ ‏ ‏ لقدْ ذَلَّ مَنْ بالَتْ عليهِ الثَّعَالِبُ

أَي على رَأْسهِ . وَمنها باءُ البَدَل كما تقول هذَا بذَاكَ أَي عِوَضٌ وَبَدَلٌ منه كما قال الشاعر

ان تَجْفُنِي فلطَالَما وَاصلْتَنِي ‏ ‏ هذَا بذَاكَ فما عليْكَ مَلَامُ

ومنها باءُ التَّعدِية كقولكَ ذَهبْتُ وَرجعتُ بهِ . ومنها الباءُ بمعنى حَيْثُ كقولهم أَنتَ بالمجرَّب أَي حيث التجريب . وفي كتاب الله عزَّ وجلَّ فلا تحسَبَنَّهم بمفازَةٍ من العذَاب أَي حيث يفُوزُون

" فصل في التاآت "

منها ما يُزَادُ في الاسم كما زِيدَ في تَنضُبُ وتَتْفُلُ . ومنها ما يُزَادُ في الفعل نحو تَفَعَّلَ وَتفاعلَ وافتَعَلَ وَاستَفْعلَ . ومنها تاءُ القَسَم تقولُ تاللهِ لأَفعلَنَّ كذَا اي باللهِ . وفي القرآن وتاللهِ لأكيدَنَّ أَصنامَكم وَلا تُستَعْمَل هذه التاءُ الاَّ في اسم الله عزَّ وَجلَّ ومنها التاءُ التي تُزَادُ في رُبَّ وَثُم وَلاَ وتقدَّم ذِكرُها . وَمنها تاءُ التأْنيث نحو تَفْعَلُ وَفَعَلَتْ وَتاءُ النَّفْس نحو فَعَلْتُ وتاءُ المخاطَبَة نحو فَعلْتِ . وَمنها تاءٌ تكون بدلاً عن سين في بعض اللُّغات كما أَنشدَ ابنُ السِّكيت

يا قاتل الله بني السعلاةِ ‏ * ‏ عمرو بنَ مسعودٍ أَشرَّ النَّاتِ

يعني شِرَار الناس

" فصلٌ في السينات "

السينُ تُزَادُ في استَفْعَل ويُقال للتي في استهدَى وَاستَوْهَبَ واستعظَمَ

وَاستسقى سين السُّؤال وتُخْتَصَرُ من سوف أفعل فيقال سأَفعلُ وَيقال لها سين سوف · ومنها سين الصَّيرُورَة كما يُقال استَنْوَق الجَملُ واستَنْسر البُغَاثُ يُضْرَبان مثلاً للقويّ يضعف وَللضَّعيف يَقوَى وتُقَارِبُ هذه السّين سين استقدَم واستأخر أَي صار متقدّماً وَمتأَخِّرًا

« فصل في الفَاآت »

منها فاءُ التعقيب كقولهم مررتُ بزيدٍ فعمرٍو أي مرَرْتُ بزَيدٍ وَعَلى عقبهِ بعَمْرٍو وكما قال امرُؤُ القَيْس (بِسِقْطِ اللوَّى بَيْنَ الدّخُول فحومَلِ) ومنها الفَاءُ تكونُ جوَابًا للشَّرط كما يقال ان تأْتِني فَحَسَنٌ جَميلٌ وَان لم تأْتنى فالعذْرُ مقبُول وَمنهُ قولهُ تعالى وَالذِين كفرُوا فَتَعْساً لهُمْ · وقال صاحب كتاب الايضاح الفَاءُ التي تجيءُ بعد النَّفي وَالأَمْرِ والنَّهي والاستِفْهام والعَرَض وَالتَّمنّي يَنْتَصِبُ بها الفعلُ فمثال النفي ما تأْتِيني فأُعطِيكَ وَمنهُ قولهُ عزَّ وجل وَما مِن حِسَابِكَ عليهم من شيْءٍ فتطرُدَهم فتكونَ من الظالمِين وَمثال الأَمر كقولكَ ائتِني فأَعْرِفَ بكَ ومثال النَّهيِ كقولكَ لا تقْطَعْ عنَّا فنجفُوَكَ وفي القرآن ولا تطغَوْا فيهِ فيحِلَّ عليكم غضبي ومثال الاستِفْهام كقولكَ أَما تأْتِينا فتُحَدِّثَنا ومثال العَرْض أَلاَ تَنْزِلُ عندنا فتُصيبَ خيرًا ومثال التَّمنّي ليتَ لي مالاً فأُعْطِيَكَ

« فصلٌ في الكافات »

تَقَع الكاف في مخاطبة المُذكَّر مفتوحةً وفي مخاطبة المؤَنَّث مكسورَة نحو قولكَ لكَ ولكِ وتدخلُ في أَوّل الاسْم للتشبيه فتخفِضهُ نحو قولكَ زَيدٌ كالأسدِ وهندٌ كالقمرِ قال الأَخفشُ قد تكون الكاف دَالّة على القُرْب وَالبُعد كما تقول للشيء القريب منكَ ذَا وللشيء البعيد منكَ ذَاكَ وَقد تكون الكاف زَائدة كقوله

عزّ وجلّ ليسَ كمثلهِ شيءٌ أي ليس مثلَه شيءٌ وتكون للتعجُّب كما يقال ما رأيتُ كاليَوْم وَلا خلد محيا

« فصلٌ في اللاَّمات »

اللاَّم تقع زائدة في قولكَ وانما هو ذٰلكَ · ومنها لام التاكيد وانما يقالُ لهذِه اللاَّم لاَمُ الابتدَاء نحو قولهِ عزَّ وجل لأنتُمْ أشدُّ رَهبَةً في صدُورِهم من اللهِ · ومنها في خبرَ إنَّ نحو قولكَ إن زَيداً لقائمٌ وفي خبر الابتدَا كما قال القائل (أُمُّ الحُلَيْسِ لَعَجُوزٌ شَهرَبَه) ومنها لاَمُ الاستغاثة بالفتح كقولكَ يا لَلنَّاس فاذَا أَرَدْتَ التعجُّب فبالكسر · ومنها لام المِلْك كقولكَ هذه الدّار لِزَيدٍ ولاَم المُلْكِ كقولهِ تعالى للهِ ما في السموَات وما في الأَرض · ولاَم السبب كقولهِ تعالى انما نطعمكم لوَجه الله أي من أجلهِ عن الكسائي وكقولهِ وَأَقِمْ الصلاَةَ لِذِكْرِي أي من أجل ذِكري · وَلاَمُ عند كقولهِ عزَّ وجل أقِمِ الصلاَةَ لدُلُوكِ الشمس الى غسق الليل أي عند دُلُوكها · وَمنها لاَمُ بعد كقولهِ صلى الله عليهِ وَسلَّمَ صُومُوا لِرُؤْيتهِ وأَفْطِرُوا لِرُؤْيتهِ · ومنها لاَم التخصيص كقولك الحمدُ للهِ فهذهِ لاَمٌ مختصة في الحقيقة بالله ومثلُها قولهُ تعالى والأَمرُ يومئذٍ لله · وَمنها لاَم الوَقْت كقولهم لثلاَثٍ خَلَوْنَ من شهر كذا أَو لأَرْبَعٍ بقينَ من كذا قال النابغة

تَوَهَّمْتُ آياتٍ لها فعرَفْتُها لِستَّةِ أَعْوَامٍ وَذَا العامُ سَابِعُ

وَمنها لاَم التعجُّبِ كقولهِ للهِ دَرُّهُ ويقال يا لِلْعجب معناهُ يا قومُ تعالَوا الى العجَب وقد تجتمع التي للنداء والتي للتعجُّب كما قال الشاعر (ألا يا قومُ لطيفِ الخيالِ) ومنها لاَم الأَمر كما تقول لِيَفعَلَ كذَا وليطلق ذَلكَ وفي القرآن العزيز ثم ليقْضُوا تفثهم وَلِيُوفُوا نذُورَهُم · ومنها لاَم الجزَاء كقولهِ عزَّ وعلاَ إنَّا فتحنا لكَ فتحاً

مبيناً ليغفرَ لكَ الله ما تقدَّم من ذَنبكَ وما تأَخرَ ٠ ومنها لاَم العاقبة كما قال الله جلَّ جلاَلهُ فالتقطهُ آلُ فرعون ليكونَ لهم عدُواًّ وَحزَناً وهُمْ لم يلتقِطُوهُ لذلك ولكن صارت العاقبةُ اليهِ وقال سابق البربري

وللموتِ تغذُو الوالدَاتُ سِخالَهــا كما لخَرَابِ الدَّهرِ تُبنَى المسَاكِنُ

« فصلٌ في الميمات »

الميم تُزَاد في مَفْعَل وَمَفْعِل وَمفاعِلة وَغيرها وَتُزَادُ في اوَاخرِ الأَسماءِ للمبالغَةِ كما زِيدَت في زُرْقَم وَستُهم وَشدْقَم وَقرأْتُ في رسالة الصاحب بن عبَّاد ولكن للتَّبَظْرُم خفةٌ وفي تبظرَم زعمَ غُلاَم ثَعْلَب ان البَظرَ الخَاتَم وأَن قولهم تبظرَمَ مشتقٌّ من ذلك او حَسبهُ حَسبَ الميم تُزَادُ في التصارِيف كما زِيدَت في زُرْقم وَستُهم

« فصل فى النونات »

النون تُزَاد أُولى وثانية وَثالثة وَرَابعة وخامسة وَسادِسة ٠ فالاولى في نَفْعَلَ والثانية في قولهم ناقةٌ عَنْسَلٌ والثالثة في قَلَنْسوَة والرَّابعة في رَعْشَنٍ وَالخامسة في صلتَان والسادِسة فى زَعفرَان وتكون فى اوَّل الفعل للجمع نحو نخرُجُ وفي آخر الفعل للجَمع المُذَكَّر والموَنَّث نحوُ يخرجُون ويخْرُجْنَ وعلامة للرَّفع في نحو يخرُجان وفى قولك الرَّجلاَن وتقعُ في الجمع نحو مُسلمون وتكون في فعل المُطَاوَعة نحو كَسَرْتُهُ فانكسر وقلبتُهُ فانقلب وَتكون للتأْكيد مُخَفَّفة وَمُثَقَّلة في قولك اضرِبَنْ واضرِبَنَّ وتكون للموَنث نحو تَفْعَلينَ

« فصل في الهاآت »

الهاءُ تُزَاد في زَائدَةٍ وَمذرِكَة وخارِجَة وطابخة وهاء الاستراحة كما قالَ

الله تعالى ما أَغنَى عنّي ماليَه هلكَ عني سلْطانيه وَهاءُ الوقف على الأَمر من وَشى يَشِي وَوَقى يَقِي وَوَعَى يَعِي نحو شِهْ وعِهْ وقِهْ وهاءُ الوَقف على الأَمر من اهتدَى وَاقتدَى كما قال اللهُ عزَّ وَجلَّ فبهدَاهم اقتدِهْ وهاءُ التأْنيث نحو قاعدة وَصائمة وَهاءُ الجمع نحو ذُكورة وحِجارة وفُهودة وصقُورة وعُمومة وخُؤلة وصِبْيَة وغلْمَة وبَرَرَة وفجَرَة وكتَبَة وفسقَة وكَفرَة وولاَة ورُعاة وقُضاة وجبَابرة وأَكاسِرَة وقياصرة وجحاجحة وتبابعة ومنها هاءُ المبالغة وهي الهاء الدَّاخلةُ على صفاتِ المُذَكَّر نحو قولك رجلٌ علاَّمة ونسَّابة وداهية وباقعة ولاَ يجوز ان تدخل هذه الهاءُ في صفةٍ من صفات الله عزَّ وجلَّ بحال وان كان المُرادُ بها المبالغةَ في الصِّفة ۰ ومنها الهاء الدَّاخلة على صفات الفاعل لكثرة ذلك الفعل منهُ ويُقالُ لها هاء الكَثْرة نحو قولهم نُكَحَة وطُلَقة وضُحَكَة ولُعَنَة وسُخَرَة وفي كتاب الله وَيلٌ لكل هُمَزَة لمزَة أَي لكل عيابة مغتابة ۰ ومنها الهاءُ في صفة المفعول بهِ لكثرة ذلك الفعل عَليهِ كقولهم رجلٌ ضُحْكَةٌ ولُعْنَةٌ وسُخْرَةٌ وهُتْكَةٌ ۰ ومنها هاءُ الحال في قولهم فُلاَن حسَن الرِّكْبة والمِشْية والعِمَّة وهاءُ المرَّة كقولكَ دَخلتُ دَخْلَةً وَخرَجتُ خَرْجةً وَفي كتاب الله عزَّ وجلَّ وَفعلْتَ فَعلَتكَ التي فَعلتَ

" فصل في الواوات "

قد تكون الوَاو زَائدة في الأَوَّل وَقد تزَاد ثانيةً نحو كَوْثر وَثالثة نحو جرْوَل ورَابعة نحو قرْنُوَة وخامسة نحو قمحْدُوَة ۰ وَمن الوَاوَات وَاوُ النَّسَق وَهوَ العَطفُ كقولكَ رَأَيتُ زَيدًا وَعمرًا ۰ وَوَاوُ العلاَمة للرَّفع كقولكَ أَخوكَ وَالمسلمُون ۰ وَالوَاوُ التي في قولكَ لا تأْكُل السمكَ وَتشربَ اللَّبن وَقول الشاعر

(لاَ تَنْهَ عن خُلُقٍ وَتأْتِيَ مثلَهُ) وفي القرآن العزيز وَلا تلبسُوا الحقَّ بالباطل وَتكتُموا الحقَّ وَأَنتم تعلمون · ومنها وَاوُ القَسَم في قول الله تعالى والنجم اذَا هوَى وَالسماء ذَاتِ البرُوج وَالشمس وَضحاها · وَمنها وَاوُ الحال كقولكَ جاءَني فلاَن وَهو يَبْكِي أَي في حال بكائهِ وفي القرآن تولوا وَأَعينهم تَفيضُ من الدَّمع حزَنًا ان لايجِدوا ما يُنْفِقُون · ومنها وَاوُ رُبَّ كقول رُؤْبة (وَقاتِم الأَعْماقِ خاوِي المُخْتَرَق) اي وَرُبَّ قاتِم الأعماق · ومنها الوَاو بمعنى مع كقولك استوَى الماء والخشَبَةَ أَي مع الخشَبة ولو تركْت الناقة وَفصيلها لرَضعها اي مع فصيلها · ومنها وَاوُ الصِّلَة كقوله تعالى الاَّ وَلَها كتابٌ معلوم وَالمعنى الاَّ لَها · ومنها الوَاوُ بمعنى اذ كقوله عزَّ وَجلَّ وَطائفةٌ قد أَهمَّتهم أَنفسُهم يريد اذْ طائفة كما تقولُ جئتُ وَزَيدٌ رَاكِبٌ تريد اذْ زيدٌ رَاكب · وَمنها وَاوُ الثمانية كقولك وَاحد اثنان ثلاثة أَربعة خمسة ستة سبعة وثمانية وفي القرآن سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رَجمًا بالغيب ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم وكما قال تعالى في ذِكر جهنم حتى اذَا جاؤُها فُتِحتْ أَبوَابُها بِلاَ وَاوٍ لأَنَّ أَبوَابها سبعة وَلمَّا ذَكرَ الجنَّةَ قال حتى اذَا جاؤُها وفُتِحتْ أَبوَابها وَقال لهم خزَنتها فأُلحق بها الوَاو لان أَبوَابها ثمانيةٌ وَوَاوُ الثمانية مُستَعمَلَة في كلاَم العرَب

" فصل مجمل في وقوع حرُوف المعنى موَاقِعَ بعَض "

(أَمْ) تقع موْقع بَلْ كما قال عزَّ وجلَّ ام يقولون شاعر اي بَلْ يقولون شاعرٌ قال سِيبويه أَم تأْتى بمعني الاستفهام كقولِهِ تعالي أَم تريدون أَن تسأَلوا رسُولكم أَي أَتريدُون أَن تسأَلوا رَسولكم وَالله أَعلم (او) تأْتي بمعنى وَاو العطف كما قال الله جلَّ ذِكرُهُ وَلاتُطِع منهم آثما أَو كفورًا أَي آثمًا وكفورًا وبمعنى

بَلْ كما قال تبارَكَ وتعالى وَأَرسلناهُ الى مائة الفٍ أَو يزيدُون أَي بَلْ يزيدون
وبمعنى الى كما قالَ امرؤُ القيس

فقلتُ لهُ لا تَبْكِ عينُكَ انَّما نُحاوِلُ ملْكاً أَو نَمُوتَ فَنُعْذَرا

وَبمعنى حتَّى كما قال الرَّاجز (ضَرْباً وَطعْناً أَو يمُوتَ الأَعْجَلُ) أَي حتَّى يموتَ
(أَن) بمعني لعلَّ كما قال عزَّ وَجلَّ وما يشعركم انها اذَا جاءَت لا يؤمنونَ
وَالمعنى لعلَّها اذَا جاءَت واللهُ أَعلم (إِن) الخفيفة بمعنى اذ كما قال تعالى وَانتم
الأَعْلَوْن ان كنتم مؤمنين أَي إِذ كنتم مؤمنين (إِن) الخفيفة بمعنى لقدْ
كما قال جلَّ ذِكرُهُ وَان كُنَّا عن عبادتكم لغافلين أَي وَلقد كُنا (الى) بمعني
معَ كما قال تعالى من انصاري الى اللهِ أَي معَ الله وكما قال وَلا تأْكلُوا أَموَالَهم
الى أَموالكم أَي معَ أَموالكم وكما قال عزَّ ذِكرُهُ فاغسلوا وُجوهكم وَأَيدِيكم الى
المرَافق اي معَ المرافق (الاَّ) بمعنى بَل كما قال عزَّ وَجلَّ طهَ ما أَنزلنا عَلَيْكَ
القرآنَ لتشقَى الاَّ تذكِرَةً لمن يخشي والمعنى بل تذكرة لمن يخشي والله أَعلم وكما
قال عزَّ وَجلَّ فبشِّرْهم بعذابٍ أَليم الاَّ الذِين آمنوا وَعملوا الصالحات لهم أَجرٌ
غير ممنون معناهُ بل الذِين آمنوا وَعملوا الصالحات (الاَّ) بمعنى لكن كما
قال اللهُ عزَّ ذِكرُهُ لستَ عليهم بمُسَيْطِرٍ الا من تولَّى وكفر معناهُ لكِن من تولى
وكفر وَقيلَ في معنى قوَل الشاعر

وَبلدَةٍ ليسَ بها أَنيسُ إِلاَّ اليَعافيرُ وَالاَّ العيسُ

أَي ولكن اليعافير على مذهب من ينكِرِ الاستثناءَ من غير الجنْس (إِذ) بمعنى
اذَا كما قال عزَّ وَجلَّ ولو ترَى إِذ فزِعوا فلا فوْت وَمعناهُ اذَا فزِعوا وَقال عزَّ
وَجلَّ وَاذ قال اللهُ يا عيسى والمعنى واذَا قال الله يا عيسى لان اذا واذ بمعنى

وَاحد في بعض المواضع كما قال الرَّاجز

ثم جزاهُ اللهُ عني إذ جزَى جنَّات عدْنٍ في العلاليِّ العُلى

وَالمعنى اذا جزى لانهُ لم يقع بعدُ فاما قولهُ عزَّ وَجلَّ وَلو ترَى اذ وُقفوا على النار فقالوا ياليتنا نردُّ فترى مستقبَلٌ واذ للماضي وانما قال كذلك لان الشيءَ كائنٌ وَان لم يكن بعدُ وهو عندالله قد كان لان علمه بهِ سابقٌ وَقضاؤهُ نافذٌ فهو لامحالةَ كائنٌ «أنَّى» بمعنى كيف كما قال عزَّ وجل أنَّى يحيي هذه اللهُ بعدَ موتها أي كيف يحيي وكما قال سبحانهُ حكايةً عن مريمَ أنَّى يكونُ لي وَلدٌ وَلم يَمْسَسْني بشرٌ أي كيف يكونُ «أيان» بمعنى متى كقول الله سبحانهُ وَما يشعرُونَ ايَّانَ يُبعثُونَ أي متى وَقال بعضُ أهل العربيَّة أصلها أيُّ أوَان فحُذفتْ الهمزَةُ وَجُعلتْ الكلمتان كلمةً وَاحدَة كقولهم ايشْ وَأصلهُ أيُّ شيءٍ «بل» بمعنى انَّ كقوله تعالى ص والقرآن ذي الذِّكْرِ بَلْ الذينَ كفروا في عِزَّةٍ وشقاق معناهُ انالذينَ كفروا في عزَّة وَشقاق لأن القَسَم لا بدَّ لهُ من جوَاب «بعدُ» بمعنى معَ يقالُ فلان كريمٌ وَهو بعدَ هذَا أديب اي معَ هذا وَيتأوَّلُ قول الله عزَّ وجلَّ عتُلٌّ بعد ذلك زَنيم اي معَ ذلك وَاللهُ أعلم «ثُم» بمعنى وَاو العطف كما قالَ اللهُ تعالى فالينا مرجعهم جميعا ثم اللهُ شهيدٌ على ما يفعلون اي والله شهيد على ما يفعلون «عن» بمعنى بعد كما قال امرؤُ القيس (نومُ الضُّحَى لم تَنْتَطِق عن تَفَضُّلِ) أي بعد تفضل «كأيِّنْ» بمعنى كم فيها لغتان بالهمز والتشديد وبالتخفيف قال اللهُ جل وعلا وكأيِّنْ من قريةٍ عَتَتْ عن أمر ربِّها ورسلهِ أى وكم من قرية عَتَتْ عن أمر ربِّها ورسله «لوْ» بمعنى انْ الخفيفة قال الفرَّاء لوْ تَقوم مقام ان الخفيفة كما قال عزَّ وجل ليظهرَهُ على الدِّين كله وَلو كرِهَ المشركونَ

وَلولاَ انها بمعنى ان لاقتضتْ جوَاباً لان لَوْ لاَ بُدَّ لها من جوَاب ظاهرٍ أَو مضْمُون مضْمَر كقولهِ تعالى ولو نزلنا عليك كتاباً في قِرْطاس فلمسوُهُ بأَيديهم لقال الذين كفروُا ان هذا الاَّ سحرٌ مبين «لولاَ» بمعنى هلاَّ كقولهِ عزَّ وجل فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرَّعوا أَى فهَلاَّ وقولهُ تعالى لو ما تأْتينا بالملائكة إِن كنتَ من الصادقين اي هل تأْتينا وما زيادة وَصِلَة «لمَّا» بمعنى لم لا تدخُل الاَّ عَلَى المستَقبل كما تقول جئت ولما يجيءْ زيدٌ وكما قال عزَّ ذكرُهُ بل لما يذوقوا عذَاب اي لم يذوقوا وكما قال عزَّ ذكرُهُ كلاَّ لمَّا يقضِ ما أَمرَهُ اي لم يقضِ فأما لمَّا التي للزَّمان فتكون للماضى نحو قصدتُكَ لمَّا وَرَدَ فلان «لاَ» بمعنى لم كقولهِ عزَّ اسمهُ فلا صدَّقَ وَلاصلَّى اي لم يُصَدِّق ولم يُصلِّ وَيُنْشَدُ

ان تَغفرِ اللهمَّ تغفرْ جمَّاً * وَأَيُّ عبدٍ لكَ لاَ أَلَمَّا

أَيْ وَأَيُّ عبدٍ لَكَ لم يُلِمّ بالذَّنْب «لدن» بمعنى عِنْد كقولهِ تعالى قد بلَغتَ من لَدُنى عُذْرًا أَي من عندِي وكقولهِ عزَّ وجل وأَلفيا سيّدَها لدَى الباب اي عند الباب «ليْسَ» بمعنى لا تقول العرب ضربتُ زَيدًا ليْسَ عمرًا اسيــ لاَ عمرًا وكما قال لَبيد (انَّما يجزَى الفتى ليسَ الجمَل) اي لا الجَمل «لعلَّ» بمعنى كي كما قال تعالى وانهارًا وَسبُلاً لعلَّكم تهتدُون يريدُ كَيْ تهتدُون «ما» بمعنى مَنْ كقولهِ تعالى وَمَا خَلَقَ الذَّكرَ والانثى اي وَمَنْ خلقَ وكذلك قولهُ تعالى والسماء وما بناها الى قولهِ ونفس وَما سوَّاها أَي ومَنْ سوَّاها وأَهل مكــة يقولون اذا سمعوا صوتَ الرَّعد سبحان ما سبَّحتْ لهُ الرَّعدُ اي مَنْ سبَّحت لهُ الرَّعدُ «في» بمعنى عَلَى كقولهِ تعالى وَلأُصلّبَنَّكم فى جذُوع النخل لان الجِذع للمصلوب بمنزلة القبر للمقبُور ويُنْشَدُ .

هُمُ صلَّبُوا العبْديَّ في جِذْعِ نخلةٍ فلاَ عَطِشتْ شَيْبانُ الاَّ بأَجْذَعا

" مِنْ " بمعنى على قال تعالى ونصرْناهُ من القوم الذين كذبوا بآياتنا أي على القوم " حتى " بمعني الى كما قال تعالى سَلاَم هي حتى مَطْلَعِ الفجر

" فصل في الاثنين يُنسَبُ الفعلُ اليهما وهو لأَحَدِهما "

وقد تقدَّم في بعض الفصول ما يُقارِبهُ قال الله تعالى فلما بَلَغا مجْمَعَ بيْنِهما نَسِيا حوتَهُما وكان النِّسيانُ من أَحدِهما لأَنهُ قال فأني نسيتُ الحوتَ وما أَنسانيهُ الاَّ الشيطانُ وقال تعالى مَرَجَ البحرَين يلتقِيان اي كِلاَهُما يجتمعان واحدُهُما عَذْبٌ والآخرُ مِلْح وبينَهُما برْزَخٌ اي حاجِزٌ ثُمَّ قال يخرجُ منهما اللُّؤْلؤُ والمرْجانُ وانما يخرج من المِلْح لا من العَذْب

" فصل في إِقامة الانسان مقامَ مَنْ يُشْبِهُهُ ويَنُوب منَابَهُ "

من سُنَن العَرَب ان تَفْعَلَ ذلك فتقول زيدٌ عمرٌو اي كانهُ هوَ او يقُومُ مقامهُ ويَسُدُّ مَسَدَّهُ وتقول أَبو يوسفَ ابو حنيفة اي في الفِقْه والبحتُري ابو تمَّام اي في الشعر وفي القرآن وأَزوَاجُهُ امَّهاتُهم اي هُنَّ مثلهنَّ في التَّحرِيم وليسَ المرُادُ انهنَّ وَالِدَات اذ جاءَ في آية أُخرى انْ امَّهاتهم الاَّ اللاَّئي وَلَدْنهمْ فنفَى ان تكون الأُمُّ غير الوَالِدَة

" فصل في اضافة الفعل الى ما ليس بفاعل على الحقيقة "

من سُنَن العَرَب ان تُعبِّرَ عن الجَمَاد بفِعْل الانسان كما قال الرَّاجز (امتَلأَ الحَوْضُ وقال قَطْني *وليسَ هنَاكَ قوْلٌ وكما قال الشَّمَّاخ

كأني كَسَرْتُ الرَّحلَ أَخفَتُ سُوقَها أَطاعَ لهُ مرزَامَتَين حَدِيقُ

فجعل الحَدِيق مُطِيعاً لهذَا العَيرِ لما تَمكَّن من رَعيِهِ والحَدِيق لاطاعة لهُ ولا معصية

وفي كتاب الله عزَّ وجلَّ فوجدَا فيها جدَارًا يريد ان يَنْقَضَّ ولاَ ارادة للجدَارِ ولكنهُ من توَسُّعِ العرَبِ في المجاز وَالاستعارة قال الصولي ما رأَيتُ أَحدًا أَشدَّ بَذَخًا بالكُفرِ من أَبي فرَاس ولا اكْثَرَ اظهارًا لهُ منهُ وَلاادْوَم تعبُّثًا بالقرآن قال لي يومًا وَنحنُ في دَار الوزير أَبي العبَّاس أَحمد بن الحسين نَنْتَظر مجيئه هل تعرِفُ للعرب ارادةً لغير مُميّزٍ فقلتُ ان العرب تُعبّر عن الجمادَات بقَوْل وَلاَ قَوْلَ لها كما قال الشاعر (امتَلأَ الحوْضُ وقال قَطْنِي) وَليسَ ثَمَّ قَوْلٌ قال لم أَرِدْ هذَا وانما أُرِيدُ في اللُّغة ارادةً لغير مميّزٍ وانما عرَّض بقولهِ عزَّ وجلَّ فوَجدَا فيها جدَارًا يُرِيدُ ان ينقَضَّ فأَقامهُ فأَيَّدني اللهُ عزَّ وجلَّ بان تذَكرْت قوَلَ الرَّاعي

في مَهْمَهٍ فُلِقَتْ بهِ هاماتُها فَلْقَ الفُؤُسِ اذا أَرَدْنَ نصُولا

فكأَنّي أَلقمتهُ الحجَرَ وسُرَّ بذَلكَ من كان صَحيح النيَّةِ وَسوَّد الله وجهَ أَبي فرَاس وَالعرب تُسَمّي التَّهَيُّأَ للفعل وَالاحتياج اليهِ ارادةً قال أَبو محمدٍ اليَزِيدي كنتُ وَالكسائي عند العباس بن الحسن العَلَوِي فجاءَ غُلام لهُ وقال يا مولاَي كنتُ عندَ فُلاَن فاذَا هو يُرِيدُ ان يموت فضحِكنا فقال مِمَّ ضحِكتُما قلنا من قوله يُرِيدُ ان يموت وهل يُريد الانسان ان يموت فقال العباس قد قال الله تعالى فوجَدَا فيها جدَارًا يُرِيد ان يَنقضَّ فأَقامهُ وانما هذا مكان يكَاد فتَنَبَّهنا والله أَعلم

« فصلٌ في المجاز »

قال الجاحِظُ للعرب اقدام على الكلاَم ثقةً بفهم المخاطَب من أَصحابهم عَنهم كما جوَّزوا قولهُ أَكلَهُ الاسوَدُ وَانما يذهبُونَ الى النهش واللدغ والعضّ. وَأُكِلَ المالُ وَانما يذهبُون الى الافناء كما قال الله عزَّوجل ان الذين يأْكلونَ أَموَالَ اليتامى ظُلْمًا انما يأْكلون في بُطُونهم نارًا وسيصلَون سعيرًا ولعلَّهم شَرِبوا

بِتِلْكَ الأَموَال الأَنْبِذَة ولَبِسُوا الحُلَل وَرَكبُوا الهمَالِيج ولم يُنفِقُوا منها دِرْهماً في سبيل الله انما أَكَل وَجوَّزُوا أكلَتهُ النار وَانما أَبطلت عينهُ وَجوَّزُوا أَيضا ان يقولوا ذُقتُ لما ليسَ يطعمُ وهوَ قوْلُ الرَّجل اذا بالغ في عقوبة عبدِهِ ذُق وكيفَ ذُقتهُ اي وَجدْت طعمَهُ قال اللهُ عزَّ وجلَّ ذُقْ انكَ أَنتَ العزِيز الكريم وقالَ عزَّ من قائل فاذَاقها اللهُ لباس الجوع وَالخوف بما كانوا يصنعون وقالَ تعالى فذَاقوا وَبالَ أَمْرِهم ثم قالوا طَعِمْتُ لغير الطَّعام كما قال العَرْجِيُّ

فان شِئتُ حَرَّمتُ النساءَ سِوَاكُمُ وانشِئتُ لم اطعَمْ نُقَاخًا ولا بَرْدَا

قال الله تعالى فَمَنْ شَرِب منهُ فليس مِنّي ومن لم يَطْعَمْهُ فانه مِنّي يريد ومن لم يَذُقْ طعْمَهُ ولمَّا قال خالد بن عبدالله فى هزِيمةٍ لهُ اطْعِمُوني ماءً قال الشاعر

بَلَّ السَّرَاوِيلَ من خَوْفٍ ومن دَهَشٍ وَاستَطْعَمَ الماءَ لما جَدَّ في الهرَبِ

فبلغ ذلك الحجَّاج فقال ما أَيسَر ما تَعلَّق فيه يا ابن أَخي أَليس الله تعالى يقولُ فمن شرِبَ منهُ فليس مِنّي ومن لم يَطْعَمْهُ فانهُ مني قال الجاحظ في قول الله عزَّ وجل ان الله لا يستَحي ان يضرب مثلاً ما بعوضَةً فما فوقَها يريد فما دُونَها وهو كقول القائل فُلانٌ أَسفَل الناس فتقول وفوقَ ذلك تضع قولَك فوْقَ مكانَ قولهم هوَ شرٌّ من ذلك وقال الفرَّاءُ فما فوقها في الصِّغَر والله أَعلم قال المبرِّدُ من الآيات التي ربَّما يغلَطُ في مجازها النحويُّون قول الله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليَصمْهُ والشهر لا يغيب عن أَحدٍ ومجاز الآية فمن كان منكم شاهِدبلدَة في الشَّهر فليصمْهُ والتقديرُ فمن كان شاهدًا في شهْر رمضان فليصمْهُ ونصب الشَّهر للظَّرْف لا لنصب المفعول

« فصل فى اقامة وصف الشيءِ مقام اسمهِ »

كما قال الله عزَّ وَجلَّ وحملْناهُ على ذات أَلوَاحٍ وَدُسُرٍ يعني السَّفِينة فوضعَ

صِفتها موضع تسميتها وقال تعالى إذ عرض عليه بالعشيّ الصّافناتُ الجياد يعني الخيل وقال بعضُ المتقدّمين

سألتْ قُتيبةُ عن ابيها صَحْبَهُ ... في الرَّوْع هل رَكِبَ الأغرَّ الأشقرا

يعني هل قُتِل والأغرّ الأشقر وصفُ الدّمِ فأقامهُ مقام اسمه وقال بعضُ المحدِثين

شِمتُ برقَ الوزيرِ فانهلَّ حتى ... لم أجدْ مهرباً الى الاعدامِ

فكأنّي وقد تقاصرَ باعي ... خابِط في عُبابِ أخضرَ طامي

يعني البحر وقال الحجّاج لابن القبعثَري لأحملنَّكَ على الأدهم يعني القَيْدَ فتجاهلَ عليه وقال مِثلُ الأمير يحمِلُ على الأدهَم والأشهَب

« فصل في اضافة الشيء الى الله جلّ وعلاَ »

العرب تضيف بعضَ الأشياء الى الله عزّ ذِكرُهُ وان كانت كلُّها لهُ فتقولُ بيتُ الله وظلُّ الله وناقةُ الله قال الجاحظُ كل شيءٍ أضافهُ الله الى نفسهِ فقد عظَّمَ شأنَهُ وفخَّمَ أمرَهُ وقد فعل ذلك بالنّار فقال نارُ الله الموقَدَة * ويُروَى ان النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال لعتيبَة بن أبي لهب أكلكَ كلبُ الله فأكلَهُ الأسدُ ففي هذا الخبر فائدتان إحداهُما انهُ ثبَتَ بذلك ان الأسد كلبٌ والثانية أن لاَ يُضاف اليه الاّ العظيم من الأشياء في الخير والشرّ اما الخيرُ فكقولهم ارضُ اللهِ وخليل الله وزُوّارُ الله وأما الشرُّ فكقولهم دَعْهُ في لعنة الله وسخطهِ وأليمِ عذابِهِ وإلى نارِ الله وحرّ سقَرِهِ

« فصلٌ في تسمية العرب ابناءَها بالشَّنيع من الأسماء »

هي من سُنَنِ العرب إذ تُسمّي ابناءَها بحجَرٍ وكلب ونمِرٍ وذِئب وأسد وما أشبهَها وكان بعضُهم اذا وُلِدَ لأحدِهم ولَدٌ سمّاهُ بما يراهُ ويسمعهُ مما يتفاءلُ بهِ

فان رَأَى حجرًا او سمعهُ تأَوَّل فيهِ الشدَّة والصلَّابة والصبْر والبقاء وان رَأَى كلْبًا تأَوَّل فيهِ الحرَاسة وَالأُلفة وَبُعْدَ الصوْت وان رَأَى نِمرًا تأَوَّل فيه المنعَة والتّيه والشكاسةَ وان رَأَى ذِئبًا تأَوَّل فيه المهابَة والقُدْرَة والحشْمَةَ وَقال بعضُ الشّعوبيَّةِ لابن الكلْبي لِمَ سَمَّتْ العرَب ابناءَها بكلْب وَأَوْس وَأَسَد وما شا كلَها وَسمَّتْ عَبيدَها بيُسر وسَعد وَيمن فقال وَأَحسن لأَنها سمَّت ابناءَها لأَعدَائها وسمَّتْ عبيدَها لأَنفُسها * ثم نبتدِئُ بأَبنية الأَفعال فنقُول

« فصل في أَبنية الأَفعال »

في الأَكثر الأَغلب « فعَّلَ » يكون بمعنى التكْثير كقولهِ عزّ ذِكرُهُ وغلَّقت الأَبوَاب وقولهِ يذبحون ابناءَكم وفعَّلَ يكون بمعنى أَفعَل نحو خبَّرَ وَأَخبَرَ وكرَّم وأَكرَم وَنزَّلَ وَأَنزَل ويكون مُضادًّا له نحو أَفرطَ اذَا جاوَزَ الحدَّ وَفرَّطَ اذَا قصَّر قالَ الشاعرُ

لاَ خيْرَ في الافرَاط وَالتفْريطِ * كِلاَهُما عِنْدِي من التخْليطِ

وَقلتُ في كتاب المبهج إِياكَ والافراط المملّ والتفْريط المخلّ * ويكون فعلَ بنْيةً لا لمعنى نحو كلّم ويكون بمعني نَسب نحو ظَلَّمهُ اذَا نسبهُ الى الظُّلم وَجهَّلهُ اذَا نسبهُ الى الجهل « أَفعَل » يكون بمعنى فَعَل نحو أَسقى وَسقَى وَأَمحضهُ الودَّ وَمحضهُ وَقد يتضادَّان نحو نَشط العقْدَة اذا شدَّها وَأَنشطها اذا حلَّها * « فاعَل » يكون بين اثنين نحو ضارَبهُ وَبارَزهُ وخاصمهُ وحارَبهُ وقاتلهُ ويكونُ بمعنى فَعَلَ كقول الله عزَّ وجلَّ قاتَلَهُمُ اللهُ أَي قتلهم وسافرَ الرَّجلُ ويكونُ بمعنى فعَّل نحو ضاعفَ الشيْءَ وَضعَّفهُ « تفَاعَلَ » يكون بين اثنين وبينَ الجماعة نحو تجادَلاَ وتناظَرَا وتحاكما ويكون من وَاحدٍ نحو ترَاءَى لهُ ويكونُ

بمعنى اظهرَ نحو تغافلَ وتجاهلَ وتمارضَ وتساكرَ اذا أَظهر غفلةً وجهلاً ومرضاً وسُكراً وليسَ بغافل ولا جاهل ولا مريض ولا سكران " تفعَّلَ " يكونُ بمعنى فَعَّلَ نحو تخلَّصهُ اذا خلَّصهُ كما قال الشاعر

تخلَّصني من غفلة الغيِّ منعماً وكنتُ زماناً في ضمان إسارهِ

وكما قال عمرو بن كلثوم

تهدَّدنا وأَوعدنا رُوَيداً متى كُنَّا لأُمكَ مقتوينا

ويكون بمعنى التكلُّف نحو تشجَّعَ وتجلَّدَ وتحكَّم ويكون لأخذ الشيءِ نحو تأَدَّب وتفقَّهَ وتعلَّم ويكون تفعَّل بمعنى أَفعَلَ نحو تعلَّم بمعنى اعلَم كما قال القطامي

تعلَّمَ انَّ بعض الشَّرِّ خيرٌ وانَّ لهذه الغُممِ انقشاعا

أَي اعلَم " استفعَلَ " يكون بمعنى التكلُّف نحو استعظم أَي تعظَّم واستكبرَ أَي تكبَّر ويكون استفعل بمعنى الاستدعاء والطَّلب نحو استطعَم واستسقى واستوهب ويكون بمعنى فَعل نحو استقرَّ أَي قرَّ ويكونُ بمعنى صارَ نحو استنوقَ الجملُ واستنسرَ البُغاثُ وقد تقدَّم في باب السينات " افتعلَ " يكون بمعني فَعل نحو اشتوى أَي شوَى واقتنَى أَي قنَى واكتسبَ اى كسبَ ويكونُ الحدُوث صفةً نحو افتقرَ وافتتَنَ * وأَما انفعلَ فهو فِعلُ المطاوعةِ نحو كسرتُهُ فانكسر وجبرتُهُ فانجبر وقلبتُهُ فانقلب وقد تقدَّم لهُ ذِكرٌ في باب النُّونات

" فصل في أَبنيةٍ دالَّةٍ على معانٍ في الأَغلب الأَكثر وقد تختلف "

ما كان على فعلانَ دلَّ على الحركةِ والاضطراب كالنَّزوان والغليان والضربان والهيجان * وما كان على فعلان دلَّ على صفاتٍ تقعُ من أَحوالِ

كالعَطْشَان وَالغرْثَان وَالشَّبْعَان وَالرَّيَّان وَالغضْبَان * وَما كان على أَفْعَلَ دَلَّ على صِفَاتٍ بالأَلْوَان نحو أَبْيض وَأَحْمر وَأَسْوَد وَأَصفر وَأَخْضر وكذلك العيُوبُ تكون على أَفْعَل نحو أَزْرَق وَأَحْوَل وَأَعْوَر وَأَقْرَع وَأَقْطَع وَأَعْرَج وَأَخْيَف * وَتكون الأَدْوَاء على فُعَال كالصُّدَاع والزُّكام وَالسُّعَال وَالخُنَاق وَالكُبَاد وَالأَصْوَاتُ اكثرُها على هذا كالصُّرَاخ وَالنُّبَاح وَالضُّبَاح وَالرُّغاء وَالثُّغاء وَالخُوَار * وفَصْلٌ آخرُ منها على فَعِيل كالضجيج وَالهرِير والهَدِير وَالصَّهيل وَالنَّهيق والضَّغِيب وَالزَّئير وَالنَّعيق وَالنَّعيب وَالخَرِير وَالصَّرِير * وحكايات الأَصْوَات على فَعْلَلَة كالصَّرْصَرَة وَالقَرْقَرَة وَالغرْغَرَة وَالقعْقَعة وَالخَشْخَشَة * وَأَطْعِمة العَرَب على فَعِيلة كالسَّخِينة وَالعَصِيدَة وَاللَّفِيتة وَالحَرِيرَة وَالنَّقِيعة وَالوَلِيمَة وَالعَقِيقة * وَاكثرُ الأَدْوِية على فَعُول كاللَّعُوق وَالسَّعُوط وَالوَجور وَاللَّدُود وَالذَّرُود وَالقَطُور وَالنَّطُول * واكثر العَادَات في الاستكثار على مِفْعَال نحو مِطْعَان وَمِطْعَام وَمِضْرَاب وَمضياف وَمِكْثار وَمِهْذَار * وَامرأَةٌ معْطَارٌ وَمِذْكَارٌ وَمِئْنَاث وَمِتْئَام

" فصل في التشبيه بغير اداة التشبيه "

وهذه طريقةٌ أَنيقةٌ غَلَبَ عليها المُحدَثون المتقدّمين فاحسَنُوا وَظَرُفُوا وَلَطُفُوا وَأَرَى أَبا نُواس السَّابق اليها في قوله

تَبْكي فَتُلْقِي الدُّرَّ من نَرْجِسٍ وَتَلْطِمُ الوَرْدَ بِعُنَّابِ

فشَبَّهَ الدَّمعَ بالدُّرّ وَالعينَ بالنَّرْجِس وَالخدَّ بالوَرْد وَالأَنامل بالعُنَّاب من غيرْ ان يذْكرَ الدَّمعَ وَالعينَ والخدَّ والأَناملَ من غيرْ استِعَارَةٍ بأَدَاتٍ من ادوَات التَّشبيه وَهي كأَنَّ وكافُ التشبيه وَحَسِبْتُهُ كذا وَفُلَانٌ حسَنٌ وَلا القمرُ وَجوَادٌ وَلاَ المطر وقد زَادَ أَبو الفرَجِ الوَاو على أَبي نُواسٍ فخمَّسَ ما رَبَّعَهُ بقولهِ

وَأَمطرتْ لؤلؤاً من نرجسٍ وَسقتْ ... وَرْداً وَعضّتْ على العنّاب بالبَرَدِ

وَالزيادة في تشبيه الثغر بالبَرَد * ومن هذا الباب قولُ أبي الطيب المتنبّي

بَدَتْ قَمَراً وَمالَتْ خُوطَ بانٍ ... وَفاحتْ عنبراً وَرَنَتْ غزالا

وَقول أبي القاسم الزَّاهي

سفَرْنَ بُدوراً وانتقبْنَ أَهِلَّةً ... وَمِسنَ غُصوناً والتفتْنَ جآذِرا

وَقول أبي الحسن الجوهري الجرْجاني في الشَّراب

إِذا فُضَّ عنه الختمُ فاح بنفسجاً ... وأَشرقَ مِصباحاً وَنوّرَ عُصفُرا

وقول مؤلّف الكتاب

رَنا ظَبياً وَغنّى عَندَليبا ... وَلاحَ شَقائقاً وَمشَى قضيبا

وقوله أيضاً

وفيكَ لَنا فِتَنٌ أَرْبَعٌ ... تَسلُّ علينا سيوفَ الخوارِج

لحاظُ الظّباءِ وَطَوْقُ الحمامِ ... وَمَشْيُ القَباجِ وَزِيُّ التَّدارِج

ومن هذا الباب قول ابن سُكّرة

الخدُّ وَرْدٌ وَالصُّدْغُ غاليةٌ ... وَالرِّيقُ خمرٌ وَالثّغرُ من برَدِ

وقول القاضي عبد العزيز في المدْح

لِحاظُكَ أَقدارٌ وكفُّكَ مُزْنَةٌ ... وَعَزْمُكَ صَمْصامٌ وَرِيقُكَ غَيْلُ

« فصل في إِقامة العمّ مقام الأَب والخالة مكان الأُمّ »

قال الله تعالى حكايةً عن بَني يعقوبَ (أَم كنتم شهداءَ إِذ حضرَ يعقوبَ الموتُ إِذ قال لبنيهِ ما تعبدُونَ من بعدِي قالوا نعبدُ إِلٰهكَ وإِلٰهَ آبائكَ ابراهيم وَاسماعيلَ وَاسحاق) واسماعيلُ عمٌّ يعقوب فجعلهُ أَباً * وَقال في قِصّةِ يوسفَ

ورفعَ أبوَيهِ على العرْش يعْني أباهَ وَخالتهُ وكانتْ أمّهُ قد ماتت فجعلَ الخالَةَ أمّاً

" فصل في تقارب اللفظين واختلاف المعنيين "

حرِجَ فلانٌ اذا وقعَ في الحرَجِ وتحرَّجَ اذا تباعدَ عن الحرَجِ * وكذلك أثِمَ وَتأثَّمَ وَهجدَ اذا نامَ وتهَجَّدَ اذا سهِرَ وفزِعَ فلان اذا أتاهُ الفزَعُ وفُزِّعَ عنهُ اذا نُحّيَ عنهُ الفزَعُ * وفي كتاب الله (حتى اذا فُزِّعَ عن قلوبِهِم) أي أُخرِجَ الفزَعُ عنها ويقال امرأةٌ قَذُورٌ أي متَصوِّنة عن الأقذار واللّفظُ يُشبِهُ ضدَّ ذلك

" فصل في وُقوع فعلٍ واحدٍ على عدَّةِ معانٍ "

من ذَلك قولُهم قَضَى بمعنى حتَمَ كقولهِ تعالى (فلما قضَينا عليهِ الموتَ) وَقضى بمعنى أمرَ كقولهِ تعالى (وقَضى ربُّكَ أن لا تعبدُوا إلاَّ إيّاهُ) أي أمرَ ويكون قضى بمعنى صنَعَ كقولهِ تعالى (فاقْضِ ما أنتَ قاضٍ) أي فاصنَعْ ما أنت صانعٌ ويكون قَضى بمعنى حكَمَ كما يقال للحاكم قاضٍ وَقضى بمعنى أَعلم كقولهِ تعالى (وقضينا الى بني اسرائيل في الكِتَابِ) أي أعلمناهم ويقالُ للميّت قضيَ اذا فرغ من الحياة وَقضاءُ الحاجة معروف ومنهُ قولهُ تعالى (الاَّ حاجةً في نَفْس يعقوب قضَاها) * ومن هذا الباب قولهُ تعالى (فَصَلِّ لربِّكَ وانحرْ) أي الصلاةَ المعروفةَ وقولهُ عزَّ وَجلَّ (وصلِّ عليهم ان صلاتَكَ سكَنٌ لهم) أي ادعُ لهم وقولهُ (انَّ الله وملائكتهُ يُصلُّون على النبي يا أيها الذينَ آمنوا صلُّوا عليهِ وسلِّموا تسليماً) فالصَّلاَة من الله الرَّحمة ومن الملائكة الاستغفارُ ومن المؤمنين الثَّناءُ والدُّعاءُ * والصلاَة الدِّينُ من قولهِ تعالى في قصةِ شُعَيب أصلاَتُكَ تأمرُكَ أي دِينُكَ * والصَّلاَة كنائسُ اليَهُود وفي القرآن لهُدِمتْ صوامعُ وَبيعٌ وَصلَوَات وَمساجِد

« فصلٌ في كَلمَة واحدة من الألفاظ تختلِفُ معانيها باختلاف »
« مَصْدَرِها وليسَ للعرَب كلمةٌ مِثْلها »

هي قولُهم (وجد) كلمة مُبْهَمَة فاذا صُرِّفَتْ قيل في ضِدّ العدَم وُجُودًا وفي المالِ وُجدًا وَفي الغضَب مَوْجِدَة وفي الضَّالَّة وُجْدَانًا وفي الحزْن وَجْدًا

« فصل في وقوع اسمٍ واحدٍ على أشياء مُخْتَلِفَة »

« من ذَلك » عينِ الشَّمسِ وَعَين الماء ويقال لكُلّ وَاحدٍ منهما العَيْنُ * والعينُ النقدُ من الدراهم * والعين الدَّنير * والعين السَّحابة من قِبَلِ القِبْلَة * والعين مَطَرُ أيامٍ لا يُقْلِع * والعين الدَّبدَبانُ وَالجاسُوس والرَّقيب وكلُّهم قَرِيبٌ من قَرِيب * ويُقال في الميزان عينٌ اذا رجَحَتْ إحدَى كَفَّتيهِ على الأُخرَى * والعينُ عَينُ الرَّكيَّة * وعينُ الشيءِ نَفْسُهُ * وَعينُ الشيءِ خيارُهُ * والعينُ الباصِرَةُ والعين مصدرُ عَانهُ عَيْنًا « ومن ذلك الخالُ » أَخُو الأُمّ ونوعٌ من البُرُودِ والاختيالُ والغَيْم وَوَاحِدُ الخيلاَن « ومن ذلك الحَميم » يَقَع على الماء الحارّ والقرآن ناطقٌ بهِ * قال أبو عَمرٍو والحميم الماء البارد وأنشد

فَساغَ لِيَ الشَّرابُ وكنتُ قَبْلاً أَكادُ أُغصُّ بالماءِ الحَميمِ

والحميمُ الخاصُّ يُقال دُعينا في الحامَّة لا في العامَّة * والحَميم العرَق * والحميم الخيارُ من الابلِ * ويقال جاءَ المصدّقُ فأَخذ حَميمَها أي خيارَها « ومن ذَلك المولَى » هو السَّيِّدُ وَالمعتِق والمُعْتَق وابنُ العَمّ والصِهرُ والجارُ وَالحَليفُ « ومن ذلك العَدْلُ » هو الفِدْيةُ من قولهِ تعالى لا يُؤْخذُ منها عَدْلٌ أي فِدْيةٌ * والمثل من قولهِ تعالى أو عَدْل ذلك صياماً * والعَدْل القِيمَةُ والرَّجلُ الصَّالحُ والحقُّ وَضدُّ الجور « ومن ذلك المرَض » المرَضُ في القَلب هوَ

الفُتُورُ عن الحقّ وفي البَدَن فُتُورُ الأَعضاء وفي العَيْن فُتُورُ النَّظر

« فصلٌ في الابدال »

من سُنَن العَرَب ابدَالُ الحرُوف واقامةُ بعضِها مكانَ بعضٍ في قولهم مدَحَ ومَدَهَ وَجدَّ وَجـذَّ وَخرَمَ وَخزَمَ وَصقَعَ الدِّيكُ وسقَعَ وفَاضْ أَي مَاتَ وَفاظَ وَفلقَ اللهُ الصبحَ وفرَقهُ * وفي قوْلهم صِرَاط وسِرَاط ومسيطر ومصيطر ومكَّة وَبُكَّة

« فصل في القَلْب »

من سُنَن العَرَب القَلْبُ في الكَلِمة وفي القِصَّة * أَمَّا في الكَلِمة فكقولهم جذَبَ وجبذَ وضبَّ وبضَّ و بَكَلَ وَلبكَ وطمسَ وَطسمَ * وأَمَّا القِصَّة فكـقول الفرَزْدَق كما كان الزِّنا فَرِيضَةَ الرَّجْمِ اي كما كان الرَّجْمُ فَرِيضَةَ الزِّنا وكما قال (وتَشقَى الرِّمَاح بالضَّيَـاطِرَةِ الحمر) أَي وتَشقَى الضيـاطِرَةُ الحمرُ بالرِّماح وكما يُقالُ أَدْخلتُ الخاتم في اصْبعِي وانما هو ادخالُ الاصْبَع في الخاتَم وفي القرآن ما إنَّ مفاتِحه لتَنُوءُ بالعصبة أُولِي القوَّة وانما العصبةُ أُولُو القُوَّة تَنُوءُ بالمفاَتِيح

« فصل في تسمية المتضادَّين باسم واحدٍ »

هي من سُنَن العَرَب المشهُورَة كقولهم الجَوْنُ للأَبْيَض والأَسْوَد *والقُرْوء للاطْهار والحَيْض * والصَّرِيمُ لِلَّيل والصُّبح *وَالخيْلُولَةُ للشَّكّ واليَقِين قال أَبو ذُؤَيب

فَبقيتُ بعدَهُمُ بعَيْشٍ ناصِبٍ وأَخالُ انى لَاحِقٌ مُسْتَتبعُ

أَي وأَتيقَّن * والنِّدّ المِثل والضِّدّ وفي القرآن (وتجعلون لله اندادًا) على المعنَيَيْن

والزَّوج الذكر والانثى * والقانع السائلُ والذي لايسأل * والنَّاهلُ العطشانُ والرَّيَّان

« فصلٌ في الاتْباع »

هو من سُنن العرب وذلك ان تتبع الكلمة الكلمة على وزنها ورويها اشباعًا وتوكيدًا اتّساعًا كقولهم جائعٌ نائعٌ * وساغبٌ لاغبٌ * وعطشان نطشان * وصبٌّ ضبٌّ * وخرابٌ يبابٌ وقد شاركتِ العربُ العجمَ في هذا الباب

« فصل في اشتقاق نعت الشيْء من اسْمِهِ عند المُبالغة فيه »

ذلك من سنن العرب كقولهم * يومٌ أيومُ * وليلٌ أليلُ * وروضٌ أريضٌ وأسدٌ أسيدٌ * وصلْبٌ صلِبٌ * وصديقٌ صدُوقٌ * وظلٌّ ظليلٌ * وحرزٌ حريزٌ وكِنٌّ كنين * وداءٌ دوي

« فصل في اخراج الشيْء المحمود بلفظٍ يُوهِمُ ضِدَّ ذلك »

كما يُقال فلانٌ كريم غير انهُ شريف * ولئيم غير انهَ خسيس وكما قالَ النابغةُ الذُّبْياني

وَلَا عيبَ فيهم غيرَ أَنَّ سيوفَهُم ... بهِنَّ فُلُولٌ من قِراع الكتائِبِ

وكما قالَ النَّابغةُ الجعْدِي

فتًى كَمُلَتْ أَخلاقهُ غيرَ أَنهُ ... جوادٌ فما يُبْقي من المال باقيا

وقال بعضُ البلغاء فلانٌ لاعيبَ فيهِ غيرَ انْ لاعيبَ فيهِ يرُدُّ عينَ الكمال عن معاليهِ

« فصلٌ في الشيْء يأْتي بلفظ المفعول مرَّةً وبلفظ الفاعل مرَّة والمعنى واحدٌ »

تقولُ العرب مُدَجَّجٌ ومُدَجِّج * وعبدُ مكاتَبٌ ومكاتِبٌ * وشأْوٌ مغرَّبٌ ومغرِّبٌ * ومكانٌ عامرٌ ومعمورٌ وآهِلٌ ومأْهولٌ * ونُفِسَتْ المرأَةُ ونَفِسَتْ *

وَعُنِيتُ بالشيْءِ وَعَنيتُ بهِ * وَسَعِدَ فُلانٌ وَسُعِدَ وزُهِيَ علينا وزَها

« فصل في التكْرير والاعادة »

هي من سُنن العَرَب في اظهار العِناية بالأَمر كما قال الشاعر (مَهْلاً بَني عَمِّنا مهلاً موَالينا) وكما قال الآخر (كمْ نعمةٍ كانتْ لكُمْ كمْ كَمْ وَكَمْ) فكرَّر لفظَ كَمْ للعناية بتكثير العَدَد * ومنهُ قولهُ تعالى (أَوْلَى لكَ فأَوْلَى) ولهذا جاءَ في كتَاب اللهِ التكرير كقولهِ تعالى فبأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تكذِّبان) وَقوله عزَّ وَجلَّ (وَيلٌ يومئذٍ للمُكَذِّبينَ)

« فصلٌ في اجرَاءِ غَير بَني آدَمَ مجرَاهُم في الإِخبار عنهُ »

من سُنن العرَب ان تجريَ الموَات وما لا يعقل في بعض الكلاَم مجرَى بني آدَم فتقول في جمع أَرَضٍ أَرْضُون * وتقولُ لقيتُ منهم الأَمرَّيْن ورُبَّما يتعدَّى هذا الى اكثر منهُ كما قال الجَعْدِي

تمزَّزْتها والدِّيكُ يدْعو صَباحهُ   وَأَما بنو نعْشٍ دَنوا فتصوَّبوا

وكما قال اللهُ عزَّ وَجلَّ لاا لشمسُ ينبغي لها أَن تُدرِكَ القمرَ وَلاَ الليل سابق النهارِ وكلٌّ في فَلَكٍ يسبحون . وقال جلَّ اسمهُ إِني رَأَيتُ أَحَدَ عشرَ كوكباً والشمسَ والقمرَ رَأَيتُهم لي ساجدِين * وقال عزَّ وجلَّ يا أَيُّها النَّمل ادْخلوا مساكنكم لا يَحْطِمَنَّكُم سليمانُ وجنودُهُ وهم لاَ يَشعرُون . وقال سبحانهُ لقد علمتَ ما هؤلاَءِ ينطقون واكبر من قول الجعدي قول عبْدَة بن الطَّيب

إِذْ أَشْرَفَ الدِّيكُ يدْعُو بعَضَ أُسْرَتهِ   الى الصَّباحِ وهُمْ قومٌ معَازِيلُ

فجعل للدِّيك أُسْرَة وسمَّاهم قوْمًا

«فصل في خصائص من كلام العرب»

للعرب كلام تخص به معانى فى الخير والشر وفي الليل والنهار وغيرهما. فمن ذلك التتابع والتهافت لا يكونان الا فى الشر وهاج الفحل والشر والحرب والفتنة ولا يقال هاج لما يؤدي الى الخير وظل يفعل كذا إذا فعله نهارا وبات يفعل كذا اذا فعله ليلا والتأويب سير النهار لا تعريج فيه والاسئاد سير الليل لا تعريس فيه . ومن ذلك قوله تعالى فجعلناهم أحاديث أي مثلنا بهم ولا يقال جعلوا أحاديث إلا في الشر . ومن ذلك التأبين لا يكون الا مدحا للميت والمساعاة لا تكون إلا للزنا بالاماء دون الحرائر ويقال نفشت الغنم ليلا وهملت نهارا وخفضت الجارية . ولا يقال خفض الغلام ولقعه ببعرة اذا رماه بها . ولا يقال ذلك في غيرها

«فصل يناسبه في الريح والمطر»

لم يأت لفظ الريح فى القرآن إلا في الشر والرياح إلا في الخير . قال الله عز وجل (وفي عاد إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم ما تذر من شيء أتت عليه إلا جعلته كالرميم) . وقال سبحانه انا أرسلنا عليهم ريحا صرصرا فى يوم نحس مستمر تنزع الناس كأنهم أعجاز نخل منقعر * وقال جل جلاله وهو الذي يرسل الرياح بشرى بين يدي رحمته وقال ومن آياته أن يرسل الرياح مبشرات وليذيقكم من رحمته ولتجري الفلك بأمره ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون . وعن عبدالله بن عمر . الرياح ثمان فأربع رحمة وأربع عذاب فأما التي للرحمة فالمبشرات والمرسلات والذاريات والناشرات . وأما التي للعذاب فالصرصر والعقيم وهما فى البر والعاصف والقاصف وهما فى البحر

ولم يأتِ لفظُ الأمطار في القرآن إلاَّ للعذاب. كما قالَ عزَّ من قائلٍ وأَمطرْنا عليهم مطرًا فسَاءَ مطرُ المنذَرين. وَقال عزَّ وَجلَّ ولَقَد أَتوا على القرْية التي أُمْطِرَتْ مطرَ السَّوْء. وقال تعالى هذا عارضٌ مُمْطِرُنا بَلْ هو ما استعجلتم بهِ ريحٌ فيها عَذَابٌ أَليمٌ

" فصلٌ في اقتصارِهم على بعض الشيْء وهم يرِيدُون كُلَّهُ "

ذَلك من سُنَن العَرَب في قولهم قعدَ على ظَهر رَاحِلته وقول الشاعر (الوَاطِئِين على صدُورِ بغَالهم) وَقول لبيد (أَو يرْتبِط بعضَ النفُوس حِمَامُهَا) أَرَاد كل النفوس وَفي القرآن قُل للمؤمنينَ يَغُضُّوا من أَبصارهم ومن هذهِ للتبعيض والمُراد يَغُضُّوا أَبصارَهم كُلَّها. وقال عزَّ ذكرُهُ ويبقى وَجهُ رَبِّكَ ذُو الجلاَل والاكرَام. وقال الفرزدقُ

لمَّا أَتى خَبَرُ الزُّبَيْرِ تَوَاضعَتْ ... سُورُ المدينة والجبَالُ الخُشَّعُ

يعني أَسوَار المدِينة

" فصلٌ في الاثنين يُعبَّر عنهما مرَّةً وبأَحدهما مرَّةً)

قال الفرَّاءُ تقولُ العربُ رَأَيتُ بِعينِي ورَأَيتُ بِعيْنَيَّ والدَّارُ في يَدِي وفي يدَيَّ وَكلُّ اثنين لايكادُ أَحدُهما ينفرِدُ فهو على هذا المثَالِ كاليدَين وَالرِّجْلَين قال الفرَزْدَقُ

ولو بخِلَتْ يدَايَ بهِ وَضنَّتْ ... لكانَ عليَّ للقدَرِ الخِيارُ

فقال ضَنَّتْ بعدَ قوله يَدَايَ وقال الآخرُ

وكأَنَّ في العينَينِ حبَّ قرنفُلٍ ... أَو سنبلٍ كُحِلَتْ بهِ فانهلَّتِ

فقال كُحِلَتْ بهِ بعد قوْلِهِ في العينَين وقالَ بهِ وَقد ذكرَ القرنْفُلَ والسنْبُلَ

وقال آخر

إذا ذكرتْ عيني الزمانَ الذي مضى ... بصحراء طلحٍ ظلّتا تكِفان

وقال بعضُ المحدَثين

فدتْك بعينيها المعالي فانها ... بمجدِكَ والفضلِ الشهير كحيل

ويقال وقعتْ عينهُ عليهِ أي عيناهُ وفلانٌ حسنُ الحاجِب أي الحاجبَين وأخذ بيدِهِ أي بيديهِ وقام على رجلهِ أي رجليهِ

« فصلٌ في الجمع الذي لا واحدَ لهُ من لفظهِ »

النِّساء والنَّعم والغنم والخيل والابل والعالَم والرَّهطُ والنَّفرُ والمعشرُ والجندُ والجيشُ والثُّلَّةُ والعوذُ والمساوي والمحاسنِ ومراقُ البطنِ والمسامُّ والحواسُّ

« فصلٌ في الاثنين اللذَين لا واحدَ لهما من لفظِهما »

كلا وكلتا واثنان واثنتان والمذروان والملوان وجاءَ يضربُ أصدريهِ ولبَّيكَ وسعديكَ وحنانيكَ وحواليكَ وقد قيل ان واحِدَ حنانيكَ حنان

« فصلٌ في أفعل لا يُرادُ بهِ التفضيلُ »

جرى لهُ طائرٌ أشأم وقال الفرزدق (بيتٌ دعائمهُ أعزُّ وأطولُ) وفي القرآن وهوَ أهونُ عليهِ والله أعلم

« فصلٌ للعرب فِعلٌ لا يقولهُ غيرُهم »

تقول عادَ فلانٌ شيخاً وهو لم يكن قطُّ شيخاً وعادَ الماءُ آجناً وهو لم يكنْ كذلك. قال الهذلي

أطعتُ العرسَ في الشهواتِ حتَّى ... أعادتني أسيفاً عبدَ غيري

وهو لم يكن قبلُ أسيفاً حتى يعودَ الى تلك الحال* وفي كتاب الله يُخرِجونهم

من النُّور الى الظُّلُمات * وهم لم يكونوا في نُورٍ من قبلُ * ومثلهُ قولهُ عزَّ وجلَّ ومنكم من يرَدُّ الى أَرْذَلِ العُمر وهم لم يبلغوا أَرْذَل العمر فيرَدُّوا اليهِ

" فصلٌ في النَّحْت "

العرب تنحتُ من كلمتين وثلاثَ كلمة واحدَة وهو جنسٌ من الاختصار كقولهم رجلٌ عبشَمِيٌّ منسوبٌ الى عبدِ شَمْسٍ * وأنشدَ الخليلُ

أَقولُ لها ودَمْعُ العين جارٍ * أَلمْ يحزُنكِ حَيْعلةُ المُنادِي

من قولهم حيَّ على الصلاةِ وقد تقدَّم فصلٌ شافٍ في حكاية أقوالٍ متَدَاولة من هذا الجنس واما قولهم صَهْصَلِق فهو من صَهَلَ وصَلَقَ والصَّلْدَم من الصَّلْدِ والصَّدْم

" فصلٌ في الاشباع والتأكيد "

العرب تقول عشَرة وعشَرة فتِلكَ عِشرُونَ كاملةٌ * ومنهُ قولهُ تعالى فصيام ثلاثة أَيام في الحج وسبعةٍ اذا رَجعتم تلك عشَرَة كاملة * ومنهُ قولهُ تعالى ولاَ طائرٍ يَطير بجنَاحيهِ * وانَّما ذكرَ الجناحيْن لان العرَب قد تُسَمِّي الاسرَاع طيرَانًا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كلما سَمِعَ هيعةً طارَ اليها * وكذلك قال الله عزَّ وَجلَّ يقولون بأَلسنَتِهم ما ليسَ في قلوبهم فذكرَ الأَلسنةَ لأن الناس يقولون قال في نَفْسِهِ وقلتُ في نفْسِي * وفي كتاب الله عزَّ وجلَّ وَيقولون في أنفُسِهم لوْلاَ يعذِّبُنا الله بما نقولُ * فاعلم ان ذَلك القولَ باللسان دُون كلاَم النَّفْس

" فصل في اضافة الشيْء الى مَنْ ليسَ لهُ لكنْ أُضيفَ اليهِ لاتِّصالهِ بهِ "

هوَ من سُنَن العرَب كقولهم سَرجُ الفرَس وَزِمَامُ البعير وَثمرُ الشَّجر وَغنَمُ الرَّاعي قال الشاعرُ (كما يحْدُو قلائِصَهُ الأَجيرُ)

« فصل في الفرق بين ضدين بحرف أو حركة »

ذلك من سنن العرب كقولهم دَوِيَ من الدَّاء وتداوى من الدَّواء* وأخفر اذا أجار وخفر اذا نقض العهد* وقسط اذا جار وأقسط اذا عدل *وأقذى عينه اذا القى فيها القذى وقذاها اذا نزع عنها القذى* وما كان فرقه بحركة كما يقال رجلٌ لُعَنَة اذا كان كثير اللعن ولُعْنَة اذا كان يُلعن وكذلك ضُحَكَة وضُحْكَة

« فصلٌ في زيادة المعنى حُسْناً بزيادة لفظٍ »

هي من سنن العرب كما تقول زيدٌ ليثٌ انما شبهته بليثٍ في شجاعته فاذا قال زيدٌ كالليث الغضبان فقد زاد المعنى حُسْناً وكسا الكلام رونقاً كما قال الشاعر

شددنا شدَّة الليثِ   عدا والليثُ غضبانُ

وكما قال امرؤ القيس

(ترائبها مصقولةٌ كالسجنجلِ) فلم يزد على تشبيهها بالمرآة وذكر ذو الرمة أخرى فزاد في المعنى حيثُ قال (ووجهٍ كمرآة الغريبة أسجحُ) لأنَّ الغريبة لا يكون لها من يُعلمها محاسنها من مساويها فهي تحتاجُ الى ان تكون مرآتُها أصفى وأنقى لِتُريها ما تحتاجُ الى رؤيته من محاسن وجهها ومساويه ومن هذا المعنى قولُ الأعشى

تروحُ على آل المُحلّق جفنةٌ   كجابيةِ الشيخِ العراقيِّ تفهقُ

فشبَّهَ الجفنةَ بالجابية وهي الحوضُ وقيَّدها بذكر العراقيِّ لأنَّ العراقيَّ اذا كانَ بالبرّ ولم يعرف مواضعَ الماء ومواقع الغيث فهو على جمع الماء الكثير أحرصُ

من البَدويّ العارف بالمناقع والأحساء وقال ابنُ الرومي

من مُدامٍ كأنها دمعةُ المهجورِ يبكي وعينهُ مرهاءُ

فشبَّهها بدمعة المهجور في الرِّقَّة وزاد في الرِّقَّة بأنْ وصفَ عينَهُ بالمرَه وهوَ طُول العهْد بالكُحل ليكون الدَّمعُ مع رِقَّتهِ أصفى وأسلَم مما يشوبهُ وهذا من لطائف الشُّعراء

« فصل في الجمع الذي ليس بينهُ وبينَ واحدِهِ الاَّ الهاءُ »

هذا الجَمعُ يُذَكَّر ويُؤَنَّثُ وهو كقولهم تَمرٌ وتَمرَة وسحابٌ وسحابَةٌ وصخرٌ وَصخرَةٌ وروضٌ وروضة وشجرٌ وشجرَة ونخلٌ ونخلة وفي القرآن العزيز* والنَّخلَ باسقات لها طَلعٌ نضيد* وقال تعالى ان البقَرَ تشابَهَ علينا*وقال والسَّحاب المسخَّر بينَ السماء والأرض لآيات لقوم يعقلون * فذَكَّرَ وقال في مكانٍ آخر حتَّى اذا أقلَتْ سحاباً فأَنَّثَ ثم قال سقناهُ لبلَدٍ ميّتٍ فردَّهُ الى أصل التذكير

« فصلٌ في التصغير »

من سُنن العرَب تصغير الشيْء على وُجوهٍ * فمنها تصغير تحقير كقولهم رُجَيل وَدُوَيرَة * ومنها تصغير تكبير كقولهم عُيَيْر وحدِه وجُحَيش وَحدِه وَكقول الأنصاريّ انا جُذَيلُها المُحَكَّكُ وَعُذَيقُها المرَجَّبُ وكقول لبيدٍ

وَكلُّ أُناسٍ سوفَ تَدخلُ بينَهم   دُوَيهيَةٌ تَصفَرُّ منها الأنامِلُ

ومنها تصغير تنقيص كما يقالُ لم يبقَ من بيت المال الاَّ دُنَينيرات ومن بني فُلانَ الاَّ بُيَيتٌ ومنها تصغير تقريب كقول امرئ القيس (بضافٍ فُوَيقَ الأرضِ ليسَ بأعزَلِ) وكقولكَ انا راحلٌ بُعيْدَ العيد وَجاءَني فُلان قُبَيلَ الظُّهرِ * ومنها تصغير اكرامٍ ورحمةٍ كقولهم يا بُنيَّ ويا أُخَيَّ ويا أُخيَّةُ ويا بُنَيَّةُ وكقول النبي

صلى الله عليه وسلم لعائشة يا حميراء * ومنها تصغير الجمع كقولك دُرَيْهِمات وَدُنَيْنيرات وأُغَيْلمة كقول عيسى بن عمر والله ان كانت الا أُثَيَّابًا في أُسَيْفاط

فصل في الاستعارة

ذلك من سنن العرب هي ان تستعير للشيء ما يليق به ويضعوا الكلمة مستعارةً لهُ من موضع آخرًا كقولهم في استعارة الأعضاء لما ليس من الحيوان رأسُ الأمر * رأسُ المال * وجهُ النار * عين الماء * حاجبُ الشمس * انفُ الجبل * انف الباب * لسان النار * ريقُ المزن * يدُ الدهر * جناحُ الطريق * كبدُ السماء * ساقُ الشجرة * وكقولهم في التفرّق انشقّت عصاهم * شالت نعامتهم * مرّوا بين سمع الأرض وبصرها * فسا بينهم الظربان * وكقولهم في اشتداد الأمر كشفت الحربُ عن ساقها * أبدى الشرّ عن ناجذيه * حمي الوطيسُ * دارت رحى الحرب * وكقولهم في ذكر الآثار العلويّة افترّ الصبحُ عن نواجذه * ضرب بعموده * سلّ سيفُ الصبح من غمد الظلام * نعر الصبح في قفا الليل * باح الصباحُ بسرّه * وهي نطاقُ الجوزاء * انحطّ قنديلُ الثريّا ذرّ قرنُ الشمس * ارتفع النهار * ترحّلت الشمسُ * رمت الشمس بجمرات الظهيرة بقل وجهُ النهار * خفقت راياتُ الظلام * نوّرت حدائقُ الجوّ * شاب رأسُ الليل * لبست الشمسُ جلبابها * قام خطيبُ الرعد * خفق قلبُ البرق * انحلّ عقدُ السماء * وهي عقدُ الأنداء * انقطع شريانُ الغمام * تنفّس الربيعُ * تعطّر النسيمُ * تبرّجت الأرضُ * قوي سلطانُ الحرّ * آن أن يجيش مرجلهُ ويثور قسطلهُ * انحسر قناع الصيف * جاشت جيوشُ الخريف * حلّت الشمسُ الميزان وعدّل الزمان * دبّت عقاربُ البرد * اقدم الشتاء كلكلهُ * شابت مفارقُ

الجبال* يوم عَبُوسٌ قَمْطَرِير * كَشَّرَ عن ناب الزَّمْهرِير * وكقولهم في محاسنِ الكلام * الأَدَبُ غِذَاءُ الرُّوح * الشَّبابُ باكُورَةُ الحَياة * الشَّيْبُ عُنْوَانُ المَوْتَ النَّارُ فاكِهةُ الشتاء * العِيالُ سُوسُ المَال * النَّبِيذُ كيمياءُ الفَرَح * الوَحْدَةُ قبرُ الحيِّ *الصبرُ مفتاحُ الفَرَج *الدَّينُ دَاءُ الكِرَام * النَّمَّامُ جِسْرُ الشَّرّ *الارْجَافُ زَنْدُ الفتنة * الشُّـكرُ نسيمُ النعيم * الرَّبيعُ شبابُ الزَّمان * الوَلَدُ رَيحَانةُ الرُّوح الشمسُ قطيفةُ المساكين* الطِّيبُ لسانُ المرُوَّة

" فصلٌ "

من استعارَات القرآن * وانهُ في أُمّ الكتاب. لِتُنْذِرَ أُمَّ القُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَاُخفضْ لهما جَناحَ الذُّلّ من الرَّحمة * وَالصُّبْحِ اذَا تنفَّسَ * فأَذاقها اللهُ لِبَاسَ الجُوع والخَوف * كُلَّما أَوْقَدُوا نارًا للحرب أَطْفَأَها الله * أَحاطَ بهم سُرَادِقُها فما بكَتْ عليهم السماءُ والأَرْضُ * وامرأَتهُ حمَّالَةَ الحطبِ * واشْتَعَلَ الرَّأْسُ شيباً * وآية لهم الليل نسلَخُ منهُ النَّهار *فصبَّ عليهم رَبُّكَ سَوْطَ عذاب*وَلمَّا سَكتَ عن موسي الغضبُ * ومن الاستعارَات في الأَشعار العَرَبِيَّة قولُ امرئ القيس

وَلَيْلٍ كَمَوْجِ البحرِ أَرْخَى سُدُولَهُ عَلَيَّ بأَنْوَاعِ الهُمومِ لِيَبْتَلِي
فقُلْتُ لهُ لمَّا تَمَطَّى بصُلْبِهِ وَأَرْدَفَ أَعْجَازًا وَنَاءَ بِكَلْكَلِ

وَقَوْلُ زُهير (وَعُرِّيَ أَفراسُ الصِّبا وَرَوَاحِلُه)

وَقول لبيد (اذَا أَصبَحَتْ بِيَدِ الشَّمال زِمَامُها) فأَمَّا أَشعارُ المُحْدَثِينَ في الاستعارات فاكثر من أَن تحصَى

"فصلٌ في التَّجنيس"

هو ان يجانِسَ اللفظُ اللفظَ في الكلاَم والمعني مختلفٌ* كقول الله عزَّ وَجلَّ وَأَسلمتُ معَ سليمان للهِ ربِّ العالمين * وكقولهِ يا أَسفا على يوسف * وكقولهِ تعالى فأَدْلَى دَلْوَهُ * وكقولهِ عزَّ وجلَّ فأَقِمْ وَجهَكَ للدِّين القَيِّمِ * وكقولهِ تعالى يخافون يوماً تتقلب فيه القلوبُ وَالأَبصارُ * وكقوله تعالى فروحٌ وريحانٌ وَجنَّةُ نعيمٍ * وكقولهِ تعالى وَجنَى الجنتين دَانٍ * وكما جاءَ في الخبر الظُّلم ظلماتٌ يوم القيامة آمِنَ مَنْ آمَنَ باللهِ* ان ذَا الوَجهَين لا يكون وَجيهاً عند الله* ولم أَجدِ التجنيسَ في شعرِ الجاهليَّة الاَّ قليلاً كقول الشَّنْفَري

وبِتْنا كأَنَّ النَّبتَ حجَّرَ فوقَنا ... بريحانةٍ رِيحتْ عشاءً وَطلَّتِ

وقول امرئ القَيْس

لقدْ طَمحَ الطَّمَّاحُ من بُعْدِ أَرْضِهِ ... لِيُلْبِسَني من دَائِهِ ما تَلَبَّسا

وقولهِ

وَلكِنَّما أَسعَى لِمجدٍ مُؤَثَّلٍ ... وَقد يُدْرِكُ المجدَ المؤَثَّلَ أَمثَالِي

وفي شعر الاسلاَميين المتقدّمين كقول ذِي الرُّمَّة

(كأَنَّ البُرَى والعاجَ عِيجتْ متونهُ) وكقول رَجلٍ من بَني عَبْسٍ

وذلكُمُ انَّ ذُلَّ الجارِ حالَفَكم ... وانَّ أَنفَكُم لاَ يعرِفُ الأَنفا

فأَمَّا في شعر المحدثين فأَكثر من ان يحصَى

"فصلٌ في الطِّباق"

هو الجمعُ بين ضِدَّين كما قال الله تعالى فليضحَكُوا قليلاً وليبكُوا كثيراً وكما قالَ عزَّ وجلَّ تحسبُهم جميعاً وقلوبهم شتَّى* وكما قال عزَّ وَجلَّ وتحسبهم

ايقاظًا وهم رقودٌ * وكما قال عزَّ من قائل ولكم في القصاص حياةٌ * ومما جاء في الخبر عن سيّد البَشر صلى الله عليه وسلم حُفَّت الجنَّةُ بالمكارهِ والنارُ بالشَّهوَات الناسُ نيامٌ فاذا ماتوا انتَبهوا * كفى بالسَّلامة داءً * انَّ الله يَبْغضُ البَخيلَ في حَياتهِ والسَّخيَّ بعدَ موْتهِ * جُبلَت القلُوبُ على حُبِّ مَنْ أَحسَنَ اليها وَبغضِ مَنْ أَساءَ اليها * احذَرُوا مَنْ لاَ يُرجَى خيرُهُ ولاَ يؤْمَنُ شَرُّهُ * وَمما جاءَ في الشّعر قولُ الأَعْشي تَبيتُونَ في المشتَى مِلاَءً بُطونكُم * وَجارَاتكم غرْثَى يَبِتْنَ خِماصا

وَقولُ عبدِ بَني الحسْحاس

ان كنتُ عبدًا فنفسِي حُرَّةٌ كرَمًا   او أَسوَدَ الخلْقِ اني أَبيضُ الخُلُقِ

وَقول الفرَزْدَق

وَالشَّيبُ يَنْهَضُ في الشباب كأَنهُ   ليلٌ يَصِيحُ بجانِبَيْهِ نَهَارُ

وكقول البحتري

وَامَّةٍ كان قُبحُ الجوْرِ يُسخطُها   دَهرًا فأَصبَحَ حُسْنُ العَدْلِ يُرْضيها

« فصلٌ في الكِناية عما يُستَقبَحُ ذِكرُهُ بما يُستَحسَنُ لفظُهُ »

هي من سُنَنِ العرَب * وفي القرآن وقالوا لجلودِهم اي فُرُوجِهم * وقالَ تعالى أَو جاءَ أَحدٌ منكم من الغائط فكَنَّى عن الحدَثِ * وقال عزَّ اسمُهُ فأْتوا حرثَكم أَنَّى شئتم * وقال عزّ وَجلَّ فلما تغشَّاها فكنَّى عن الجماع والله كريم يكني * وقال النبي صلى الله عليه وسلَّم لقائد الابِل التي عليها نساؤُهُ رِفقًا بالقوَارِير فكنى عن الحُرَم * وقال عليه الصلاة وَالسلاَم اتقوا الملاَعِنَ اي لاتحدِثوا في الشوَارِع فتُلعَنوا * ومن كنايات البُلغاء * بهِ حَاجةٌ لا يقضيها غيرُهُ كناية عن الحدَث * وَذكرَ ابنُ العميد محْتشِمًا حلَفَ بالطَّلاَق فقال آلى يمينًا ذكَر فيها

حرائره * وذكر ابن مكرم سائلاً فقال هو من قرّاء سورة يوسف يعني ان السؤّال يستكثرون من قراءة هذه السورة في الأسواق والمجامع والجوامع * وكنى ابن عائشة عمّن به الأبنة بقوله هو غراب يعني انه يواري سوأة أخيه وكنّى غيره عن اللقيط بتربية القاضي * وعن الرّقيب بثاني الحبيب * وكان قابوس بن وشمكير اذا وصف رجلاً بالبله قال هو من أهل الجنّة يعني قول النبي صلى الله عليه وسلم أكثر أهل الجنة البله * ومن كناياتهم عن موت الرؤساء والأجلة والملوك انتقل الى جوار ربه استأثر الله به

« فصل في الالتفات »

هو ان تذكر الشيء وتتم معنى الكلام به ثم تعود لذكره كأنك تلتفت اليه كما قال أبو الشعب

فارقت شعباً وقد قوّست من كبري لبئست الخلّتان الثكل والكبر

فذكر مصيبته بابنه مع تقوسه من الكبر ثم التفت الى معنى كلامه فقال لبئست الخلّتان * وكما قال جرير

أتذكر يوم تصقل عارضيها بعود بشامة سقي البشام

وكما قال الله عزّ وجلّ لا تفتروا على الله كذباً فيسحتكم بعذاب وقد خاب من افترى * فنهى عن الافتراء ثم وعد عليه فقال وقد خاب من افترى

« فصل في الحشو »

العرب تقيم حشو الكلام مقام الصلة والزيادة وتجريه في نظام الكلمة * وهو على ثلاثة أضرب ضرب منها رديء مذموم * كقول الشاعر

ذكرت أخي فعاودني صداع الرأس والوصب

فذكرَ الرَّأْسَ وهو حَشو مستغنًى عنهُ لان الصُّدَاع مُخْتَصٌّ بالرَّأْس فلا معنى لذِكرِهِ معهُ وكقول الآخر

صُدُودُكم والدّيارُ دَانيَةٌ أَهْدَى لرأْسِي ومفرقِي شَيْبا

فقولهُ مفرِقي مع ذِكر الرَّأْس حشوٌ بَغيض* وكقول الآخر

اذَا لم يكنْ للمرءِ في دَوْلَةِ امْرِئٍ نَصِيبٌ وَلا حَظٌّ تَمنَّى زَوَالَها

وَالنَّصيب والحظُّ بمعنى وَاحد * وأَمَّا الضَّرْبُ الأَوْسَطُ فكقول امرئ القيس

أَلاَ هلْ أَتاها والحوَادِثُ جَمَّةٌ بانَّ امرَأَ القيسِ بنَ تَمَلَّكَ بَيْقَرَا[1]

فقوله والحوَادِث جَمَّة حشو مستغنى عنه ولكن لا بأْس بهِ في مَوْضعهِ* وكقول النابغة

لَعَمْرِي وَما عَمْرِي عَلَيَّ بِهَيِّنٍ لقَدْ نَطَقَتْ بُطْلاً عَلَيَّ الأَقَارِعُ

فقوله وما عَمْرِي عَلَيَّ بِهَيِّنٍ حشوٌ يَتِمُّ الكلاَم بدُونهِ ولكنهُ مَحْمُودٌ لِما فيهِ من تفخيم اللفظ وتأْكيد المُرَاد* وَاما الضَّرب الثالث فهو الحشْو الحسَن اللَّطيفُ كقول عوف بن محلم

انَّ الثَّمانِينَ وبلِّغْتَهَا قد أَحْوَجَتْ سَمْعِي الى تَرْجُمان

فقوله وبُلِّغْتَهَا حشوٌ مستغنًى عنه في نَظْم الكلاَم ولكنه حَسَنٌ في مكانه وأَوقعُ في المعنى المقصود* وكان ابن عبَّادٍ يُسمّي هذا الحَشو حَشْو اللَّوْزِينَج لان حَشْو اللوزِينج خيرٌ من خبزَتهِ * ومن هذا الضرْب قول طَرْفَة

فَسقَى دِيارَكِ غيرَ مُفْسِدِها صَوْبُ الرَّبيعِ وَدِيمةٌ تَهْمِي

(١) في كتب اللغة بيقر هلك وفسد ومشي كالمتكبر وخرج الى حيث لا يدري وخرج من الشام الى العراق وهاجر من أرض الى ارض اه مصححه

فقولهُ غير مُفْسِدِها حشوٌ ولكن ما لِحُسْنِهِ نهاية * ومن ذلك قولُ عدِيّ بن زَيْدٍ لأَبيهِ زَيْد وَعَدِيٌّ في حَبْس النعمان

فَلو كُنْتَ الأَسيرَ وَلاَ تَكُنْهُ ... إِذَنْ عَلِمَتْ مَعَدٌّ ما أَقُولُ

فقولهُ ولا تكُنْهُ حشوٌ لا يَخْفَى حُسْنُهُ وَبرَاعتُهُ * ومن ذلك قولُ البحتري

إِنَّ السّحابَ اخاكَ جادَ بِمِثْلِ مَا ... جَادَتْ يَدَاكَ لَو انَّهُ لم يَضْرُرِ

فقولهُ أَخاكَ حَشوٌ ولكِنَّ ما لِحُسنهِ غايةٌ * ومن ذلك قول ابن المعتزّ

إِنَّ يحيَى لازَالَ يحيا صَدِيقي ... وَخَلِيلي من دُون هذِي الأَنام

فقولهُ لاَ زَالَ يحيا حشوٌ يُرْبي على حشو اللَّوْزِينج * ومن ذلك قول أَبي الطيب المتنبي

وَيحْتَقِرُ الدُّنيا احْتِقَارَ مُجَرِّبٍ ... يرَى كلَّ ما فيها وَحاشاهُ فَانِيا

فقولهُ وحاشاهُ حَشوٌ يجمع الحُسْنَ وَالطِّيب * ومن ذَلك قولُ ابن عبَّاد

قُلْ لأَبي القاسِمِ إِن جِيتَهُ ... هُنِّيتَ ما أُعْطِيتَ هُنِّيتَهُ

كلُّ جمَالٍ فائقٍ رَائقٍ ... أَنتَ بِرَغْمِ البَدْرِ أُوتِيتَهُ

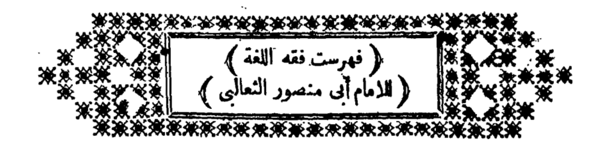
فقولهُ برَغم البدرِ حَشوٌ يقطرُ منهُ ماءُ الظَّرْف * ومن ذلك قولُ أَبي محمدٍ الخازنِ الأَصبهاني رحمهُ الله للصاحب

فايهِ طَرْبَةً للعفوِ إِنَّ الكرِيمَ وَأَنتَ معْنَاهُ طَرُوبُ

فقولهُ وأَنت مَعْناهُ حشوٌ يَعجزَ الوَصفُ عن حسنهِ وحلاَوَتهِ * وكان ابنُ عبادٍ يقول اذا سمع قول يحيي بن أَكثم للمأْمون وقد سأَلهُ عن شيءٍ لاَ وَأَيَّدَ الله أَميرَ المؤمنين هذِهِ الوَاوُ أَحسنُ من وَاوَات الأَصدَاغ في خُدُود المُرْدِ المِلاَح

بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لِمَنْ ميَّزَ الأَفرادَ الانسانيَّة باختلاَف اللُّغات بغاية الاتقان والحكمة * وَشكرًا لهُ على ما أَسدَاهُ من استخرَاج لآليها الجوهرِيَّة وشذُورَ آياتها العرَبيَّة وكل نعمة * وصلاةً وسلاَماً على سيّدِنا ﴿ مُحمَّدٍ ﴾ السيِّد السند الأَعظم * والرَّسول الأَكبر الأَفصح الأَبلغ الأَكرم * اما بعدُ فقدتمَّ طبع نِبرَاس المعارف وَسرّها اللاَّمع * وتهذِيب العلوم العربيَّة وَنورها الجامع البارِع * أَلاَ وَهو الَّذِي بفقه اللُّغة وسرّ العرَبيَّة شهير * وفي صياغة فرَائدِها كوكبٌ منُير * ولهُ الغايةُ القصوَى من التقرِيب والتحقيق * والنهاية العُليا من التهذِيب والتدقيق * ومن ثَمَّ اعتنى بطبعهِ حضرة المحترم (السيد مصطفى البابي الحلبي) طالباً من الله جزِيل الثواب * وذلك بالمطبعة العموميَّة ذَات الأَدَوَات السامية والتصحيحات البهيَّة إِدَارَة صاحبها الأَكرَم حضرة اسكندر بك آصاف موكولاً التصحيح الى نظر الاستاذ الفاضل الشيخ محمد الزهري * ووافق طبعهُ فى أَوَاخر ذي الحجَّة سنة ١٣١٨ هجريَّة على صاحبها أَفضل الصلاَة وَأَزكى التحية


(فهرست فقه اللغة)
(للامام أبي منصور الثعالبي)

(فهرست فقه اللغة للامام أبى منصور الثعالبى)

فصل

(تمت فهرست القسم الاول وهو فقه اللغة)

(فهرست القسم الثاني وهو سر العربية)

(تمت)

Kitab

FIQH AL-LUGHA

by

ABU MANSUR ATHA ALIBI



الثمن : ٧٠٠ ق. ل.
أو ما يعادلها

